لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٥٤

دار المعارف

خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

والثَّانِي أَلاَّ يَكُونَ بَعْدَهُ خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

أَلاَ طالَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ

وأَرَّقَنِي أَلاَّ خَلِيلَ أُلاعِبُهْ

قالَ الأَخْفَشُ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَصْلُ ولا يَكُونُ إِلاَّ ياءً أَوْ واواً أَوْ أَلِفاً كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ ساكِنَةٌ فى الشِّعْرِ الْمُطْلَقِ ، قالَ : ويَكُونُ الْوَصْلُ أَيْضاً هاءً وذٰلِكَ هاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِى فى حَمْزَةَ ونَحْوِها ، وهاءُ الإِضْمارِ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ مُتَحَرِّكَةً كانَتْ أَوْ ساكِنَةً نَحْوِ غُلامِهِ وَغُلامِها ، وَالْهاءُ الَّتِى تُبَيِّنُ بِها الْحَرَكَةُ نَحْوُ عَلَيْهِ وعَمَّهْ وَاقْضِهِ وَادْعُهْ ، يُرِيدُ عَلَىَّ وعَمَّ وَاقْضِ وَادْعُ ، فَأُدْخِلَتِ الْهاءُ لِتُبَيِّنَ بِها حَرَكَةَ الْحُرُوفِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : فَقَوْلُ الأَخْفَشِ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَصْلُ ، لا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيٍّ أَنْ يَتْبَعَهُ الْوَصْلُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

لا وَصْلَ مَعَهُ ، وأَنَّ قَوْلَ الآخَرِ :

يا صاحِبَىَّ فَدَتْ نَفْسِى نُفُوسَكُما

وحَيْثُما كُنْتُما لاقَيْتُما رَشَدَا

إِنَّما فِيهِ وَصْلٌ لا غَيْرُ ، ولٰكِنَّ الأَخْفَشَ إِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُ مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِى بَعْدَ الرَّوِيِّ ، فَإِذا أَتَى لَزِمَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَأَجْمَلَ الْقَوْلَ وهُوَ يَعْتَقِدُ تَفْصِيلَهُ ، وجَمَعَهُ ابْنُ جِنِّىٍّ عَلَى وُصُولٍ ، وقِياسُهُ أَلاَّ يُجْمَعَ .

وَالصِّلَةُ : كَالْوَصْلِ الَّذِى هُوَ الْحَرْفُ الَّذِى بَعْدَ الرَّوِيِّ وقَدْ وَصَلَ بِهِ .

ولَيْلَةُ الْوَصْلِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ لاتِّصالِها بِالشَّهْرِ الآخَرِ .

وَالْمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ الْعِراقِ وَالْجَزِيرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : ومَوْصِلُ كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وبَصْرَةُ الأَزْدِ مِنَّا والْعِراقُ لَنا

وَالْمَوْصِلانِ ومِنَّا الْمِصْرُ وَالْحَرَمُ

يُرِيدُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ .

وَالْمَوْصُولُ : دابَّةٌ عَلَى شَكْلِ الدَّبْرِ أَسْوَدُ وأَحْمَرُ تَلْسَعُ النَّاسَ . وَالْمَوْصُولُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى لَمْ يَنْزُ عَلَى أُمِّهِ غَيْرُ أَبِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

هٰذا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ

لٰكِنْ لِفَحْلٍ طَرَقَةً فَحِيلِ

ووَاصِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْجَمْعُ أَواصِلُ بِقَلْبِ الْواوِ هَمْزَةً كَراهَةَ اجْتِماعِ الْواوَيْنِ .

ومَوْصُولٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَعَرَّكَ يا مَوْصولُ مِنها تُسالَةً

وبَقْلٌ بِأَكْنافِ الْغَرِيفِ تُوانُ ؟

أَرادَ تُوامٌ فَأَبْدَلَ .

وَالْيُأْصُولُ : الأَصْلُ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

يَهُزُّ رَوْقَىْ رِمالِىٍّ كَأَنَّهُما

عُودَا مَدَاوِسَ يُأْصُولٌ ويُأْصُولُ

يُرِيدُ أَصْلٌ وأَصْلٌ .

* وصم * الْوَصْمُ : الصَّدْعُ فى الْعُودِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . يُقالُ : بِهٰذِهِ الْقَناةِ وَصْمٌ . وقَدْ وَصَمْتُ الشَّىْءَ إِذا شَدَدْتَهُ بِسُرْعَةٍ . وَصَمَهُ وَصْماً : صَدَعَهُ . وَالْوَصْمُ : الْعَيْبُ فى الْحَسَبِ ، وجَمْعُهُ وُصُومٌ ؛ قالَ :

أَرَى الْمالَ يَغْشَى ذا الْوُصُومِ فَلاَ تُرَى

ويُدْعَى مِنَ الأَشْرافِ أَنْ كانَ غانِيا

ورَجُلٌ مَوْصُومُ الْحَسَبِ إِذا كانَ معيباً .

ووَصَمَ الشَّىْءَ : عابَهُ . وَالْوَصْمَةُ : الْعَيْبُ فى الْكَلامِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ لِرَجُلٍ : رَحِمَ اللهُ أَباكَ فَما رَأَيْتُ رَجُلاً أَسْكَنَ فَوْراً ، ولا أَبْعَدَ غَوْرًا ، ولا آخَذَ بِذَنَبِ حُجَّةٍ ، ولاَ أَعْلَمَ بِوَصْمَةٍ ولا أُبْنَةٍ فى كَلامٍ مِنْهُ ؛ الأُبْنَةُ : الْعَيْبُ فى الْكَلامِ كالْوَصْمَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَالْوَصَمُ : الْمَرَضُ . أَبو عُبَيْدٍ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ يَكُونُ فى الإِنْسانِ وفى كُلِّ شَىْءٍ . وَالْوَصْمُ : الْعَيْبُ وَالْعارُ . يُقالُ : ما فى فُلانٍ وَصْمَةٌ ، أَىْ عَيْبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَكُ جَرْمٌ ذاتَ وَصْمٍ فَإِنَّا

دَلَفْنا إِلى جَرْمٍ بِأَلأَمَ مِنْ جَرْمِ

الْفَرَّاءُ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ . وقَناةٌ فِيها وَصْمٌ ، أَىْ صَدْعٌ فى أُنْبُوبِها . وَالْوَصْمَةُ : الْفَتْرَةُ فى الْجَسَدِ . ووَصَّمَتْهُ الْحُمَّى فَتَوَصَّمَ : آلَمَتْهُ فَتَأَلَّمَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

لَمْ يَلْقَ بُؤْساً لَحْمُهُ ولا دَمُهْ

ولَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ

ولَمْ يُجَشَّأْ عَنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ

تَلُقُّ مِدْماكَ الطَّوِىِّ قَدَمُهْ

ووَصَّمَهُ : فَتَّرَهُ وكَسَّلَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وإِذا رُمْتَ رَحِيلاً فارْتَحِلْ

وَاعْصِ ما يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ

الْجَوْهَرِىُّ : التَّوْصِيمُ فِى الْجَسَدِ كالتَّكْسِيرِ وَالْفَتْرَةِ والْكَسَلِ . وفى الْحَدِيثِ : وإِنْ نامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلاً مُوَصَّماً ؛ الْوَصْمُ : الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ وَالتَّوانِى . وفى حَدِيثِ فارِعَةَ أُخْتِ أُمَيَّةَ : قالَتْ لَهُ هَلْ تَجِدُ شَيْئاً ؟ قالَ : لا ، إِلاَّ تَوْصِيماً فى جَسَدِى ، ويُرْوَى : إِلاَّ تَوْصِيباً ، بِالباءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وفى كِتابِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لا تَوْصِيمَ فى الدِّينِ ، أَىْ لا تَفْتُرُوا فى إِقامَةِ الْحُدُودِ ولا تُحابُوا فِيها .

* وصن * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَصْنَةُ الْخِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالصِّنْوَةُ الْفَسِيلَةُ ، وَالصُّونَةُ الْعَتِيدَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وصى * أَوْصَى الرَّجُلَ ووَصَّاهُ : عَهِدَ إِلَيْهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَصَّانِى الْعَجَّاجُ فِيما وَصَّنِى

أَرادَ : فِيما وَصَّانِى ، فَحَذَفَ اللاَّمَ لِلْقافِيَةِ . وأَوْصَيْتُ لَهُ بِشَىْءٍ وأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ إِذا جَعَلْتَهُ وَصِيَّكَ . وأَوْصَيْتُهُ ووَصَّيْتُهُ إِيصاءً وتَوْصِيَةً بِمَعْنًى . وتَواصَى الْقَوْمُ أَىْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفى الْحَدِيثِ : اسْتَوْصُوا بِالنِّساءِ خَيْراً فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوانٍ ، والاسْمُ الْوَصاةُ وَالْوَصايَةُ وَالْوِصايَةُ . وَالْوَصِيَّةُ أَيْضاً : ما أَوْصَيْتَ بِهِ .

وَالْوَصِىُّ : الَّذِى يُوصِى والَّذِى يُوصَى

لَهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَصِيُّ الْمُوصِي وَالْمُوصَى ، وَالأُنْثَى وَصِيٌّ ، وجَمْعُهُا جَمِيعاً أَوْصِياء ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ لا يُثَنِّي الْوَصِيَّ ولا يَجْمَعُهُ . اللَّيْثُ : الْوَصاةُ كالْوَصِيَّةِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيداً
وَصاةً مِنْ أَخٍي ثِقَةٍ وَدُودِ

يُقالُ : وَصِيٌّ بَيِّنُ الْوَصايَةِ . وَالْوَصِيَّةُ : ما أَوْصَيْتَ بِهِ ، وسُمِّيَتْ وَصِيَّةً لاتِّصالِها بِأَمْرِ الْمَيِّتِ ، وقِيلَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَصِيٌّ لاتِّصالِ نَسَبِهِ وسَبَبِهِ وسَمْتِهِ بِنَسَبِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قُلْتُ : كَرَّمَ اللهُ وَجْهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وسلَّمَ عَلَيْهِ ، هٰذِهِ صِفاتُهُ عِنْدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، ويَقُولُ فِيهِ غَيْرُهُمْ : لَوْلا دُعابَةٌ فِيهِ ؛ وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

تَخَيَّرْ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ
بِلِ الْعائِذُ الْمَحْبُوسُ فِي سِجْنِ عارِمِ
وصِيُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ

وفَكَّاكُ أَغْلالٍ وقاضِي مَغارِمِ

إِنَّما أَرادَ ابْنَ وَصِيِّ النَّبِيِّ وابْنَ ابْنِ عَمِّهِ ، وهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، فَأَقامَ الْوَصِيَّ مُقامَهُما ، أَلاَ تَرَى أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمْ يَكُنْ فِي سِجْنِ عارِمٍ ولا سُجِنَ قَطُّ ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْبَأَنا بِذٰلِكَ أَبُو الْعَلاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ ، وَالأَشْهَرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سِجْنِ عارِمٍ ، والْقَصِيدَةُ فِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ مَشْهُورَةٌ ، وَالْمَمْدُوحُ بِها مُحَمَّدُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

صَبَّحْنَ مِنْ كاظِمَةِ الْحِصْنَ الْخَرِبْ
يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

إِنَّما أَرادَ : يَحْمِلْنَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، ويُرْوَى : الْخُصَّ الْخَرِبْ .

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : «يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ» ، مَعْناهُ يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ لأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِنَ اللهِ إِنَّما هِيَ فَرْضٌ ، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ» ؛ وهٰذا مِنَ الْفَرْضِ الْمُحْكَمِ عَلَيْنا .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «أَتَواصَوْا بِهِ» ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ أَوْصَى أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ، والأَلِفُ أَلِفُ اسْتِفْهامٍ ، ومَعْناها التَّوْبِيخُ . وتَواصَوْا : أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . ووَصَى الرَّجُلَ وَصْياً : وصَلَهُ . ووَصَى الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَصْيًا وَصَلَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : وصَيْتُ الشَّيْءَ ووَصَلْتُهُ سَواءٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيّامِ حَتَّى صَلاتُنا
مُقاسَمَةٌ يَشْتَقّ أَنْصافَها السَّفْرُ

يَقُولُ : رَجَعَ صَلاتُنا مِنْ أَرْبَعَةٍ إِلى اثْنَيْنِ فِي أَسْفارِنا لِحالِ السَّفَرِ .

وَفَلاةٌ واصِيَةٌ : تَتَّصِلُ بِفَلاةٍ أُخْرَى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجا وَالرَّجا مِنْ جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بِالْخَوْفِ مَعْكُومُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَصَى الشَّيْءُ يَصِي إِذا اتَّصَلَ ، ووَصاهُ غَيْرُهُ يَصِيهِ : وصَلَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَصِيُّ النَّباتُ الْمُلْتَفُّ ، وإِذا أَطاعَ الْمَرْتَعُ لِلسَّائِمَةِ فَأَصابَتْهُ رَغَداً قِيلَ أَوْصَى لَها الْمَرْتَعُ يَصِي وَصْياً . وأَرْضٌ واصِيَةٌ : مُتَّصِلَةُ النَّباتِ إِذا اتَّصَلَ نَبْتُها ، وربَّما قالُوا تَواصَى النَّبْتُ إِذا اتَّصَلَ ، وهُوَ نَبْتٌ واصٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

يا رُبَّ شاةٍ شاصِ
فِي رَبْـــرَبٍ خِماصِ
يَأْكُلْنَ مِن قُرَّاصِ
وحَـــمَـصِـــيصٍ واصِ

وأَنْشَدَ آخَرُ :

لَها مُوفِدٌ وَفَّاهُ واصٍ كَأَنَّهُ
زَرابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحُومِيَ مُبْهَمُ

الْمُوفِدُ : السِّنامُ ، وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ
فانْطَلَقَ اللَّوْنُ ودَقَّ الْكُشُوحْ[1]

يُقالُ مِنْهُ : أَوْصَيْتُ ، أَيْ دَخَلْتُ فِي الْواصِي . ووَصَتِ الأَرْضُ وَصْياً ووُصِيًّا ووَصاءً ووَصاةً (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) كُلُّ ذٰلِكَ : اتَّصَلَ نَباتُها بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وهِيَ واصِيَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَهْلُ الْغِنَى وَالْجُرْدِ وَالدِّلاصِ
وَالْجُودِ وصَّاهُمْ بِذاكَ الْواصِي

أَرادَ : الْجُودِ الْواصِي أَيِ الْمُتَّصِلِ ؛ يَقُولُ : الْجُودُ وصَّاهُمْ بِأَنْ يُدِيمُوهُ ، أَيِ الْجُودُ الْواصِي وصَّاهُمْ بِذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْواصِي هُنا اسْمَ الْفاعِلِ مِنْ أَوْصَى ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ بِأَوْصَى[2] لا مَجْرُورَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْتاً لِلْجُودِ ، كَما يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الأَوَّلِ . ووَصَيْتُ الشَّيْءَ بِكَذا وكَذا إِذا وَصَلْتَهُ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيّامِ ....

وَالْوَصَى وَالْوَصِيُّ جَمِيعاً : جَرائِدُ النَّخْلِ الَّتِي يُحْزَمُ بِها ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَسِيلِ خاصَّةً ، وواحِدَتُها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ .

ويَوْصَى : طائِرٌ قِيلَ هُوَ الْباشِقُ ، وقِيلَ : هُوَ الْحُرُّ ، عِراقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْعَرَبِ .

* وضأ * الْوَضُوءُ ، بِالْفَتْحِ : الْماءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ، كالْفَطُورِ وَالسَّحُورِ لِما يُفْطَرُ عَلَيْهِ ويُتَسَحَّرُ بِهِ . وَالْوَضُوءُ أَيْضاً : الْمِصْدَرُ مِنْ تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاةِ ، مِثْلُ الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ . وقِيلَ : الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . وحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ : الْقَبُولُ ،

(١) قوله : «فانطلق اللون» سبق فى مادة «طلق» فانطلق الوجه . [عبد الله]

(٢) قوله : «بأوصى» كذا بالأصل تبعاً للمحكم ، ولعلّ الصواب وصاهم .

بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وذَكَرَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ تعالى : «وَقُودُها النَّاسُ وَالْحِجارَةُ» ، فَقالَ : الْوَقُودُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ، وَالْوُقُودُ ، بِالضَّمِّ : الاتِّقادُ ، وهُوَ الْفِعْلُ . قالَ : ومِثْلُ ذٰلِكَ الْوَضُوءُ ، وهُوَ الْماءُ ، وَالْوُضُوءُ ، وهُوَ الْفِعْلُ . ثُمَّ قالَ : وزَعَمُوا أَنَّهُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، يُقالُ : الْوَقُودُ وَالْوُقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِما الْحَطَبُ ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِما الْفِعْلُ . وقالَ غَيْرُهُ : الْقَبُولُ وَالْوُلُوعُ ، مَفْتُوحانِ ، وهُما مَصْدَرانِ شاذَّانِ ، وما سِواهُما مِنَ الْمصادِرِ فَمَبْنِيٌّ عَلى الضَّمِّ .

التَّهْذِيبُ : الْوَضُوءُ : الْماءُ ، وَالطَّهُورُ مِثْلُهُ . قالَ : ولا يُقالُ فِيهِما بِضَمِّ الْواوِ وَالطَّاءِ ، لا يُقالُ الْوُضُوءُ ولا الطُّهُورُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ ، قُلْتُ لأَبِى عَمْرٍو : ما الْوَضُوءُ ؟ فَقالَ : الْماءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ بِهِ . قُلْتُ : فَما الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قالَ : لا أَعْرِفُهُ . وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدٍ يَقُولُ : لا يَجُوزُ الْوُضُوءُ إِنَّما هُوَ الْوَضُوءُ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْوَضُوءُ : مَصْدَرٌ ، وَالْوَضُوءُ : ما يُتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالسُّحُورُ : مَصْدَرٌ ، والسَّحُورُ : ما يُتَسَحَّرُ بِهِ .

وَتَوَضَّأْتُ وُضُوءاً حَسَناً . وقَدْ تَوَضَّأْ بِالْماءِ ، وَوَضَّأَ غَيْرُهُ . تَقُولُ : تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاةِ ، ولا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : تَوَضَّأْتُ وُضُوءاً وَتَطَهَّرْتُ طُهُوراً . اللَّيْثُ : الْمِيضَأَةُ مِطْهَرَةٌ ، وهِىَ الَّتِى يُتَوَضَّأُ مِنْها أَوْ فِيها . ويُقالُ : تَوَضَّأْتُ أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤًا وَوُضوءًا ، وأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَضاءَةِ ، وهِىَ الْحُسْنُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وُضُوءُ الصَّلاةِ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وقَدْ يُرادُ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضاءِ .

وَالْمِيضَأَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ فِيهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وفى الْحَدِيثِ : تَوَضَّئُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ . أَرادَ بِهِ غَسْلَ الأَيْدِى وَالأَفْواهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ وُضُوءَ الصَّلاةِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهاءِ . وقِيلَ : مَعْناهُ نَظِّفُوا أَبْدانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وكانَ جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ لا يَغْسِلُونَها ، ويَقُولُونَ فَقْدُها أَشَدُّ مِنْ رِيحِها .

وعَنْ قَتادَةَ : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .

وعَنِ الحَسَنِ : الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعامِ يَنْفِى الْفَقْرَ ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَ الطعامِ يَنْفِى اللَّمَمَ . يَعْنِى بِالْوُضُوءِ التَّوَضُّؤَ [الَّذِى هُوَ غَسْلُ الْيَدِ](١) .

وَالْوَضاءَةُ : مَصْدَرُ الْوَضِىءِ ، وهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ . وَالْوَضاءَةُ : الْحُسْنُ وَالنَّظافَةُ .

وقَدْ وَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضاءَةً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : صارَ وَضِيئاً ، فَهُوَ وَضِىءٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِياءَ ، وَوِضاءٍ ووُضَّاءٍ . قالَ أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِىُّ :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيانِ النَّدَى
خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُضَّاءِ(٢)

وَالْجَمْعُ : وُضَّاءُونَ . وحَكَى ابْنُ جِنِّىٍّ : وَضاضِئُ ، جاءُوا بِالْهَمْزَةِ فى الْجَمْعِ لَمَّا كانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةً فى وَضُؤْتُ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : لَقَلَّمَا كانَتِ امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّها .

الْوَضاءَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ . يُقالُ وَضُؤَتْ ، فَهِىَ وَضِيئَةٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِحَفْصَةَ : لا يَغُرَّكِ أَنْ كانَتْ جارَتُكِ هِىَ أَوْضَأَ مِنْكِ ، أَىْ أَحْسَنَ .

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَوَضِىءٌ ، فى فِعْلِ الْحالِ ، وما هُوَ بِواضِئٍ ، فى الْمُسْتَقْبَلِ .

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الْغَلائِلِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ وِضاءٌ ، أَىْ حِسانٌ نِقاءٌ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْواوِ الْمَكْسُورَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وواضَأْتُهُ فَوَضَأْتُهُ أَضُوُّهُ إِذا فاخَرْتَهُ بِالْوَضاءَةِ فَغَلَبْتَهُ .

* وضح * الْوَضَحُ : بَياضُ الصُّبْحِ وَالْقَمَرِ وَالْبَرَصُ وَالْغُرَّةُ وَالتَّحْجِيلُ فى الْقَوائِمِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَلْوانِ . التَّهْذِيبُ : الْوَضَحُ بَياضُ الصُّبْحِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذْ أَنْتُمُ شَيْبانُ فى وَضَحِ الصُّـ
ـبْحِ بِكَبْشٍ تَرَى لَهُ قُدَّاما

والْعَرَبُ تُسَمِّى النَّهارَ الْوَضَّاحَ ، وَاللَّيْلَ الدُّهْمانَ ؛ وبِكْرُ الْوَضَّاحِ : صَلاةُ الْغَداةِ ، وثِنْىُ دُهْمانَ : الْعِشاءُ الآخِرَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ قِسْتَ ما بَيْنَ مَناحِى سَبَّاحْ
لِثِنْىِ دُهْمانَ وبِكْرِ الْوَضَّاحْ
لَقِسْتَ مَرْتاً مُسْبَطِرَّ الأَبْداحْ

سَبَّاحٌ : بَعِيرُهُ . والأَبْداحُ : جَوانِبُهُ . وَالْوَضَحُ : بَياضٌ غالِبٌ فى أَلْوانِ الشَّاءِ قَدْ فَشا فى جَمِيعِ جَسَدِها ، وَالْجَمْعُ أَوْضاحٌ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : فى الصَّدْرِ والظَّهْرِ وَالْوَجْهِ ، يُقالُ لَهُ : تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ ، وقَدْ تَوَضَّحَ . ويُقالُ : بِالْفَرَسِ وَضَحٌ إِذا كانَتْ بِهِ شِيَةٌ ، وقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْبَرَصِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِجَدِيمَةَ الأَبْرَشِ : الْوَضَّاحُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : جاءَهُ رَجُلٌ بِكَفِّهِ وَضَحٌ أَىْ بَرَصٌ .

وقَدْ وَضَحَ الشَّىْءُ يَضِحُ وُضُوحاً وَضَحَةً وضِحَةً واتَّضَحَ : أَىْ بانَ ، وهُوَ واضِحٌ وَوَضَّاحٌ . وأَوْضَحَ وتَوَضَّحَ ظَهَرَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَغْبَرَ لا يَجْتازُه مُتَوَضِّحُ الرِّ
جالِ كَفَرْقِ الْعامِرِىِّ يَلُوحُ

أَرادَ بِالْمُتَوَضِّحِ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يُظْهِرُ نَفْسَهُ فى الطَّرِيقِ ولا يَدْخُلُ فى الْخَمَرِ .

ووَضَّحَهُ هُوَ وأَوْضَحَهُ وأَوْضَحَ عَنْهُ وتَوَضَّحَ الطَّرِيقُ أَى اسْتَبانَ .

وَالْوَضَحُ : الْفِضَّةُ وَالْبَياضُ . وفى

---

(١) الزيادة من هامش النهاية عن الهروىّ للتوضيح .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به فى الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أى وضىء فافاده أنه مفرد .

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِى السُّجُودِ حَتَّى يُبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ ، أَىِ الْبَيَاضُ الَّذِى تَحْتَهُا ، وذٰلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِى رَفْعِهِما وتَجافِيهِما عَنِ الْجَنْبَيْنِ . وَالْوَضَحُ : الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : صُومُوا مِنَ الْوَضَحِ إِلى الْوَضَحِ ، أَىْ مِنَ الضَّوْءِ إِلى الضَّوْءِ ؛ وقِيلَ : مِنَ الْهِلالِ إِلى الْهِلالِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ الْوَجْهُ لأَنَّ سِياقَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وتَمامُهُ : فَإِنْ خَفِىَ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلاثِينَ يَوْماً ؛ وفى الْحَدِيثِ : غَيِّرُوا الْوَضَحَ ، أَى الشَّيْبَ يَعْنِى اخْضِبُوهُ .

وَالْواضِحَةُ : الأَسْنانُ الَّتِى تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صافَيْتُه
لا تَرَكَ اللهُ لَهُ واضِحَه !
كُلُّهُمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ
ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبارِحَه !

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى ما أَوْضَحُوا بِضاحِكَةٍ ، أَىْ ما طَلَعُوا بِضاحِكَةٍ ولا أَبْدَوْها ، وهِىَ إِحْدَى ضواحِكِ الإِنْسانِ الَّتِى تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ .

وإِنَّهُ لَواضِحُ الْجَبِينِ إِذا ابْيَضَّ وحَسُنَ ولَمْ يَكُنْ غَلِيظاً كَثِيرَ اللَّحْمِ .

ورَجُلٌ وَضَّاحٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ أَبْيَضُ بَسَّامٌ . وَالْوَضَّاحُ : الرَّجُلُ الأَبْيَضُ اللَّوْنِ الْحَسَنُهُ .

وأَوْضَحَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ : وُلِدَ لَهُما أَوْلادٌ وُضَّحٌ بِيضٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى واضِحَةٍ إِذا وَضَحَ لَكَ وظَهَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ مُبْيَضٌّ . ورَجُلٌ واضِحُ الْحَسَبِ ووَضَّاحُهُ : ظاهِرُهُ نَقِيُّهُ مُبْيَضُّهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . ودِرْهَمٌ وَضَحٌ : نَقِىٌّ أَبْيَضُ ، عَلَى النَّسَبِ . وَالْوَضَحُ : الدِّرْهَمُ الصَّحِيحُ . وَالأَوْضاحُ : حَلْىٌ مِنَ الدَّراهِمِ الصِّحاحِ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَعْطَيْتُهُ دَراهِمَ أَوْضاحاً ، كَأَنَّها أَلْبانُ شَوْلٍ رَعَتْ بِدَكْداكٍ مالِكٍ ؛ مالِكٌ : رَمْلٌ بِعَيْنِهِ وقَلَّما تَرْعَى الإِبِلَ هُنالِكَ إِلاَّ الْحَلِىَّ وهُوَ أَبْيَضُ ، فَشَبَّهَ الدَّراهِمَ فى بَياضِها بِأَلْبانِ الإِبِلِ الَّتِى لا تَرْعَى إِلاَّ الْحَلِىَّ .

ووَضَحُ الْقَدَمِ : بَياضُ أَخْمَصِهِ ؛ وقالَ الْجُمَيْحُ :

وَالشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

وقالَ النَّضْرُ : الْمُتَوَضِّحُ وَالْواضِحُ مِنَ الإِبِلِ الأَبْيَضُ ، ولَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَياضِ ، أَشَدُّ بَياضاً مِنَ الأَعْيَصِ وَالأَصْهَبِ وهُوَ الْمُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فِيهِ شُهْلَةٌ
شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا

وَالأَواضِحُ : أَيّامُ الْبِيضِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْواضِحِ فَتَكُونَ الْهَمْزَةُ بَدَلاً مِنَ الْواوِ الأُولى لاجْتِماعِ الْواوَيْنِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الأَوْضَحِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِصِيامِ الأَواضِحِ (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى الْحَدِيثِ أَمَرَ بِصِيامِ الأَواضِحِ يُرِيدُ أَيّامَ اللَّيالِى الأَواضِحِ ، أَىْ الْبِيضِ جَمْعِ واضِحَةٍ ، وهِىَ ثالِثَ عَشَرَ ورابِعَ عَشَرَ وخامِسَ عَشَرَ ، وَالأَصْلُ وَواضِحُ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ الأُولى هَمْزَةً .

وَالْواضِحَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِى تُبْدِى وَضَحَ الْعَظْمِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُوضِحَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِى بَلَغَتِ الْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَقْشِرُ الْجِلْدَةَ الَّتِى بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ أَوْ تَشُقُّها حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ الْعَظْمِ ، وهِىَ الَّتِى يَكُونُ فِيها الْقِصاصُ خاصَّةً ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشِّجاجِ شَىْءٌ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِى إِلَيْهِ سِواها ، وأَمَّا غَيْرُها مِنَ الشِّجاجِ فَفِيها دِيَتُها ، وذَكَرَ الْمُوضِحَةَ فى أَحادِيثَ كَثِيرَةٍ وهِىَ الَّتِى تُبْدِى الْعَظْمَ ، أَىْ بَياضَهُ ، قالَ : وَالْجَمْعُ الْمَواضِحُ ؛ والَّتِى فُرِضَ فِيها خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ : هِىَ ما كانَ مِنْها فى الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ، فَأَمَّا الْمُوضِحَةُ فى غَيْرِهِما فَفِيها الْحُكُومَةُ ، ويُقالُ لِلنَّعَمِ : وَضِيحَةٌ ووَضائِحُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

لِقَوْمِى إِذْ قَوْمِى جَمِيعٌ نَواهُمُ
وإِذْ أَنا فى حَىٍّ كَثِيرِ الْوَضائِحِ

وَالْوَضَحُ : اللَّبَنُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِىُّ :

عَفَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وقالُوا : حَبَّذا الْوَضَحُ !

أَىْ قالُوا : اللَّبَنُ أَحَبُّ إِلَيْنا مِنَ الْفَوْدِ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وأَلْبانَها عَلَى دَمِ قاتِلِ صاحِبِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِبَياضِهِ ؛ وقِيلَ : الْوَضَحُ مِنَ اللَّبَنِ ما لَمْ يُمْذَقْ ؛ ويُقالُ : كَثَّرَ الْوَضَحَ عِنْدَ بَنِى فُلانٍ إِذا كَثَّرَتْ أَلْبانُ نَعَمِهِمْ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَيْنَ وَضَحَ الرَّاكِبُ ؟ أَىْ مِنْ أَيْنَ بَدا ؛ وقالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ ، بِالأَلِفِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَضَحَ الرَّاكِبُ طَلَعَ .

وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحْتَ ، بِالأَلِفِ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ خَرَجْتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) التَّهْذِيبُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ، ومِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ ، ومِنْ أَيْنَ بَدا وضَحُكَ ؟ وأَوْضَحْتُ قَوْمًا : رَأَيْتُهُمْ .

وَاسْتَوْضَحَ عَنِ الأَمْرِ : بَحَثَ . أَبُو عَمْرٍو : اسْتَوْضَحْتُ الشَّىْءَ وَاسْتَشْرَفْتُهُ وَاسْتَكْفَفْتُهُ وذٰلِكَ إِذا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى عَيْنَيْكَ فى الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَراه ، تُوَقِّى بِكَفِّكَ عَيْنَكَ شُعاعَ الشَّمْسِ ؛ يُقالُ : اسْتَوْضِحْ عَنْهُ يا فُلانُ . وَاسْتَوْضَحْتُ الأَمْرَ وَالْكَلامَ إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُوَضِّحَهُ لَكَ .

ووَضَحُ الطَّرِيقِ : مَحَجَّتُهُ ووَسَطُهُ . وَالْواضِحُ : ضِدُّ الْخامِلِ لِوُضُوحِ حالِهِ وظُهُورِ فَضْلِهِ (عَنِ السَّعْدِىِّ) . وَالْوَضَحُ : حَلْىٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْضاحٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِبَياضِها ، واحِدُها وَضَحٌ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَقادَ مِنْ يَهُودِىٍّ قَتَلَ جُوَيْرِيَةً عَلَى أَوْضاحٍ لَها ؛ وقِيلَ : الْوَضَحُ الْخَلْخالُ ، فَخَصَّ .

وَالْوُضَّحُ : الْكَواكِبُ الْخُنَّسُ إِذا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْكَواكِبِ الْمُضِيئَةِ مِن كَواكِبِ الْمَنازِلِ ؛ اللَّيْثُ : إِذا اجْتَمَعَتِ الْكَواكِبُ الْخُنَّسُ مَعَ الْكَواكِبِ الْمُضِيئَةِ مِنْ كَواكِبِ

الْمنازِلِ سُمِّينَ جَمِيعاً الْوُضَّحَ ؛ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ فِيها أَوْضاحٌ مِنَ النَّاسِ وأَوْباشٌ وَأَسْقاطٌ ، يَعْنِي جَماعاتٍ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى ؛ قالُوا : ولَمْ يُسْمَعْ لِهٰذِهِ الْحُرُوفِ بِواحِدٍ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فِي الأَرْضِ أَوْضاحٌ مِنْ كَلإٍ إِذا كانَ فِيها شَيْءٌ قَدِ ابْيَضَّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَكْثَرُ ما سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ الْوَضَحَ فِي الْكَلإِ لِلنَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ الصَّيْفِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ عامٌ ويَسْوَدُّ . ووَضَحُ الطَّرِيفَةِ(١) مِنَ الْكَلإِ : صِغارُها ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ما ابْيَضَّ مِنْها ، والْجَمْعُ أَوْضاحٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ ووَصَفَ إِبِلاً :

تَتَبَّعُ أَوْضاحاً بِسَرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعَى هَشِيماً مِنْ حُلَيْمَةَ بالِيا

وقالَ مَرَّةً : هِيَ بَقايا الْحَلِيِّ وَالصِّلِّيانِ لا تَكُونُ إِلاَّ مِنْ ذٰلِكَ . ورَأَيْتُ أَوْضاحاً ، أَيْ فِرَقاً قَلِيلَةً هٰهُنا وهٰهُنا ، لا واحِدَ لَها .

وتُوضِحُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَلْعَبُ وهُوَ صَغِيرٌ مَعَ الْغِلْمانِ بِعَظْمٍ وَضَّاحٍ ؛ وهِيَ لُعْبَةٌ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ يَعْمِدُونَ إِلى عَظْمٍ أَبْيَضَ فَيَرْمُونَهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِهِ ، فَمَنْ وَجَدَهُ مِنْهُمْ فَلَهُ الْقَمْرُ ؛ قالَ : ورَأَيْتُ الصِّبْيانَ يُصَغِّرُونَهُ فَيَقُولُونَ عُظَيْمٌ وَضَّاحٍ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

عُظَيْمٌ وَضَّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَه
لا تَضِحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَه

قَوْلُهُ : ضِحَنَّ أَمْرٌ مِنْ وَضَحَ يَضِحُ ، بِتَثْقِيلِ النُّونِ الْمُؤَكِّدَةِ ، ومَعْناهُ اظْهَرْنَ كَما تَقُولُ مِنَ الْوَصْلِ : صِلَنَّ .

ووَضَّاحٌ : فَعَّالٌ مِنَ الْوُضُوحِ ، الظُّهُورِ .

(١) قوله : « الطريفة » بالفاء ، فى الطبعات جميعها الطريقة بالقاف ، وهو تحريف صوابه ماأثبتناه ، والطريفة نوع من الكلأ ، وقيل إنها النصىّ إذا يبس .

[عبد الله]

* وضخ * الْوَضُوخُ ، بِالْفَتْحِ : الْماءُ يَكُونُ فِي الدَّلْوِ شَبِيهٌ بِالنَّصْفِ ، وقَدْ وَضَخَ الدَّلْوَ وأَوْضَخَها ؛ وقالَ :

فِي أَسْفَلِ الْغَرْبِ وَضُوخٌ أُوضِخا

والْوَضُوخُ : دُونَ الْمِلْءِ . وَأَوْضَخَ بِالدَّلْوِ إِذا اسْتَقَى فَنَفَعَ بِها نَفْحاً شَدِيداً ؛ وقِيلَ : اسْتَقَى بِها ماءً قَلِيلاً . وأَوْضَحْتُ لَهُ إِذا اسْتَقَيْتَ لَهُ قَلِيلاً ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ الْوَضُوخُ .

قالَ : وَالْمُواعَدَةُ مِثْلُ الْمُواضَخَةِ . وتَواضَخَ الرَّجُلانِ إِذا قاما جَمِيعاً عَلَى الْبِئْرِ يَتَبارَيانِ فِي السَّقْيِ . وتَواضَخَتِ الإِبِلُ : تَبارَتْ فِي السَّيْرِ . وَتَواضَخَ الْفَرَسانِ : تَبارَيا . وَالْمُواضَخَةُ وَالْوِضاخُ : الْمُباراةُ فِي الْعَدْوِ وَالْمُبالَغَةُ فِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ وَلَيْسَ هُوَ بِالشَّدِيدِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي الاسْتِقاءِ ، وقِيلَ : هُوَ تَبارِي الْمُسْتَقِينَ ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي كُلِّ مُتَبارِيَيْنِ ، وَقَدْ واضَخَهُ السَّيْرَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

تُواضِخُ التَّقْرِيبَ قِلْواً مِقْلَخا

أَيْ أَنَّ هٰذِهِ الأَتانَ تُواضِخُ السَّيْرَ هٰذا الْعَيْرَ ، فَهِيَ تَشْتَدُّ وَتَجِدُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمُواضَخَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُعارَضَةُ وَالْمُباراةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذٰلِكَ مُبالَغَةٌ فِي الْعَدْوِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوُضُوخِ كَما قالَ الأَصْمَعِيُّ .

ووُضاخٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْهَمْزَةُ أَكْثَرُ ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُضاخُ اسْمُ جَبَلٍ ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي شِعْرٍ لَهُ يَصِفُ بَرْقاً شامَهُ مِنْ بَعِيدٍ :

فَلَمَّا أَنْ عَلا كَنَفَيْ أُضاخٍ
وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ فَحارا

* وضر * الْوَضَرُ : الدَّرَنُ وَالدَّسَمُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَضَرُ وَسَخُ الدَّسَمِ وَاللَّبَنِ وَغُسالَةُ السِّقاءِ وَالْقَصْعَةِ وَنَحْوِها ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَرْحَضُوها تَزْدَ أَعْراضُكُمْ طَبَعاً
أَوْ تَتْرُكُوها فَسُودٌ ذاتُ أَوْضارِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْفُنْدُورَةِ وَضْرَى ، وَقَدْ وَضِرَتِ الْقَصْعَةُ تَوْضَرُ وَضَراً أَيْ دَسِمَتْ ؛ قالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

سَيُغْنِي أَبا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سالِمٍ
أَبارِيقُ لَمْ يَعْلَقْ بِها وَضَرُ الزُّبْدِ
مُفَدَّمَةٌ قَزًّا كَأَنَّ رِقابَها

رِقابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَعُ لِلرَّعْدِ

الْوَطْبُ : زِقُّ اللَّبَنِ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ زِقُّ الْخَمْرِ . وَالْمُفَدَّمُ : الإِبْرِيقُ الَّذِي عَلَى فَمِهِ فِدامٌ ، وَهُوَ خِرْقَةٌ مِنْ قَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ . وَشَبَّهَ رِقابَها فِي الإِشْرافِ وَالطُّولِ بِرِقابِ بَناتِ الماءِ ، وَهِيَ الغَرانِيقُ ، لأَنَّها إِذا فَزِعَتْ نَصَبَتْ أَعْناقَها .

وَوَضِرَ الإِناءُ يَوْضَرُ وَضَراً إِذا اتَّسَخَ ، فَهُوَ وَضِرٌ ، وَيَكُونُ الوَضَرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَالطِّيبِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ : رَأَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِهِ وَضَراً مِنْ صُفْرَةٍ فَقالَ لَهُ : مَهْيَمْ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ رَأَى بِهِ لَطْخاً مِنْ خَلُوقٍ أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ، وَذٰلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعَرُوسِ إِذا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ . وَالوَضَرُ : الأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطِّيبِ . قالَ : وَالوَضَرُ ما يَشَمُّهُ الإِنْسانُ مِنْ رِيحٍ يَجِدُهُ مِنْ طَعامٍ فاسِدٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِبَقِيَّةِ الهناءِ وَغَيْرِهِ الوَضَرُ . وفِي الحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتَتَبَّعُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّحْفَةِ أَيْ دَسَمَها وأَثَرَ الطَّعامِ فِيها . وفِي حَدِيثِ أُمِّ هانِئٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَحْفَةٍ إِنِّي لأَرَى فِيها وَضَرَ الْعَجِينِ ؛ وَامْرَأَةٌ وَضِرَةٌ وَوَضْرَى ؛ قالَ :

إِذا مَلا بَطْنَهُ أَلْبانُها حَلَباً
باتَتْ تُغَنِّيهِ وَضْرَى ذاتُ أَجْرامِ

أَرادَ مَلأً فَأَبْدَلَ لِلضَّرُورَةِ ، قالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

* وضع * الوَضْعُ ضِدُّ الرَّفْعِ ، وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعاً وَمَوْضُوعاً ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ بَيْتَيْنِ فِيهِما :

مَوْضُوعُ جُودِكَ ومَرْفُوعُهُ ، عَنَى بِالْمَوْضُوعِ ما أَضْمَرَهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَالْمَرْفُوعِ

ما أَظْهَرَهُ وَتَكَلَّمَ بِهِ .

وَالمَواضِعُ : مَعْرُوفَةٌ ، واحِدُها مَوْضِعٌ . وَاسْمُ المَكانِ المَوْضِعُ وَالمَوْضَعُ ، بِالفَتْحِ ؛ الأَخِيرُ نادِرٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ مَفْعَلٌ مِمَّا فاؤُهُ واوٌ اسْماً لا مَصْدراً إلاَّ هَذا ، فَأَمَّا مَوْهَبٌ وَمَوْرِقٌ فَلِلْعَلَمِيَّةِ ، وَأَمَّا ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ فَفَتَحُوهُ إذْ كانَ اسْماً مَوْضُوعاً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلا مَكانٍ ، وَإِنَّما هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ واحِدٍ كَما أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عامِرٍ ، وهَذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . وَالمَوْضَعَةُ : لُغَةٌ فى المَوْضِعِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ العَرَبِ) ، قالَ : يُقالُ ارْزُنْ فى مَوْضِعِكَ وَمَوْضَعَتِكَ . وَالمَوْضِعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَضَعْتُ الشَّىْءَ مِنْ يَدِى وَضْعاً وَمَوْضُوعاً ، وَهُوَ مِثْلُ المَعْقُولِ ، وَمَوْضِعاً . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِضْعَةِ أَى الوَضْعِ . وَالوَضْعُ أَيْضاً : المَوْضُوعُ ، سُمِّىَ بِالمَصْدَرِ وَلَهُ نَظائِرُ ، مِنْها ما تَقَدَّمَ وَمِنْها ما سَيَأْتِى إنْ شاءَ اللهُ تَعالى ، وَالجَمْعُ أَوْضاعٌ .

وَالوَضِيعُ : البُسْرُ الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ كُلُّهُ فَهُوَ فى جُؤْنٍ أَوْ جِرارٍ . وَالوَضِيعُ : أَنْ يُوضَعَ التَّمْرُ فى الجَرِينِ أَوْ فى الجِرارِ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ وفى الحَدِيثِ : مَنْ رَفَعَ السِّلاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ ، يَعْنى فى الفِتْنَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : لَيْسَ فى الهَيْشاتِ قَوَدٌ ، أَرادَ الفِتْنَةَ . وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ ثُمَّ وَضَعَهُ أَىْ ضَرَبَ بِهِ ، وَلَيْسَ مَعْناهُ أَنَّهُ وَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ ، وفى رِوايَةٍ : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ ، أَىْ قاتَلَ بِهِ يَعْنى فى الفِتْنَةِ . يُقالُ : وَضَعَ الشَّىْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعاً إذا أَلْقاهُ فَكَأَنَّهُ أَلْقاهُ فى الضَّرِيبَةِ ، قالَ سُدَيْفٌ :

فَضَعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حَتَّى
لا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِها أُمَوِيّا

مَعْناهُ ضَعِ السَّيْفَ فى المَضْرُوبِ بِهِ وارْفَعِ السَّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ . وَيُقالُ : وَضَعَ يَدَهُ فى الطَّعامِ إذا أَكَلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَعْناهُ أَنْ يَضَعْنَ المِلْحَفَةَ وَالرِّداءَ .

وَالوَضِيعَةُ : الحَطِيطَةُ . وَقَدِ اسْتَوْضَعَ مِنْهُ إذا اسْتَحَطَّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بايَعُوا
خَسِرُوا وشَفَّ عَلَيْهِمُ وَاسْتَوْضَعُوا

وَوَضَعَ عَنْهُ الدَّيْنَ وَالدَّمَ وَجَمِيعَ أَنْواعِ الجِنايَةِ يَضَعُهُ وَضْعاً : أَسْقَطَهُ عَنْهُ . وَدَيْنٌ وَضِيعٌ : مَوْضُوعٌ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

فَإِنْ غَلَبَتْكِ النَّفْسُ إلاَّ وُرُودَهُ
فَدَيْنِى إذاً يابُثْنُ عَنْكِ وَضِيعُ

وفى الحَدِيثِ : يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الجِزْيَةَ أَىْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الإِسْلامِ فَلا يَبْقَى ذِمِّىٌّ تَجْرِى عَلَيْهِ الجِزْيَةُ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ لا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتاجٌ لاِسْتِغْناءِ النَّاسِ بِكَثْرَةِ الأَمْوالِ فَتُوضَعُ الجِزْيَةُ وَتَسْقُطُ لأَنَّها إنَّما شُرِعَتْ لِتَزِيدَ فى مَصالِحِ المُسْلِمِينَ وَتَقْوِيَةً لَهُمْ ، فَإِذا لَمْ يَبْقَ مُحْتاجٌ لَمْ تُؤْخَذْ ، قُلْتَ : هَذا فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ الفَرائِضَ لا تُعَلَّلُ ، وَيَطَّرِدُ عَلَى ما قالَهُ الزَّكاةُ أَيْضاً ، وفى هَذا جُرْأَةٌ عَلَى وَضْعِ الفَرائِضِ وَالتَّعَبُّداتِ . وفى الحَدِيثِ : وَيَضَعُ العِلْمَ[1] أَىْ يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالأَرْضِ ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ : إنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ أَىْ أَسْقَطْتَها . وفى الحَدِيثِ : مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَىْ حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدَّيْنِ شَيْئاً . وفى الحَدِيثِ : وَإِذا أَحَدُهُما يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَىْ يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دَيْنِهِ . وَأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ سَعْدٍ : إنْ كانَ أَحَدُنا لَيَضَعُ كَما تَضَعُ الشَّاةُ ، أَرادَ أَنَّ نَجْوَهُمْ كانَ يَخْرُجُ بَعَراً لِيُبْسِهِ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَ السَّمُرِ وَعَدَمِ الغِذاءِ المَأْلُوفِ ، وَإِذا عاكَمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ الأَعْدالَ يَقُولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ : واضِعْ ، أَىْ أَمِلِ العِدْلَ عَلَى المِرْبَعَةِ الَّتِى يَحْمِلانِ العِدْلَ بِها ، فَإِذا أَمَرَهُ بِالرَّفْعِ قالَ : رابِعْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا مِنْ كَلامِ العَرَبِ إذا اعْتَكَمُوا . وَوَضَعَ الشَّىْءُ وَضْعاً : اخْتَلَقَهُ . وَتَواضَعَ القَوْمُ عَلَى الشَّىْءِ : اتَّفَقُوا عَلَيْهِ . وَأَوْضَعْتُهُ فى الأَمْرِ إذا وافَقْتَهُ فِيهِ عَلَى شَىْءٍ .

وَالضَّعَةُ وَالضِّعَةُ : خِلافُ الرِّفْعَةِ فى القَدْرِ ، وَالأَصْلُ وَضْعَةٌ ، حَذَفُوا الفاءَ عَلَى القِياسِ كَما حُذِفَتْ مِنْ عِدَةٍ وَزِنَةٍ ، ثُمَّ إنَّهُمْ عَدَلُوا بِها عَنْ فِعْلَةٍ فَأَقَرُّوا الحَذْفَ عَلَى حالِهِ وَإِنْ زالَتِ الكَسْرَةُ الَّتِى كانَتْ مُوجِبَةً لَهُ ، فَقالُوا : الضَّعَةُ فَتَدَرَّجُوا بِالضِّعَةِ إلى الضَّعَةِ ، وَهِىَ وَضْعَةٌ كَجَفْنَةٍ وَقَصْعَةٍ لا لأَنَّ الفاءَ فُتِحَتْ لأَجْلِ الحَرْفِ الحَلْقِىِّ كَما ذَهَبَ إلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ؛ وَرَجُلٌ وَضِيعٌ ، وَضُعَ يَوْضُعُ وَضاعَةً وَضَعَةً وَضِعَةً : صارَ وَضِيعاً ، فَهُوَ وَضِيعٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ ، وَاتَّضَعَ ، وَوَضَعَهُ وَوَضَّعَهُ ، وَقَصَرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الضِّعَةَ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى الحَسَبِ ، وَالضَّعَةَ ، بِالفَتْحِ ، عَلَى الشَّجَرِ ، وَالنَّباتِ الَّذِى ذَكَرَهُ فى مَكانِهِ . وَوَضَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَضَعُها وَضْعاً وَوُضُوعاً وَضَعَةً وَضِعَةً قَبِيحَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَوَضَعَ مِنْهُ فُلانٌ أَىْ حَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ . وَالوَضِيعُ : الدَّنِىءُ مِنَ النَّاسِ ، يُقالُ : فى حَسَبِهِ ضَعَةٌ وَضِعَةٌ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، حَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا الضَّعَةَ كَما قالُوا الرِّفْعَةَ أَىْ حَمَلُوهُ عَلَى نَقِيضِهِ ، فَكَسَّرُوا أَوَّلَهُ . وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ ضعه قالَ : فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الضَّعَةِ ؛ الضَّعَةُ : الذُّلُّ وَالهَوانُ وَالدَّناءَةُ ، قالَ : وَالهاءُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْذُوفَةِ .

وَالتَّواضُعُ ، التَّذَلُّلُ . وَتَواضَعَ الرَّجُلُ : ذَلَّ . وَيُقالُ : دَخَلَ فُلانٌ أَمْراً فَوَضَعَهُ دُخُولُهُ فِيهِ فاتَّضَعَ .

وَتَواضَعَتِ الأَرْضُ : انْخَفَضَتْ عَمَّا يَلِيها ، وَأَراهُ عَلَى المَثَلِ . وَيُقالُ : إنَّ بَلَدَكُمْ لَمُتَواضِعٌ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ المُتَخاشِعُ مِنْ بُعْدِهِ تَراهُ مِنْ بَعِيدٍ لاصِقاً بِالأَرْضِ . وَتَواضَعَ ما بَيْنَنا أَىْ بَعُدَ .

وَيُقالُ : فى فُلانٍ تَوْضِيعٌ أَىْ تَحْنِيثٌ .

(١) قوله : « ويضع العلم » كذا ضبط بالأصل وفى النهاية أيضاً بكسر أوله .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ خُزاعَةَ يُقالُ لَهُ هِيتٌ كانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ أَىْ تَخْنِيثٌ . وفُلانٌ مُوَضَّعٌ إِذا كانَ مُخَنَّثاً .

وَوُضِعَ فى تِجارَتِهِ ضَعَةً وَضِعَةً وَوَضِيعَةً ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ فِيها ، وأُوضِعَ ووَضِعَ وَضَعاً : غُبِنَ وَخَسِرَ فِيها ، وَصِيغَةُ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ أَكْثَرُ ، قالَ :

فَكانَ ما رَبِحْتُ وَسْطَ الغَيْثَرَهْ
وفى الزِّحامِ أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ

وَيُرْوَى : وَضِعْتُ . وَيُقالُ : وُضِعْتُ فى مالى وَأُوضِعْتُ وَوُكِسْتُ وأُوكِسْتُ . وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : الوَضِيعَةُ عَلَى المالِ ، وَالرِّبْحُ عَلَى ما اصْطَلَحا عَلَيْهِ ؛ الوَضِيعَةُ : الخَسارَةُ . وَقَدْ وُضِعَ فى البَيْعِ يُوضَعُ وَضِيعَةً ، يَعْنى أَنَّ الخَسارَةَ مِنْ رَأْسِ المالِ . قالَ الفَرَّاءُ : فى قَلْبِى مَوْضِعَةٌ وَمَوْقِعَةٌ أَىْ مَحَبَّةٌ . وَالوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوابِّ والإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ دُونَ الشَّدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الخَبَبِ ، وَضَعَتْ وَضْعاً وَمَوْضُوعاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فاسْتَعارَهُ لِلسَّرابِ :

وَهَلْ عَلِمْتَ إِذا لاذَ الظِّباءُ وَقَدْ
ظَلَّ السَّرابُ عَلَى حِزَّانِهِ يَضَعُ ؟

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيُقالُ وَضَعَ الرَّجُلُ إِذا عَدا يَضَعُ وَضْعاً ، وَأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فى يَوْمِ هَوازِنَ :

يالَيْتَنِى فِيها جَذَعْ
أَخُبُّ فِيها وَأَضَعْ
أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ
كَأَنَّها شاةُ صَدَعْ

أَخُبُّ مِنَ الخَبَبِ . وأَضَعُ : أَعْدُو مِنَ الوَضْعِ ، وَبَعِيرٌ حَسَنُ المَوْضُوعِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

مَرْفُوعُها زَوْلٌ وَمَوْضُوعُها
كَمَرِ غَيْثٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيح

وَأَوْضَعَها هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ دُلَيْماً قَدْ أَلاحَ مِنْ أَبِى
فَقالَ أَنْزِلْنِى فَلا إِيضاعَ بِى

أَىْ لا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسِيرَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَضَعَتِ النَّاقَةُ ، وَهُوَ نَحْوُ الرَّقَصانِ ، وَأَوْضَعْتُها أَنا ، قالَ : وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : وَضَعَ البَعِيرُ إِذا عَدا ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنا إِذا حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضْعاً ، وَهُوَ سَيْرٌ دُونٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ » ؛ وَأَنْشَدَ :

بِإِذا تُرَدِّينَ امْرَأً جاءَ لا يَرَى
كَوُدِّكِ وُدًّا قَدْ أَكَلَّ وَأَوْضَعا ؟

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الوَضْعُ سَيْرٌ دُونٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، الوَضْعُ هُوَ العَدْوُ ؛ وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ وَلَمْ يَعْرِفْ كَلامَ العَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ » ، فَإِنَّ الفَرَّاءَ قالَ : الإِيضاعُ السَّيْرُ بَيْنَ القَوْمِ ، وَقالَ العَرَبُ : تَقُولُ أَوْضَعَ الرَّاكِبُ وَوَضَعَتِ النَّاقَةُ ، وَرُبَّما قالُوا لِلرَّاكِبِ وَضَعَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْفَيْتَنِى مُحْتَمِلاً بِذِى أَضَعْ[1]

وَقِيلَ : لأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ ، أَىْ أَوْضَعُوا مَراكِبَهُمْ خِلالَكُمْ . وَقالَ الأَخْفَشُ : يُقالُ أَوْضَعْتُ وَجِئْتُ مُوضِعاً ولا يُوقِعُهُ عَلَى شَىْءٍ .

وَيُقالُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ هَذا الكَلامَ الجَيِّدَ ؟ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَقَوْلُهُمْ إِذا طَرَأَ عَلَيْهِمْ راكِبٌ قالُوا : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ؟ فَمَعْناهُ مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ ؟ وَلَيْسَ مِنَ الإِيضاعِ فى شَىْءٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِى : وَكَلامُ العَرَبِ عَلَى ما قالَ أَبُو الهَيْثَمِ وَقَدْ سَمِعْتُ نَحْواً مِمَّا قالَ مِنَ العَرَبِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَفاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِيضاعُ سَيْرٌ مِثْلُ الخَبَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا أُعْطِيتُ راحِلَةً وَرَحْلاً
وَلَمْ أُوضِعْ فَقامَ عَلَىَّ ناعِى

وَضَعَ البَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ راكِبُهُ إِذا حَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الإِيضاعُ أَنْ يُعْدِىَ بَعِيرَهُ وَيَحْمِلَهُ عَلَى العَدْوِ الحَثِيثِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، دَفَعَ مِنْ عَرَفاتٍ وَهُوَ يَسِيرُ العَنَقَ فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ، فالنَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سَيْرِها ، وَكَذَلِكَ الإِيضاعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنكَ وَاللهِ سَقَعْتَ الحاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ ، أَىْ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضِعَ مَرْكُوبَهُ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ : شَرُّ النَّاسِ فى الفِتْنَةِ الرَّاكِبُ المُوضِعُ ، أَىِ المُسْرِعُ فِيها . قالَ : وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَيْسٍ أَوْضَعْتُ بَعِيرِى فَلا يَكُونُ لَحْناً . وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَما عُرِضَ عَلَيْهِ كَلامُ الأَخْفَشِ هَذا فَقالَ : يُقالُ وَضَعَ البَعِيرُ يَضَعُ وَضْعاً إِذا عَدا وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ واضِعٌ ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنا أُوضِعُهُ إِيضاعاً . وَيُقالُ : وَضَعَ البَعِيرُ حَكَمَتَهُ إِذا طامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ ، وَيُرادُ بِحَكَمَتِهِ لَحْياهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَهُنَّ سَمامٌ واضِعٌ حَكَماتِهِ
مُخَوَّنَةٌ أَعْجازُهُ وَكَراكِرُه

وَوَضَعَ الشَّىْءَ فى المَكانِ : أَثْبَتَهُ فِيهِ . وَتَقُولُ فى الحَجَرِ وَاللَّبِنِ إِذا بُنِىَ بِهِ : ضَعْهُ غَيْرَ هَذِهِ الوَضْعَةِ وَالوِضْعَةِ وَالضِّعَةِ كُلُّهُ بِمَعْنًى ، والهاءُ فى الضِّعَةِ عِوَضٌ مِنَ الواوِ .

وَوَضَّعَ الخائِطُ القُطْنَ عَلَى الثَّوْبِ وَالبانِى الحَجَرَ تَوْضِيعاً : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّوْضِيعُ : خِياطَةُ الجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ القُطْنِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالأَوْضَعُ مِثْلُ الأَرْسَحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تُرُوحُوا ساقِطِى المَآزِرِ
وُضْعَ الفِقاحِ نُشَّزَ الخَواصِرِ

وَالوَضِيعَةُ : قَوْمٌ مِنَ الجُنْدِ يُوضَعُونَ فى كُورَةٍ لا يَغْزُونَ مِنْها . وَالوَضائِعُ وَالوَضِيعَةُ :

(١) قوله : « بذى » فى التهذيب بزّى . وقال فى الهامش : وقد جاء هكذا فى معانى القرآن للفراء . وقبله :

إنى إذا ما كان يوم ذو فزع

قَوْمٌ كانَ كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضاً أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِها وَضِيعَةً أَبَداً ، وَهُمُ الشِّحْنُ وَالمَسالِحُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالوَضِيعَةُ الوَضائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهُمْ شِبْهُ الرَّهائِنِ كانَ يَرْتَهِنُهُمْ وَيُنْزِلُهُمْ بَعْضَ بِلادِهِ .

وَالوَضِيعَةُ : حِنْطَةٌ تُدَقُّ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْها سَمْنٌ فَتُؤْكَلُ .

وَالوَضائِعُ : ما يَأْخُذُهُ السُّلْطانُ مِنَ الخَراجِ وَالعُشُورِ . وَالوَضائِع : الوَظائِفُ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَكُمْ يابَنِى نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ ، وَوَضائِعُ المِلْكِ ؛ وَالوَضائِعُ : جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِىَ الوَظِيفَةُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى المِلْكِ ، وَهِىَ ما يَلْزَمُ النَّاسَ فى أَمْوالِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكاةِ ، أَىْ لَكُمُ الوَظائِفُ الَّتِى تَلْزَمُ المُسْلِمِينَ لا تَتَجاوَزُها مَعَكُمْ وَلا نَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيها شَيْئاً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ ما كانَ مُلُوكُ الجاهِلِيَّةِ يُوَظِّفُونَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فى الحُرُوبِ وَغَيْرِها مِنَ المَغْنَمِ ، أَىْ لا تَأْخُذُ مِنْكُمْ ما كانَ مُلُوكُهُمْ وَظَّفُوهُ عَلَيْكُمْ بَلْ هُوَ لَكُمْ .

وَالوَضائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَبُ فِيها الحِكْمَةُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَبِىٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فى الوَضائِعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِهاتَيْنِ[1] الأَخِيرَتَيْنِ بِواحِدٍ (حَكاهُما الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ) وَالوَضِيعَةُ : واحِدَةُ الوَضائِعِ ، وَهِىَ أَثْقالُ القَوْمِ . يُقالُ : أَيْنَ خَلَّفُوا وَضائِعَهُمْ ؟ وَتَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلانٍ وَضِيعَةً ، وفى التَّهْذِيبِ : وَضِيعاً ، أَىِ اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . وَيُقالُ لِلوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِى فى الحَدِيثِ : إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ العِلْمِ ، أَىْ تَفْرُشُها لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدامِهِ إِذا مَشَى . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ واضِعٌ يَدَهُ لِمُسِىءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهارِ وَلِمُسِىءِ النَّهارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ ؛ أَرادَ بِالوَضْعِ هَهُنا البَسْطَ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فى الرِّوايَةِ الأُخْرَى : إِنَّ اللهَ باسِطٌ يَدَهُ لِمُسِىءِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مَجازٌ فى البَسْطِ وَاليَدِ كَوَضْعِ أَجْنِحَةِ المَلائِكَةِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالوَضْعِ الإِمْهالَ وَتَرْكَ المُعاجَلَةِ بِالعُقُوبَةِ . يُقالُ : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلانٍ إِذا كَفَّ عَنْهُ ، وَتَكُونُ اللاَّمُ بِمَعْنَى عَنْ ، أَىْ يَضَعُها عَنْهُ ، أَوْ لامَ أَجْلِ ، أَىْ يَكُفُّها لأَجْلِهِ ، وَالمَعْنَى فى الحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقاضَى المُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَها مِنْهُمْ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فى كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وَقالَ : إِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَضْعُ اليَدِ كِنايَةٌ عَنِ الأَخْذِ فى أَكْلِهِ .

وَالمُوَضِّعُ : الَّذِى تَزِلُّ رِجْلُهُ وَيُفْرَشُ وَظِيفُهُ ثُمَّ يَتْبَعُ ذَلِكَ ما فَوْقَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِذَلِكَ الفَرَسَ ، وقالَ : هُوَ عَيْبٌ . وَاتَّضَعَ بَعِيرُهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَّضَهُ إِذا كانَ قائِماً لِيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى عُنُقِهِ فَيَرْكَبُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَعانَكَ اللهُ فَخَفَّ أَثْقَلُهْ
عَلَيْكَ مَأْجُوراً وَأَنْتَ جَمَلُهْ
قُمْتَ بِهِ لَمْ يَتَّضِعْكَ أَجْلَلُهْ

وَقالَ الكُمَيْتُ :

أَصْبَحْتَ فَرْعاً قُدادِيًّا بِكَ اتَّضَعَتْ
زَيْدٌ مَراكِيَها فى المَجْدِ إِذ رَكِبوا[2]

فَجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّياً وَقَدْ يَكُونُ لازِماً ، يُقالُ : وَضَعْتُهُ فاتَّضَعَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إِذا ما اتَّضَعْنا كارِهِينَ لِبَيْعَةٍ
أَناخُوا لأُخْرَى وَالأَزِمَّةُ تُجْذَبُ

وَوَضَعْتِ النَّعامَةُ بَيْضَها إِذا رَمَتْهُ ، وَوَضَعَتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ مَنْضُودٌ . وَأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : لا يَضَعُ عَصاهُ عَنْ عاتِقِهِ أَىْ أَنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّساءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كِنايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَسْفارِهِ ، لأَنَّ المُسافِرَ يَحْمِلُ عَصاهُ فى سَفَرِهِ .

وَالوُضْعُ وَالتُّضْعُ عَلَى البَدَلِ ، كِلاهُما : الحَمْلُ عَلَى حَيْضٍ ، وَكَذَلِكَ التُّضُعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَمْلُ فى مُقْتَبَلِ الحَيْضِ ؛ قالَ :

تَقُولُ وَالجُرْدانُ فِيها مُكْتَنِعْ
أَما تَخافُ حَبَلاً عَلَى تُضُعْ ؟

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوُضْعُ الحَمْلُ قبلَ الحَيْضِ ، وَالتُّضْعُ فى آخِرِهِ ، قالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا : وَاللهِ ما حَمَلَتْهُ وُضْعاً ، وَلا وَضَعَتْهُ يَتْناً ، وَلا أَرْضَعَتْهُ غَيْلاً ، وَلا أَبَتْهُ تَيْقاً ، وَيُقالُ : مَيْقاً ، وَهُوَ أَجْوَدُ الكَلامِ ، فالوُضْعُ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَاليَتْنُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَالتَّيْقُ الغَضَبانُ ، وَالمَيْقُ مِنَ المَأْقَةِ فى البُكاءِ ، وَزادَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا : وَلا سَقَيْتُهُ هُدَبِداً ، وَلا أَنَمْتُهُ تِيداً ، وَلا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِتَّةٍ كَبِداً ؛ الهُدَبِدُ : اللَّبَنُ الثَّخِينُ المُتَكَبِّدُ ، وَهُوَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَتِيداً أَىْ عَلَى مَوْضِعِ نَكِدٍ[3] ، وَالكَبِدُ ثَقِيلَةٌ فانْتَقَتْ مِنْ إِطْعامِها إِيَّاهُ كَبِداً .

وَوَضَعَتِ الحامِلُ الوَلَدَ تَضَعُهُ وَضْعاً ، بِالفَتْحِ ، وَتُضْعاً ، وَهِىَ واضِعٌ : وَلَدَتْهُ . وَوَضَعَتْ وُضْعاً ، بِالضَّمِّ : حَمَلَتْ فى آخِرِ طُهْرِها فى مُقْبَلِ الحَيْضَةِ .

وَوَضَعَتِ المَرْأَةُ خِمارَها ، وَهِىَ واضِعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : خَلَعَتْهُ . وَامْرَأَةٌ واضِعٌ أَىْ لا خِمارَ عَلَيْها .

وَالضَّعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ ، هَذا إِذا جَعَلْتَ الهاءَ عِوَضاً مِنَ الواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَأَمَّا إِنْ كانَتْ مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بابِ

---

(١) قوله : « لهاتين » يعنى هذه ووضائع الملك ، كما أفاده شارح القاموس ، لكن صرح بواحد هذه المجد ، وبواحد ما قبلها ابن الأثير ، كما ترى فى شرح حديث طهفة .

(٢) « قدادقا » فى الطبعات جميعها فدادنا ، ولا معنى له ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب . والقديدون تباع العسكر من الصناع كالحداد والبيطار .

(٣) قوله : « على موضع نكد » فى المحكم : « موضع نَدٍ » .

[عبد الله]

المُعْتَلُّ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحَمْضُ يُقالُ لَهُ الوَضِيعَةُ ، وَالجَمْعُ وَضائِعُ ، وَهؤُلاءِ أَصْحابُ الوَضِيعَةِ ، أَيْ أَصْحابُ حَمْضٍ مُقِيمُونَ فِيهِ لا يَخْرُجُونَ مِنْهُ . وناقَةٌ واضِعٌ وَواضِعَةٌ وَنُوقٌ واضِعاتٌ : تَرْعَى الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

رَأَى صاحِبِي فِي العادِياتِ نَجِيبَةً

وَأَمْثالَها فِي الواضِعاتِ القَوامِسِ

وَقَدْ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . وَوَضَعَها : أَلْزَمَها المَرْعَى . وَإِبِلٌ واضِعَةٌ أَيْ مُقِيمَةٌ فِي الحَمْضِ . وَيُقالُ : وَضَعَتِ الإِبِلُ تَضَعُ إِذا رَعَتِ الحَمْضَ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا رَعَتِ الإِبِلُ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ فَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً ، وَوَضَعْتُها أَنا ، فَهِيَ مَوْضُوعَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقُولُ العَرَبُ : أَوْضِعْ بِنا وَأَمْلِكْ ؛ الإِيضاعُ بِالحَمْضِ ، وَالإِمْلاكُ فِي الخُلَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَضَعَها قَيْسٌ وَهِيَ نَزائِعُ

فَطَرَحَتْ أَوْلادَها الوَضائِعُ

نَزائِعُ إِلى الخُلَّةِ . وَقَوْمٌ ذُوو وَضِيعَةٍ : تَرْعَى إِبِلُهُمْ الحَمْضَ .

وَالمُواضَعَةُ : مُتارَكَةُ البَيْعِ وَالمواضَعَةُ : المُناظَرَةُ فِي الأَمْرِ . وَالمُواضَعَةُ : أَنْ تُواضِعَ صاحِبَكَ أَمْراً تُناظِرُهُ فِيهِ . وَالمُواضَعَةُ : المُراهَنَةُ . وَبَيْنَهُمْ وِضاعٌ أَيْ مُراهَنَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَوَضَعَ أَكْثَرُهُ شَعَراً : ضَرَبَ عُنُقَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالواضِعَةُ : الرَّوْضَةُ .

وَلِوَى الوَضِيعَةِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَمَوْضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، وَدارَةُ مَوْضُوعٍ هُنالِكَ .

وَرَجُلٌ مُوَضَّعٌ ، أَيْ مُطَرَّحٌ لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ الخَلْقِ .

* وضم * الوَضَمُ : كُلُّ شَيْءٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بارِيَةٍ يُوقَى بِهِ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو زُغْبَةَ الخَزْرَجِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلحُطَمِ القَيْسِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ :

لَسْتُ بِراعِي إِبِلٍ وَلا غَنَمْ

وَلا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَفِتْيانِ صِدْقٍ حِسانِ الوجو

هِ لا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمْ

مِنَ آلِ المُغِيرَةِ لا يَشْهَدُو

نَ عِنْدَ المَجازِرِ لَحْمَ الوَضَمْ

وَالجَمْعُ أَوْضامٌ . وَفِي المَثَلِ : إِنَّ العَيْنَ تُدْنِي الرِّجالَ مِنْ أَكْفانِها وَالإِبِلَ مِنْ أَوْضامِها . وَأَوْضَمَ اللَّحْمَ وَأَوْضَمَ لَهُ : وَضَعَهُ عَلَى الوَضَمِ . وَوَضَمَهُ يَضِمُهُ وَضْماً : عَمِلَ لَهُ وَضَماً ، وَفِي الصِّحاحِ : وَضَعَهُ عَلَى الوَضَمِ . وَتَرَكَهُمْ لَحْماً عَلَى وَضَمٍ : أَوْقَعَ بِهِمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ . وَالوَضَمُ : ما وُضِعَ عَلَيْهِ الطَّعامُ فَأُكِلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَقًّا كَدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّما النِّساءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ، إِلا ما ذُبَّ عَنْهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قالَ الأَصْمَعِيُّ الوَضَمُ الخَشَبَةُ أَوِ البارِيَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْها اللَّحْمُ ، يَقُولُ : فَهُنَّ فِي الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ لا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّما خَصَّ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَى الوَضَمِ وَشَبَّهَ النِّساءَ بِهِ لأَنَّ مِنْ عادَةِ العَرَبِ فِي بادِيَتِها إِذا نُحِرَ بَعِيرٌ لِجَماعَةِ الحَيِّ يَقْتَسِمُونَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَراً كَثِيراً ، وَيُوضَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُعَضَّى اللَّحْمُ وَيُوضَعَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُراقِهِ ، وَيُقَطَّعَ عَلَى الوَضَمِ هَبْراً لِلقَسْمِ ، وَتُؤَجَّجَ نارٌ ، فَإِذا سَقَطَ جَمْرُها اشْتَوَى مَنْ شاءَ مِنَ الحَيِّ شِواءَةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى جَمْرِ النَّارِ ، لا يُمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذا وَقَعَتْ فِيهِ المَقاسِمُ ، وَحازَ كُلُّ شَرِيكٍ فِي الجُزُورِ مَقْسِمَهُ حَوَّلَهُ عَنِ الوَضَمِ إِلى بَيْتِهِ وَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَحَدٌ ، فَشَبَّهَ النِّساءَ وَقِلَّةَ امْتِناعِهِنَّ عَلَى طُلّابِهِنَّ بِاللَّحْمِ ما دامَ عَلَى الوَضَمِ .

قالَ الكِسائِيُّ : إِذا عَمِلْتَ لَهُ وَضَماً قُلْتَ وَضَمْتُهُ أَضِمُهُ ، فَإِذا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتَ أَوْضَمْتُهُ . وَالوَضِيمَةُ : طَعامُ المَأْتَمِ ، وَالوَضِيمَةُ ، مِثْلُ الوَثِيمَةِ : الكَلأُ المُجْتَمِعُ . وَالوَضِيمَةُ : القَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى القَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ .

الجَوْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الوَضْمَةُ وَالوَضِيمَةُ صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مائَتا إِنْسانٍ أَوْ ثَلاثُمائَةٍ . وَالوَضِيمَةُ : القَوْمُ يقلّ عددُهم فينزلونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبّاقٍ الدُّبَيْرِيِّ :

أَتَتْنِي مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو

وَضِيمَتُهُمْ لِكَيْما يَسْأَلُونِي

وَوَضَمَ بَنُو فُلانٍ عَلَى بَنِي فُلانٍ إِذا حَلُّوا عَلَيْهِمْ . وَوَضَمَ القَوْمُ وُضُوماً : تَجَمَّعُوا وَتَقارَبُوا . وَالقَوْمُ وَضْمَةٌ واحِدَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ جَماعَةٌ مُتَقارِبَةٌ . وَهُمْ فِي وَضْمَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَماعَةٍ . وَإِنَّ فِي جَعْبَرٍ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ ، أَيْ جَماعَةً .

وَاسْتَوْضَمْتُ الرَّجُلَ إِذا ظَلَمْتَهُ وَاسْتَضَمْتَهُ .

وَتَوَضَّمَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ إِذا وَقَعَ عَلَيْها .

وَقالَ أَبُو الخَطّابِ الأَخْفَشُ : الوَضِيمُ ما بَيْنَ الوُسْطَى وَالبِنْصَرِ .

وَالأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

* وضن * وَضَنَ الشَّيْءَ وَضْناً ، فَهُوَ مَوْضُونٌ وَوَضِينٌ : ثَنَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَضاعَفَهُ . وَيُقالُ : وَضَنَ فُلانٌ الحَجَرَ وَالآجُرَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ إِذا أَشْرَجَهُ ، فَهُوَ مَوْضُونٌ . وَالوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيرِ وَأَشْباهِهِ بِالجَوْهَرِ وَالثِّيابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ . شَمِرٌ : المَوْضُونَةُ الدِّرْعُ المَنْسُوجَةُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقارَبَةٌ فِي النَّسْجِ ، مِثْلُ مَرْضُونَةٍ ،

مُداخَلَةُ الحِلَقِ بَعْضِها فى بَعْضٍ . وَقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لامْرَأَتِهِ : ضِنِيهِ يَعْنى مَتاعَ البَيْتِ أَىْ قارِبِى بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الوَضْنُ النَّضْدُ . وَسَرِيرٌ مَوْضُونٌ : مُضاعَفُ النَّسْجِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ » المَوْضُونَةُ : المَنْسُوجَةُ أَىْ مَنْسُوجَةٌ بِالدُّرِّ وَالجَوْهَرِ ، بَعْضُها مُداخَلٌ فى بَعْضٍ . وَدِرْعٌ مَوْضُونَةٌ : مُضاعَفَةُ النَّسْجِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَمِنْ نَسْجِ داوُدَ مَوْضُونَةٌ

يُساقُ بِها الحَىُّ عِيراً فَعِيرا

وَالمَوْضُونَةُ : الدِّرْعُ المَنْسُوجَةُ ، وَيُقالُ : المَنْسُوجَةُ بِالجَواهِرِ ، تُوضَنُ حِلَقُ الدِّرْعِ بَعْضُها فى بَعْضٍ مُضاعَفَةً . وَالوُضْنَةُ : الكُرْسِىُّ المَنْسُوجُ . وَالوَضِينُ : بِطانٌ عَرِيضٌ مَنْسُوجٌ مِنْ سُيورٍ أَوْ شَعَرٍ . التَّهْذِيبُ : إِنَّما سَمَّتِ العَرَبُ وَضِينَ النَّاقَةِ وَضِيناً لأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

عَلَى مُصْلَخِمٍّ مايَكادُ جَسِيمُهُ

يَمُدُّ بِعِطْفَيْهِ الوَضِينَ المُسَمَّا

وَالمُسَمَّمُ : المُزَيَّنُ بِالسُّمُومِ ، وَهِىَ خَرَزٌ . الجَوْهَرِىُّ : الوَضِينُ لِلهَوْدَجِ بِمَنْزِلَةِ البِطانِ لِلْقَتَبِ ، وَالتَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ ، وَالحِزامِ لِلسَّرْجِ ، وَهُما كالنَّسْجِ إِلا أَنَّهُما مِنَ السُّيُورِ إِذا نُسِجَ نِساجَةً بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، وَالجَمْعُ وُضُنٌ ؛ وَقالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

تَقُولُ إِذا دَرَأْتُ لَها وَضِينِى

أَهَذا دَأْبُهُ أَبَداً وَدِينِى ؟

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَضِينٌ فى مَوْضِعِ مَوْضُونٍ مِثْلُ قَتِيلٍ فى مَوْضِعِ مَقْتُولٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَضَنْتُ النَّسْجَ أَضِنُهُ وَضْناً إِذا نَسَجْتَهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيهِ السَّلامُ : إِنَّكَ لَقَلِقُ الوَضِينِ ؛ الوَضِينُ : بِطانٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى البَعِيرِ ، أَرادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الحَرَكَةِ ، يَصِفُهُ بِالخِفَّةِ وَقِلَّةِ الثَّباتِ كالحِزامِ إِذا كانَ رِخْواً . وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : لا يَكُونُ الوَضِينُ إِلا مِنْ جِلْدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ غُرْضَةٌ ، وَقِيلَ : الوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالهَوْدَجِ ، وَالبِطانُ لِلقَتَبِ خاصَّةً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّوَضُّنُ التَّحَبُّبُ ، وَالتَّوَضُّنُ التَّذَلُّلُ ؛ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ شاهِداً عَلَى أَنَّ الوَضِينَ بِمَعْنَى المَوْضُونِ قَوْلَهُ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها

مُعْتَرِضاً فى بَطْنِها جَنِينُها

مُخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

أَرادَ دِينُهُ لأَنَّ النَّاقَةَ لا دِينَ لَها ، قالَ : وَهَذِهِ الأَبْياتُ يُرْوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَنْشَدَها لَمَّا انْدَفَعَ مِنْ جَمْعٍ ، وَوَرَدَتْ فى حَدِيثِهِ ، أَرادَ أَنَّها قَدْ هُزِلَتْ وَدَقَّتْ لِلسَّيْرِ عَلَيْها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الهَرَوِىُّ وَالزَّمَخْشَرِىُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرانِىُّ فى المُعْجَمِ عَنْ سالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَفاضَ مِنْ عَرَفاتٍ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها

وَالمِيضَنَةُ : كالجُوالِقِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ ، وَالجَمْعُ مَوَاضِينُ .

* وطأ * وَطِئَ الشَّىْءَ يَطَؤُهُ وَطْئًا : داسَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا وَطِئَ يَطَأُ فَمِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَلكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ ، وَأَصْلُهُ الكَسْرُ ، كَما قالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « طَهْ . مَا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى » ، بِتَسْكِينِ الهاءِ . وَقالُوا أَرادَ : طَإِ الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعاً لأَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فى صَلاتِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : فَالهاءُ عَلَى هذا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ طَأْ . وَتَوَطَّأَهُ وَوَطَّأَهُ كَوَطِئَهُ . قالَ : وَلا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبٍ سِيالٍ وَسَلَمْ

وَجِلَّةٍ لَمَّا تُوَطِّئْها قَدَمْ

أَىْ تَطَأْها .

وَأَوْطَأَهُ غَيْرُهُ ، وَأَوْطَأَهُ فَرَسَهُ : حَمَلَهُ عَلَيْهِ حَتَّى وَطِئَهُ . وَأَوْطَأْتُ فُلاناً دابَّتِى حَتَّى وَطِئَتْهُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رِعاءَ الإِبِلِ وَرِعاءَ الغَنَمِ تَفاخَرُوا عِنْدَهُ فَأَوْطَأَهُمْ رِعاءَ الإِبِلِ غَلَبَةً ، أَىْ غَلَبُوهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالحُجَّةِ . وَأَصْلُهُ : أَنَّ مَنْ صارَعْتَهُ ، أَوْ قاتَلْتَهُ ، فَصَرَعْتَهُ ، أَوْ أَثْبَتَّهُ ، فَقَدْ وَطِئْتَهُ ، وَأَوْطَأْتَهُ غَيْرَكَ . وَالمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوطَئُونَ قَهْراً وَغَلَبَةً . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا خَرَجَ مُهاجِراً بَعْدَ النَّبِىِّ ، ﷺ : فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مَآخِذَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَطَأُ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى العَرْجِ . أَرادَ : أَنِّى كُنْتُ أُعَطَّى خَبَرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِى إِلَى أَنْ بَلَغْتُ العَرْجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَكَنَى عَنِ التَّغْطِيَةِ وَالإِبْهامِ بِالوَطْءِ ، الَّذِى هُوَ أَبْلَغُ فى الإِخْفاءِ وَالسَّتْرِ .

وَقَدِ اسْتَوْطَأَ المَرْكَبَ ، أَىْ وَجَدَهُ وَطِيئاً .

وَالوَطْءُ بِالقَدَمِ وَالقَوائِمِ . يُقالُ : وَطَّأْتُهُ بِقَدَمِى إِذا أَرَدْتَ بِهِ الكَثْرَةَ . وَبَنُو فُلانٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ ، أَىْ أَهْلُ الطَّرِيقِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) .

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : فِيهِ مِنَ السَّعَةِ إِخْبارُكَ عَمَّا لا يَصِحُّ وَطْؤُهُ بِما يَصِحُّ وطْؤُهُ ، فَتَقُولُ قِياساً عَلَى هذا : أَخَذْنا عَلَى الطَّرِيقِ الواطِئِ لِبَنِى فُلانٍ ، وَمَرَرْنا بِقَوْمٍ مَوْطُوئِينَ بِالطَّرِيقِ ، وَياطَرِيقُ طَأْ بِنا بَنِى فُلانٍ ، أَىْ أَدِّنا إِلَيْهِمْ . قالَ : وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ إِخْبارُكَ عَنِ الطَّرِيقِ بِما تُخْبِرُ بِهِ عَنْ سالِكِيهِ ، فَشَبَّهْتَهُ بِهِمْ إِذْ كانَ المُؤَدِّىَ لَهُ ، فَكَأَنَّهُ هُمْ ، وَأَمَّا التَّوْكِيدُ فَلأَنَّكَ إِذا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِوَطْئِهِ إِيَّاهُمْ كانَ أَبْلَغَ مِنْ وَطْءِ سالِكِيهِ لَهُمْ . وَذلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلازِمٌ ، وَأَفْعالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ وَثابِتَةٌ بِثَباتِهِ ، وَلَيْسَ كَذلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ لأَنَّهُمْ قَدْ يَحْضُرُونَ فِيهِ وَقَدْ يَغِيبُونَ عَنْهُ ، فَأَفْعالُهُمْ أَيْضاً حاضِرَةٌ وَقْتاً وَغائِبَةٌ آخَرَ ، فَأَيْنَ هذا مِمَّا أَفْعالُهُ ثابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ . وَلَمَّا كانَ هذا كَلاماً الغَرَضُ فِيهِ المَدْحُ وَالثَّناءُ اخْتارُوا لَهُ أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ لأَنَّهُ يُفِيدُ أَقْوَى المَعْنَيَيْنِ .

اللَّيْثُ : المَوْطِئُ : المَوْضِعُ ، وَكُلُّ شَىْءٍ يَكُونُ الفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ فَالمَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحُ العَيْنِ ، إِلا مَا كانَ مِنْ بَناتِ الواوِ عَلَى بِناءِ وَطِئَ يَطَأُ وَطْئًا ؛ وَإِنَّما

ذَهَبَتِ الْواوُ مِنْ يَطَأُ ، فَلَمْ تَثْبُتْ ، كَما تَثْبُتُ فى وَجِلَ يَوْجَلُ ، لأَنَّ وَطِئَ يَطَأُ بُنِىَ عَلَى تَوَهُّمِ فَعِلَ يَفْعِلُ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ ؛ غَيْرَ أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِى يَكُونُ فى مَوْضِعِ اللامِ مِنْ يَفْعَلُ فى هذا الْحَدِّ ، إِذا كانَ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ السِّتَّةِ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ذٰلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَفْتُوحٌ ، ومِنْهُ ما يَقِرُّ عَلَى أَصْلِ تَأْسِيسِهِ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ . وأَمَّا وَسِعَ يَسَعُ فَفُتِحَتْ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ .

وَالْواطِئَةُ الَّذِينَ فى الْحَدِيثِ : هُمُ السَّابِلَةُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ .

التَّهْذِيبُ : وَالْوَطَأَةُ : هُمْ أَبْناءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاسِ ، سُمُّوا وَطَأَةً لأَنَّهُمْ يَطَئُونَ الأَرْضَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِلْخُرَّاصِ احْتاطُوا لأَهْلِ الأَمْوالِ فى الثَّائِبَةِ وَالْواطِئَةِ . الْواطِئَةُ : الْمارَّةُ وَالسَّابِلَةُ . يَقُولُ : اسْتَظْهِرُوا لَهُمْ فى الْخَرْصِ لِما يَنُوبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الضِّيفانِ . وقِيلَ : الْواطِئَةُ سُقاطَةُ التَّمْرِ تَقَعُ فَتُوطَأُ بِالأَقْدامِ ، فَهِىَ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وقِيلَ : هِىَ مِنَ الْوَطايا جَمْعِ وَطِيئَةٍ ؛ وهِىَ تَجْرِى مَجْرَى الْعَرِيَّةِ ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ صاحِبَها وَطَّأَها لأَهْلِهِ ، أَىْ ذَلَّلَها ومَهَّدَها ، فَهِىَ لا تَدْخُلُ فى الْخَرْصِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْقَدَرِ : وَآثارٍ مَوْطُوءَةٍ أَىْ مَسْلُوكٍ عَلَيْها بِما سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَوْطَأَهُ الْعَشْوَةَ وعَشْوَةً : أَرْكَبَهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى . يُقالُ : مَنْ أَوْطَأَكَ عَشْوَةً . وأَوْطَأْتُهُ الشَّىْءَ فَوَطِئَهُ . وَوَطِئْنا الْعَدُوَّ بِالْخَيْلِ : دُسْناهُمْ . ووَطِئْنا الْعَدُوَّ وَطْأَةً شَدِيدَةً .

وَالْوَطْأَةُ : مَوْضِعُ الْقَدَمِ ، وهِىَ أَيْضاً كالضَّغْطَةِ . وَالْوَطْأَةُ : الأَخْذَةُ الشَّدِيدَةُ . وفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، أَىْ خُذْهُمْ أَخْذاً شَدِيداً ، وذٰلِكَ حِينَ كَذَّبُوا النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَدَعا عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِالسِّنِينَ . ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَوَطِئْتَنا وَطْئًا عَلَى حَنَقٍ
وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نابِتَ الْهَرْمِ

وكانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرْوِى هذا الْحَدِيثَ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْدَتَكَ عَلَى مُضَرَ . وَالْوَطْدُ : الإِثْباتُ وَالْغَمْزُ فى الأَرْضِ .

وَوَطِئْتُهُمْ وَطْئًا ثَقِيلاً . ويُقالُ : ثَبَّتَ اللهُ وَطْأَتَهُ . وفى الْحَدِيثِ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، خَرَجَ ، وهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَىِ ابْنَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ وتُجَبِّنُونَ وَتُجَهِّلُونَ ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ ، وإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وطِئَها اللهُ بِوَجٍّ ، أَىْ تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ ، يَعْنِى الأَوْلادَ ، فَإِنَّ الأَبَ يَبْخَلُ بِإِنْفاقِ مالِهِ لِيُخَلِّفَهُ لَهُمْ ، ويَجْبُنُ عَنِ الْقِتالِ لِيَعِشَ لَهُمْ فَيُرَبِّيَهُمْ ، ويَجْهَلُ لأَجْلِهِمْ فَيُلاعِبُهُمْ . ورَيْحانُ اللهِ : رِزْقُهُ وعَطاؤُهُ . ووَجٌّ : مِنَ الطَّائِفِ . وَالْوَطْءُ ، فى الأَصْلِ : الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ ، فَسُمِّىَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقَتْلُ ، لأَنَّ مَنْ يَطَأُ عَلَى الشَّىْءِ بِرِجْلِهِ ، فَقَدِ اسْتَقْصَى فى هَلاكِهِ وإِهانَتِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخْذَةٍ وَوَقْعَةٍ أَوْقَعَها اللهُ بِالْكُفَّارِ كانَتْ بِوَجٍّ ، وكانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَواتِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزُ بَعْدَها إِلا غَزْوَةَ تَبُوكَ ، ولَمْ يَكُنْ فِيها قِتالٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَوَجْهُ تَعَلُّقِ هذا الْقَوْلِ بِما قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الأَوْلادِ أَنَّهُ إِشارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ ما بَقِىَ مِنْ عُمُرِهِ ، ﷺ ، فَكَنَى عَنْهُ بِذٰلِكَ .

ووَطِئَ الْمَرْأَةَ يَطَؤُها : نَكَحَها . ووَطَّأَ الشَّىْءَ : هَيَّأَهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وطِئْتُ الشَّىْءَ بِرِجْلِى وَطْئًا ، ووَطِئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطَأُ : فِيهِما سَقَطَتِ الْواوُ مِنْ يَطَأُ كَما سَقَطَتْ مِنْ يَسَعُ لِتَعَدِّيهِما ، لأَنَّ فَعِلَ يَفْعَلُ ، مِمَّا اعْتَلَّ فاؤُهُ ، لا يَكُونُ إِلا لازِماً ، فَلَمَّا جاءَا مِنْ بَيْنِ أَخَواتِها مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بِهِما نَظائِرُهُما .

وَقَدْ تَوَطَّأْتُهُ بِرِجْلِى ، ولا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى بِىَ الْعِشاءَ حِينَ غابَ الشَّفَقُ وَاتَّطَأَ الْعِشاءُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَطَّأْتُهُ . يُقالُ : وَطَّأْتُ الشَّىْءَ فَاتَّطَأَ ، أَىْ هَيَّأْتُهُ فَتَهَيَّأَ . أَرادَ أَنَّ الظَّلامَ كَمَلَ .

وواطَأَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، أَىْ وافَقَ .

قالَ وفى الْفائِقِ : حِينَ غابَ الشَّفَقُ وأُتْطِئَ الْعِشاءُ . قالَ : وهُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِى قَيْسٍ لَمْ يَأْتَطِ الْجِدادُ ، ومَعْناهُ لَمْ يَأْتِ حِينُهُ .

وقَدِ ائْتَطَى يَأْتَطِى كَائْتَلَى يَأْتَلِى ، بِمَعْنَى الْمُوافَقَةِ وَالْمُساعَفَةِ . قالَ : وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ الأَطِيطِ ، لأَنَّ الْعَتَمَةَ وَقْتُ حَلْبِ الإِبِلِ ، وهِىَ حِينَئِذٍ تَئِطُّ ، أَىْ تَحِنُّ إِلَى أَوْلادِها ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْعِشاءِ ، وهُوَ لَها اتِّساعاً .

ووَطَأَ الْفَرَسَ وَطْئًا ووَطَّأَهُ : دَمَّثَهُ . ووَطَّأَ الشَّىْءَ : سَهَّلَهُ . ولا تَقُلْ وَطَّيْتُ . وتَقُولُ : وَطَّأْتُ لَكَ الأَمْرَ إِذا هَيَّأْتُهُ . ووَطَّأْتُ لَكَ الْفِراشَ ووَطَّأْتُ لَكَ الْمَجْلِسَ تَوْطِئَةً . وَالْوَطِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : ما سَهُلَ ولانَ ، حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ وَطِىءٌ وَدابَّةٌ وَطِيئَةٌ بَيِّنَةُ الْوَطاءَةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَىَّ وأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجالِسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقاً الْمُوَطَّئُونَ أَكْنافاً الَّذِينَ يَأْلَفُونَ ويُؤْلَفُونَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مَثَلٌ وحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوْطِئَةِ ، وهِىَ التَّمْهِيدُ وَالتَّذْلِيلُ .

وفِراشٌ وطِىءٌ : لا يُؤْذِى جَنْبَ النَّائِمِ . وَالأَكْنافُ : الْجَوانِبُ . أَرادَ الَّذِينَ جَوانِبُهُمْ وَطِيئَةٌ يَتَمَكَّنُ فِيها مَنْ يُصاحِبُهُمْ ولا يَتَأَذَّى .

وفى حَدِيثِ النِّساءِ : ولَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَداً تَكْرَهُونَهُ ، أَىْ لا يَأْذَنَّ لأَحَدٍ مِنَ الرِّجالِ الأَجانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ . وكانَ ذٰلِكَ مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ لا يَعُدُّونَهُ رِيبَةً ، ولا يَرَوْنَ بِهِ بَأْساً ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجابِ نُهُوا عَنْ ذٰلِكَ .

وشَىْءٌ وَطِىءٌ بَيِّنُ الْوَطاءَةِ وَالطِّئَةِ وَالطَّأَةِ مِثْلُ الطِّعَةِ والطَّعَةِ ، فَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ فِيهِما . وكَذٰلِكَ دابَّةٌ وطِيئَةٌ بَيِّنَةُ الْوَطاءَةِ ، والطَّأَةِ ، بِوَزْنِ الطَّعَةِ أَيْضاً . قالَ الْكُمَيْتُ :

أَغْشَى الْمَكارِهَ أَحْياناً ويَحْمِلُنِى
مِنْهُ عَلَى طَأَةٍ وَالدَّهْرُ ذُو نُوَبِ

أَىْ عَلَى حالٍ لَيِّنةٍ . ويُرْوَى عَلَى طِئَةٍ ، وهُما بِمَعْنًى .

وَالْوَطِىءُ : السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالْأَماكِنِ . وقَدْ وَطُؤَ الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ ، يَوْطُؤُ وطَاءَةً ووُطُوءَةً وطِئَةً : صارَ وَطِيئاً . ووَطَّأْتُهُ أَنا تَوطِئَةً ، ولا تَقُلْ وَطَّيْتُهُ ، وَالاسْمُ الطَّأَةُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . قالَ : وأَما أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَقالُوا وَطِىءٌ بَيِّنُ الطَّأَةِ وَالطِّئَةِ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : دابَّةٌ وَطِىءٌ بَيِّنُ الطَّأَةِ ، بِالْفَتْحِ ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طِئَةِ الذَّلِيلِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَعْناهُ مِنْ أَنْ يَطَأَنِى ويَحْقِرَنِى . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَطُؤَتِ الدابَّةُ وَطْأً ، عَلَى مِثالِ فَعْلٍ ، ووَطَاءَةً وطِئَةً حَسَنَةً . ورَجُلٌ وَطِىءُ الْخُلُقِ ، عَلَى المثلِ ، ورَجُلٌ مُوَطَّأُ الْأَكْنافِ إِذا كانَ سَهْلاً دَمِثاً كَرِيماً يَنْزِلُ بِهِ الأَضْيافُ فَيُقْرِيهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْوَطِيئَةُ : الْحَيْسَةُ ، وَالْوَطَاءُ وَالْوِطَاءُ : ما انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ النِّشازِ وَالْإِشْرافِ ، وَالْمِيطَاءُ كَذٰلِكَ . قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ يَصِفُ حَلَبَةً :

أَمْسَوْا فَقادُوهُنَّ نَحْوَ الْمِيطَاءْ
بِائْتَيْنِ بِغَلاءِ الْغَلاءْ

وقَدْ وَطَّأَها اللهُ . ويُقالُ : هٰذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لا رِباءَ فِيها ولا وِطَاءَ ، أَىْ لا صُعُودَ فِيها ولا انْخِفاضَ .

وواطَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ مُواطَأَةً : وافَقَهُ . وتَواطَأْنا عَلَيْهِ وتَوَطَّأْنا : تَوافَقْنا . وفُلانٌ يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِى . وتَواطَئُوا عَلَيْهِ : تَوافَقُوا . وقَوْلُهُ تَعالَى : « لِيُواطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ » ، هُوَ مِنْ واطَأْتُ . ومِثْلُها قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وِطَاءً » بِالْمَدِّ : مُواطَأَةً . قالَ : وَهِىَ المُواتاةُ ، أَىْ مُواتاةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ إِيَّاهُ . وقُرِئَ « أَشَدُّ وَطْئًا » أَىْ قِياماً . التَّهْذِيبُ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ « وِطَاءً » ، بِكَسْرِ الْواوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ ، مِنَ الْمُواطَأَةِ وَالْمُوافَقَةِ . وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ وَالْكِسائِىُّ : « وَطْئًا » ، بِفَتْحِ الْواوِ ساكِنَةَ الطَّاءِ مَقْصُورَةً مَهْمُوزَةً . وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى « هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا » ، يَقُولُ : هِىَ أَثْبَتُ قِياماً . قالَ وقالَ بَعْضُهُمْ : « أَشَدُّ وَطْئًا » أَىْ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّى مِنْ صَلاةِ النَّهارِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ ، فَقالَ هِىَ ، إِنْ كانَتْ أَشَدَّ وَطْئًا ، فَهِىَ أَقْوَمُ قِيلاً . وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « هِىَ أَشَدُّ وِطَاءً » ، عَلَى فِعالٍ ، يُرِيدُ أَشَدُّ عِلاجاً ومُواطَأَةً . وَاخْتارَ أَبُو حاتِمٍ : أَشَدُّ وِطاءً ، بِكَسْرِ الْواوِ وَالْمَدِّ . وحَكَى الْمُنْذِرِىُّ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ اخْتارَ هٰذِهِ الْقِراءَةَ وقالَ : مَعْناهُ أَنَّ سَمْعَهُ يُواطِئُ قَلْبَهُ وبَصَرَهُ ، ولِسانَهُ يُواطِئُ قَلْبَهُ وِطاءً . يُقالُ واطَأَنِى فُلانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذا وافَقَكَ عَلَيْهِ لا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ ما اشْتَغَلَ بِهِ السَّمْعُ ، هٰذا واطَأَ ذاكَ وذاكَ واطَأَ هٰذا ؛ يُرِيدُ : قِيامَ اللَّيْلِ وَالْقِراءَةَ فِيهِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : هِىَ أَشَدُّ وِطاءً لِقِلَّةِ السَّمْعِ . ومَنْ قَرَأَ وَطْئًا فَمَعْناهُ هِىَ أَبْلَغُ فِى الْقِيامِ وَأَبْيَنُ فِى الْقَوْلِ .

وفِى حَدِيثِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : أُرَى رُؤْياكُمْ قَدْ تَواطَأَتْ فِى الْعَشْرِ الْأَواخِرِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِىَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ ، وهُوَ مِنَ الْمُواطَأَةِ ، وحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُما وَطِئَ ما وَطِئَهُ الْآخَرُ .

وتَوَطَّأْتُهُ بِقَدَمِى مِثْلُ وَطِئْتُهُ .

وهٰذا مَوْطِئُ قَدَمِكَ . وفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تَتَوَضَّأْ مِنْ مَوْطِإٍ ، أَىْ ما يُوطَأُ مِنَ الْأَذَى فِى الطَّرِيقِ ، أَرادَ لا نُعِيدُ الْوُضُوءَ مِنْهُ ، لا أَنَّهُمْ كانُوا لا يَغْسِلُونَهُ .

وَالْوِطاءُ : خِلافُ الْغِطاءِ .

وَالْوَطِيئَةُ : تَمْرٌ يَخْرُجُ نَواهُ ويُعْجَنُ بِلَبَنٍ . وَالْوَطِيئَةُ : الْأَقِطُ بِالسُّكَّرِ . وفِى الصِّحاحِ : الْوَطِيئَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ . التَّهْذِيبُ : وَالْوَطِيئَةُ : طَعامٌ لِلْعَرَبِ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ . وقالَ شَمِرٌ قالَ أَبُو أَسْلَمَ : الْوَطِيئَةُ : التَّمْرُ ، وهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِى بُرْمَةٍ ويُصَبَّ عَلَيْهِ الْماءُ وَالسَّمْنُ ، إِنْ كانَ ، ولا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَما تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَطِيئَةُ مِثْلُ الْحَيْسِ : تَمْرٌ وأَقِطٌ يُعْجَنانِ بِالسَّمْنِ . الْمُفَضَّلُ : الْوَطِىءُ وَالْوَطِيئَةُ : الْعَصِيدَةُ النَّاعِمَةُ ، فَإِذا ثَخُنَتْ ، فَهِىَ النَّفِيتَةُ ، فَإِذا زادَتْ قَلِيلاً ، فَهِىَ النَّفِيئَةُ بِالثَّاءِ[1] ، فَإِذا زادَتْ ، فَهِىَ اللَّفِيتَةُ ، فَإِذا تَعَلَّكَتْ ، فَهِىَ الْعَصِيدَةُ . وفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَتَيْناهُ بِوَطِيئَةٍ ، هِىَ طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَيْسِ . ويُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وقِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْوَطِيئَةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ : شَىْءٌ كَالْغِرارَةِ . غَيْرُهُ : الْوَطِيئَةُ : الْغِرارَةُ يَكُونُ فِيها الْقَدِيدُ وَالْكَمْأَةُ وغَيْرُهُ . وفِى الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ إِلَيْنا ثَلاثَ أُكَلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ ؛ أَىْ ثَلاثَ قُرَصٍ مِنْ غِرارَةٍ . وفِى حَدِيثِ عَمَّارٍ أَنَّ رَجُلاً وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كانَ كَذَبَ ، فاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ الْعَقِبِ ، أَىْ كَثِيرَ الْأَتْباعِ ، دَعا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطاناً ، ومُقَدَّماً ، أَوْ ذا مالٍ ، فَيَتْبَعُهُ النَّاسُ ويَمْشُونَ وَراءَهُ .

ووَاطَأَ الشَّاعِرُ فِى الشِّعْرِ وأَوْطَأَ فِيهِ وأَوْطَأَهُ ، إِذا اتَّفَقَتْ لَهُ قافِيَتانِ عَلَى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مَعْناهُما واحِدٌ ، فَإِنِ اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى ، فَلَيْسَ بِإِيطاءٍ . وقِيلَ : وَاطَأَ فِى الشِّعْرِ وأَوْطَأَ فِيهِ وأَوْطَأَهُ إِذا لَمْ يُخالِفْ بَيْنَ الْقافِيَتَيْنِ لَفْظاً ولا مَعْنًى ، فَإِنْ كانَ الاتِّفاقُ بِاللَّفْظِ والاخْتِلافُ بِالمعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطاءٍ . وقالَ الْأَخْفَشُ : الإِيطاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَفَّيْتَ بِها مَرَّةً نَحْوَ قافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِى قَصِيدَةٍ ، فَهٰذا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وقَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذٰلِكَ . قالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ أَضَعَ الْبَيْتَ فِى سَوْداءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لا يَسْرِى بِها السَّارِى

ثُمَّ قالَ :

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضٍ أَلَمَّ بِها
ولا يَضِلُّ عَلَى مِصْباحِهِ السَّارِى

(١) قوله : « النفيئة بالثاء » كذا فى النسخ وشرح القاموس بلا ضبط .

قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وَوَجْهُ اسْتِقْباحِ العَرَبِ الإِيطاءَ أَنَّهُ دالٌّ عِنْدَهُمْ عَلَى قِلَّةِ مادَّةِ الشّاعِرِ ونَزارَةِ ما عِنْدَهُ ، حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى إِعادَةِ القافِيَةِ الْواحِدَةِ فى القَصِيدَةِ بِلَفْظِها ومَعْناها ، فَيَجْرِى هٰذا عِنْدَهُمْ ، لِما ذَكَرْناهُ ، مَجْرَى العِىِّ وَالْحَصَرِ . وأَصْلُهُ : أَنْ يَطَأَ الإِنْسانُ فى طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرِ وَطْءٍ قَبْلَهُ ، فَيُعِيدُ الْوَطْءَ عَلَى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، وكَذٰلِكَ إِعادَةُ القافِيَةِ هِىَ مِنْ هٰذا . وقَدْ أَوْطَأَ ووَطَّأَ وأَطَّ فَأَطَّا ، عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْواوِ كَوَناةٍ وأَناةٍ ، وآطَأَ ، عَلَى إِبْدالِ الأَلِفِ مِنَ الْواوِ كَياجِلٍ فى يَوْجَلٍ ، وغَيْرُ ذٰلِكَ لا نَظَرَ فِيهِ . قالَ أَبُو عَمْرِو ابْنُ العَلاءِ : الإِيطاءُ لَيْسَ بِعَيْبٍ فى الشِّعْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وهُوَ إِعادَةُ القافِيَةِ مَرَّتَيْنِ . قالَ اللَّيْثُ : أُخِذَ مِنَ الْمُواطَأَةِ وهِىَ الْمُوافَقَةُ عَلَى شَىْءٍ واحِدٍ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ سَلّامٍ الْجُمَحِيِّ أَنَّهُ قالَ : إِذا كَثُرَ الإِيطاءُ فى قَصِيدَةٍ مَرَّاتٍ ، فَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ .

أَبُو زَيْدٍ : إِيتَطَأَ الشَّهْرُ ، وذٰلِكَ قَبْلَ النِّصْفِ بِيَوْمٍ وَبَعْدَهُ بِيَوْمٍ ، بِوَزْنِ إِيتَطَعَ .

* وطب * الْوَطْبُ : سِقاءُ اللَّبَنِ ، وفى الصِّحاحِ : سِقاءُ اللَّبَنِ خاصَّةً ، وهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَما فَوْقَهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْطُبٌ ، وأَوْطابٌ ، ووِطابٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءً جَرِيضًا
وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطابُ

وأَواطِبُ : جَمْعُ أَوْطُبٍ كَأَكالِبٍ فى جَمْعِ أَكْلُبٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

تُحْلَبُ مِنها سِتَّةُ الأَواطِبِ

ولأَفُشَّنَّ وَطْبَكَ ، أَىْ لأَذْهَبَنَّ بِتِبِهْكَ وكِبْرِكَ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وامْرَأَةٌ وَطْباءُ : كَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، يُشَبَّهانِ بِالْوَطْبِ كَأَنَّها تَحْمِلُ وَطْباً مِنَ اللَّبَنِ ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ أَوْ قُتِلَ : صَفِرَتْ وِطابُهُ ، أَىْ فَرَغَتْ وخَلَتْ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُمْ يَعْنُونَ بِذٰلِكَ خُرُوجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطابُ

وقِيلَ : مَعْنَى صَفِرَ الْوِطابُ : خلا لِساقِيهِ مِنَ الأَلْبانِ الَّتِى يُحْقَنُ فِيها لأَنَّ نَعَمَهُ أُغِيرَ عَلَيْها ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَلُوبَةٌ . وعِلْباءُ فى هٰذا الْبَيْتِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْجَرِيضُ : غُصَصُ الْمَوْتِ ؛ يُقالُ : أَفْلَتَ جَرِيضاً ولَمْ يَمُتْ بَعْدُ . ومَعْنَى صَفِرَ وِطابُهُ ، أَى ماتَ ؛ جَعَلَ رُوحَهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ الَّذِى فى الوِطابِ ، وجَعَلَ الْوَطْبَ بِمَنْزِلَةِ الْجَسَدِ فَصارَ خُلُوُّ الْجَسَدِ مِنَ الرُّوحِ كَخُلُوِّ الْوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

أَقُولُ لِجِنَّانٍ وقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ
وِطابِى ويَوْمِى ضَيِّقُ الْحَجْرِ مُعْوِرُ

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ، والأَوْطابُ تُمْخَضُ ، لِيَخْرُجَ زُبْدُها . الصِّحاحُ : يُقالُ لِجِلْدِ الرَّضِيعِ الَّذِى يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ شَكْوَةٌ ، وَالجِلْدِ الْفَطِيمِ بَدْرَةٌ ، ويُقالُ لِمِثْلِ الشَّكْوَةِ مِمَّا يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ عُكَّةٌ ، ولِمِثْلِ الْبَدْرَةِ الْمِسَأَّدُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِوَطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ ؛ الْوَطْبُ : الزِّقُّ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ واللَّبَنُ . وَالْوَطْبُ : الرَّجُلُ الْجافى . وَالْوَطْباءُ : الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الثَّدْىِ ، كَأَنَّها ذاتُ وَطْبٍ .

وَالطِّبَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُرْتَفِعَةُ أَوِ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الأَدَمِ ، لُغَةٌ فى الطَّبَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِى أَهُوَ مَحْذُوفُ الْفاءِ أَمْ مَحْذُوفُ اللَّامِ ، فَإِنْ كانَ مَحْذُوفَ الْفاءِ ، فَهُوَ مِنَ الْوَطْبِ ، وإِنْ كانَ مَحْذُوفَ اللَّامِ ، فَهُوَ مِنْ طَبَيْتُ وطَبَوْتُ ، أَىْ دَعَوْتُ ، وَالْمَعْرُوفُ الطَّبَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ : نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَلَى أَبِى ، فَقَرَّبْنا إِلَيْهِ طَعاماً ، وجاءَهُ بِوَطْبَةٍ ، فَأَكَلَ مِنْها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رَوَى الْحُمَيْدِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ فى كِتابِهِ : فَقَرَّبْنا إِلَيْهِ طَعاماً ورُطَبَةً ، فَأَكَلَ مِنْها ؛ وقالَ : هٰكَذا جاءَ فِيما رَأَيْنا مِنْ نُسَخِ كِتابِ مُسْلِمٍ ، رُطَبَةً ، بِالرّاءِ ، فَأَكَلَ ؛ قالَ : وهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ الرّاوِى ، وإِنَّما هُوَ بِالواوِ ، قالَ : وذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِىُّ ، وأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقانِىُّ فى كِتابَيْهِما بِالْواوِ ، وفى آخِرِهِ قالَ النَّضْرُ : الْوَطْبَةُ الْحَيْسُ يُجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ والأَقِطِ والسَّمْنِ ؛ ونَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَلَى الصِّحَّةِ بِالواوِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والَّذِى قَرَأْتُهُ فى كِتابِ مُسْلِمٍ وَطْبَةٌ ، بِالواوِ ، قالَ : ولَعَلَّ نُسَخَ الْحُمَيْدِىِّ قَدْ كانَتْ بِالرّاءِ ، كَما ذَكَرَهُ ؛ وفى رِوايَةٍ فى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ : أَتَيْناهُ بِوَطِيئَةٍ ، فى بابِ الْهَمْزِ ، وقالَ : هِىَ طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ ، كَالْحَيْسِ ، ويُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وقِيلَ : هُوَ تَصْحِيفٌ .

* وطث * الْوَطْثُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخُفِّ ؛ قالَ :

تَطْوِى الْمَوامِى وتَصُكُّ الْوَعْثا
بِجَبْهَةِ الْمِرْداسِ وَطْئاً وَطْئا

الْجَوْهَرِىُّ : الْوَطْثُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالرِّجْلِ عَلَى الأَرْضِ ، لُغَةٌ فى الْوَطْسِ أَوْ لُثَغَةٌ . وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثاءَ وطْثٍ بَدَلٌ مِنْ سِينِ وَطْسٍ : وهُوَ الْكَسْرُ . الأَزْهَرِىُّ : الْوَطْثُ وَالْوَطْسُ : الْكَسْرُ .

يُقالُ : وَطَثَهُ يَطِئُهُ وَطْئاً ، فَهُوَ مَوْطُوثٌ ، ووَطَسَهُ ، فَهُوَ مَوْطُوسٌ إِذا تَوَطَّأَهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ .

* وطح * الْوَطَحُ ، وفى التَّهْذِيبِ الْوَطْحُ ، بِجَزْمِ الطّاءِ : ما تَعَلَّقَ بِالأَظْلافِ ومَخالِبِ الطَّيْرِ مِنَ الْعَرَّةِ والطِّينِ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ، واحِدَتُهُ وَطْحَةٌ بِجَزْمِ الطّاءِ . وَالْوَطْحُ : الدَّفْعُ بِالْيَدَيْنِ فى عُنْفٍ .

وتَواطَحَ الْقَوْمُ : تَداوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ ؛ قالَ الْحَكَمُ الْحَضْرَمِىُّ[1] :

---

(١) قوله : « الحكم الحضرمى » صوابه الخُضْرى ، وهو الحكم بن معمر بن قنبر الخضرىّ ، شاعر ، من خُضْر مُحارب ، كان معاصراً لابن ميّادة ، وعدّه الأصمعى من طبقته (عن الأعلام للزركلى) . [عبد الله]

وأبى جمالُ لَقَدْ رَفَعْتُ ذِمارَها
بِشَبابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارِ
لَذٍّ بِأَفْواهِ الرُّواةِ كَأَنَّما
يَتَواطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينارِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جَمالُ اسْمُ امْرَأَةٍ . وذِمارُها : ما يَلْزَمُ لَها مِنَ الْحِفْظِ والصِّيانَةِ . ولَذٌّ : يَسْتَلِذُّهُ الرَّاوِي الْمُنْشِدُ لَهُ . وَالْمُحَبَّرُ : الْبَيْتُ الْمُحَسَّنُ مِنَ الشِّعْرِ . والسَّيَّارُ : الَّذِي سارَ وتَناشَدَهُ النَّاسُ . وقَوْلُهُ بِشَبابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ ، أَيْ لَمْ يَخْلَقْ عِنْدَ الرُّواةِ بَلْ هُوَ جَدِيدٌ . يَتَواطَحُونَ ، أَيْ يَتَقابَلُونَ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وأَكْبُرُ مِنْهُمْ قائِلا بِمقالَةٍ
تُفَرِّجُ بَيْنَ العَسْكَرِ الْمتواطِحِ

وتَواطَحَتِ الإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ إِذا ازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ .

وَالْوَطِيحُ : حِصْنٌ بِخَيْبَرَ ؛ وفى حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذِكْرُ الْوَطِيحِ ؛ هُوَ بِفَتْحِ الْواوِ وكَسْرِ الطَّاءِ وبِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ .

* وطد * وَطَدَ الشَّيْءَ يَطِدُهُ وَطْداً وطِدَةً ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ووَطِيدٌ : أَثْبَتَهُ وثَقَّلَهُ ، وَالتَّوْطِيدُ مِثْلُهُ ؛ وقالَ يَصِفُ قَوْماً بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ :

وهُمْ يَطِدُونَ الأَرْضَ لَوْلاهُمُ ارْتَمَتْ
بِمَنْ فَوْقَها مِنْ ذِي بَيانٍ وأَعْجَما

وتَوَطَّدَ أَيْ تَثَبَّتَ . والْواطِدُ : الثَّابِتُ ، وَالطَّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ الْمُحْكَمُ : وأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ وأَحْسَبُهُ لِكِذَّابِ بَنِي الْحِرْمازِ :

وأُسٌّ مَجْدٍ ثابِتٌ وطِيدُ
نالَ السَّماءَ دِرْعُها الْمَدِيدُ

وقَدِ اتَّطَدَ ووَطَّدَ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً : مَهَّدَها . ولَهُ عِنْدَهُ وطِيدَةٌ ، أَيْ مَنْزِلَةٌ ثابِتَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ)

ووَطَّدَ الأَرْضَ : رَدَمَها لِتَصْلُبَ . وَالْمِيطَدَةُ : خَشَبَةٌ يُوَطَّدُ بِها الْمَكانُ مِنْ أَساسِ بِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ لِيَصْلُبَ ، وقِيلَ : الْمِيطَدَةُ خَشَبَةٌ يُمْسَكُ بِها الْمِثْقَبُ . وَالْوَطائِدُ : قَواعِدُ الْبُنْيانِ . ووَطَدَ الشَّيْءُ وَطْداً : دامَ ورَسا . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ زِيادَ بْنَ عَدِيٍّ أَتاهُ فَوَطَدَهُ إِلَى الأَرْضِ ، وكانَ رَجُلا مَجْبُولاً ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ : اعْلُ عَنِّى ، فقالَ : لا ، حَتَّى تُخْبِرَنِى مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ، قالَ : إِذا كانَ عَلَيْهِ إِمامٌ إِنْ أَطاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وإِنْ عَصاهُ قَتَلَهُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَطْدُ غَمْزُكَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وإِثْباتُكَ إِيَّاهُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أَطِدُهُ وَطداً إِذا وَطِئْتَهُ وغَمَزْتَهُ وأَثْبَتَّهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَالْحَقْ بِيَجْلَةَ ناسِيهُمْ وكُنْ مَعَهُمْ
حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْداً غَيْرَ مَوْطُودِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ فَوَطَدَهُ إِلَى الأَرْضِ ، أَيْ غَمَزَهُ فِيها وأَثْبَتَهُ عَلَيْها ومَنَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ . ويُقالُ : وَطَدْتُ الأَرْضَ أَطِدُها إِذا دُسْتَها لِتَتَصَلَّبَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْبَراءِ بْنِ مالِكٍ : قالَ يَوْمَ الْيَمامَةِ لِخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : طِدْنِى إِلَيْكَ ، أَيْ ضُمَّنِى إِلَيْكَ واغْمِزْنِى . ووَطَدَهُ إِلَى الأَرْضِ : مِثْلُ رَهَصَهُ وغَمَزَهُ إِلَى الأَرْضِ . وَالطَّادِى : الثَّابِتُ مِنْ وَطَدَ يَطِدُ فَقُلِبَ مِنْ فاعِلٍ إِلَى عالِفٍ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حَيْنَ مُعْتادِ
ولا تَقَضَّى بَواقِى دَيْنِها الطَّادِى

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرادُ بِهِ الْواطِدُ فَأَخَّرَ الْواوَ وقَلَبَها أَلِفاً[1] .

ويُقالُ : وَطَّدَ اللهُ لِلسُّلْطانِ مُلْكَهُ وأَطَّدَهُ إِذا ثَبَّتَهُ . الْفَرَّاءُ : طادَ إِذا ثَبَتَ ، وداطَ إِذ حَمُقَ ، ووَطَدَ إِذا حَمُقَ ، ووَطَدَ إِذا سارَ . وقَدْ وطَدْتُ عَلَى بابِ الْغارِ الصَّخْرَ إِذا سَدَدْتَهُ بِهِ ونَضَّدْتَهُ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ أَصْحابِ الْغارِ : فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بابِ الْكَهْفِ فَأَوْطَدَهُ ، أَيْ سَدَّهُ بِالْهَدْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِىَ وإِنَّما يُقالُ وَطَدَهُ ، قالَ : وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ ، وقَدْ رُوِىَ فَأَوْصَدَهُ ، بِالصَّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* وطر * اللَّيْثُ : الْوَطَرُ كُلُّ حاجَةٍ كانَ لِصاحِبِها فِيها هِمَّةٌ ، فَهِيَ وَطَرُهُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها فِعْلاً أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذا وَطَرِى ، أَيْ حاجَتِى ، وجَمْعُ الْوَطَرِ أَوْطارٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الْوَطَرُ فى اللُّغَةِ وَالأَرَبُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، ثُمَّ قالَ : قالَ الْخَلِيلُ الْوَطَرُ كُلُّ حاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيها هِمَّةٌ ، فَإِذا بَلَغَها الْبالِغُ قِيلَ : قَضَى وَطَرَهُ وأَرَبَهُ ، ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

* وطس * وَطَسَ الشَّيْءَ وَطْساً : كَسَرَهُ ودَقَّهُ .

وَالوَطِيسُ : الْمَعْرَكَةُ لأَنَّ الْخَيْلَ تَطِسُها بِحوافِرِها . وَالْوَطِيسُ : التَّنُّورُ . وَالوَطِيسُ : حُفَيْرَةٌ تُحْفَرُ ويُخْتَبَزُ فِيها ويُشْوَى ، وقِيلَ : الْوَطِيسُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِثْلِ التَّنُّورِ يُخْتَبَزُ فِيهِ ، وقِيلَ : هِيَ تَنُّورٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وبِهِ شُبِّهَ حَرُّ الْحَرْبِ . وقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فى حُنَيْنٍ : الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، وهِيَ كَلِمَةٌ لَمْ تُسْمَعْ إِلا مِنْهُ ، وهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلامِ عَبَّرَ بِهِ عَنِ اشْتِباكِ الْحَرْبِ وقِيامِها عَلَى ساقٍ . الأَصْمَعِيُّ : الْوَطِيسُ حِجارَةٌ مُدَوَّرَةٌ فَإِذا حَمِيَتْ لَمْ يُمْكِنْ أَحَداً الْوَطْءُ عَلَيْها ، يُضْرَبُ مَثَلا لِلأَمْرِ إِذا اشْتَدَّ : قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ . ويُقالُ : طِسِ الشَّيْءَ ، أَيْ أَحْمِ الْحِجارَةَ وضَعْها عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْوَطِيسُ الضِّرابُ فى الْحَرْبِ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : الآنَ حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، أَيْ حَمِيَ الضِّرابُ وجَدَّتِ الْحَرْبُ واشْتَدَّتْ ، قالَ : وقَوْلُ النَّاسِ الْوَطِيسُ التَّنُّورُ باطِلٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِهِمْ حَمِيَ الْوَطِيسُ : هُوَ الْوَطْءُ الَّذِى يَطِسُ النَّاسَ ، أَيْ يَدُقُّهُمْ ويَقْتُلُهُمْ ، وأَصْلُ

(١) قوله : « فأخر الواو وقلبها ألفا » كذا فى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب أيضاً . والصواب : قلبها ياء ، كما هو ظاهر .

[عبد الله]

الْوَطْسُ الْوَطْءُ مِنَ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ . ويُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رُفِعَتْ لَهُ[1] يَوْمَ مُؤْتَةَ فَرَأَى مُعْتَرَكَ الْقَوْمِ فَقَالَ : حَمِيَ الْوَطِيسُ . وقالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : الْوَطِيسُ يُحْتَفَرُ فى الأَرْضِ ويُصَغَّرُ رَأْسُهُ ويُخْرَقُ فِيهِ خَرْقٌ لِلدُّخانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِيهِ حَتَّى يَحْمَى ثُمَّ يُوضَعُ فِيهِ اللَّحْمُ ويُسَدُّ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنَ الْغَدِ وَاللَّحْمُ غابٌّ[2] لَمْ يَحْتَرِقْ ، وروِىَ عَنِ الأَخْفَشِ نَحْوُهُ .

ابْنُ الأَعْرَبِيِّ : الْوَطِيسُ الْبَلاءُ الَّذِى يَطِسُ النَّاسَ ، أَىْ يَدُقُّهُمْ ويَقْتُلُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِىٍّ وجَمْعُهُ كُلُّهُ أَوْطِسَةٌ ووُطُسٌ .

وَالوَطِيسُ : وَطْءُ الْخَيْلِ ؛ هٰذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الإِبِلِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ ابْنُ شَدَّادٍ الْعَبْسِىُّ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مِوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ[3]

الْوَطْسُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخُفِّ وغَيْرِهِ . وخَطَّارَةٌ : تُحَرِّكُ ذَنَبَها فى مَشْيِها لِنَشاطِها . وغِبَّ السُّرَى : بَعْدَهُ . ومِوَّارَةٌ : سَرِيعَةُ دَوَرانِ الْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ . وَالإِكامُ : جَمْعُ أَكَمَةٍ لِلْمُرْتَفِعِ مِنَ الأَرْضِ . وقَوْلُهُ : ذاتِ خُفٍّ مِيثَمٍ ، أَىْ تَكْسِرُ ما تَطَؤُهُ . يُقالُ : وَثَمَهُ يَثِمُهُ إِذا كَسَرَهُ .

وأَوْطاسٌ : مَوضِعٌ .

* وطس * وَطَسَ الْقَوْمَ عَنِّى وَطْساً ووَطَّسَهُمْ : دَفَعَهُمْ . وضَرَبُوهُ فَما وَطَّسَ إِلَيْهِمْ ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِمْ ، وفى الصِّحاحِ : فَما وَطَّسَ إِلَيْهِمْ تَوْطِيساً أَىْ لَمْ يَمْدُدْ يَدَهُ ولَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ ، وفى الْمُحْكَمِ : أَىْ لَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ . ويُقالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَىْءٍ فَما وَطَسَ وما وَطَّسَ وما دَرَّعَ ، أَىْ ما بَيَّنَ لِى شَيْئاً . وسأَلُوهُ فَما وَطَّسَ إِلَيْهِمْ بِشَىْءٍ ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئاً . ووَطَّسَ عَنْهُ : ذَبَّ . ووَطَّسَ : أَعْطَى قَلِيلا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

هَبَطْنا بِلاداً ذاتَ حُمَّى وحَصْبَةٍ
ومُومٍ وإِخْوانٍ مُبِينٍ عُقُوقُها
سِوَى أَنَّ أَقْواماً مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا
بِأَشْياءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلالاً طَرِيقُها

أَىْ لَمْ يَضِعْ فِعالُهُمْ عِنْدَنا ، وقِيلَ : مَعْناهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيْنا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنا . اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ وَطِّشْ لِى شَيْئاً وغَطِّشْ لِى شَيْئاً ؛ مَعْناهُ افْتَحْ لِى شَيْئاً . الْجَوْهَرِىُّ : وَطِّشْ لِى شَيْئاً حَتَّى أَذْكُرَهُ ، أَىْ افْتَحْ .

وَالوَطْشُ : بَيانُ طَرَفٍ مِنَ الْحَدِيثِ . الْفَرَّاءُ : وطَّشَ لَهُ إِذا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْىِ .

وطَّوْشَ إِذا مَطَلَ غَرِيمَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّوْطِيشُ الإِعطاءُ الْقَلِيلُ .

* وطط * الوَطْواطُ : الضَّعِيفُ الجَبانُ مِنَ الرِّجالِ . وَالوَطْواطُ : الخُفَّاشُ ؛ قالَ :

كَأَنَّ بِرُفْغَيْها سُلُوخَ الوَطاوِطِ

أَرادَ سُلُوخَ الوَطاوِيطِ فَحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ كَما قالَ :

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُو
نَ مِنَ الفَراعِلِ والعَسابِرْ

أَرادَ العَسابِيرَ ، وَهُوَ وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ . وقالَ كُراعٌ : جَمْعُ الوَطْواطِ وَطاوِيطُ وَوَطاوِطُ ، فَأَمَّا وَطاوِيطُ فَهُوَ الْقِياسُ ، وَأَمَّا الوَطاوِطُ فَهُوَ جَمْعُ مُوطُوطٍ[4] ، وَلا يَكُونُ جَمْعَ وَطْواطٍ لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ رابِعَةً فى الواحِدِ ثَبَتَتِ الياءُ فى الجَمْعِ إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَما بَيَّنَّا . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جَمْعُ الوَطْواطِ الوُطُطُ . وَالوُطُطُ : الضَّعْفَى الْعُقُولِ وَالأَبْدانِ مِنَ الرِّجالِ ، الْواحِدُ وَطْواطٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ يَهْجُو امْرَأَ الْقَيْسِ :

إِنِّى إِذا ما عَجَرَ الوَطْواطُ
وَكَثُرَ الهِياطُ وَالمِياطُ
وَالتَفَّ عِنْدَ العَرَكِ الخِلاطُ
لا يُتَشَكَّى مِنِّىَ السِّقاطُ
إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ هُمُ الأَنْباطُ
زُرْقٌ إِذا لاقَيْتَهُمْ سِناطُ
لَيْسَ لَهُمْ فى نَسَبٍ رِباطُ
وَلا إِلى حَبْلِ الهُدَى صِراطُ
فالسَّبُّ وَالعارُ بِهِمْ مُلْتاطُ

وَأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَداكَها دَوْكاً عَلَى الصِّراطِ
لَيْسَ كَدَوْكِ بَعْلِها الوَطْواطِ

وقالَ النَّضْرُ : الوَطْواطُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ وَالرَّأْىِ . وَالوَطْواطُ : الخُفَّاشُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ السَّرُوعَ وَهِىَ الْبَحْرِيَّةُ ، وَيُقالُ لَها الخُشَّافُ ، وَالوَطْواطُ : الخُطَّافُ . وقِيلَ : الوَطْواطُ ضَرْبٌ مِنْ خَطاطِيفِ الجِبالِ أَسْوَدُ ، شُبِّهَ بِضَرْبٍ مِنَ الخَشاشِيفِ لِنُكُوصِهِ وَحَيْدِهِ ، وَكُلُّ ضَعِيفٍ وَطْواطٌ ، وَالاسْمُ الوَطْوَطَةُ . وَرُوِىَ عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِى رَباحٍ أَنَّهُ قالَ فى الوَطْواطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ : دِرْهَمٌ ، وفى رِوايَةٍ ثُلُثا دِرْهَمٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الوَطْواطُ الخُفَّاشُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ إِنَّهُ الخُطَّافُ ، قالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِى بِالصَّوابِ لِحَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ : كانَتِ الأَوْزاغُ تَنْفُخُهُ بِأَفْواهِها وَكانَتِ الوَطاوِطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتِها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الخُطَّافُ الْعُصْفُورُ الَّذِى يُسَمَّى عُصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَالخُفَّاشُ هُوَ الَّذِى يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَالوَطْواطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الخُفَّاشُ ، وَقَدْ أَجازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الخُطَّافُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ

---

(١) هكذا فى الأصل ، ولعله أراد : رفعت له ساحة الحرب أى أراه الله إياها .

(٢) قوله : « غاب » فى الطبعات جميعها « عات » بعين مهملة وتاء فى آخره . والصواب ما أثبتناه عن المحكم والتهذيب والغابّ : اللحم البائت .

[عبد الله]

(٣) وفى معلقة عنترة : بِوَخْدٍ بدل بذات . .

(٤) قوله : « جمع موطوط » هكذا فى الأصل ، ولعله جمع وطوط .

الوَطْواطَ الخُفَّاشَ قَوْلُهُمْ : هُوَ أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْواطِ .

وَالوَطْوَطَةُ : مُقارَبَةُ الكَلامِ ، وَرَجُلٌ وَطْواطٌ إِذا كانَ كَلامُهُ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الوَطْواطُ الصَّيَّاحُ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الصَّيَّاحِ وَطْواطٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ الَّذِي يُقارِبُ كَلامَهُ كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الخَطاطِيفِ ، وَيُقالُ لِلمَرْأَةِ وَطْواطَةٌ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الجَبانِ الوَطْواطُ ، قالَ : وَسُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِالطَّائِرِ ، قالَ العَجَّاجُ :

وَبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ
بِرَمْلِها مِنْ خاطِفٍ وَعاطِ
قَطَعْتُ حِينَ هَيْقَةِ الوَطْواطِ

وَالوَطْواطِيُّ : الضَّعِيفُ ، وَيُقالُ الكَثِيرُ الكَلامِ . وَقَدْ وَطْوَطُوا أَيْ ضَعُفُوا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْصَرُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الوَطْواطِ فَهُوَ الخُفَّاشُ .

* وطف * الوَطَفُ : كَثْرَةُ شَعَرِ الحاجِبَيْنِ وَالعَيْنَيْنِ وَالأَشْفارِ مَعَ اسْتِرْخاءٍ وَطُولٍ ، وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الزَّبَبِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الأُذُنِ ، رَجُلٌ أَوْطَفُ بَيِّنُ الوَطَفِ وَامْرَأَةٌ وَطْفاءُ إِذا كانا كَثِيرَيْ شَعَرِ أَهْدابِ العَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ فِي أَشْفارِهِ وَطَفٌ ؛ المَعْنَى أَنَّهُ كانَ فِي هُدْبِ أَشْفارِ عَيْنَيْهِ طُولٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كانَ أَهْدَبَ الأَشْفارِ أَيْ طَوِيلَها ، وَقَدْ وَطِفَ يَوْطَفُ ، فَهُوَ أَوْطَفُ . وَبَعِيرٌ أَوْطَفُ : كَثِيرُ الوَبَرِ سابِغُهُ . وَعَيْنٌ وَطْفاءُ : فاضِلَةُ الشُّفْرِ مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ . وَظَلامٌ أَوْطَفُ : مُلْبِسٌ دانٍ ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ فِي الشَّعَرِ . وَسَحابٌ أَوْطَفُ : فِي وَجْهِهِ كالحِمْلِ الثَّقِيلِ[1] ، وَسَحابَةٌ وَطْفاءُ بَيِّنَةُ الوَطَفِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِرْخاءٌ فِي جَوانِبِهِ لِكَثْرَةِ الماءِ . أَبُو زَيْدٍ : الوَطْفاءُ الدِّيمَةُ السَّحُّ الحَثِيثَةُ ، طالَ مَطَرُها أَوْ قَصُرَ ، إِذا تَدَلَّتْ ذُيُولُها ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
وَعامٌ أَوْطَفُ : مُخْصِبٌ كَثِيرُ الخَيْرِ . وَعَيْشٌ أَوْطَفُ : ناعِمٌ واسِعٌ رَخِيٌّ . وَخُذْ ما أَوْطَفَ لَكَ أَيْ ما أَشْرَفَ وَارْتَفَعَ ، كَقَوْلِهِمْ : خُذْ ما طَفَّ لَكَ .

وَوَطَفَ وَطْفاً : طَرَدَ الطَّرِيدَةَ وَكانَ فِي أَثَرِها . وَوَطَفَ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِهِ وَطْفاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

* وطم * وَطَمَ السِّتْرَ : أَرْخاهُ . وَوَطِمَ الرَّجُلُ وَطْماً وَوُطِمَ : احْتَبَسَ نَجْوُهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الهَمْزِ فِي تَرْجَمَةِ أَطَمَ .

* وطن * الوَطَنُ : المَنْزِلُ تُقِيمُ بِهِ ، وَهُوَ مَوْطِنُ الإِنْسانِ وَمَحَلُّهُ ، وَقَدْ خَفَّفَهُ رُؤْبَةُ فِي قَوْلِهِ :

أَوْطَنْتُ وَطْناً لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِي
لَوَلَمْ تَكُنْ عامِلَها لَمْ أَسْكُنِ
بِها وَلَمْ أَرْجُنْ بِها فِي الرُّجَّنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ :

كَيْما تَرَى أَهْلُ العِراقِ أَنَّنِي
أَوْطَنْتُ أَرْضاً لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطَنِي

وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالجَمْعُ أَوْطانٌ . وَأَوْطانُ الغَنَمِ وَالبَقَرِ : مَرابِضُها وَأَماكِنُها التِّي تَأْوِي إِلَيْها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُما
كَما تَكُرُّ إِلَى أَوْطانِها البَقَرُ

وَمَواطِنُ مَكَّةَ : مَواقِفُها ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَطَنَ بِالمَكانِ وَأَوْطَنَ أَقامَ (الأَخِيرَةُ أَعْلَى) . وَأَوْطَنَهُ : اتَّخَذَهُ وَطَناً . يُقالُ : أَوْطَنَ فُلانٌ أَرْضَ كَذا وَكَذا أَيِ اتَّخَذَها مَحَلاًّ وَمَسْكَناً يُقِيمُ فِيها .

وَالمِيطانُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُوَطَّنُ لِتُرْسَلَ مِنْهُ الخَيْلُ فِي السِّباقِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الغايَةِ ، وَالمِيتاءُ وَالمِيداءُ آخِرُ الغايَةِ ؛ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ المَيْدانُ وَالمِيطانُ ، بِفَتْحِ المِيمِ مِنَ الأَوَّلِ وَكَسْرِها مِنَ الثَّانِي . وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ قالَ : المَياطِينُ المَيادِينُ . يُقالُ : مِنْ أَيْنَ مِيطانُكَ أَيْ غايَتُكَ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ لا يُوطِنُ الأَماكِنَ ، أَيْ لا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَجْلِساً يُعْرَفُ بِهِ . وَالمَوْطِنُ : مَفْعِلٌ مِنْهُ ، وَيُسَمَّى بِهِ المَشْهَدُ مِنْ مَشاهِدِ الحَرْبِ ، وَجَمْعُهُ مَواطِنُ . وَالمَوْطِنُ : المَشْهَدُ مِنْ مَشاهِدِ الحَرْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ » وَقالَ طَرَفَةُ :

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الفَرائِصُ تُرْعَدِ

وَأَوْطَنْتُ الأَرْضَ وَوَطَّنْتُها تَوْطِيناً ، وَاسْتَوْطَنْتُها أَيِ اتَّخَذْتُها وَطَناً ، وَكَذَلِكَ الاتِّطانُ ، وَهُوَ افْتِعالٌ مِنْهُ . غَيْرُهُ : أَمَّا المَواطِنُ فَكُلُّ مَقامٍ قامَ بِهِ الإِنْسانُ لأَمْرٍ فَهُوَ مَوْطِنٌ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : إِذا أَتَيْتَ فَوَقَفْتَ فِي تِلْكَ المَواطِنِ فادْعُ اللهَ لِي وَلإِخْوانِي .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الغُرابِ ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ فِي المَكانِ بِالمَسْجِدِ كَما يُوطِنُ البَعِيرُ ؛ قِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يَأْلَفَ الرَّجُلُ مَكاناً مَعْلُوماً مِنَ المَسْجِدِ مَخْصُوصاً بِهِ يُصَلِّي فِيهِ كالبَعِيرِ لا يَأْوِي مِنْ عَطَنٍ إِلا إِلى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قَدْ أَوْطَنَهُ وَاتَّخَذَهُ مُناخاً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذا أَرادَ السُّجُودَ مِثْلَ بُرُوكِ البَعِيرِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِيطانِ المَساجِدِ ، أَيِ اتِّخاذِها وَطَناً .

وَواطَنَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَضْمَرَ فِعْلَهُ مَعَهُ ، فَإِنْ أَرادَ مَعْنَى وافَقَهُ قالَ : واطَأَهُ ؛ تَقُولُ : واطَنْتُ فُلاناً عَلَى هَذا الأَمْرِ إِذا جَعَلْتُما فِي أَنْفُسِكُما أَنْ تَفْعَلاهُ ، وَتَوْطِينُ النَّفْسِ عَلَى الشَّيْءِ : كالتَّمْهِيدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَلَهُ فَتَوَطَّنَتْ حَمْلَها عَلَيْهِ فَتَحَمَّلَتْ وَذَلَّتْ لَهُ ، وَقِيلَ : وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى

(١) قوله : « كالحِمل الثقيل » بالحاء المهملة المكسورة تحريف صوابه « كالخمل » بخاء معجمة مفتوحة وميم ساكنة ، والخمل هدب القطيفة ونحوها مما ينسج . والسحب توصف بأنها ذوات أهداب .

[عبد الله]

الشَّىء وَلَهُ فتوطَّنتْ حملَها عَلَيْهِ ، قالَ كُثَيِّر :

فَقُلْتُ لَها ياعزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ
إذا وُطِّنَتْ يَوْماً لَها النَّفْسُ ذَلَّتِ

* وطى * وَطِيتُهُ وطْئًا : لُغَةٌ فى وَطِئْتُهُ .

* وظب * وَظَبَ عَلَى الشَّىْءِ ، وَوَظِبَهُ وُظُوباً ، ووظَبَ : لَزِمَهُ ، ودَاوَمَهُ ، وَتَعَهَّدَهُ . اللَّيْثُ : وَظَبَ فُلانٌ يَظِبُ وُظُوباً : دامَ .

وَالمُواظَبَةُ : المُثابَرَةُ عَلَى الشَّىْءِ ، وَالمُداوَمَةُ عَلَيْهِ قالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ فُلانٌ مُواكِظٌ عَلَى كَذا وكَذا ، وَواكِظٌ ، وَواظِبٌ وَمُواظِبٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ مُثابِرٌ ؛ وَقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ وادِياً :

شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ
هابِى المَراغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

أَرادَ : شِيبِ مَبارِكِهِ ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ مَوْظُوبٍ : قَدْ وُظِبَ عَلَيْهِ حَتَّى أُكِلَ ما فِيهِ . وَقَوْلُهُ : هابِى المَراغِ أَىْ مُنْتَفِخِ التُّرابِ ، لا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ ، قَدْ تُرِكَ لِخَوْفِهِ . وَقَوْلُهُ : مَدْرُوس مَدافِعُهُ أَىْ قَدْ دُقَّ ، وَوُطِئَ ، وأُكِلَ نَبْتُهُ . وَمَدافِعُهُ : أَوْدِيَتُهُ شِيبُ المَبارِكِ ، قَدِ ابْيَضَّتْ مِنَ الجُدُوبَةِ

وَالمُواظَبَةُ : المُثابَرَةُ عَلَى الشَّىْءِ .

وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : كُنَّ أُمَّهاتِى يُواظِبْنَنِى عَلَى خِدْمَتِهِ أَىْ يَحْمِلْنَنِى وَيَبْعَثْنَنِى عَلَى مُلازَمَةِ خِدْمَتِهِ ، وَالمُداوَمَةِ عَلَيْها ، وَرُوِىَ بِالطاءِ المُهْمَلَةِ وَالهَمْزِ ، مِنَ المُواطَأَةِ عَلَى الشَّىْءِ .

وَأَرْضٌ مَوْظُوبَةٌ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : تُدُوولَتْ بِالرَّعْىِ ، وَتُعُهِّدَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيها كَلأٌ ، وَلَشَدَّ ما وُظِبَتْ[1] . وَوادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ . وَالوَظْبَةُ : الحَياءُ مِنْ ذَواتِ الحافِرِ .

وَمَوْظِبٌ ، بِفَتْحِ الظَّاءِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو العَلاءِ : هُوَ مَوْضِعُ مَبْرَكِ إِبِلِ بَنِى سَعْدٍ ، مِمَّا يَلِى أَطْرافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ شاذٌّ كَمَوْرَقٍ ، وَكَقَوْلِهِمْ : ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَقُّ هَذا كُلِّهِ الكَسْرُ ، لأَنَّ آتِى الفِعْلِ مِنْهُ إِنَّما هُوَ عَلَى يَفْعِلُ ، كَيَعِدُ ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِى وَعَلِّلُوا
بِىَ الأَرْضَ وَالأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أَىْ عَلَيْكُمْ بِى وَبِهِجائِى يا قِرْدانَ مَوْظَبَ ، إِذا كُنْتُمْ[2] فى سَفَرٍ ، فاقْطَعُوا بِذِكْرِى الأَرْضَ ؛ قالَ : وَهَذا نادِرٌ ، وَقِياسُهُ مَوْظِبٌ .

وَيُقالُ لِلرَّوْضَةِ إِذا أُلِحَّ عَلَيْها فى الرَّعْىِ : قَدْ وُظِبَتْ ، فَهِىَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّىْءِ ، وَيُواظِبُ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ إِذا تَداوَلَتْ مالَهُ النَّوائِبُ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ إِذا هَبَّتْ شآمِيَةً
بِكُلِّ وادٍ حَدِيثِ البَطْنِ مَوْظُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

حَطِيبِ الجَوْنِ مَجْدُوبِ

قالَ : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَفى البَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ :

شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ
هابِى المَراغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذا البَيْتُ فى اسْتِشْهادِ غَيْرِ الجَوْهَرِىِّ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالمَجْدُوبُ : المُجْدِبُ ، وَيُقالُ : المَعِيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَبْتُهُ أَىْ عِبْتُهُ . وَشِيبُ المَبارِكِ : بِيضُ المَبارِكِ ، لِغَلَبَةِ الجَدْبِ عَلَى المَكانِ . وَالمَدافِعُ : مَواضِعُ السَّيْلِ . وَدُرِسَتْ أَىْ دُقَّتْ ، يَعْنِى مَدافِعَ الماءِ إِلى الأَوْدِيَةِ ، الَّتِى هِىَ مَنابِتُ العُشْبِ ، قَدْ جَفَّتْ وَأُكِلَ نَبْتُها ، وصارَ تُرابُها هابِياً . وَهابِى المَراغِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هابِى التُّرابِ ، وَقَدْ فَسَّرْناهُ أَيْضاً فى صَدْرِ التَّرْجَمَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وظف * الوَظِيفَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : ما يُقَدَّرُ لَهُ فى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعامٍ أَوْ عَلَفٍ أَوْ شَرابٍ ، وَجَمْعُها الوَظائِفُ وَالوُظُفُ . وَوَظَفَ الشَّىْءَ عَلَى نَفْسِهِ وَوَظَّفَهُ تَوْظِيفاً : أَلْزَمَها إِيَّاهُ ، وَقَدْ وَظَّفْتُ لَهُ تَوْظِيفاً عَلَى الصَّبِىِّ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آياتٍ مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالوَظِيفُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ : ما فَوْقَ الرُّسْغِ إِلى مَفْصِلِ السَّاقِ . وَوَظِيفا يَدَىِ الفَرَسِ : ما تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إِلى جَنْبَيْهِ ، وَوَظِيفا رِجْلَيْهِ : ما بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلى جَنْبَيْهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَظِيفُ مِنْ رُسْغَىِ البَعِيرِ إِلى رُكْبَتَيْهِ فى يَدَيْهِ ، وَأَمَّا فى رِجْلَيْهِ فَمِنْ رُسْغَيْهِ إِلى عُرْقُوبَيْهِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَوْظِفَةٌ وَوُظُفٌ . وَوَظَّفْتُ البَعِيرَ أَظِفُّهُ وَظْفاً إِذا أَصَبْتَ وَظِيفَهُ . الجَوْهَرِىُّ : الوَظِيفُ مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ وَالسَّاقِ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَنَحْوِها ، وَالجَمْعُ الأَوْظِفَةُ . وفى حَدِيثِ حَدِّ الزِّنَى : فَنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَماهُ بِهِ فَقَتَلَهُ ؛ قالَ : وَظِيفُ البَعِيرِ خُفُّهُ وَهُوَ لَهُ كالحافِرِ لِلْفَرَسِ .

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ وَتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْهِ .

وَوَظَّفْتُ البَعِيرَ إِذا قَصَّرْتَ قَيْدَهُ . وجاءَتِ الإِبِلُ عَلَى وَظِيفٍ واحِدٍ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً كَأَنَّها قِطارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ ذَنَبِ صاحِبِهِ .

وَجاءَ يَظِفُّهُ أَىْ يَتْبَعُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَيُقالُ : وَظَفَ فُلانٌ فُلاناً يَظِفُّهُ وَظْفاً إِذا تَبِعَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الوَظِيفِ . وَيُقالُ : إِذا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ وَالمَرِىءِ وَالوَدَجَيْنِ ، أَى اسْتَوْعِبْ

(١) قوله : « وطبت » فى الطبعات جميعها وطئت . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والمحكم والصحاح .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كنتم » فى الطبعات جميعها كنت . والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه من مادة كذب .

[عبد الله]

ذَلِكَ كُلَّهُ ، هَكَذَا قالَهُ الشَّافِعِيُّ فى كِتابِ الصَّيْدِ وَالذَّبائِحِ ، وَقَوْلُهُ :

أَبْقَتْ لَنَا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ما هَبَّتِ الرِّيحُ وَالدُّنْيا لَها وُظُفُ

أَىْ دُوَلٌ . وفى التَّهْذِيبِ : هِىَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِهؤُلاءِ وَمَرَّةً لِهؤُلاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

* وظم * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الوَظْمَةُ التُّهَمَةُ .

* وعب * الوَعْبُ : إِيعابُكَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِى عَلَيْهِ كُلِّهِ ، وَكَذَلِكَ إِذا اسْتُوصِلَ الشَّىْءُ ، فَقَدِ اسْتُوعِبَ . وَعَبَ الشَّىْءَ وَعْباً ، وَأَوْعَبَهُ ، وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعَ ، وَاسْتَرْطَ مَوْزَةً فَأَوْعَبَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَىْ لَمْ يَدَعْ مِنها شَيْئاً .

وَاسْتَوْعَبَ المَكانُ وَالوِعاءُ الشَّىْءَ : وَسِعَهُ ، مِنْهُ .

وَالإِيعابُ وَالاِسْتِيعابُ : الاِسْتِئْصالُ ، وَالاِسْتِقْصاءُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ النِّعْمَةَ الواحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ العَبْدِ يَوْمَ القِيامَةِ ، أَىْ تَأْتِى عَلَيْهِ ، وَهَذا عَلَى المَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الجِرابُ الدَّقِيقَ . وَقالَ حُذَيْفَةُ فى الجُنُبِ : يَنامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْغُسْلِ ، يَعْنِى أَنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُخْرِجَ كُلَّ بَقِيَّةٍ فى ذَكَرِهِ مِنَ الماءِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ ، قالَ : وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : نَوْمَةٌ بَعْدَ الجِماعِ أَوْعَبُ لِلْماءِ أَىْ أَحْرَى أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ ما بَقِىَ مِنْهُ فى الذَّكَرِ وَتَسْتَقْصِيَهِ .

وَبَيْتٌ وَعِيبٌ وَوِعاءٌ وَعِيبٌ : واسِعٌ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ ما جُعِلَ فِيهِ . وَطَرِيقٌ وَعْبٌ : واسِعٌ ، وَالجَمْعُ وِعابٌ ؛ وَيُقالُ لِهَنِ المَرْأَةِ إِذا كانَ واسِعاً وَعِيبٌ . وَالوَعْبُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْمَعَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَمْدَحُ رَجُلاً :

يَجْدَعُ مَنْ عاداهُ جَدْعاً مُوعِبا
بَكْرٌ وبَكْرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبا

وَأَوْعَبَهُ : قَطَعَ لِسانَهُ أَجْمَعَ . وفى الشَّتْمِ جَدَعَهُ اللهُ جَدْعاً مُوعِباً . وَجَدَعَهُ فَأَوْعَبَ أَنْفَهُ ، أَىِ اسْتَأْصَلَهُ . وفى الحَدِيثِ : فى الأَنْفِ إِذا اسْتُوعِبَ جَدْعاً الدِّيَةُ ، أَىْ إِذا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَىْءٌ ؛ وَيُرْوَى إِذا أُوعِبَ جَدْعُهُ كُلُّهُ ، أَىْ قُطِعَ جَمِيعُهُ وَمَعْناهُما اسْتُؤْصِلَ . وَكُلُّ شَىْءٍ اصْطُلِمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ فَقَدْ أُوعِبَ وَاسْتُوعِبَ ، فَهُوَ مُوعَبٌ .

وَأَوْعَبَ القَوْمُ : حَشَدُوا وَجاءُوا مُوعِبِينَ أَىْ جَمَعُوا ما اسْتَطاعُوا مِنْ جَمْعٍ . وَأَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ : جَلَوْا أَجْمَعُونَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ جَلاءً ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بِبَلَدِهِمِ أَحَدٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَأَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ لِفُلانٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ جاءَهُ . وَأَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ لِبَنِى فُلانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَأَوْعَبَ القَوْمُ إِذا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الغَزْوِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ المُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فى النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَىْ يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فى الغَزْوِ . وفى الحَدِيثِ : أَوْعَبَ المُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ، يَوْمَ الفَتْحِ . وفى الحَدِيثِ الآخَرِ : أَوْعَبَ الأَنْصارُ مَعَ عَلِىٍّ إِلَى صِفِّينَ ، أَىْ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ ؛ وَقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ فى إِيعابِ القَوْمِ إِذا نَفَرُوا جَمِيعاً :

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِى جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَراءَ مِنْ سَلْمَى لَنا وَتَكَتَّبُوا

وانْطَلَقَ القَوْمُ فَأَوْعَبُوا أَىْ لَمْ يَدَعُوا مِنْهُمْ أَحَداً . وَأَوْعَبَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَأَوْعَبَ الفَرَسُ جُرْدانَهُ فى طَيِّئَةِ الحِجْرِ ، مِنْهُ .

وَأَوْعَبَ فى مالِهِ : أَسْلَفَ ؛ وَقِيلَ ذَهَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ فى إِنْفاقِهِ .

الجَوْهَرِىُّ : جاءَ الفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعِيبٍ أَىْ بِأَقْصَى ما عِنْدَهُ . وَرَكْضٌ وَعِيبٌ إِذا اسْتَفْرَغَ الحُضْرَ كُلَّهُ . وفى الشَّتْمِ : جَدَعَهُ اللهُ جَدْعاً مُوعِباً أَىْ مُسْتَأْصِلاً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وعث * الوَعْثُ : المَكانُ السَّهْلُ الكَثِيرُ الدَّهْسِ ، تَغِيبُ فِيهِ الأَقْدامُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ ما غابَتْ فِيهِ الأَرْجُلُ وَالأَخْفافُ ؛ وَقِيلَ : الوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ ما لَيْسَ بِكَثِيرٍ جِدًّا ؛ وَقِيلَ : هُوَ المَكانُ اللَّيِّنُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومِنْ عاقِرٍ تَنْفِى الأَلاءُ سَراتُها
عِذارَيْنِ مِنْ جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

رَفَعَ خُصُورَها بِوَعْثٍ لأَنَّهُ فى مَعْنَى لَيِّنٍ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : لَيِّنٌ خُصُورُها ، وَالجَمْعُ وُعُوثٌ وَوُعُوثٌ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ خالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ : الوَعْثاءُ ما غابَتْ فِيهِ الحَوافِرُ وَالأَخْفافُ مِنَ الرَّمْلِ الرَّقِيقِ وَالدَّهاسِ مِنَ الحَصَى الصِّغارِ وَشِبْهِهِ .

قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ طَرِيقٌ وَعْثٌ فى طُرُقٍ وُعُوثٍ . وَيُقالُ : الوَعْثُ رِقَّةُ التُّرابِ وَرَخاوَةُ الأَرْضِ تَغِيبُ فِيهِ قَوائِمُ الدَّوابِّ ؛ وَنَقَا مُوعَثٌ إِذا كانَ كَذَلِكَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الوَعْثُ كُلُّ لَيِّنٍ سَهْلٍ . وحَكَى الفَرَّاءُ عَنْ أَبِى قَطَرِىٍّ : أَرْضٌ وَعْثَةٌ ، وَوَعِثَةٌ ، وَقَدْ وَعُثَتْ وَعْثاً ، وقالَ غَيْرُهُ : وُعُوثَةً وَوَعاثَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِثَ الطَّرِيقُ وَعْثاً وَوَعَثاً ، وَوَعُثَ وُعُوثَةً ، كِلاهُما : لانَ فَصارَ كالوَعْثِ .

وَأَوْعَثَ : وَقَعَ فى الوَعْثِ . وَأَوْعَثُوا : وَقَعُوا فى الوَعْثِ ؛ وَأَوْعَثَ البَعِيرُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَيْسَ طَرِيقُ خَيْرِهِ بِالأَوْعَثِ

وامْرَأَةٌ وَعْثَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ كَأَنَّ الأَصابِعَ تَسُوخُ فِيها مِنْ لِينِها وَكَثْرَةِ لَحْمِها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمَرَّةٌ وَعْثَةُ الأَرْدافِ : لَيِّنَتُها ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

ومِنْ هَوَى الرُّجْحُ الأَثائِثُ
تُمِيلُها أَعْجازُها الأَواعِثُ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ وَعْثاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ وَعْثاءَ عَلَى أَوْعُثٍ ، ثُمَّ جَمَعَ

أَوْعُثاً عَلَى أَواعِث .

قالَ : وَالْوَعْثاءُ كالْوَعْثِ ، وقالُوا :

عَلَى ما خَيَّلَتْ وَعْثُ الْقَصِيمِ

إذا أَمَرْتَهُ بِرُكُوبِ الأَمْرِ عَلَى ما فِيهِ ، وهُوَ مَثَلٌ .

ووَعْثاءُ السَّفَرِ : مَشَقَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ إذا كانَ سافَرَ سَفَراً قالَ : اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ ، وكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، أَيْ شِدَّتِهِ ومَشَقَّتِهِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ ، وكَذلِكَ هُوَ فى الْمآئِمِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُضاعَةَ وانْتِسابَهُمْ إلى الْيَمَنِ :

وَابْنُ ابْنِها مِنّا ومِنْكُمْ وَبَعْلُها

خُزَيْمَةُ وَالأَرْحامُ وَعْثاء حُوبُها

يَقُولُ : إنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ مَأْثَمٌ شَدِيدٌ ، وإنَّما أَصْلُ الْوَعْثاءِ مِنَ الْوَعْثِ ، وهُوَ الدَّهِسُ الرِّمالُ الرَّقِيقَةُ ، وَالْمَشْيُ يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صاحِبِهِ ، فَجُعِلَ مَثَلا لِكُلِّ ما يَشُقُّ عَلَى صاحِبِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حائِطٍ لَهُ بابٌ ، فَما حَوْلَ الْبابِ سُهُولَةٌ ، وما حَوْلَ الْحائِطِ وَعْثٌ ووَعِرٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَلَى رَأْسِ قَوْرٍ وَعْثٍ .

وَالْوُعُوثُ : الشِّدَّةُ وَالشَّرُّ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

يُحَرِّضُ قَوْمَهُ كَيْ يَقْتُلُونِي

عَلَى الْمَنِيَّ إذ كَثُرَ الْوُعُوثُ

ويُقالُ لِلْعَظْمِ الْمَكْسُورِ الْمَوْقُورِ : وَعْثٌ . ورَجُلٌ مَوْعُوثٌ : ناقِصُ الْحَسَبِ .

وَأَوْعَثَ فُلانٌ إيعاثاً إذا خَلَّطَ . وَالْوَعْثُ : فَسادُ الأَمْرِ اخْتِلاطُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى وُعُوثٍ . وَأَوْعَثَ فى مالِهِ ، وأَقْعَثَ فى مالِهِ ، وطَأْطَأَ الرَّكْضَ فى مالِهِ : أَسْرَفَ فِيهِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ وَعَثَ : تَقُولُ وَعَثْتُهُ عَنْ كَذا وعَوَّثْتُهُ ، أَيْ صَرَفْتُهُ .

* وعد * وَعَدَهُ الأَمْرُ وبِهِ عِدَةً ووَعْداً ومَوْعِداً ومَوْعِدَةً ومَوْعُوداً ومَوْعُودَةً ، وهُوَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ ومَفْعُولَةٍ كالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ وَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : ومِمَّا جاءَ مِنَ الْمَصادِرِ مَجْمُوعاً مُعْمَلاً قَوْلُهُ :

مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَثْرِبِ

وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصادِرِ الْمَجْمُوعَةِ ، قالُوا : الْوُعُودُ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى) . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَقُولُونَ مَتَى هذا الْوَعْدُ إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ » ؛ أَىْ إنْجازُ هٰذا الْوَعْدِ ، أَرُونا ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْوَعْدُ وَالْعِدَةُ يَكُونانِ مَصْدَراً وَاسْماً ، فَأَمَّا الْعِدَةُ فَتَجْمَعُ عِداتٍ وَالْوَعْدُ لا يُجْمَعُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : وعَدْتُ عِدَةً ، ويَحْذِفُونَ الْهاءَ إذا أَضافُوا ؛ وأَنْشَدَ :

إنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فانْجَرَدُوا

وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ الَّذِى وَعَدُوا

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِى وغَيْرُهُ : الْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَةٌ وعِدًى ؛ وأَنْشَدَ :

وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ

وقالَ أَرادَ عِدَةَ الأَمْرِ فَحَذَفَ الْهاءَ عِنْدَ الإضافَةِ ، قالَ ويُكْتَبُ بِالْياءِ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِدَةُ الْوَعْدُ وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، ويُجْمَعُ عَلَى عِداتٍ ولا يُجْمَعُ الْوَعْدُ ، وَالنِّسْبَةُ إلى عِدَةٍ عِدِيٌّ وإلَى زِنَةٍ زِنِيٌّ ، فَلا تُرَدُّ الواوُ كما تَرُدُّها فى شِيَةٍ . وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كَما يُقالُ شِيَوِيٌّ ؛ قالَ أَبو بَكْرٍ : الْعامَّةُ تُخْطِئُ وتَقُولُ أَوْعَدَنِى فُلانٌ مَوْعِداً أَقِفُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإذْ وَاعَدْنا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » ، ويُقْرَأُ : « وَعَدْنا » . قَرَأَ أَبو عَمْرٍو : « وَعَدْنا » ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ « وَاعَدْنا » ، بِالأَلِفِ ؛ قالَ أَبو إسْحٰقَ : اخْتارَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ « وإذْ وَعَدْنا » ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقالُوا : إنَّما اخْتَرْنا هٰذا لأَنَّ الْمُواعَدَةَ إنَّما تَكُونُ مِنَ الآدَمِيِّينَ فاخْتارُوا « وَعَدْنا » ، وقالُوا دَلِيلُنا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « إنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ » ، وما أَشْبَهَهُ ، قالَ : وهٰذا الَّذِى ذَكَرُوهُ لَيْسَ مِثْلَ هٰذا . وأَمَّا واعَدْنا هٰذا فَجَيِّدٌ لأَنَّ الطَّاعَةَ فى الْقَبُولِ بِمَنْزِلَةِ الْمُواعَدَةِ ، فَهُوَ مِنَ اللهِ وَعْدٌ ، ومِنْ مُوسَى قَبُولٌ واتِّباعٌ ، فَجَرَى مَجْرَى الْمُواعَدَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ « واعَدْنا » ، فَالْفِعْلُ للهِ تَعالَى ، ومَنْ قَرَأَ « وَعَدْنا » ، فَالْفِعْلُ مِنَ اللهِ تَعالَى ومِنْ مُوسَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وفى التَّنْزِيلِ : « وَوَاعَدْنا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً » ، وقُرِئَ « ووَعَدْنا » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : فَواعَدْنا مِنَ اثْنَيْنِ ووَعَدْنا مِنْ واحِدٍ ؛ وقالَ :

فَواعِدِيهِ سَرْحَتَىْ مالِكِ

أَوِ الرُّبَى بَيْنَهُما أَسْهَلا

قالَ أَبو مُعاذٍ : واعَدْتُ زَيْداً إذا وَعَدَكَ ووَعَدْتَهُ . ووَعَدْتُ زَيْداً إذا كانَ الْوَعْدُ مِنْكَ خاصَّةً .

وَالْمَوْعِدُ : مَوْضِعُ التَّواعُدِ ، وهُوَ الْمِيعادُ ، ويَكُونُ الْمَوْعِدُ مَصْدَرَ وَعَدْتُهُ ، ويَكُونُ الْمَوْعِدُ وَقْتاً لِلْعِدَةِ . وَالْمَوْعِدَةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْعِدَةِ . وَالْمِيعادُ : لا يَكُونُ إلاَّ وَقْتاً أَوْ مَوْضِعاً . وَالْوَعْدُ : مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ . وَالْعِدَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وكَذٰلِكَ الْمَوْعِدَةُ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « إلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إيَّاهُ » . وَالْمِيعادُ وَالْمُواعَدَةُ : وَقْتُ الْوَعْدِ ومَوْضِعُهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ الْمَوْعِدُ ، لأَنَّ ما كانَ فاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ واواً أَوْ ياءً ثُمَّ سَقَطَتا فى الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ يَعِدُ ويَزِنُ ويَهَبُ ويَضَعُ ويَئِلُ ، فَإنَّ الْمَفْعِلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فى الاسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعاً ، ولا تُبالِ أَسْتَصُوباً كانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُوراً بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْواوُ مِنْهُ ذاهِبَةً ، إلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ ، قالُوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وفُلانٌ ابْنُ مَوْرِقٍ ، ومَوْكَلٌ اسْمُ رَجُلٍ أَوْضِعِ ، ومَوْهَبٌ اسْمُ رَجُلٍ ، ومَوْزَنٌ مَوْضِعٌ ؛ هذا سَماعٌ ، وَالْقِياسُ فِيهِ الْكَسْرُ ، فَإنْ كانَتِ الْواوُ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ فَفِيهِ الْوَجْهانِ ، فَإنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكانَ

وَالاِسْمَ كَسَرْتَهُ ، وإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرَ نَصَبْتَ ، قُلْتَ مَوْجِلٌ ومَوْجِلٌ ، ومَوْجَعٌ ومَوْجِعٌ ، فَإِنْ كانَ مَعَ ذٰلِكَ مُعْتَلَّ الآخِرِ فَالْفِعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ ، ذَهَبَتِ الْواوُ فى يَفْعَلُ أَوْ ثَبَتَتْ ، كَقَوْلِكَ الْمَوْلَى وَالْمَوْفَى وَالْمَوْعَى ، مِنْ يَلِى ويَفِى ويَعِى . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ فى اسْتِثْنائِهِ إِلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ ، قالُوا دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، قالَ : مَوْحَدَ لَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وإِنَّما هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ واحِدٍ ، فَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالصِّفَةِ كَأُحادَ ، ومِثْلُهُ مَثْنَى وثُناءَ ، ومَثْلَثَ وثُلاثَ ، ومَرْبَعَ ورُباعَ . قالَ : وقالَ سِيبَوَيْهِ : مَوْحَدَ فَتَحُوهُ لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ولا مَكانٍ وإِنَّما هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ واحِدٍ ، كَما أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عامِرٍ .

وقَدْ تَواعَدَ الْقَوْمُ وَاتَّعَدُوا ، وَالاتِّعادُ : قَبُولُ الْوَعْدِ ، وأَصْلُهُ الاوْتِعادُ ، قَلَبُوا الْواوَ تاءً ثُمَّ أَدْغَمُوا . وناسٌ يَقُولُونَ : ائْتَعَدَ يَأْتَعِدُ ، فَهُوَ مُؤْتَعِدٌ ، بِالْهَمْزِ ، كَما قالُوا يَأْتَسِرُ فى ائْتِسارِ الْجَزُورِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ إِيتَعَدَ يَاتَعِدُ ، فَهُوَ مُوتَعِدٌ ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، وكَذٰلِكَ إِيتَسَرَ يَاتَسِرُ ، فَهُوَ مُوتَسِرٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وأَصْحابُهُ يُعِلُّونَهُ عَلَى حَرَكَةِ ما قَبْلَ الْحَرْفِ الْمُعْتَلِّ ، فَيَجْعَلُونَهُ ياءً إِنِ انْكَسَرَ ما قَبْلَها ، وأَلِفاً إِنِ انْفَتَحَ ما قَبْلَها ، وواواً إِذا انْضَمَّ ما قَبْلَها ؛ قالَ : ولا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ ، لأَنَّهُ لا أَصْلَ لَهُ فى باب الْوَعْدِ وَالْيَسْرِ ، وعَلَى ذٰلِكَ نَصَّ سِيبَوَيْهِ وجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ .

وواعَدَهُ الْوَقْتَ وَالْمَوْضِعَ وواعَدَهُ فَوَعَدَهُ : كانَ أَكْثَرَ وعْداً مِنْهُ . وقالَ مُجاهِدٌ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا » ؛ قالَ : الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِى » ؛ قالَ : عَهْدِى . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وفى السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ » ؛ قالَ : رِزْقُكُمُ الْمَطَرُ ، وما تُوعَدُونَ : الْجَنَّةُ . قالَ قَتادَةُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » ؛ إِنَّهُ يَوْمُ الْقِيامَةِ .

وَفَرَسٌ واعِدٌ : يَعِدُكَ جَرْياً بَعْدَ جَرْيٍ . وأَرْضٌ واعِدَةٌ : كَأَنَّها تَعِدُ بِالنَّباتِ . وسَحابٌ واعِدٌ : كَأَنَّهُ يَعِدُ بِالْمَطَرِ . ويَوْمٌ واعِدٌ : يَعِدُ بِالْحَرِّ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : مَرَرْتُ بِأَرْضِ بَنِى فُلانٍ غِبَّ مَطَرٍ وقَعَ بِها ، فَرَأَيْتُها واعِدَةً إِذا رُجِىَ خَيْرُها وتَمامُ نَبْتِها فى أَوَّلِ ما يَظْهَرُ النَّبْتُ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَهُ
لُعاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

ويُقالُ لِلدَّابَّةِ وَالْماشِيَةِ إِذا رُجِىَ خَيْرُها وإِقْبالُها : واعِدٌ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَراها واعِداً صِغارُها
يَسُوءُ شُنَّاءَ الْعِدَى كِبارُها ؟

ويُقالُ : يَوْمُنا يَعِدُ بَرْداً . ويَوْمٌ واعِدٌ إِذا وَعَدَ أَوَّلُهُ بِحَرٍّ أَوْ بَرْدٍ . وهٰذا غُلامٌ تَعِدُ مَخايِلُهُ كَرَماً . وشِيَمُهُ تَعِدُ جَلْداً وصَرامَةً .

وَالْوَعِيدُ وَالتَّوَعُّدُ : التَّهَدُّدُ ، وقَدْ أَوْعَدَهُ وتَوَعَّدَهُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وفى الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْعِدَةُ ، وفى الشَّرِّ الإِيعادُ وَالْوَعِيدُ ، فَإِذا قالُوا أَوْعَدْتُهُ بِالشَّرِّ أَثْبَتُوا الأَلِفَ مَعَ الْباءِ ؛ وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجّازِ :

أَوْعَدَنِى بِالسِّجْنِ وَالأَداهِمِ
رِجْلِى ورِجْلَى شَثْنَةُ الْمَناسِمِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : تَقْدِيرُهُ أَوْعَدَنِى بِالسِّجْنِ وأَوْعَدَ رِجْلِى بِالأَداهِمِ ، ورِجْلِى شَثْنَةٌ ، أَىْ قَوِيَّةٌ عَلَى الْقَيْدِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَلامُ الْعَرَبِ وعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْراً ، ووَعَدْتُهُ شَرًّا ، وأَوْعَدْتُهُ خَيْراً ، وأَوْعَدْتُهُ شَرًّا ، فَإِذا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قالُوا : وَعَدْتُهُ ولَمْ يُدْخِلُوا أَلِفاً ، وإِذا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قالُوا : أَوْعَدْتُهُ ولَمْ يُسْقِطُوا الأَلِفَ ؛ وأَنْشَدَ لِعامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ :

وإِنِّىَ إِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لأُخْلِفُ إِيعادِى وأُنْجِزُ مَوْعِدِى

وإِذا أَدْخَلُوا الْباءَ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ فى الشَّرِّ ، كَقَوْلِكَ : أَوْعَدْتُهُ بِالضَّرْبِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْعَدْتُهُ خَيْراً ، وهُوَ نادِرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يَبْسُطُنِى مَرَّةً وَيُوعِدُنِى
فَضْلاً طَرِيفاً إِلى أَيادِيهِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ الْوَعْدُ وَالْعِدَةُ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

أَلا عَلِّلانِى كُلَّ حَىٍّ مُعَلَّلِ
ولا تَعِدانِى الْخَيْرَ وَالشَّرُّ مُقْبِلُ

وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

ولا تَعِدانِى الشَّرَّ وَالْخَيْرُ مُقْبِلُ

ويُقالُ : اتَّعَدْتُ الرَّجُلَ إِذا أَوْعَدْتَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَإِنْ تَتَّعِدْنِى أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِها

وقالَ بَعْضُهُمْ : فُلانٌ يَتَّعِدُ إِذا وَثِقَ بِعِدَتِكَ ؛ وقالَ :

إِنِّى ائْتَمَمْتُ أَبا الصَّبَّاحِ فاتَّعِدِى
وَاسْتَبْشِرِى بِنَوالٍ غَيْرِ مَتْزُورِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : أَوْعَدْتُ الرَّجُلَ أُوعِدُهُ إِيعاداً وتَوَعَّدْتُهُ تَوَعُّداً واتَّعَدْتُهُ اتِّعاداً .

ووَعِيدُ الْفَحْلِ . هَدِيرُهُ إِذا هَمَّ أَنْ يَصُولَ . وفى الْحَدِيثِ : دَخَلَ حائِطاً مَنْ حِيطانِ الْمَدِينَةِ فَإِذا فِيهِ جَمَلانِ يَصْرِفانِ ويُوعِدانِ ؛ وعِيدُ فَحْلِ الإِبِلِ هَدِيرُهُ إِذا أَرادَ أَنْ يَصُولَ ؛ وقَدْ أَوْعَدَ يُوعِدُ إِيعاداً .

* وعر * الْوَعْرُ : الْمَكانُ الْحَزْنُ ذُو الْوُعُورَةِ ضِدُّ السَّهْلِ ؛ طَرِيقٌ وَعْرٌ ووَعِرٌ ووَعِيرٌ وأَوْعَرُ ، وجَمْعُ الْوَعِرِ أَوْعُرٌ ؛ قالَ يَصِفُ بَحْراً :

وتارَةً يُسْنِدُ فى أَوْعُرِ
وَالْكَثِيرُ وُعُورٌ ، وجَمْعُ الْوَعِرِ وَالْوَعِيرِ أَوْعارٌ ، وقَدْ وَعُرَ يَوْعُرُ ، ووَعَرَ يَعِرُ وَعْراً ووُعُورَةً ووَعارَةً ووُعُوراً ووَعِرَ وَعَراً ووُعُورَةً ووَعارَةً . ويُقالُ : رَمْلٌ وَعْرٌ ومَكانٌ وَعْرٌ وقَدْ تَوَعَّرَ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : وَعِرَ يَعِرُ كَوَثِقَ يَثِقُ .

وأَوْعَرَ بِهِ الطَّرِيقُ : وَعَرَ عَلَيْهِ أَوْ أَفْضَى بِهِ إِلى وَعْرٍ مِنَ الأَرْضِ ، وجَبَلٌ وَعْرٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، ووَاعِرٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . قالَ

الأَصْمَعِيُّ : لا تَقُلْ وَعِرٌ[1] .

وأَوْعَرَ القَوْمُ : وَقَعُوا فى الوَعْرِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ عَلَى جَبَلٍ وَعِرٍ لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى ، أَىْ غَلِيظٌ حَزْنٌ يَصْعُبُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ ، شَبَّهَتْهُ بِلَحْمِ هَزِيلٍ لا يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَهُوَ مَعَ هٰذا صَعْبُ الْوُصُولِ وَالْمَنالِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْوَعُورَةُ تَكُونُ غِلَظاً فى الْجَبَلِ وتَكُونُ وُعُوثَةً فى الرَّمْلِ .

وَالْوَعْرُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ . وَالْوَعْرُ : الْمَوْضِعُ الْمُخِيفُ الْوَحْشُ . وَاسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُمْ : رَأَوْهُ وَعْراً . وتَوَعَّرَ عَلَىَّ : تَعَسَّرَ ، أَىْ صارَ وَعْراً ، وَوَعَّرْتُهُ أَنا تَوْعِيراً .

وَالْوُعُورَةُ : القِلَّةُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لا قَلِيلاً ولا وَعْرا

يَصِفُ أُمَّ تَمِيمٍ ، لأَنَّها وَلَدَتْ فَأَنْجَبَتْ وأَكْثَرَتْ .

ووُعُرَ الشَّىْءُ وَعارَةً وَوُعُورَةً : قَلَّ . وأَوْعَرَهُ : قَلَّلَهُ . وأَوْعَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ .

ووَعِرَ صَدْرُهُ عَلَىَّ : لُغَةٌ فى وَغِرَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّها بَدَلٌ ، قالَ : لأَنَّ الْغَيْنَ قَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْعَيْنِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُما لُغَتانِ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ . وَالْوَعْرُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ .

ووَعَرَ الرَّجُلَ ووَعَّرَهُ : حَبَسَهُ عَنْ حاجَتِهِ ووِجْهَتِهِ .

وفُلانٌ وَعْرُ الْمَعْرُوفِ ، أَىْ قَلِيلُهُ . وأَوْعَرَهُ : قَلَّلَهُ ، ومَطْلَبٌ وَعْرٌ . يُقالُ : قَلِيلٌ وَعْرٌ ووَتْحٌ ، وَعْرٌ إِتْباعٌ لَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ قَلِيلٌ شَقْنٌ ووَتْحٌ ووَعْرٌ ، وهِىَ الشَّقُونَةُ وَالْوَتُوحَةُ وَالْوَعُورَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَمِرٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ووُعَيْرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

فَأَمْسَى يَسُحُّ الْماءَ فَوْقَ وُعَيْرَةٍ
لَهُ بِاللِّوَى وَالْوادِيَيْنِ حَوائِرُ

(١) قوله : « قال الأصمعى : لا تقل وَعِر » ، نقله الجوهرى عن الأصمعى أيضاً . قال فى القاموس : وقول الجوهرى : ولا تقل وعر ليس بشىء . ويؤيد المجد ما نقله المؤلف فى أول المادة .

وَالأَوْعارُ : مَوْضِعٌ بالسَّاوَةِ سَاوَةِ كَلْبٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

فى عانَةٍ رَعَتِ الأَوْعارَ صَيْفَتَها
حَتَّى إِذا زَهِمَ الأَكْفالُ وَالسُّرُرُ

* وعز * الْوَعْزُ : التَّقْدِمَةُ فى الأَمْرِ وَالتَّقَدُّمُ فِيهِ . وَعَزَ ووَعَّزَ : قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ :

قَدْ كُنْتُ وَعَّزْتُ إِلى عَلاءِ
فى السِّرِّ والإِعْلانِ وَالنَّجاءِ
بِأَنْ يُحِقَّ وَذَمَ الدَّلاءِ

ويُقالُ : وَعَّزْتُ إِلَيْهِ تَوْعِيزاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ أَوْعَزْتُ إِلى فُلانٍ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ . وحُكِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ وَعَّزْتُ وأَوْعَزْتُ ، ولَمْ يُجِزْ وَعَزْتُ ، مُخَفَّفاً ، ونَحْوَ ذٰلِكَ رَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ وَعَزْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ وَعَزْتُ إِلَيْهِ وَعْزاً .

* وعس * الْوَعْساءُ وَالأَوْعَسُ وَالْوَعْسُ وَالْوَعْسَةُ ، كُلُّهُ : السَّهْلُ اللَّيِّنُ مِنَ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ذاتُ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : هِىَ الرَّمْلُ تَغِيبُ فِيهِ الأَرْجُلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَلْقَتْ طَلاً بِوَعْسَةِ الْحَوْمانِ

والْجَمْعُ أَوْعُسٌ وَوُعْسٌ وأَواعِسُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالسَّهْلُ أَوْعَسُ ، وَالْمِيعاسُ مِثْلُهُ . ووَعْساءُ الرَّمْلِ وأَوْعَسُهُ : ما انْدَكَّ مِنْهُ وسَهُلَ . وَالْمَوْعِسُ كَالْوَعْسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لا تَرْتَعِى الْمَوْعِسَ مِنْ عَدابِها
ولا تُبالِى الْجَدْبَ مِنْ جَنابِها

وَالْمِيعاسُ كَالْوَعْسِ ، قالَ اللَّيْثُ : الْمَكانُ الَّذِى فِيهِ الرَّمْلُ مِنَ الْوَعْسِ وهُوَ الرَّمْلُ الَّذِى تَسُوخُ فِيهِ الْقَوائِمُ . ورَمْلٌ أَوْعَسُ ، وهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْوَعْساءِ ؛ وأَنْشَدَ :

أُلْبِسْنَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَىْ أَوْعَسا

وقالَ جَرِيرٌ :

حَىِّ الْهِدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ الْمَواعِيسِ[2]

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَلْقَتْ طَلاً بِوَعْسَةِ الْحَوْمانِ

وأَوْعَسَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا الْوَعْسَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْمِيعاسُ : الطَّرِيقُ ؛ وأَنْشَدَ :

واعْسَنَ مِيعاساً وجُمْهُوراتِ
مِنَ الْكَثِيبِ مُتَعَرِّضاتِ

وَالْمِيعاسُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُوطَأْ .

ووَعَسَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وأَحْكَمَهُ .

وَالْمُواعَسَةُ وَالإِيعاسُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ فى مَدِّ أَعْناقٍ وَسَعَةِ خُطًى فى سُرْعَةٍ ؛ قالَ :

كَمِ اجْتَبْنَ مِنْ لَيْلٍ إِلَيْكَ وأَوْعَسَتْ
بِنا الْبِيدَ أَعْناقُ الْمَهارِى الشَّعاشِعُ

الْبِيدَ : مَنْصُوبٌ عَلى الظَّرْفِ أَوْ عَلَى السَّعَةِ . وأَوْعَسْنَ بِالأَعْناقِ إِذا مَدَدْنَ الأَعْناقَ فى سَعَةِ الْخَطْوِ .

وَالْمُواعَسَةُ : الْمُبارَاةُ فى السَّيْرِ ، وهِىَ الْمُواضَخَةُ ، ولا تَكُونُ الْمُواعَسَةُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ . وأَوْعَسْنا : أَدْلَجْنا .

وَالْوَعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ . وَالْمَوْعُوسُ : كَالْمَدْعُوسِ . وَالْوَعْسُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْعِيدانُ الَّتِى يُضْرَبُ بِها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَهاوِيَّةٌ مُنْزَعٌ دَفُّها
تُرَجِّعُ فى عُودِ وَعْسٍ مَرَنْ

* وعظ * الْوَعْظُ وَالْعِظَةُ وَالْعَظَةُ وَالْمَوْعِظَةُ : النُّصْحُ وَالتَّذْكِيرُ بِالْعَواقِبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ تَذْكِيرُكَ لِلإِنْسانِ بِما يُلِينُ قَلْبَهُ مِنْ ثَوابٍ وعِقابٍ . وفى الْحَدِيثِ لأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً ، أَىْ مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لِغَيْرِكَ ، وَالْهاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ . وفى التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ » ؛ لَمْ يَجِئْ بِعَلامَةِ التَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِىٍّ ، أَوْ لأَنَّ الْمَوْعِظَةَ فى مَعْنَى الْوَعْظِ حَتَّى كَأَنَّهُ

(٢) قوله : « حىّ الهدملة إلخ » عبارة القاموس وشرحه : وذات المواعيس موضع .

قالَ : فَمَن جاءَهُ وَعْظٌ مِنْ رَبِّهِ ، وقَدْ وَعَظَهُ وَعظاً وعِظَةً ، وَاتَّعَظَ هُوَ : قَبِلَ الْمَوْعِظَةَ ، حِينَ يُذْكَرُ الْخَبَرُ ونَحْوُهُ . وفى الْحَدِيثِ : وعَلَى رَأْسِ السِّراطِ واعِظُ اللهِ فى قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ ، يَعْنى حُجَجَهُ الَّتى تَنْهاهُ عَنِ الدُّخُولِ فِيما مَنَعَهُ اللهُ مِنْهُ وحَرَّمَهُ عَلَيْهِ ، وَالْبَصائِرَ الَّتى جَعَلَها فِيهِ . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : يَأْتى عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبا بِالْبَيْعِ وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ ، قالَ : هُوَ أَنْ يُقْتَلَ الْبَرِىءُ لِيتَّعِظَ بِهِ الْمُرِيبُ ، كَما قالَ الْحَجَّاجُ فى خُطْبَتِهِ : وأَقْتُلُ الْبَرِىءَ بِالسَّقِيمِ .

ويُقالُ : السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَالشَّقِىُّ مَنِ اتَّعَظَ بِهِ غَيْرُهُ . قالَ : ومِنْ أَمْثالِهِمُ الْمَعْرُوفَةِ : لا تَعِظِينى وتَعَظْعَظِى ، أَى اتَّعِظِى ولا تَعِظِينى ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُهُ وتَعَظْعَظِى وإِنْ كانَ كَمُكَرَّرِ الْمضاعَفِ فَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعْظِ كَما قالُوا خَضْخَضَ الشَّىءَ فى الْماءِ ، وأَصْلُهُ مِنْ خَضَّ .

• **وعع** • خَطِيبٌ وَعْوَعٌ : مُحْسِنٌ ، قالَتِ الْخَنْساءُ :

هُوَ الْقَرْمُ وَاللَّسِنُ الْوَعْوَعُ
وَرُبَّما سُمِّىَ الْجَبانُ وَعْوَعاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ خَطِيبٌ وَعْوَعٌ ، نَعْتٌ حَسَنٌ ، ورَجُلٌ مِهْذارٌ وَعْواعٌ ، نَعْتٌ قَبِيحٌ ، قالَ :

نِكْسٌ مِنَ الْقَوْمِ ووَعْواعٌ وَعَىٌّ
وَالْوَعْوَعَةُ : مِنْ أَصْواتِ الْكِلابِ وبَناتِ آوَى .

ووَعْوَعَ الْكَلْبُ والذِّئْبُ وَعْوَعَةً ووَعْواعاً : عَوَى وصَوَّتَ ، ولا يَجُوزُ كَسْرُ الْواوِ فى وَعْواعٍ كَراهِيَةَ لِلْكَسْرَةِ فِيها ، وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ الْكَلْبِ والذِّئْبِ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ قالَ : يُصاعَفُ فى الْحِكايَةِ فَيُقالُ وَعْوَعَ الْكَلْبُ وَعْوَعَةً ، والْمَصْدَرُ الْوَعْوَعَةُ وَالْوَعْواعُ ، قالَ : ولا يُكْسَرُ واوُ الْوَعْواعِ كَما يُكْسَرُ الزَّاىُ مِنَ الزِّلْزالِ ونَحْوِهِ كَراهِيَةَ الْكَسْرِ فى الْواوِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ حِكايَةُ الْيَعِيعَةِ وَالْيَعْياعِ مِنْ فِعالِ الصِّبْيانِ إِذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّىءَ إِلَى صَبِىٍّ آخَرَ ، لأَنَّ الْياءَ خِلْقَتُها الْكَسْرُ ، فَيَسْتَقْبِحُونَ الْواوَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ(١) ، وَالْواوُ خِلْقَتُها الضَّمُّ ، فَيَسْتَقْبِحُونَ الْتِقاءَ كَسْرَةٍ وَضَمَّةٍ ، فَلا تَجِدُها فى كَلامِ الْعَرَبِ فى أَصْلِ الْبِناءِ ، وَالْوَعْواعُ : الصَّوْتُ وَالْجَلَبَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعْواعا

وقالَ الْمُسَيَّبُ :

يَأْتى عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلاحُهُمْ
فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فى وَعْواعِ

وَالْوَعْواعُ : الدَّيْدَبانُ ، يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً .

الأَصْمَعِىُّ : الدَّيْدَبانُ يُقالُ لَهُ الْوَعْوَعُ . وَالْوَعاوِعُ : الأَشِدَّاءُ وَأَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْوَعْواعُ أَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ الْمُقاتِلَةِ ، وقِيلَ : الْوَعْواعُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

وعاثَ فى كَبَّةِ الْوَعْواعِ وَالْعِيرِ

ونَسَبَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الشِّعْرَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ الْمَعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ الأَسَدِ ، أَى صَوْتِهِ .

ووَعْواعُ النَّاسِ : ضَجَّتُهُمْ . الأَزْهَرِىُّ : الْوَعاوِعُ الأَجْرِياءُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضافِ إِذا رَأَوْا
أُولى الْوَعاوِعِ كالْغَطاطِ الْمُقْبِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ وَعاوِيعَ فَحَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

قَدْ أَنْكَرَتْ ساداتُها الرَّوائِسا
وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسا

وَالْوَعُوعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ؛ وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الْوَعاوِعُ أَصْواتُ النَّاسِ إِذا حَمَلُوا . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا وَعْوَعُوا : وَعاوِعُ أَيْضاً ؛ وقالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِىُّ :

(١) قوله : فيستقبحون الواو بين . . إلخ كذا بالأصل ، ولعله الجمع .

سَتَنْصُرُ أَفْناءُ عَمْرٍو وكاهِلٍ
إِذا غَزَا مِنْهُمْ غَزِىٌّ وَعاوِعُ(٢)

والْوَعْوَعُ والْوَعْواعُ : ابْنُ آوَى . وَالْوَعْواعُ : مَوْضِعٌ .

• **وعف** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَعُوفُ ، بِالْعَيْنِ ، ضَعْفُ الْبَصَرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : جاءَ بِهِ فى بابِ الْعَيْنِ ، وذَكَرَ مَعَهُ الْعُووفَ ، وأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ عَنْ أَصْحابِهِ الْوَغْفَ ، بِالْغَيْنِ ، ضَعْفُ الْبَصَرِ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى بابٍ آخَرَ : أَوْعَفَ الرَّجُلُ إِذا ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وكَأَنَّهُما لُغَتانِ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ .

وَالْوَعْفُ : مَوْضِعٌ غَلِيظٌ ، وقِيلَ : مَنْقَعُ ماءٍ فِيهِ غِلَظٌ ، وَالْجَمْعُ وِعافٌ .

• **وعق** • رَجُلٌ وَعِقَةٌ لَعِقَةٌ : نَكِدٌ لَئِيمُ الْخُلُقِ ، ويُقالُ وَعِقَةٌ أَيْضاً ، وقَدْ تَوَعَّقَ وَاسْتَوْعَقَ ، وَالاِسْمُ الْوَعْقُ وَالْوَعْقَةُ . ورَجُلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ : حَرِيصٌ جاهِلٌ ، وقِيلَ : فِيهِ حِرْصٌ ووُقُوعٌ فى الأَمْرِ بِالْجَهْلِ ، وقِيلَ : رَجُلٌ وَعِقٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، أَىْ عَسِرٌ وبِهِ وَعْقَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهِىَ الشَّراسَةُ وشِدَّةُ الْخُلُقِ . وقَدْ وَعَّقَهُ الطَّمَعُ وَالْجَهْلُ ، ووَعَّقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَخافَةَ اللهِ وأَنْ يُوَعِّقا
عَلَى امْرِئٍ ضَلَّ الْهُدَى وأَوْبَقا

أَىْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى ذٰلِكَ ويُقالُ لَهُ إِنَّكَ لَوَعِقٌ ، وأَوْبَقا أَىْ أَوْبَقَ نَفْسَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَعِقُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الضَّيِّقُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَخْطَلِ :

مُوَطَّأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شَمائِلُهُ
عِنْدَ الْحَمالَةِ لا كَزٌّ ولا وَعِقُ

(٢) قوله : « ستنصر إلخ » كذا بالأصل ، وبها مثه صواب إنشاده :

ستنصرفى عمرو وأفناء كاهل
إذا ماغزا منهم مطى وعاوع

كتبه محمد مرتضى ، وقال فى شرح القاموس بعد إيراده : كذلك المطى الرجالة جمع مطو ، بالكسر .

وفى حديثِ عمرو[1] : ذَكَرَ الزُّبَيْرَ فقالَ وَعْقَةٌ لَقِسٌ ؛ قالَ : الوَعْقَةُ ، بالسُّكُونِ ، الَّذِى يَضْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ مَعَ كَثْرَةِ صَخَبٍ وسُوءِ خُلُقٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

قَتْلاً وتَوْعِيقاً عَلَى مَنْ وَعَّقا

وقالَ شَمِرٌ : التَّوْعِيقُ الخِلافُ والفَسادُ .

والوَعْقَةُ : الخَفِيفُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ هذا جَمَعَهُ شَمِرٌ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الوَعْقَةُ الصَّخَّابَةُ .

والوَعِيقُ والوُعاقُ : صَوْتُ كُلِّ شَىءٍ . والوَعِيقُ والرَّعِيقُ والوُعاقُ والرُّعاقُ : صَوْتُ قُنْبِ الدَّابَّةِ إذا مَشَتْ ، وقِيلَ : الوَعِيقُ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ ظَبْيَةِ الأُنْثَى مِنَ الخَيْلِ إذا مَشَتْ كالخَقِيقِ مِنْ قُنْبِ الذَّكَرِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ المُقْرِبِ[2] وقَدْ وَعَقَ يَعِقُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وأَراهُ حُكِىَ الوُغِيقُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وهُوَ هذا الوَعِيقُ الَّذِى ذَكَرْناهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَعِيقُ والوُعاقُ الَّذِى يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وهُوَ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِهِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ مِنْهُ وَعَقَ يَعِقُ وَعِيقاً ووُعاقاً وهُوَ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ حَياءِ الدَّابَّةِ إذا مَشَتْ ، قالَ : وهُوَ الخَقِيقُ مِنْ قُنْبِ الذَّكَرِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَمِيعُ ما قالَهُ اللَّيْثُ فى الوَعِيقِ والخَقِيقِ خَطَأٌ ، لأَنَّ الوَعِيقَ والوُعاقَ صَوْتُ الجُرْدانِ إذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِ الحِصانِ ، كما قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وغَيْرُهُ ، وأَمَّا الخَقِيقُ فَهُوَ صَوْتُ الحَياءِ إذا هُزِلَتِ الأُنْثَى ، لا صَوْتُ القُنْبِ ، وقَدْ أَخْطَأَ فِيما فَسَّرَ ، قالَ : ويُقالُ لَهُ عُواقٌ ووُعاقٌ ، قالَ : وهُوَ العُوِيقُ والوَعِيقُ .

وواعِقَةُ : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : « عمر » فى النهاية « عمر » وذكر الزبير . . إلخ .
[عبد الله]

(٢) قوله : « المقرب » بالباء سبق فى رعق « المقرف » بالفاء ، وتراه الصواب ، فالفرس المقرف من كانت أمه عربية وأبوه غير عربى .
[عبد الله]

* وعك * وَرَدَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الوَعْكِ ، وهُوَ الحُمَّى ، وقِيلَ : أَلَمُهَا ، وقَدْ وَعَكَهُ المَرَضُ وَعْكاً ووُعِكَ ، فَهُوَ مَوْعُوكٌ . والوَعْكُ : مَغْثُ المَرَضِ ، وقِيلَ : أَذَى الحُمَّى ووَجَعُها فى البَدَنِ . ووَعَكَتْهُ وَعْكاً : دَكَّتْهُ . والوَعْكُ : الأَلَمُ يَجِدُهُ الإِنْسانُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ . ورَجُلٌ وَعْكٌ ووَعِكٌ : مَوْعُوكٌ ، وهٰذِهِ الصِّيغَةُ على تَوَهُّمِ فَعِلَ كأَلِمَ ، أَوْ على النَّسَبِ كطَعِمَ . والمَوْعُوكُ : المَحْمُومُ ، وقَدْ وَعَكَتْهُ الحُمَّى تَعِكُهُ . والمَمْغُوثُ والمَمْغُوكُ : المَحْمُومُ .

والوَعْكُ والوَعْكَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ وشِدَّةُ الحَرِّ .

والوَعْكَةُ : المَعْرَكَةُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والوَعْكَةُ مَعْرَكَةُ الأَبْطالِ إذا أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . ووَعْكَةُ الأَمْرِ : دَفْعَتُهُ وشِدَّتُهُ . والوَعْكَةُ : الوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ فى الجَرْىِ أَوِ السَّقْطَةُ فِيهِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ فى الجَرْىِ . والوَعْكَةُ : ازْدِحامُ الإِبِلِ فى الوِرْدِ ، وقَدْ أَوْعَكَتْ إذا ازْدَحَمَتْ فَرَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً عِنْدَ الحَوْضِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إذا ازْدَحَمَتِ الإِبِلُ فى الوِرْدِ واعْتَرَكَتْ فَتِلْكَ الوَعْكَةُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : وَعْكَةُ الإِبِلِ جَماعاتُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

قَدْ جَعَلَتْ وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلِى
عَنِّى وعَنْ مَبِيتِها المُوَصَّلِ

ووَعَكَهُ فى التُّرابِ : مَعَكَهُ . قالَ اللَّيْثُ : الكِلابُ إذا أَخَذَتِ الصَّيْدَ أَوْعَكَتْهُ ، أَىْ مَرَّغَتْهُ .

* وعل * الوَعْلُ والوَعِلُ : الأُرْوِىُّ[3] . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الوَعِلُ والوَعِلُ جَمِيعاً تَيْسُ الجَبَلِ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) وفِيهِ مِنَ اللُّغاتِ ما يَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ . قالَ اللَّيْثُ : ولُغَةُ العَرَبِ وُعِلٌ ، بِضَمِّ الواوِ وكَسْرِ العَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مُطَّرِداً ، لأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فى كَلامِهِمْ فُعِلٌ اسْماً إلاَّ دُئِلٌ ، وهُوَ شاذٌّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا الوُعِلُ فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، والجَمْعُ أَوْعالٌ ووُعُولٌ ووُعْلٌ ووَعِلَةٌ (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) والأُنْثَى وَعِلَةٌ بِلَفْظِ الجَمْعِ ، ومَوْعَلَةُ اسْمُ جَمْعٍ ، ونَظِيرُهُ مَقْدَرَةٌ ، وهِىَ الوُعولُ أَيْضاً .

والأَوْعالُ والوُعُولُ : الأَشْرافُ والرُّءُوسُ يُشَبَّهُونَ بالأَوْعالِ الَّتِى لا تُرَى إلاَّ فى رُءُوسِ الجِبالِ . وفى الحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَهْلِكَ الأَوْعالُ ، يَعْنِى الأَشْرافَ . ويُقالُ لأَشْرافِ النَّاسِ الوُعُولُ ، ولأَراذِلِهِمُ النُّحُوتُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْلُوَ النُّحُوتُ وتَهْلِكَ الوُعُولُ ، ورُوِىَ مَرْفُوعاً مِثْلُهُ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ يَغْلِبُ الضُّعَفاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِياءَهُمْ .

وقَدِ اسْتَوْعَلَتِ الأَوْعالُ إذا ذَهَبَتْ فى قُلَلِ الجِبالِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَوْ كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً فى عَمايَةٍ
تَصَبَّاهُ مِنْ أَعْلَى عَمايَةَ قِيلُها

يَعْنِى وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً فى قُلَّةِ عَمايَةَ ، وهُوَ جَبَلٌ .

وفى الحَدِيثِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تعالى] : « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ » ، قِيلَ : ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ ، أَىْ مَلائِكَةٌ عَلَى صُورَةِ الأَوْعالِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فى الوَعِلِ شاةٌ ، يَعْنِى إذا قَتَلَهُ المُحْرِمُ . وما لِى عَنْهُ وَعْلٌ ووَعْىٌ ، أَىْ ما لِى مِنْهُ بُدٌّ . وقالَ الفَرَّاءُ : ما لِى عَنْهُ وَغْلٌ ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، أَىْ لَجَأٌ . والوَعْلُ ، خَفِيفٌ : بِمَنْزِلَةِ بُدٍّ . وهُمْ عَلَيْنا وَعْلٌ واحِدٌ ، بالتَّسْكِينِ ، أَىْ ضِلَعٌ واحِدٌ ، أَىْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْنا بالعَداوَةِ .

والوَعْلُ : المَلْجَأُ ، واسْتَوْعَلَ إلَيْهِ . يُقالُ : ما وَجَدَ وَعْلاً ولا وَغْلاً يَلْجَأُ إلَيْهِ ، أَىْ مَوْئِلاً يَئِلُ إلَيْهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٣) قوله : « الأُروى » بكسر الواو وتشديد الياء ، فى الصحاح والقاموس : الأَرْوَى ، كأَرطى .
[عبد الله]

حَتَّى إذا لَمْ يَجِدْ وَعْلاً ونَجْنَجها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ

وقالَ الْخَلِيلُ : مَعْناهُ لَمْ يَجِدْ بُدًّا ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هٰذا الْبَيْتَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الضَّمِيرُ فى قَوْلِهِ : حَتَّى إذا لَمْ يَجِدْ وَعْلاً ، يَعُودُ عَلى عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ ومِثْلُهُ لِلقُلاخِ :

إنِّى إذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلا
ولَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعْلا

وتَوَعَّلْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ مِثْلُ تَوَقَّلْتُ . وذُو أَوْعالٍ وذاتُ أَوْعالٍ ، كِلاهُما : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هِيَ هَضْبَةٌ . وأُمُّ أَوْعالٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وأُمُّ أَوْعالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
ذاتَ الْيَمِينِ غَيْرَ ما إنْ يَنْكَبَا

سُمِّيتْ بِذٰلِكَ لاِجْتِماعِ الْوُعُولِ إلَيْها . والْوَعْلَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَنِيعُ مِنَ الْجَبَلِ ، وقِيلَ : صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلى الْجَبَلِ ، وقِيلَ : الصَّخْرَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

ويُقالُ لِعُرْوَةِ الْقَمِيصِ الْوَعْلَةُ ، ولِزِرِّهِ الزِّيرُ . ووَعْلَةُ الْقَدَحِ : عُرْوَتُهُ الَّتِى يُعَلَّقُ بِها ، وكَذٰلِكَ الإِبْرِيقُ .

ووَعْلَةُ : اسْمُ شاعِرٍ مِنْ جَرْمٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ووَعْلَةُ اسْمُ رَجُلٍ سُمِّىَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ .

ووَعْلٌ : شَعْبانُ . ووَعِلٌ : شَوَّالٌ ، وقِيلَ : وَعِلٌ شَعْبانُ ، وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَوْعالٌ ووِعْلانٌ .

ووُعَيْلَة : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

تَرَوَّحَ واسْتَعْنَى بِهِ مِنْ وُعَيْلَةٍ
مَوارِدُ مِنْها مُسْتَقِيمٌ وجائِرُ

ووُعالٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِحائِلٍ فَوُعالِ
دَرَسَتْ ، وغَيَّرَها سُنُونُ خَوالِى ؟

وقالَ النَّابِغَةُ :

أَمِنْ ظَلامَةَ الدِّمَنُ الْبَوالِى
بِمُرْفَضِّ الْحُبَىِّ إلَى وُعالِ ؟

الْحُبَىُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، ويُرْوَى الْحَنِىّ ، بِالنُّونِ ، وكِلاهُما مَسْمُوعٌ .

* وعم * ذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ وعَمْتُ الدَّارَ أَعِمُ وَعْماً ، أَىْ قُلْتُ لَها انْعِمِى ؛ وأَنْشَدَ :

عِما طَلَلَىْ جُمْلٍ عَلَى النَّأْىِ واسْلَما

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَعَمَ الدَّارَ قالَ لَها عِمِى صَباحاً ؛ قالَ يُونُسُ : وسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلاءِ عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

وعِمِى صَباحاً دارَ عَبْلَةَ واسْلَمِى

فَقالَ : هُوَ كَما يَعْمِى الْمَطَرُ ويَعْمِى الْبَحْرُ بِزَبَدِهِ ، وأَرادَ كَثْرَةَ الدُّعاءِ لَها بِالاسْتِسْقاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : إنْ كانَ مِنْ عَمَى يَعْمِى إذا سالَ فَحَقُّهُ أَنْ يُرْوَى واعْمِى صَباحاً ، فَيَكُونُ أَمْراً مِنْ عَمَى يَعْمِى إذا سالَ أَوْ رَمَى ، قالَ : والَّذِى سَمِعْناهُ وحَفِظْناهُ فى تَفْسِيرِ عِمْ صَباحاً أَنَّ مَعْناهُ انْعِمْ صَباحاً ، كَذٰلِكَ رُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : ويُقالُ انْعِمْ صَباحاً ، وعِمْ صَباحاً ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هٰذا الْحَرْفُ فى كَلامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ الْمُخاطَبِ بِهِ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : لاهُمَّ ، وتَمامُ الْكَلامِ اللَّهُمَّ ، وكَقَوْلِكَ : لِهِنَّك ، والأَصْلُ لله إنَّكَ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَمَ بِالْخَبَرِ وَعْماً أَخْبَرَ بِهِ ولَمْ يُحَقِّقْهُ ، والْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلى .

والْوَعْمُ : خُطَّةٌ فى الْجَبَلِ تُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ ، والْجَمْعُ وِعامٌ .

* وعن * ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوِعانُ خُطُوطٌ فى الْجِبالِ شَبِيهَةٌ بِالشُّؤُونِ . والْوَعْنَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . والْوَعْنُ والْوَعْنَةُ : بَياضٌ فى الأَرْضِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً ، والْجَمْعُ وِعانٌ ، وقِيلَ : الْوَعْنَةُ بَياضٌ تَراهُ عَلى الأَرْضِ تَعْلَمُ أَنَّهُ كانَ وادِىَ نَمْلٍ لا يُنْبِتُ شَيْئاً . أَبُو عَمْرٍو : قَرْيَةُ النَّمْلِ إذا خَرِبَتْ فانْتَقَلَ النَّمْلُ إلى غَيْرِها وبَقِيَتْ آثارُهُ فَهِىَ الْوِعانُ ، واحِدُها وَعْنٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كالْوِعانِ رُسُومُها

وتَوَعَّنَتِ الْغَنَمُ والإِبِلُ والدَّوابُّ ، فَهِىَ مُتَوَعِّنَةٌ : بَلَغَتْ غايَةَ السِّمَنِ ، وقِيلَ : بَدا فِيهِنَّ السِّمَنُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَوَعَّنَتْ سَمِنَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحُدَّ غايَةً . والْغَنَمُ إذا سَمِنَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فَقَدْ تَوَعَّنَتْ .

والتَّوْعِينُ : السِّمَنُ . والْوَعْنُ : الْمِلْجأُ كالْوَعْلِ .

* وعى * الْوَعْىُ : حِفْظُ الْقَلْبِ الشَّىْءَ . وَعَى الشَّىْءَ والْحَدِيثَ يَعِيهِ وَعْياً وأَوْعاهُ : حَفِظَهُ وفَهِمَهُ وقَبِلَهُ ، فَهُوَ واعٍ ، وفُلانٌ أَوْعَى مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَحْفَظُ وأَفْهَمُ . وفى الْحَدِيثِ : نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقالَتِى فَوَعاها ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سامِعٍ . وأُذُنٌ واعِيَةٌ(١) .

الأَزْهَرِىُّ : الْوَعِىُّ الْحافِظُ الْكَيِّسُ الْفَقِيهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى أُمامَةَ : لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ عَقَلَهُ إيماناً بِهِ وعَمَلاً ، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفاظَهُ وضَيَّعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ واعٍ لَهُ ؛ وقَوْلُ الأَخْطَلِ :

وَعَاها مِنْ قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ
شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

إنَّما مَعْناهُ حَفِظَها ، أَىْ حَفِظَ هٰذِهِ الْخَمْرَ ، وَعَنَى بِالشَّوارِفِ الْخَوابِىَ الْقَدِيمَةَ .

الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فى قَوْلِهِ تَعالى : « واللهُ أَعْلَمُ بِما يُوعُونَ » ؛ قالَ : الإِيعاءُ ما يَجْمَعُونَ فى صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ والإِثْمِ . قالَ : وَالْوَعْىُ لَوْ قِيلَ : « واللهُ أَعْلَمُ بِما يَعُونَ » ، لَكانَ صَواباً ولٰكِنْ لا يَسْتَقِيمُ فى الْقِراءَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : « واللهُ أَعْلَمُ بِما يُوعُونَ » أَىْ يُضْمِرُونَ فى قُلُوبِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ .

الأَزْهَرِىُّ : يقال أَوْعَى جَدْعَه واسْتَوْعاهُ

(١) « وأذن واعية » كذا هى فى الأصل ، إلا أنها محرجة بالهامش ، وأصلها فى عبارة الجوهرى : وعى الحديث يعيه وعياً وأذن واعية .

إذا استَوْعَبَهُ . وفى الحَدِيثِ : فى الأَنْفِ إذا استُوعِىَ جَدْعُه الدِّيَةُ ، هٰكَذا حكاهُ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ وَعَوَ . وأَوْعَى فُلانٌ جَدْعَ أَنْفِهِ واستَوْعاهُ إذا استَوْعَبَهُ .

وتَقُولُ : اسْتَوْعَى فُلانٌ مِنْ فُلانٍ حقَّهُ إذا أَخَذَهُ كُلَّهُ . وفى الحَدِيثِ : فَاسْتَوْعَى لَهُ حقَّهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اسْتَوْفاهُ كُلَّهُ مأْخُوذٌ مِنَ الْوِعاءِ .

وَوَعَى الْعَظْمُ وَعْياً : بَرَأَ على عَثَمٍ ؛ قالَ :

كَأَنَّما كُسِّرَتْ سَواعِدُهُ
ثُمَّ وَعَى جَبْرُها وما الْتَأَما

قالَ أَبو زَيْدٍ : إذا جَبَرَ الْعَظْمُ بَعْدَ الْكَسْرِ على عَثَمٍ ، وهُوَ الاعْوِجاجُ ، قِيلَ : وَعَى يَعِى وَعْياً ، وأَجَرَ يأْجِرُ أَجْراً ويأْجُرُ أُجُوراً . ووَعَى الْعَظْمُ إذا انْجَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ ؛ قالَ أَبو زَيْدٍ :

خُبَعْثِنَةٌ فى ساعِدَيْهِ تَزايُلٌ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَجَبَّرا

هذا الْبَيْتُ كَذا فى التَّهْذِيبِ ، ورَأَيْتُهُ فى حَواشِى ابْنِ بَرِّىٍ : مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَكَسَّرا ؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

حَتَّى وَعَيْتُ كَوَعْىِ عَظْـ
ـمِ السَّاقِ لَأَمَهُ الْجَبائِرْ

ووَعَتِ الْمِدَّةُ فى الْجُرْحِ وَعْياً : اجْتَمَعَتْ . ووَعَى الْجُرْحُ وَعْياً : سالَ قَيْحُهُ . والْوَعْىُ : الْقَيْحُ والْمِدَّةُ . ويُرَى جُرْحُهُ على وَعْىٍ ، أَىْ نَغْلٍ . قالَ أَبو زَيْدٍ : إذا سالَ الْقَيْحُ مِنَ الْجُرْحِ قِيلَ وَعَى الْجُرْحُ يَعِى وَعْياً ، قالَ : والْوَعْىُ هُوَ الْقَيْحُ ، ومِثْلُهُ الْمِدَّةُ . وقالَ اللَّيْثُ فى وَعْىِ الْكَسْرِ والْمِدَّةِ مِثْلُهُ ، قالَ : وقالَ أَبو الدُّقَيْشِ إذا وَعَتْ جابِيَتُهُ ، يَعْنِى مِدَّتَهُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ بِئْسَ واعِى الْيَتِيمِ ووالِى الْيَتِيمِ وهُوَ الَّذِى يَقُومُ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : لا وَعْىَ لَكَ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَىْ لا تَماسُكَ دُونَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَواعَدْنَ أَنْ لا وَعْىَ عَنْ فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ ولَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذاكَ مَغْضَرا

يُقالُ : تَغَضَّرْتُ عَنْ كَذا إذا انْصَرَفْتَ عَنْهُ . وما لى عَنْهُ وَعْىٌ ، أَىْ بُدٌّ .

وقالَ النَّضْرُ : إِنَّهُ لَفِى وَعْىِ رِجالٍ ، أَىْ فى رِجالٍ كَثِيرَةٍ .

والْوِعاءُ والإِعاءُ عَلَى الْبَدَلِ والْوِعاءُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : ظَرْفُ الشَّىْءِ ، والْجَمْعُ أَوْعِيَةٌ ، ويُقالُ لِصَدْرِ الرَّجُلِ وِعاءُ عِلْمِهِ واعْتِقادِهِ ، تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ . ووَعَى الشَّىْءَ فى الْوِعاءِ وأَوْعاهُ : جَمَعَهُ فِيهِ ؛ قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِمِىُّ :

تَأْخُذُهُ بِدِمْنِهِ فَتُوعِيهْ

أَىْ تَجْمَعُ الْماءَ فى أَجْوافِها .

الأَزْهَرِىُّ : أَوْعَى الشَّىْءَ فى الْوِعاءِ يُوعِيهِ إِيعاءً ، بِالأَلِفِ ، فَهُوَ مُوعًى . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ أَوْعَيْتُ الزَّادَ والْمَتاعَ إذا جَعَلْتَهُ فى الْوِعاءِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

الْخَيْرُ يَبْقَى وإِنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِنْ زادِ

وفى الْحَدِيثِ : الاسْتِحْياءُ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَياءِ أَلَّا تَنْسَوُا الْمَقابِرَ والْبِلَى والْجَوْفَ وما وَعَى ، أَىْ ما جَمَعَ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ حَتَّى يَكُونا مِنْ حِلِّها . وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ : ذَكَرَ فى كُلِّ سَماءٍ أَنْبِياءَ قَدْ سَمَّاهُمْ ، فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فى الثَّانِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِىَ ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْناهُ أَدْخَلْتُهُ فى وِعاءِ قَلْبِى ؛ يُقالُ : أَوْعَيْتُ الشَّىْءَ فى الْوِعاءِ إذا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ ؛ قالَ : ولَوْ رُوِىَ وَعَيْتُ بِمَعْنَى حَفِظْتُ لَكانَ أَبْيَنَ وأَظْهَرَ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وِعاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ ؛ أَرادَ الْكِنايَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ وجَمْعِهِ ، فَاسْتَعارَ لَهُ الْوِعاءَ .

وفى الْحَدِيثِ : لا تُوعِى فَيُوعَى عَلَيْكَ ، أَىْ لا تَجْمَعِى وتَشِحِّى بِالنَّفَقَةِ ، فَيُشَحَّ عَلَيْكِ وتُجازَىْ بِتَضْيِيقِ رِزْقِكِ . الأَزْهَرِىُّ : إذا أَمَرْتَ مِنَ الْوَعْىِ قُلْتَ عِهْ ، الْهاءُ عِمادٌ لِلْوُقُوفِ لِخِفَّتِها ، لأَنَّهُ لا يُسْتَطاعُ الابْتِداءُ والْوُقُوفُ مَعاً على حَرْفٍ واحِدٍ .

والْوَعْىُ والْوَعَى ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَلَبَةُ والأَصْواتُ ، وقِيلَ : الأَصْواتُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

كَأَنَّ وَعَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وَعَى رَكْبٍ أُمِيمَ ذَوِى زِياطِ

وقالَ يَعْقُوبُ : عَيْنٌ بَدَلٌ مِنْ غَيْنٍ وَغَى ، أَوْ غَيْنٌ وَغَى بَدَلٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : الْوَعَى جَلَبَةُ صَوْتِ الْكِلابِ فى الصَّيْدِ ، الأَزْهَرِىُّ : الْوَعْى جَلَبَةُ أَصْواتِ الْكِلابِ والصَّيْدِ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً .

والْواعِيَةُ : كالْوَعَى ، الأَزْهَرِىُّ : الْواعِيَةُ والْوَعَى والْوَغَى كُلُّها الصَّوْتُ . والْواعِيَةُ : الصَّارِخَةُ ، وقِيلَ : الْواعِيَةُ الصُّراخُ على الْمَيِّتِ ، لا فِعْلَ لَهُ . وفى حَدِيثِ مَقْتَلِ كَعْبِ ابْنِ الأَشْرَفِ أَوْ أَبِى رافِعٍ : حَتَّى سَمِعْنا الْواعِيَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الصُّراخُ على الْمَيِّتِ ونَعْيُهُ ، ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنِّى نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّهْ
قَرَمْشٌ لِزادِهِ وَعِيَّهْ

لَمْ يُفَسِّرِ الْوَعِيَّةَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى أَنَّهُ مُسْتَوْعِبٌ لِزادِهِ يُوعِيهِ فى بَطْنِهِ كَما يُوعَى الْمَتاعُ ، هٰذا إِنْ كانَ مِنْ صِفَةِ عَطِيَّةَ ، وإِنْ كانَ مِنْ صِفَةِ الزَّادِ فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَدَّخِرُهُ حَتَّى يَخْتَزَّ كَما يَخْتَزُّ الْقَيْحُ فى الْقَرْحِ .

* وغب * الْوَغْبُ والْوَغْدُ : الضَّعِيفُ فى بَدَنِهِ ، وقِيلَ : الأَحْمَقُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا تَعْذِلِينِى واسْتَحِى بِإِزْبِ[1]

---

(١) قوله : « لا تعذلينى » بالذال المعجمة من العذل واللوم لا معنى له هنا ، والصواب لا تعدلينى ، بالدال المهملة ، أى تسوّى بينى وبين غيرى .

وقوله « بإزب » فى الأصل بأزبّ » ، وبهذا يكون البيت غير مستقيم الوزن والمعنى ، والصواب بإزب ، كما أثبتناه وكما فى الديوان وفى الصحاح والإزب الدميم القصير اللئيم الغليظ . [عبد الله]

كَزَّ الْمُحَيَّا أُنُحٍ إِرْزَبٍّ
ولا بِبِرْشامِ الْوِخامِ وَغْبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي رَواهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَرْشَعَ : ولا بِبِرْشاعِ الْوِخامِ وَغْبِ ؛ قالَ : وَالْبِرْشاعُ الأَهْوَجُ . وأَمَّا الْبِرْشامُ ، فَهُوَ حِدَّةُ النَّظَرِ . وَالْوِخامُ ، جَمْعُ وَخْمٍ : وهُوَ الثَّقِيلُ . وَالإِرْزَبُّ : اللَّئِيمُ ، وَالْقَصِيرُ الغَلِيظُ . والأُنُحُ : الْبَخِيلُ الَّذِي إِذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ . وجَمْعُ الْوَغْبِ : أَوْغابٌ ووِغابٌ ؛ والأُنْثَى : وَغْبَةٌ .

وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : إِيَّاكُمْ وَحِمْيَةَ الأَوْغابِ ، هُمُ اللِّئَامُ وَالأَوْغادُ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْوَغْبَةُ الأَحْمَقُ ، فَحَرَّكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ إِنَّما حَرَّكَ ، لِمَكانِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

وَالوَغْبُ أَيْضاً : سَقَطُ الْمَتاعِ . وأَوْغابُ الْبَيْتِ : رَدِيءُ مَتاعِهِ ، كالْقَصْعَةِ ، وَالْبُرْمَةِ ، وَالرَّحَيَيْنِ ، وَالْعُمُدِ ، ونَحْوِها . وأَوْغابُ الْبُيُوتِ : أَسْقاطُها ، الْواحِدُ وَغْبٌ . وَالْوَغْبُ أَيْضاً : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَجَزْتُ حِضَنَيْهِ هِبَلاً وَغْبا

وقَدْ وَغُبَ الْجَمَلُ ، بِالضَّمِّ ، وُغُوبَةً ووَغابَةً .

* وغد * الْوَغْدُ : الخَفِيفُ الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ الرَّذْلُ الدَّنِيءُ ، وقِيلَ : الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وقَدْ وَغُدَ ، وَغادَةً . ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ أَوْغادِ الْقَوْمِ ومِنْ وُغْدانِ الْقَوْمِ وَوِغْدانِ الْقَوْمِ ، أَيْ مِنْ أَذْلالِهِمْ وضُعَفائِهِمْ .

وَالوَغْدُ : الصَّبِيُّ . وَالْوَغْدُ : خادِمُ الْقَوْمِ ، وقِيلَ : الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعامِ بَطْنِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَغُدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَوْغادٌ ووُغْدانٌ ووِغْدانٌ .

ووَغَدَهُمْ يَغِدُهُمْ وَغْداً : خَدَمَهُمْ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : قُلْتُ لأُمِّ الْهَيْثَمِ : أَوَيُقالُ لِلْعَبْدِ وَغْدٌ ؟ قالَتْ : ومَنْ أَوْغَدُ مِنْهُ ؟

وَالْوَغْدُ : ثَمَرُ الْباذِنْجانِ . وَالْوَغْدُ : قِدْحٌ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ لا نَصِيبَ لَهُ .

وَواغَدَ الرَّجُلَ : فَعَلَ كَما يَفْعَلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السَّيْرَ ، وذلِكَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ .

وَالْمُواغَدَةُ وَالْمُواضَخَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ ، وتَكُونُ الْمواغَدَةُ لِلنَّاقَةِ الْواحِدَةِ ، لأَنَّ إِحْدَى يَدَيْها ورِجْلَيْها تُواغِدُ الأُخْرَى . وواغَدَتِ النَّاقَةُ الأُخْرَى : سارَتْ مِثْلَ سَيْرِها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُواغِدٌ جاءَ لَهُ ظَباظِبُ

يَعْنِي جَلَبَةً ، ويُرْوَى :

مُواظِباً جاءَ لَها ظَباظِبُ

* وغر * الْوَغْرَةُ : شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ . وَالْوَغْرُ : احْتِراقُ الْغَيْظِ ، ومِنْهُ قِيلَ : فِي صَدْرِهِ عَلَيَّ وَغْرٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ ضِغْنٌ وعَداوَةٌ وتَوَقُّدٌ مِنَ الْغَيْظِ ، وَالْمَصْدَرُ بِالتَّحْرِيكِ .

ويُقالُ : وَغِرَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ يَوْغَرُ وَغَراً ، ووَغِرَ يَغِرُ ، إِذا امْتَلأَ غَيْظاً وحِقْداً ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ . ويُقالُ : ذَهَبَ وَغْرُ صَدْرِهِ ووَغْمُ صَدْرِهِ ، أَيْ ذَهَبَ ما فِيهِ مِنَ الْغِلِّ وَالْعَداوَةِ .

ولَقِيتُهُ فِي وَغْرَةِ الْهاجِرَةِ : وهُوَ حِينَ تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّماءَ . وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الإِفْكِ : فَأَتَيْنا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ فِي وَقْتِ الْهاجِرَةِ وَقْتِ تَوَسُّطِ الشَّمْسِ السَّماءَ . يُقالُ : وَغَرَتِ الْهاجِرَةُ وَغْراً ، أَيْ رَمِضَتْ واشْتَدَّ حَرُّها ، ويُقالُ : نَزَلْنا فِي وَغْرَةِ الْقَيْظِ عَلَى ماءٍ كَذا . وأَوْغَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَما يُقالُ : أَظْهَرَ إِذا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ . ويُرْوَى فِي الْحَدِيثِ : فَأَتَيْنا الْجَيْشَ مُغَوِّرِينَ .

وأَوْغَرَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْوَغْرَةِ . وَالْوَغْرُ وَالْوَغَرُ : الْحِقْدُ وَالدَّخَلُ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَراً ، ووَغَرَ يَغِرُ وَغْراً فِيهِما ، قالَ : ويَوْغَرُ أَكْثَرُ ، وأَوْغَرَهُ ، وهُوَ واغِرُ الصَّدْرِ عَلَيَّ . وفِي الْحَدِيثِ : الْهَدِيَّةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الْغِلُّ وَالْحَرارَةُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَغْرَةِ وشِدَّةِ الْحَرِّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مازِنٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ما فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَغَرُ

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : واغِرَةُ الضَّمِيرِ ، وقِيلَ : الْوَغَرُ تَجَرُّعُ الْغَيْظِ وَالْحِقْدِ .

وَالتَّوْغِيرُ : الإِغْراءُ بِالْحِقْدِ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلْفَرَزْدَقِ :

دَسَسْتُ رَسُولاً بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا
عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذاتَ تَوْغِيرِ

وأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ عَلَى فُلانٍ ، أَيْ أَحْمَيْتُهُ مِنَ الْغَيْظِ .

وَالْوَغِيرُ : لَحْمٌ يُشْوَى عَلَى الرَّمْضاءِ .

وَالْوَغِيرُ : اللَّبَنُ تُرْمَى فِيهِ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ ثُمَّ يُشْرَبُ ؛ وَالْمُسْتَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يَصِفُ فَرَساً عَرِقَتْ :

يَنِشُّ الْماءُ فِي الرَّبَلاتِ مِنْها
نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ

وَالرَّبَلاتُ : جَمْعُ رَبَلَةٍ ورَبَلَةٍ ، وهِيَ باطِنُ الْفَخِذِ . وَالرَّضْفُ : حِجارَةٌ تُحْمَى وتُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ لِيَجْمُدَ ، وقِيلَ : الْوَغِيرُ اللَّبَنُ يُغْلَى ويُطْبَخُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَغِيرَةُ اللَّبَنُ يُسَخَّنُ بِالْحِجارَةِ الْمُحَمَّاةِ ، وكَذلِكَ الْوَغِيرُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْوَغِيرَةُ اللَّبَنُ وَحْدَهُ مَحْضاً يُسَخَّنُ حَتَّى يَنْضَجَ ، وَرُبَّما جُعِلَ فِيهِ السَّمْنُ ، وقَدْ أَوْغَرَهُ ، وكَذلِكَ التَّوْغِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَسائِلْ مُراداً عَنْ ثَلاثَةِ فِتْيَةٍ
وعَنْ أُثْرِ ما أَبْقَى الصَّرِيحُ الْمُوَغَّرُ

وَالإِيغارُ : أَنْ تُسَخِّنَ الْحِجارَةَ وتُحْرِقَها ثُمَّ تُلْقِيَها فِي الْماءِ لِتُسَخِّنَهُ . قَدْ أَوْغَرَ الْماءَ إِيغاراً إِذا أَحْرَقَهُ حَتَّى غَلَى ، ومِنْهُ الْمَثَلُ : كَرِهَتِ الْخَنازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوغَرَ ، وذلِكَ لأَنَّ قَوْماً مِنَ النَّصارَى كانُوا يَسْمُطُونَ الْخِنْزِيرَ حَيّاً ثُمَّ يَشْوُونَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَقَدْ رَأَيْتُ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتُهُمْ
كَكَراهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِيغارِ

وَوَغْرُ الْجَيْشِ : صَوْتُهُمْ وجَلَبَتُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فى ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرابِ بِهِ
كَأَنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادِينا

الْمَرْتُ : الْقَفْرُ الَّذِى لا نَباتَ لَهُ . وعَساقِيلُ السَّرابِ : قِطَعُهُ ، واحِدُها عُسْقُولٌ ؛ شَبَّهَ أَصْواتَ الْقَطا فِيهِ بِأَصْواتِ رِجالٍ حادِينَ ، والأَلِفُ فى آخِرِهِ للإِطْلاقِ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ
لَيْلٌ ورِزٌّ وَغْرِهِ إِذا وَغَرْ

الْوَغْرُ : الصَّوْتُ . ووَغْرُهُمْ : كَوَغْرِهِمْ ؛ ولَمْ يَحْكِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى وَغْرِ الْجَيْشِ إِلاَّ الإِسْكانَ فَقَط ، وصَرَّحَ بِأَنَّ الْفَتْحَ لا يَجُوزُ . والإِيغارُ : الْمُسْتَعْمَلُ فى بابِ الْخَراجِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً صَحِيحاً . غَيْرُهُ : يُقالُ أَوْغَرَ الْعامِلُ الْخَراجَ ، أَى اسْتَوْفاهُ ، وفى التَّهْذِيبِ : وَغَرَ .

ويُقالُ : الإِيغارُ أَنْ يُوغِرَ الْمَلِكُ لِرَجُلٍ الأَرْضَ يَجْعَلُها لَهُ مِنْ غَيْرِ خَراجٍ . قالَ : وقَدْ يُسَمَّى ضَمانُ الْخَراجِ إِيغاراً ، وهِىَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وقِيلَ : الإِيغارُ أَنْ يُسْقِطَ الْخَراجَ عَنْ صاحِبِهِ فى بَلَدٍ ويُحَوِّلَ مِثْلَهُ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ فَيَكُون ساقِطاً عَنِ الأَوَّلِ وراجِعاً إِلَى بَيْتِ الْمالِ ، وقِيلَ : سُمِّىَ الإِيغارَ لأَنَّهُ بُوغِرَ صُدُورَ الَّذِينَ يُزادُ عَلَيْهِمْ خَراجٌ لا يَلْزَمُهُمْ . وأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، أَىْ أَوْقَدْتُهُ مِنَ الْغَيْظِ وأَحْمَيْتُهُ . أَبو سَعِيدٍ : أَوْغَرْتُ فُلاناً إِلَى كَذا ، أَىْ أَلْجَأْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وتَطاوَلَتْ بِكَ هِمَّةٌ مَحْطُوطَةٌ
قَدْ أَوْغَرَتْكَ إِلى صِباً ومُجُونِ

أَىْ أَلْجَأَتْكَ إِلى الصِّبا . قالَ : واشْتِقاقُهُ مِنْ إِيغارِ الْخَراجِ ، وهُوَ أَنْ يُؤَدِّىَ الرَّجُلُ خَراجَهُ إِلى السُّلْطانِ الأَكْبَرِ فِراراً مِنَ الْعُمَّالِ . يُقالُ : أَوْغَرَ الرَّجُلُ خَراجَهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ بِالْواوِ لِوُجُودِ أَوْغَرَ وعَدَمِ أَيْغَرَ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* وغف * الْوَغْفُ والإِيغافُ : ضَعْفُ الْبَصَرِ ، الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الإِيادِىِّ فى الْوَغْفِ قالَ : فى كِتابِ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ لأَبِى سَعْدٍ الْمَعْنِىِّ :

لِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بِفَرْقَمٍ يَتَزَبَّدُ

قالَ : هٰكَذا قَيَّدَهُ بِفَرْقَمٍ ، يُرِيدُ الْحَشَفَةَ بِالْفاءِ وَالْقافِ :

إِذا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَها ذاتَ هَضْبَةٍ
تَرَمَّزُ فى أَلْغازِها وتَرَدَّدُ

ورَوَى عَرْقَم قالَ : وأَنا واقِفٌ فِيهِ . وَالْقَسْبَرَةُ : النِّكاحُ وَالْوَغْفُ : السُّرْعَةُ ، وقِيلَ : سُرْعَةُ الْعَدْوِ ، وأَنْشَدَ :

وأَوْغَفَتْ شَوارِعاً وأَوْغَفا

وَقَدْ أَوْغَفَ إِذا سارَ سَيْراً مُتْعِباً . وأَوْغَفَ إِذا عَمِشَ . وأَوْغَفَ إِذا أَكَلَ مِنَ الطَّعامِ ما يَكْفِيهِ . وَالإِيغافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الْجَناحَيْنِ . وَالإِيغافُ : سُرْعَةُ الْعَدْوِ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الإِيغافُ التَّحَرُّكُ . وأَوْغَفَتِ الْمَرْأَةُ إِيغافاً إِذا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الْجِماعِ تَحْتَ الرَّجُلِ ؛ وأَنْشَدَ لِرِبْعِىٍّ الدَّبِيرِىِّ :

لَمَّا دَحاها بِمِتَلٍّ كالصَّقَبْ
وأَوْغَفَتْ لِذاكَ إِيغافَ الْكَلْبْ
قالَتْ : لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذا وَطَبْ
لَما يُدِيمُ الْحُبَّ مِنْهُ فى الْقَلَبْ

وَالْوَغْفُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ أَوْ كِساءٍ أَوْ شَىْءٍ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ التَّيْسِ لِئَلا يَتْزُو أَوْ يَشْرَبَ بَوْلَهُ .

* وغل * الْوَغْلُ مِنَ الرِّجالِ : النَّذْلُ الضَّعِيفُ السَّاقِطُ الْمُقَصِّرُ فى الأَشْياءِ ، والْجَمْعُ أَوْغالٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وحاجِبٍ كَرْدَسَهُ فى الْحَبْلِ
مِنَّا غُلامٌ كانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمالٍ جَزْلِ

وَالْوَغْلُ وَالْوَغِلُ : الْمُدَّعِى نَسَباً لَيْسَ مِنْهُ ، والْجَمْعُ أَوْغالٌ . وَالْوَغْلُ وَالْوَغِلُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ وَغِلٌ عَلَى الْمُضارَعَةِ . وَالْوَغْلُ وَالْواغِلُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) : الَّذِى يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ فى طَعامِهِمْ وشَرابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ ما أَنْفَقُوا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَمَتَى واغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيَّهُ
وَتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِى

ويُرْوَى : وتَعْطِفْ عَلَيْهِ كَفُّ السَّاقِى ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

وقِيلَ : الْواغِلُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فى شَرابِهِمْ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّاخِلُ عَلَيْهِمْ فى طَعامِهِمْ ، وقالَ يَعْقُوبُ : الْواغِلُ فى الشَّرابِ كالْوارِشِ فى الطَّعامِ ، وقَدْ وَغَلَ يَغِلُ وَغَلاناً وَوَغْلاً إِذا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ فى شَرابِهِمْ فَشَرِبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّرابِ الْوَغْلُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيراً فَلا أَشْرَبُ الـ
ـوَغْلَ ولا يَسْلَمُ مِنِّى الْبَعِيرْ

وشُرْبٌ واغِلٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

فَشَرِبْنا غَيْرَ شُرْبٍ واغِلٍ
وعَلَلْنا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : الْمُتَعَلِّقُ بِها كالْواغِلِ الْمُدَفَّعِ ؛ الْواغِلُ الَّذِى يَهْجُمُ عَلَى الشَّرابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ ولَيْسَ مِنْهُمْ فَلا يَزالُ مُدَفَّعاً بَيْنَهُمْ .

وفى حَدِيثِ الْمِقْدادِ : فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فى بَطْنِى ، أَىْ دَخَلَتْ . ووَغَلَ فى الشَّىْءِ وُغُولاً : دَخَلَ فِيهِ وتَوارَى بِهِ ، وقَدْ خُصَّ ذٰلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ : وَغَلَ الرَّجُلُ يَغِلُ وُغُولاً ووَغْلاً ، أَىْ دَخَلَ فى الشَّجَرِ وتَوارَى فِيهِ .

وَوَغَلَ : ذَهَبَ وأَبْعَدَ ؛ قالَ الرَّاعِى :

قالَتْ سُلَيْمَى : أَتَنْوِى الْيَوْمَ أَمْ تَغِلُ ؟

وقَدْ يُنَسِّيكَ بَعْضَ الْحاجَةِ الْعَجَلُ وكَذٰلِكَ أَوْغَلَ فى الْبِلادِ ونَحْوِها . وتَوَغَّلَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ فَأَبْعَدَ فِيها ، وكَذٰلِكَ أَوْغَلَ فى الْعِلْمِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ ؛ يُرِيدُ سِرْ فِيهِ بِرِفْقٍ وَابْلُغِ الْغايَةَ الْقُصْوَى مِنْهُ بِالرِّفْقِ ، لا عَلَى سَبِيلِ التَّهافُتِ وَالْخُرْقِ ، ولا تَحْمِلْ عَلَى

نَفْسِكَ وتُكَلِّفُها ما لا تُطِيقُهُ فَتعجِزَ وتَتْرُكَ الدِّينَ والعَمَلَ . وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَسْتَوْغِلْ ، أَىْ فَلْيُغْسِلْ مَغابِنَهُ ومَعاطِفَ جَسَدِهِ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الوُغولِ الدُّخُولِ ، وكُلُّ داخِلٍ فَهُوَ واغِلٌ ؛ وكُلُّ داخِلٍ فى شَىْءٍ دُخُولَ مُسْتَعْجِلٍ فَقَدْ أَوْغَلَ فِيهِ . قالَ أَبو زَيْدٍ : غَلَّ فى البِلادِ وأَوْغَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا ذَهَبَ فِيها . أَوْغَلَ القَوْمُ وتَوَغَّلُوا إِذا أَمْعَنُوا فى السَّيْرِ . والوُغُولُ : الدُّخُولُ فى الشَّىْءِ .

والإِيغالُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ والإِمْعانُ فى السَّيْرِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

مَرِحَتْ حَرَّةً كَقَنْطَرَةِ الرُّو
مِيِّ تَفْرِى الْهَجِيرَ بِالإِرْقالِ
تَقْطَعُ الأَمْعَزَ الْمُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإِيغالِ

وأَوْغَلَ القَوْمُ إِذا أَمْعَنُوا فى سَيْرِهِمْ داخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرانَىِ الْجِبالِ أَوْ فى أَرْضِ العَدُوِّ ، وكَذلِكَ تَوَغَّلُوا وتَغَلْغَلُوا ، وأَمَّا الوُغُولُ فَإِنَّهُ الدُّخُولُ فى الشَّىْءِ وإِنْ لَمْ يُبْعَدْ فِيهِ ، وأَوْغَلْتُهُ الْحاجَةُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

حَتَّى يَجِىءَ وجُنْحُ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ

والشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

ومالَكَ عَنْ ذٰلِكَ وَغْلٌ ، أَىْ بُدٌّ ، وقِيلَ أَىْ مَلْجَأٌ ، والْمعْرُوفُ وَعْلٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْنَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ وَعْلٍ ، وزَعَمَ الأَصْمَعِىُّ أَنَّ الْواغِلَ الَّذِى هُوَ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فى شَرابِهِمْ ولَمْ يُدْعَ إِنَّما اشْتُقَّ مِن هٰذا ، أَىْ لَيْسَ لَهُ مَكانٌ يَلْجأُ إِلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فإِنْ كانَ هٰذا فَحَقِيقٌ أَلَّا يَكُونَ بَدَلاً لأَن الْمُبْدَلَ لا يَبْلُغُ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ يُصَرَّفَ هٰذا التَّصْرِيفَ .

والوَغْلُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوادِها
ضَراءٌ ولا وَغْلٌ مِنَ الْحَرَجاتِ

واسْتَوْغَلَ الرَّجُلُ : غَسَلَ مَغابِنَهُ وبَواطِنَ أَعْضائِهِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• وغم • الوَغْمُ : القَهْرُ . والْوَغْمُ : النَّحْلُ والتُّرَّةُ . والأَوْغامُ : التُّراثُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِخَدِيجِ بْنِ حَبِيبٍ :

ويا مَلِكٌ يُسابِقُنا بِوَغْمٍ
إِذا مَلِكٌ طَلَبْناهُ بِوَتْرِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

يَمْطُو بِنا مَنْ يَطْلُبُ الْوُغُوما

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وإِنَّ بَنِى تَمِيمٍ لَمْ يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ فى جاهِلِيَّةٍ ولا إِسْلامٍ ؛ الْوَغْمُ : التِّرَةُ . والْوَغْمُ : الْحِقْدُ الثَّابِتُ فى الصُّدُورِ ، وجَمْعُهُ أَوْغامٌ ؛ قالَ :

لا تَكُ نَوَّاماً عَلَى الأَوْغامِ

والْوَغْمُ : الشَّحْناءُ والسَّخِيمَةُ . ووَغِمَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ حَقَدَ ، وقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ يَوْغَمُ وَغْماً ووَغَماً ، ووَغِمَ وأَوْغَمَهُ هُوَ . ورَجُلٌ وَغْمٌ : حَقُودٌ . وتَوَغَّمَ إِذا اغْتاظَ . والْوَغْمُ : الْقِتالُ . وتَوَغَّمَ الْقَوْمُ وتَواغَمُوا : تَقاتَلُوا ، وقِيلَ : تَناظَرُوا شَزْراً فى الْقِتالِ . وتَوَغَّمَتِ الأَبْطالُ فى الْحَرْبِ إِذا تَناظَرَتْ شَزْراً .

ووَغَمَ بِهِ وَغْماً : أَخْبَرَهُ بِخَبَرٍ لَمْ يُحَقِّقْهُ . ووَغَمْتُ بِالْخَبَرِ أَغِمُ وَغْماً إِذا أَخْبَرْتَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْقِنَهُ أَيْضاً ، مِثْلُ لَغَمْتُهُ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : الْوَغْمُ أَنْ تُخْبِرَ عَنِ الإِنْسانِ بِالْخَبَرِ مِنْ وَراءِ وَراءَ لا تَحُقُّهُ . الْكِسائِىُّ : إِذا جَهِلَ الْخَبَرَ قالَ غَبِيتُ عَنْهُ ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَىْءٍ لا يَسْتَيْقِنُهُ قالَ وَغَمْتُ أَغِمُ وَغْماً .

ووَغَمَ إِلى الشَّىْءِ : ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ كَوَهَمَ . وذَهَبَ إِلَيْهِ وَغْمِى أَىْ وَهْمِى (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : الْوَغْمُ النَّفَسُ ؛ قالَ أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِىَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْهُ نَغْمَةً ووَغْمَةً عَرَفْتُها ، قالَ : والْوَغْمُ النَّغْمَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

سَمِعْتُ وَغْماً مِنْكَ يابا الْهَيْثَمِ
فَقُلْتُ : لَبَّيْهِ ولَمْ أَهْتَمِ
قالَ : لَمْ أَهْتَمْ ولَمْ أَعْتَمْ ، أَىْ لَمْ أُبْطِئْ .

وقَوْلُه فى الْحَدِيثِ : كُلُوا الْوَغْمَ واطْرَحُوا الْفَغْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْوَغْمُ ما تَساقَطَ مِنَ الطَّعامِ ، وقِيلَ : ما أَخْرَجَهُ الْخِلالُ ، والْفَغْمُ ما أَخْرَجْتَهُ بِطَرَفِ لِسانِكَ مِنْ أَسْنانِكَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

• وغن • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّوَغُّنُ الإِقْدامُ فى الْحَرْبِ ، والْوَغْنَةُ الْجُبُّ[1] الْواسِعُ ، قالَ : والتَّوَغُّنُ الإِصْرارُ عَلَى الْمَعاصِى .

• وغى • الْوَغَى : الصَّوْتُ ، وقِيلَ : الْوَغَى الأَصْواتُ فى الْحَرْبِ مِثْلُ الْوَعَى ، ثُمَّ كَثَّرَ ذٰلِكَ حَتَّى سَمَّوُا الْحَرْبَ وَغًى . والْوَغَى : غَمْغَمَةُ الأَبْطالِ فى حَوْمَةِ الْحَرْبِ . والْوَغَى : الْحَرْبُ نَفْسُها . والْواغِيَةُ : كالْوَغَى ، اسمٌ مَحْضٌ . والْوَغَى : أَصْواتُ النَّحْلِ والْبُعُوضِ ونَحْوِ ذٰلِكَ إِذا اجْتَمَعَتْ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِياطِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ[2] :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ عَلَى غَيْرِ هٰذا الإِنْشادِ ؛ وأَنْشَدَهُ كَما أَوْرَدْناهُ :

وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِياطِ

قالَ وَقَبْلَهُ :

وَماءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
عَلَى أَرْجائِهِ زَجَلُ الْغَطاطِ

ومِنْهُ قِيلَ لِلْحَرْبِ وَغًى لِما فِيها مِنَ الصَّوْتِ والْجَلَبَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَغَى الْخَمُوشُ الْكَثِيرُ الطَّنِينِ يَعْنِى الْبَقَّ ، والأَواغِى :

---

(١) قوله : « والوغنة الجب » كذا بالأصل الجب بالجيم ، ومثله فى التهذيب والتكملة ، وفى القاموس : الحب بالحاء المهملة .

(٢) قوله : « أورده الجوهرى » وكذا الأزهرى أيضاً فى خ م ش ، واعترض الصاغانى على الجوهرى كما اعترضه ابن برى .

مَفاجِرُ[1] الماء فى الدِّبارِ وَالْمَزارِع ، واحِدَتُها آغِيَةٌ ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ هُنا ، ذَكَرَها صاحِبُ الْعَيْنِ ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ جَعَلَ لامَها واواً وَالْياءُ أَوْلَى بِها ، لأَنَّهُ لا اشْتِقاقَ لَها ولَفْظُها الْياءُ ، وهُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ لأَنَّ الْهَمْزَةَ والْغَيْنَ لا يَجْتَمِعانِ فى بناءِ كَلِمَةٍ واحِدَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ وعى : الْوَعَى الصَّوْتُ والجَلَبَةُ ، قالَ يَعْقُوبُ : عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ غَيْنٍ وَغَى أَوْ غَيْنٌ وَغَى بَدَلٌ مِنْهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* وفد * قالَ اللهُ تَعالَى : « يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلى الرَّحْمٰنِ وَفْداً » ، قِيلَ : الْوَفْدُ الرُّكْبانُ الْمُكَرَّمُونَ . الأَصْمَعِىُّ : وفَدَ فُلانٌ يَفِدُ وفادَةً إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وفَدَ عَلَيْهِ وإِلَيْهِ يَفِدُ وَفْداً وَوُفُوداً ووِفادةً وإِفادَةً ، عَلَى الْبَدَلِ : قَدِمَ ، فَهُوَ وافِدٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وسَمِعْناهُمْ يُنْشِدُونَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِلا الإِفادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكائِبُنا
عِنْدَ الْجَبابِيرِ بِالْبَأْساءِ وَالنِّعَمِ

وأَوْفَدَهُ عَلَيْهِ ، وَهُمُ الْوَفْدُ وَالْوُفُودُ ، فَأَمَّا الْوَفْدُ فاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وقِيلَ جَمْعٌ ، وأَمَّا الوُفُودُ فَجَمْعُ وافِدٍ ، وقَدْ أَوْفَدَهُ إِلَيْهِ . ويُقالُ : وفَّدَهُ الأَمِيرُ إِلَى الأَمِيرِ الَّذِى فَوْقَهُ . وأَوْفَدَ فُلانٌ إِيفاداً إِذا أَشْرَفَ . الْجَوْهَرِىُّ : وَفَدَ فُلانٌ عَلَى الأَمِيرِ ، أَىْ وَرَدَ رَسُولاً ، فَهُوَ وافِدٌ . وجَمْعُ الْوَفْدِ أَوْفادٌ ووُفُودٌ . وأَوْفَدْتُهُ أَنا إِلَى الأَمِيرِ : أَرْسَلْتُهُ .

وَالْوافِدُ مِنَ الإِبِلِ : ماسَبَقَ سائِرَها . وَقَدْ تَكَرَّرَ الْوَفْدُ فى الْحَدِيثِ ، وهُمُ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ الْبِلادَ ، واحِدُهُمْ وافِدٌ ، والَّذِينَ يَقْصِدُونَ الأُمَراءَ لِزِيارَةٍ وَاسْتِرْفادٍ وَانْتِجاعٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : وفْدُ اللهِ ثَلاثَةٌ . وفى حَدِيثِ الشَّهِيدِ : فَإِذا قُتِلَ فَهُوَ وافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ ، وَقَوْلُهُ : أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ ماكُنْتُ أُجِيزُهُمْ .

وَتَوَفَّدَتِ الإِبِلُ والطَّيْرُ : تَسابَقَتْ .

وَأَوْفَدَ الشَّىْءَ : رَفَعَهُ . وأَوْفَدَ هُوَ : ارْتَفَعَ . وأَوْفَدَ الرِّيمُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ونَصَبَ أُذُنَيْهِ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

تَراءَتْ لَنا يَوْمَ السِّيارِ بِفاحِمٍ
وسُنَّةِ رِيمٍ خافَ سَمْعاً فَأَوْفَدا[2]

وَرَكَبٌ مُوفِدٌ : مُرْتَفِعٌ . وفُلانٌ مُسْتَوْفِدٌ فى قِعْدَتِهِ ، أَىْ مُتَصِبٌ غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ كَمُسْتَوْفِزٍ .

وَأَمْسَيْنا عَلَى أَوْفادٍ ، أَىْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصَنا ، أَىْ أَقْلَقَنا .

وَالإِيفادُ عَلَى الشَّىْءِ : الإِشْرافُ عَلَيْهِ . وَالإِيفادُ أَيْضاً : الإِسْراعُ ، وهُوَ فى شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ . وَالْوَفْدُ : ذِرْوَةُ الْحَبْلِ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ . وَالوافِدانِ اللَّذانِ فى شِعْرِ الأَعْشَى : هُما النَّاشِزانِ مِنَ الْخَدَّيْنِ عِنْدَ الْمَضْغِ ، فإِذا هَرِمَ الإِنْسانُ غابَ وافِداهُ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : ما أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ حارِكُهُ ، أَىْ أَشْرَفَ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى الْعِلافِىَّ عَلَيْها مُوفِدَا
كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُشَيَّدَا

أَىْ مُشْرِفاً .

والأَوْفادُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وقالَ :

فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْذِنا
ولٰكِنَّما الأَوْفادُ أَسْفَلُ سافِلِ[3]

ووافِدٌ : اسْمٌ .

وبَنُو وَفْدانَ : حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنَّ بَنِى وَفْدانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ

* وفر * الوفْرُ مِنَ المال وَالمَتاعِ : الكَثِيرُ الواسِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ العامُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالجَمْعُ وُفُورٌ ، وَقَدْ وَفَرَ المالُ والنَّباتُ والشَّىْءُ بِنَفْسِهِ وَفْراً ووُفُوراً وفِرَةً . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَلا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنائِمِها وَفْراً ، الوَفْرُ : المالُ الكَثِيرُ : وَفى التَّهْذِيبِ : المالُ الكَثِيرُ الوافِرُ الَّذِى لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَىْءٌ ، وَهُوَ مَوْفُورٌ وَقَدْ وَفَرْناهُ فِرَةً ، قالَ : والمُسْتَعْمَلُ فى التَّعَدِّى وَفَّرْناهُ تَوْفِيراً .

وَفى الحَدِيثِ : الحَمْدُ للهِ الَّذِى لا يَفِرُهُ المَنْعُ ، أَىْ لا يُكْثِرُهُ مِنَ الوافِرِ الكَثِيرِ . يُقالُ : وَفَرَهُ يَفِرُهُ كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ .

وَأَرْضٌ وَفْراءُ : فى نَباتِها فِرَةٌ . وَهٰذِهِ أَرْضٌ فى نَباتِها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ وفِرَةٌ أَيْضاً أَىْ وُفُورٌ لَمْ تُرْعَ . وَالوَفْراءُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ يَنْقُصْ مِنْ نَبْتِها ؛ قالَ الأَعْشَى :

عَرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَها
كَأَحْقَبَ بِالوَفْراءِ جَأْبٍ مُكَدَّمِ

العَرَنْدَسَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ النُّوقِ . وَالغَرْضُ للرَّحْلِ : بِمَنْزِلَةِ الحِزامِ لِلسَّرْجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّها لا تَضْمُرُ فى سَيْرِها وَكَلالِها فَيَقْلَقَ غَرْضُها . ويُقالُ : إِنَّها لِعِظَمِ جَوْفِها تَسْتَوْفِى الغَرْضَ . وَالأَحْقَبُ : الحِمارُ الَّذِى بِمَوْضِعِ الحَقَبِ مِنْهُ بَياضٌ ، وَإِنَّما تُشَبَّهُ النَّاقَةُ بِالعِيرِ لِصَلابَتِهِ ، وَلِهٰذا يُقالُ فِيها عَيْرانَةٌ . وَالجَأْبُ : الغَلِيظُ . وَمُكَدَّمٌ : مُعَضَّضٌ أَىْ كَدَّمَتْهُ الحَمِيرُ وَهُوَ يَطْرُدُها عَنْ عانَتِهِ .

وَوَفَّرَ عَلَيْهِ حَقَّهُ تَوْفِيراً وَاسْتَوْفَرَهُ ، أَىْ اسْتَوْفاهُ وَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ ، أَىْ رَعَى حُرُماتِهِ . وَيُقالُ : هُمْ مُتَوافِرُونَ ، أَىْ هُمْ كَثِيرٌ . وَوَفَرَ الشَّىْءُ وَفْراً وَفِرَةً ووَفَّرَهُ : كَثَّرَهُ ، وَكَذٰلِكَ وَفَرَهُ مالَهُ وَفْراً وَفِرَةً . وَوَفَّرَهُ : جَعَلَهُ وافِراً . وَوَفَرَهُ عِرْضَهُ وَوَفَّرَهُ لَهُ : لَمْ يَشْتِمْهُ كَأَنَّهُ أَبْقاهُ لَهُ كَثِيراً طَيِّباً لَمْ يَنْقُصْهُ بِشَتْمٍ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « والأواغى مفاجر إلخ » عبارة المحكم : الأواغى مفاجر الماء فى الدبار . وعبارة التهذيب : الأواغى مفاجر الدبار فى المزارع ، وهى عبارة الجوهرى . والدبار — بالباء الموحدة — جمع دبرة .

(٢) قوله : « السيار » كذا بالأصل .

(٣) قوله : « فلو إلخ » تقدم فى وحد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكنها الأوحاد إلخ » وفسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم أى أدركنا إبلكم فرددناها عليكم .

أُلْكِنِي وَفِرْ لابنِ الغَرِيرَةِ عِرْضَهُ
إِلَى خالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلِ

وَوَفُرَ عِرْضُهُ وَوَفَرَ وُفُوراً : كَرُمَ وَلَمْ يُبْتَذَلْ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الأَوَّلِ[1] ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « جَزاءً مَوْفُوراً » ، هُوَ مِنْ وَفَرْتُهُ أَفِرُهُ وَفْراً وَفِرَةً ، وَهَذا مُتَعَدٍّ ، وَاللازِمُ قَوْلُكَ وَفَرَ المالُ يَفِرُ وُفُوراً وَهُوَ وافِرٌ ، وَسِقاءٌ أَوْفَرُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَدِيمِهِ شَيْءٌ ، وَالمَوْفُورُ : الشيءُ التَّامُّ ؛ وَوَفَرْتُ الشَّيْءَ وَفْراً . وَقَوْلُهُمْ : تُوفَرُ وَتُحْمَدُ مِنْ قَوْلِكَ وَفَرْتُهُ عِرْضَهُ ومالَهُ . قالَ الفَرَّاءُ : إِذا عُرِضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ تَقُولُ تُوفَرُ وَتُحْمَدُ ، وَلا تَقُلْ تُوتَرُ ؛ يُضْرَبُ هَذا المَثَلُ لِلرَّجُلِ تُعْطِيهِ الشَّيْءَ فَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَسَخُّطٍ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وَإِيفارْ
دَبَّتْ عَلَيْها ذَرِباتُ الأَنْبارْ

إِنَّما هُوَ مِنَ الوُفُورِ وَالتَّمامِ . يَقُولُ : كَأَنَّها مِمَّا أَوْفَرَها الرَّاعِي دَبَّتْ عَلَيْها الأَنْبارْ ، وَيُرْوَى : وَاسْتِيفارْ ، وَالمَعْنَى واحِدٌ ، وَيُرْوَى : وَإِيغارْ مِنْ أَوْغَرَ العامِلُ الخَراجَ أَي اسْتَوْفاهُ ، وَيُرْوَى بِالقافِ مِنْ أَوْقَرَهُ أَيْ أَثْقَلَهُ .

وَوَفَرَ الشَّيْءُ : أَكْمَلَهُ . وَوَفَرَ الثَّوْبَ : قَطَعَهُ وافِراً ؛ وَكَذَلِكَ السِّقاءُ إِذا لَمْ يُقْطَعْ مِنْ أَدِيمِهِ فَضْلٌ . وَمَزادَةٌ وَفْراءُ : وافِرَةُ الجِلْدِ تامَّةٌ لَمْ يُنْقَصْ مِنْ أَدِيمِها شَيْءٌ ، وَسِقاءٌ أَوْفَرُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ[2]

(١) قوله : « وهو من الأول » لعل المراد أنه من باب ضرب ، أو هو عرف عن ، وهو من اللازم بدليل ما بعده .

(٢) قوله : « قال ذو الرمة » قبله :

مابال عينك منها الماء ينسكب
كأنه من كلى مفرية سرب

والسرب بالتحريك ، وككتف السائل .

وقوله : « مشلشل » أى مقطر ، نعت لسرب كما نص عليه الصحاح ، والكتب جمع كتبة كغرفة =

وَالوَفْراءُ أَيْضاً : المَلأَى المُوَفَّرَةُ المِلْءِ .

وَتَوَفَّرَ فُلانٌ عَلى فُلانٍ بِبِرٍّ ، وَوَفَّرَ اللهُ حَظَّهُ مِنْ كَذا أَيْ أَسْبَغَهُ .

وَالمَوْفُورُ فِي العُرُوضِ : كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزِّحافُ فَيَسْلَمُ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ ، قالَ : وَقالَ مَرَّةً المَوْفُورُ ما جازَ أَنْ يُخْرَمَ فَلَمْ يُخْرَمْ ، وَهُوَ فَعُولُنْ وَمَفاعِيلُنْ وَمُفاعَلَتُنْ ، وَإِنْ كانَ فِيها زِحافٌ غَيْرُ الخَرْمِ لَمْ تَخْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَوْفُورَةً ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتْ مَوْفُورَةً لأَنَّ أَوْتادَها تَوَفَّرَتْ .

وَأُذُنٌ وَفْراءُ : ضَخْمَةُ الشَّحْمَةِ عَظِيمَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَابْعَثْ يَساراً إِلَى وَفْرٍ مُدَمَّعَةٍ
وَاجْدَحْ إِلَيْها . . . .

مَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يُعْطُوا مِنْها الدِّياتِ فَهِيَ مَوْفُورَةٌ ، يَقُولُ لَهُ : أَنْتَ راعٍ ، وَوَفْرَهُ عَطاءَهُ إِذا رَدَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ راضٍ أَوْ مُسْتَقِلٌّ لَهُ .

وَالوَفْرَةُ : الشَّعَرُ المُجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : ما سالَ عَلَى الأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعَرِ ، وَالجَمْعُ وِفارٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَأَنَّ وِفارَ القَوْمِ تَحْتَ رِحالِها
إِذا حُسِرَتْ عَنْها العَمائِمُ عُنْصُلُ

وَقِيلَ : الوَفْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الجُمَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا غَلَطٌ إِنَّما هِيَ وَفْرَةٌ ، ثُمَّ جُمَّةٌ ، ثُمَّ لِمَّةٌ . وَالوَفْرَةُ : ماجاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُنَيْنِ ، وَاللِّمَّةُ : ما أَلَمَّ بِالمَنْكِبَيْنِ .

التَّهْذِيبُ : وَالوَفْرَةُ الجُمَّةُ مِنَ الشَّعَرِ إِذا بَلَغَتِ الأُذُنَيْنِ ، وَقَدْ وَفَرَها صاحِبُها ، وَفُلانٌ مُوَفَّرُ الشَّعَرِ ؛ وَقِيلَ : الوَفْرَةُ الشَّعَرَةُ إِلَى شَحْمَةِ الأُذُنِ ثُمَّ الجُمَّةُ ثُمَّ اللِّمَّةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِمْثَةَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَإِذا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ فِيها رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ ؛ الوَفْرَةُ : شَعَرُ الرَّأْسِ إِذا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الأُذُنِ .

وَالوافِرَةُ : أَلْيَةُ الكَبْشِ إِذا عُظُمَتْ ،

= وغرف : خروق الخرز وأثأى خرم واخوارز : جمع خارزة .

وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ شَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِي :

وَعَلَّمَنا الصَّبْرَ آباؤُنا
وَخُطَّ لَنا الرَّمْيُ فِي الوافِرَهْ

الوافِرَةُ : الدُّنْيا ، وَقِيلَ : الحَياةُ .

وَالوافِرُ : ضَرْبٌ مِنَ العَرُوضِ ، وَهُوَ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ ، مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّيَ هَذا الشَّطْرُ وافِراً لأَنَّ أَجْزاءَهُ مُوَفَّرَةٌ لَهُ وُفُورَ أَجْزاءِ الكامِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حُذِفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمُلْ .

• وفز • لَقِيتُهُ عَلى أَوْفازٍ أَيْ عَلى عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ تَلْقاهُ مُعِدًّا ، واحِدُها وَفَزٌ ، وَاسْتَوْفَزَ فِي قِعْدَتِهِ إِذا قَعَدَ قُعُوداً مُنْتَصِباً غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الوَفْزُ أَلاَّ يَطْمَئِنَّ فِي قُعُودِهِ . يُقالُ قَعَدَ عَلَى أَوْفازٍ مِنَ الأَرْضِ وَوِفازٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسُوقُ عِيراً ماثِلَ الجَهازِ
صَعْباً يُتَقَّى عَلَى أَوْفازِ

قالَ : وَلا تَقُلْ عَلَى وِفازٍ .

وَالوَفْزُ وَالوَفْزَةُ : العَجَلَةُ ، وَالجَمْعُ أَوْفازٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ عَلَى أَوْفازٍ أَيْ عَلَى حَدِّ عَجَلَةٍ ، وَعَلَى وَفْزٍ . وَيُقالُ : نَحْنُ عَلَى أَوْفازٍ أَي عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنا ، وَإِنَّا عَلَى أَوْفازٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : كُونُوا مِنْها عَلَى أَوْفازٍ ، الوَفْزُ : العَجَلَةُ . اللَّيْثُ : الوَفَزَةُ أَنْ تَرَى الإِنْسانَ مُسْتَوْفِزاً قَدِ اسْتَقَلَّ عَلَى رِجْلَيْهِ وَلَمَّا يَسْتَوِ قائِماً وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلأَفْزِ وَالوُثُوبِ وَالمُضِيِّ . يُقالُ لَهُ : اطْمَئِنَّ فَإِنِّي أَراكَ مُسْتَوْفِزاً . قالَ أَبُو مَعاذٍ : المُسْتَوْفِزُ الَّذِي قَدْ رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ؛ قالَهُ فِي تَفْسِيرِ : « وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً » قالَ مُجاهِدٌ : عَلَى الرُّكَبِ مُسْتَوْفِزِينَ .

• وفش • بِها أَوْفاشٌ مِنَ النَّاسِ : وَهُمُ

السُّقَاطُ ، واحِدُهُمْ وَفْشٌ ، وَقَدْ يُقالُ أَوْقاسٌ ، بِالقافِ وَالسِّينِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ .

• وفص • الوَفاصُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الوِفاصُ بِالكَسْرِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

• وفض • الوِفاضُ : وِقايَةُ نِقالِ الرَّحَى ، وَالجَمْعُ وُفُضٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدْ تَجاوَزْتُها بِهَضّاءَ كالجِنَّـ
ـةِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الوِفاضِ

أَبُو زَيْدٍ : الوِفاضُ الجِلْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَوْفاضُ وَالأَوْضامُ واحِدُها وَفَضٌ وَوَضَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقْطَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَمْ عَدُوٍّ لَنا قُراسِيَةِ العِزِّ
تَرَكْنا لَحْماً عَلَى أَوْفاضِ

وَأَوْفَضْتُ لِفُلانٍ وَأَوْضَمْتُ إِذا بَسَطْتَ لَهُ بِساطاً يَتَّقِي بِهِ الأَرْضَ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَكانِ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ الوِفاضُ وَالمَسَكُ وَالمَساكُ ، فَإِذا لَمْ يُمْسِكْ فَهُوَ مَسْهَبٌ .

وَالوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ يَحْمِلُ فِيها الرّاعِي أَداتَهُ وَزادَهُ . وَالوَفْضَةُ : جَعْبَةُ السِّهامِ إِذا كانَتْ مِنْ أَدَمٍ لاخَشَبَ فِيها تَشْبِيهاً بِذَلِكَ ، وَالجَمْعُ وِفاضٌ . وَفِي الصِّحاحِ : وَالوَفْضَةُ شَيْءٌ كالجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ فِيها خَشَبٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلشَّنْفَرَى :

لَها وَفْضَةٌ فِيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

الوَفْضَةُ هُنا : الجَعْبَةُ ، وَالسَّيْحَفُ : النَّصْلُ المُذَلَّقُ .

وَفَضَتِ الإِبِلُ : أَسْرَعَتْ . وَناقَةٌ مِيفاضٌ : مُسْرِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعامَةُ ؛ قالَ :

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفاضا
خَرْجاءَ تَغْدُو تَطْلُبُ الإِضاضا(١)

وَأَوْفَضَها وَاسْتَوْفَضَها : طَرَدَها . وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِنْ بِكْرٍ فَاصْقَعُوهُ كَذا وَاسْتَوْفِضُوهُ عاماً أَي اضْرِبُوهُ وَاطْرُدُوهُ عَنْ أَرْضِهِ وَغَرِّبُوهُ وَانْفُوهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضَتِ الإِبِلُ إِذا تَفَرَّقَتْ فِي رَعْيِها .

الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ » ، الإِيفاضُ الإِسْراعُ ، أَيْ يُسْرِعُونَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الإِبِلُ تَفِضُ وَفْضاً وَتَسْتَوْفِضُ وَأَوْفَضَها صاحِبُها ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

طاوِي الحَشا قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَناتِ القَفْرِ مَشْهُومُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مُسْتَوْفِضٌ أَيْ أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ ، وَأَوْفَضَ إِذا أَسْرَعَ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : مالِي أَراكَ مُسْتَوْفِضاً أَيْ مَذْعُوراً ، وَقالَ أَبُو مالِكٍ : اسْتَوْفَضَ اسْتَعْجَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إِذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَوْ نِقْضا
تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

تَعْوِي أَيْ تَلْوِي . يُقالُ : عَوَتِ النّاقَةُ بُرَتَها فِي سَيْرِها أَيْ لَوَتْها بِخِطامِها ؛ وَمِثْلُ شِعْرِ رُؤْبَةَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لا يَثْنِي عِمامَتَهُ
وَالثَّلْجُ فَوْقَ رُءُوسِ الأُكْمِ مَرْكُومُ

وَقالَ الحُطَيْئَةُ :

وَقِدْرٍ إِذا ما أَنْفَضَ النّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْها بِأَيْتامٍ الشِّتاءِ الأَرامِلُ

وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ إِذا طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ . وَالوَفْضُ : العَجَلَةُ . وَاسْتَوْفَضَها . اسْتَعْجَلَها . وَجاءَ عَلَى وَفْضٍ وَوَفَضٍ أَيْ عَلَى عَجَلٍ . وَالمُسْتَوْفِضُ : النّافِرُ مِنَ الذُّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَبَ وَفْضَهُ ، أَيْ عَدْوَهُ . يُقالُ : وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذا عَدا .

وَيُقالُ : لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفاضٍ ، أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَالظّاءُ المُعْجَمَةُ أَعْرَفُ .

• وفظ • لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفاظٍ ، أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَالظّاءُ المُعْجَمَةُ أَعْرَفُ .

• وفع • الوَفْعَةُ : الغِلافُ ، وَجَمْعُها وِفاعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالوَفْعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَوْفاعٌ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

فَما تَرَكَتْ أَرْكانُهُ مِنْ سَوادِهِ
وَلا مِنْ بَياضٍ مُسْتَراداً وَلا وَفْعا

عَجَلَةٍ مِثْلُ أَوْفازٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَمْشِي بِنا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِيَّ يَقُولُ : أَوْضَعَتِ النّاقَةُ أَوْضَفَتْ إِذا خَبَّتْ ، وَأَوْضَفْتُها فَوَضَفَتْ وَأَوْفَضْتُها فَوَفَضَتْ .

وَيُقالُ لِلأَخْلاطِ : أَوْفاضٌ ، وَالأَوْفاضُ : الفِرَقُ مِنَ النّاسِ وَالأَخْلاطُ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى كَأَصْحابِ الصُّفَّةِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي الأَوْفاضِ ، فُسِّرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكانُوا أَخْلاطاً ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الكِنانَةِ الصَّغِيرَةِ يُلْقِي فِيها طَعامَهُ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَوْفاضُ هُمُ الفِرَقُ مِنَ النّاسِ وَالأَخْلاطُ ، مِنْ وَفَضَتِ الإِبِلُ إِذا تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : هُمُ الفُقَراءُ الضِّعافُ الَّذِينَ لا دِفاعَ بِهِمْ ، واحِدُهُمْ وَفْضٌ وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ : مالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسا مَعَ الأَوْفاضِ ، أَي افْتَقَرا حَتَّى جَلَسا مَعَ الفُقَراءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذا كُلُّهُ عِنْدَنا واحِدٌ ، لأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّما كانُوا أَخْلاطاً مِنْ قَبائِلَ شَتَّى ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَعْبَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِها طَبَقٌ مِنْ فَوْقِها ، وَالوَفْضَةُ أَصْغَرُ مِنْها ، وَأَعْلاها وَأَسْفَلُها مُسْتَوٍ .

وَالوَفَضُ : وَضَمُ اللَّحَمِ ؛ طائِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ .

= تقدم ، ووضعت فى الأصل الذى بأيدينا لفظة الملجأ هنا بإزاء البيت .

(١) قوله : « الإضاض » هو الملجأ كما =

وَالوَفِيعةَ : هَنةٌ تُتَّخَذُ مِنَ العَراجِينِ وَالخُوصِ مِثْلُ السَّلَّةِ ، وَلا تَقُلْهُ بِالقافِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍ قالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الوَفِيعةُ ، بِالفاءِ وَالقافِ جَمِيعاً ، القُفَّةُ مِنَ الخُوصِ ؛ قالَ : وَقالَ الحامِضُ وَابْنُ الأَنْبارِى هِىَ بِالقافِ لا غَيْرُ ، وقالَ غَيْرُهُما بالفاءِ لا غَيْرُ . وَيُقالُ لِلخِرْقَةِ الَّتِى يَمْسَحُ بِها الكاتِبُ قَلَمَهُ مِنَ المِدادِ : الوَفِيعةُ وَالوَفِيعةُ : خِرْقَةُ الحائِضِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : الرَّبَدَةُ وَالوَفِيعةُ وَالطَّلِيَّةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِها الإِبِلُ الجَرْبَى .

وَالوَفِيعةُ وَالوِفاعُ : صِمامُ القارُورَةِ .

وَغُلامٌ وَفَعَةٌ وَأَفَعَةٌ كَيَفَعَةٍ .

* وفق * الوِفاقُ : المُوافَقَةُ . والتَّوافُقُ : الاتِّفاقُ والتَّظاهُرُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَفْقُ الشَّىءِ ما لاءَمَهُ ، وَقَدْ وَافَقَهُ مُوافَقَةً وِفاقاً وَاتَّفَقَ مَعَهُ وَتَوافَقا . غَيْرُهُ : وَتَقُولُ هَذا وَفْقُ هَذا وَوِفاقُهُ وَفِيقُهُ وَفُوقُهُ وَسِيُّهُ وَعِدْلُهُ واحِدٌ . اللَّيْثُ : الوَفْقُ كُلُّ شَىءٍ يَكُونُ مُتَّفِقاً عَلَى تِيفاقٍ واحِدٍ فَهُوَ وَفْقٌ كَقَوْلِهِ :

يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفْقا

وَمِنْهُ المُوافَقَةُ . تَقُولُ : وافَقْتُ فُلاناً فى مَوْضِعِ كَذا أَىْ صادَفْتُهُ ، وَوافَقْتُ فُلاناً عَلَى أَمْرِ كَذا ، أَى اتَّفَقْنا عَلَيْهِ مَعاً ، وَوافَقْتُهُ ، أَىْ صادَفْتُهُ ، وَوَفِقْتُ أَمْرَكَ أَىْ وُفِّقْتَ فِيهِ ، وَأَنْتَ تَفِقُ أَمْرَكَ كَذَلِكَ .

وَيُقالُ : وَفِقْتَ أَمْرَكَ تَفِقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، أَىْ صادَفْتَهُ مُوافِقاً وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ كَما يُقالُ رَشِدْتَ أَمْرَكَ . وَالوَفْقُ : مِنَ المُوافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كالِالْتِحامِ ؛ قالَ عُوَيْفُ القَوافِى :

يا عُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهْ
سُمِّيتَ بِالفارُوقِ فافْرُقْ فَرْقَهْ !

وَجاءَ القَوْمُ وَفْقاً أَىْ مُتَوافِقِينَ . وَكُنْتُ عِنْدَهُ وَفْقَ طَلْعَةِ الشَّمْسِ أَىْ حِينَ طَلَعَتْ أَوْ ساعَةَ طَلَعَتْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَوَفَّقَهُ اللهُ سُبْحانَهُ لِلخَيْرِ : أَلْهَمَهُ وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَتَوَفَّقُ عَبْد حَتَّى يُوَفَّقَهُ اللهُ . وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ وَالصَّيْدِ : إِنَّهُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ ، أَىْ دَعا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ ، وَاسْتَصْوَبَ فِعْلَهُ . وَاسْتَوْفَقْتُ اللهَ أَىْ سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ . وَالوِفْقُ : التَّوْفِيقُ . وَإِنَّ فُلاناً مُوَفَّقٌ رَشِيدٌ ، وَكُنَّا مِنْ أَمْرِنا عَلَى وِفاقٍ . وَوَفِقَ أَمْرَهُ يَفِقُ ، قالَ الكِسائِىُّ : يُقالُ رَشِدْتَ أَمْرَكَ وَوَفِقْتَ رَأْيَكَ ، وَمَعْنَى وَفِقَ أَمْرَهُ وَجَدَهُ مُوافِقاً . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَفِقَهُ فَهِمَهُ . وَفى النَّوادِرِ : فُلانٌ لا يَفِق لِكَذا وَكَذا ، أَىْ لا يُقَدَّرُ لَهُ لِوَقْتِهِ . وَيُقالُ : وَفِقْتُ لَهُ وَوُفِّقْتُ لَهُ وَوَفَقْتُهُ وَوَفَقَنِى ، وَذلِكَ إِذا صادَفَنِى وَلَقِيَنِى .

وَأَتانا لِوَفْقِ الهِلالِ وَلِمِيفاقِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتِيفاقِهِ وَتَوْفاقِهِ ، أَىْ لِطُلُوعِهِ وَوَقْتِهِ ، مَعْناهُ أَتانا حِينَ [أَهَلَّ] الهِلالُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَتَيْتُكَ لِوَفْقِ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَتَوْفاقِ وَتِيفاقِ وَمِيفاقِ أَىْ لِحِينِ فِعْلِكَ ذَلِكَ ، وَأَتَيْتُكَ لِتَوْفِيقِ ذَلِكَ وَتَوَفُّقِ ذَلِكَ (عَنْهُ أَيْضاً لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ) وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ البَيْتِ المَعْمُورِ فَقالَ : هُوَ بَيْتٌ فى السَّماءِ تِيفاقَ الكَعْبَةِ أَىْ حِذاءَها وَمُقابِلَها . يُقالُ : كانَ ذَلِكَ لِوَفْقِ الأَمْرِ وَتَوْفاقِهِ وَتِيفاقِهِ ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ الواوُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ . وَوَفِقَ الأَمْرَ يَفِقُهُ فَهِمَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَرِعَ يَرِعُ وَلَهُ نَظائِرُ كَوَرِمَ يَرِمُ وَوَثِقَ يَثِقُ ، وَكُلُّ لَفْظَةٍ مِنْها مَذْكُورَةٌ فى مَوْضِعِها .

وَيُقالُ : حَلُوبَةُ فُلانٍ وَفْقُ عِيالِهِ ، أَىْ لَها لَبَنٌ قَدْرُ كِفايَتِهِمْ لا فَضْلَ فِيهِ ، وَقِيلَ : قَدْرُ ما يَقُوتُهُمْ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَمَّا الفَقِيرُ الَّذِى كانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرِّجالِ الوَفِيقُ وَهُوَ الرَّفِيقُ ، يُقالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ .

وَأَوْفَقْتُ السَّهْمَ إِذا جَعَلْتَ فُوقَهُ فى الوَتَرِ لِتَرْمِىَ ، لُغَةٌ ، كَأَنَّهُ قَلْبُ أَفْوَقْتُ ، وَلا يُقالُ أَفْوَقْتُ ، وَاشْتُقَّ هَذا الفِعْلُ مِنْ مُوافَقَةِ الوَتَرِ مَحَزَّ الفُوقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ أَفْوَقْتُ السَّهْمَ مِنَ الفُوقِ ، قالَ : وَمَنْ قالَ أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ . الأَصْمَعِىُّ : أَوْفَقَ الرَّامِى إِيفاقاً إِذا جَعَلَ الفُوقَ فى الوَتَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَوْفَقَتْ لِلرَّمْىِ حَشَراتُ الرَّشَقْ

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمُسْتَوْفِقٌ لَهُ بِالحُجَّةِ وَمُفِيقٌ لَهُ إِذا أَصابَ فِيها . ابْنُ بُزُرْجَ : أَوْفَقَ القَوْمُ الرَّجُلَ دَنَوْا مِنْهُ ، وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَقَتِ الإِبِلُ : اصْطَفَّتْ وَاسْتَوَتْ مَعاً ، وَقَدْ سُمُّوا مُوَفَّقاً وَوِفاقاً .

* وفل * الوَفْلُ : الشَّىءُ القَلِيلُ .

* وفن * جِئْتُ عَلَى وَفْنِهِ أَىْ أَثَرِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَفْنَةُ القِلَّةُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وَالتَّوَفُّنُ النَّقْصُ فى كُلِّ شَىءٍ .

* وفه * الوافِهُ : قَيِّمُ البِيعَةِ الَّذِى يَقُومُ عَلَى بَيْتِ النَّصارَى الَّذِى فِيهِ صَلِيبُهُمْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الجَزِيرَةِ ، كالوافِهِ ، وَرُتْبَتُهُ الوَفْهِيَّةُ . وَفى كِتابِهِ لأَهْلِ نَجْرانَ : لا يُحَرَّكُ راهِبٌ عَنْ رَهْبانِيَّتِهِ ، وَلا يُغَيَّرُ وافِهٌ عَنْ وَفْهِيَّتِهِ ، وَلا قِسِّيسٌ عَنْ قِسِّيسِيَّتِهِ . وَجاءَ فى بَعْضِ الأَخْبارِ : واقِهٌ ، بِالقافِ أَيْضاً ، وَالصَّوابُ الفاءُ ، وَيُرْوَى واهِفٌ .

* وفى * الوَفاءُ : ضِدُّ الغَدْرِ ، يُقالُ : وَفَى بِعَهْدِهِ وَأَوْفَى بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَقَدْ جَمَعَهُما طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ فى بَيْتٍ واحِدٍ فى قَوْلِهِ :

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَما وَفَى بِقَلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وَفَى يَفِى وَفاءً فَهُوَ وافٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَفَى بِالعَهْدِ وَفاءً ، فَأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِىِّ :

إِذْ قَدَّمُوا مائَةً وَاسْتُأْخِرَتْ مِائَةٌ
وَفْياً وَزادُوا عَلَى كِلَتَيْهِما عَدَدا

فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ وَفَى مَسْمُوعاً وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِياساً غَيْرَ مَسْمُوعٍ ، فَإِنَّ أَبا عَلِىٍّ قَدْ

حَكَى أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَأْتِىَ لِكُلِّ فَعَلَ بِفَعْلٍ وإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، وَكَذَلِكَ أَوْفَى . الكِسائِىُّ وأَبو عُبَيْدَةَ : وَفَيْتُ بِالعَهْدِ وَأَوْفَيْتُ بِهِ سَواءٌ ، قالَ شَمِرٌ : يُقالُ وَفَى وَأَوْفَى ، فَمَنْ قالَ وَفَى فإِنَّهُ يَقُولُ تَمَّ كَقَوْلِكَ وَفَى لَنا فُلانٌ أَىْ تَمَّ لَنا قَوْلُهُ وَلَمْ يَغْدِرْ ، وَوَفَى هَذا الطَّعامُ قَفِيزاً ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَفَى كَيْلَ لا نِيبٍ وَلا بَكَراتِ

أَىْ تَمَّ ، قالَ : وَمَنْ قالَ أَوْفَى فَمَعْناهُ أَوْفانِى حَقَّهُ ، أَىْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَكَذَلِكَ أَوْفَى الكَيْلَ أَىْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً . قالَ أَبو الهَيْثَمِ فِيما رَدَّ عَلَى شَمِرٍ : الَّذِى قالَ شَمِرٌ فى وَفَى وأَوْفَى باطِلٌ لا مَعْنَى لَهُ ، إِنَّما يُقالُ أَوْفَيْتُ بِالعَهْدِ وَوَفَيْتُ بِالعَهْدِ . وَكُلُّ شَىْءٍ فى كِتابِ اللهِ تَعالَى مِنْ هَذا فَهُوَ بِالأَلِفِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « أَوْفُوا بِالعُقُودِ » ، « وَأَوْفُوا بِعَهْدِى » ؛ وَيُقالُ : وَفَى الكَيْلُ وَوَفَى الشَّىْءُ أَىْ تَمَّ ، وَأَوْفَيْتُهُ أَنا أَتْمَمْتُهُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَوْفُوا الكَيْلَ » وَفى الحَدِيثِ : فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُمْ كُلَّما قُرِضَتْ وَفَتْ ، أَىْ تَمَّتْ وَطالَتْ ؛ وَفى الحَدِيثِ : أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافِيَةً أَعْيُنُها وَآذانُها . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُها وَأَكْرَمُها عَلَى اللهِ ، أَىْ تَمَّتِ العِدَّةُ سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ .

وَوَفَى الشَّىْءُ وُفِيًّا عَلَى فُعُولٍ أَىْ تَمَّ وَكَثُرَ . وَالوَفِىُّ : الوافِى . قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَفَى لِى فُلانٌ بِما ضَمِنَ لِى فَهَذا مِنْ بابِ أَوْفَيْتُ لَهُ بِكَذا وَكَذا وَوَفَّيْتُ لَهُ بِكَذا ، قالَ الأَعْشَى :

وَقَبْلَكَ ما أَوْفَى الرُّقادُ بِجارَةٍ

وَالوَفِىُّ : الَّذِى يُعْطِى الحَقَّ وَيَأْخُذُ الحَقَّ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : وَفَتْ أُذُنُكَ ، وَصَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ فى السَّماعِ كالضامِنَةِ بِتَصْدِيقِ ما حَكَتْ ، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ فى تَحْقِيقِ ذَلِكَ الخَبَرِ صارَتِ الأُذُنُ كَأَنَّها وافِيَةٌ بِضَمانِها خارِجَةٌ مِنَ التُّهَمَةِ فِيما أَدَّتْهُ إِلَى اللِّسانِ . وَفى رِوايَةٍ : أَوْفَى اللهُ بِأُذُنِهِ أَىْ أَظْهَرَ صِدْقَهُ فى إِخْبارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ ، يُقالُ : وَفَى بِالشَّىْءِ وَأَوْفَى وَوَفَّى بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَرَجُلٌ وَفِىٌّ وَمِيفاءُ : ذُو وَفاءٍ ، وَقَدْ وَفَى بِنَذْرِهِ وَأَوْفاهُ وَأَوْفَى بِهِ ؛ وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يُوفُونَ بِالنَّذْرِ » . وَحَكَى أَبو زَيْدٍ : وَفَّى نَذْرَهُ وَأَوْفاهُ أَىْ أَبْلَغَهُ ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَإِبْراهِيمَ الَّذِى وَفَّى » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : أَىْ بَلَّغَ ، يُرِيدُ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ، أَىْ لا تَحْمِلُ الوازِرَةُ ذَنْبَ غَيْرِها ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : وَفَّى إِبْراهِيمُ ما أُمِرَ بِهِ وَما امْتُحِنَ بِهِ مِنْ ذَبْحِ وَلَدِهِ فَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فَداهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ، وَامْتُحِنَ بِالصَّبْرِ عَلَى عَذابِ قَوْمِهِ وَأُمِرَ بِالاخْتِتانِ ، فَقِيلَ : وَفَّى ، وَهِىَ أَبْلَغُ مِنْ وَفَى لأَنَّ الَّذِى امْتُحِنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ المِحَنِ .

وَقالَ أَبو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمُ الزَّمِ الوَفاءَ : مَعْنَى الوَفاءِ فى اللُّغَةِ الخُلُقُ الشَّرِيفُ العالِى الرَّفِيعُ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَفَى الشَّعْرُ فَهُوَ وافٍ إِذا زادَ ؛ وَوَفَيْتُ لَهُ بِالعَهْدِ أَفِى ؛ وَوافَيْتُ أُوافِى ، وَقَوْلُهُمْ : ارْضَ مِنَ الوَفاءِ باللَّفاءِ ، أَىْ بِدُونِ الحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا حَظِّى اللَّفاءُ وَلا الخَسِيسُ

وَالمُوافاةُ : أَنْ تُوافِىَ إِنْساناً فى المِيعادِ ، وَتَوافَيْنا فى المِيعادِ وَوافَيْتُهُ فِيهِ ، وَتَوَفَّى المُدَّةَ : بَلَغَها وَاسْتَكْمَلَها ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَوْفَيْتُ المَكانَ : أَتَيْتُهُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

أُنادِى إِذا أُوفِى مِنَ الأَرْضِ مَرْبَأً

لأُنَّى سَمِيعٌ لَوْ أُجابُ بَصِيرُ

أُوفِى : أُشْرِفُ وَآتِى ؛ وَقَوْلُهُ أُنادِى أَىْ كُلَّما أَشْرَفْتُ عَلَى مَرْبِإٍ مِنَ الأَرْضِ نادَيْتُ يا دارُ أَيْنَ أَهْلُكِ ، وَكَذَلِكَ أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ وَأَوْفَيْتُ فِيهِ . وَأَوْفَيْتُ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ إِذا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ، فَأَنا مُوفٍ ، وَأَوْفَى عَلَى الشَّىْءِ أَىْ أَشْرَفَ ؛ وَفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ أَىْ أَشْرَفَ وَاطَّلَعَ . وَوافَى فُلانٌ : أَتَى .

وَتَوافَى القَوْمُ : تَتامُّوا . وَوافَيْتُ فُلاناً بِمَكانِ كَذا .

وَوَفَى الشَّىْءُ : كَثُرَ ؛ وَوَفَى رِيشُ الجَناحِ فَهُوَ وافٍ ، وَكُلُّ شَىْءٍ بَلَغَ تَمامَ الكَمالِ فَقَدْ وَفَى وَتَمَّ ، وَكَذَلِكَ دِرْهَمٌ وافٍ يَعْنِى بِهِ أَنَّهُ يَزِنُ مِثْقالاً ، وَكَيْلٌ وافٍ . وَوَفَى الدِّرْهَمُ المِثْقالَ : عادَلَهُ ، وَالوافِى : دِرْهَمٌ وَأَرْبَعَةُ دَوانِيقَ ؛ قالَ شَمِرٌ : بَلَغَنِى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قالَ الوافِى دِرْهَمٌ وَدانِقانِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِى وَفَى مِثْقالاً ، وَقِيلَ : دِرْهَمٌ وافٍ وَفى بِزِنَتِهِ لا زِيادَةَ فِيهِ وَلا نَقْصَ ، وَكُلُّ ماتَمَّ مِنْ كَلامٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ وَفَى ، وَأَوْفَيْتُهُ أَنا ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ :

أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ وَفَوْقَ الإِيفاءِ

وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَهَذا كَما تَقُولُ : أَعْطَيْتُ الزَّرْعَ وَمَنَحْتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَ التَّمامِ وَالوَفاءِ .

وَالوافِى مِنَ الشَّعْرِ : ما اسْتُوفِىَ فى الاسْتِيعابِ عِدَّةَ أَجْزائِهِ فى دائِرَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ جُزْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الزِّحافُ فَسَلِمَ مِنْهُ .

وَالوَفاءُ : الطُّولُ ، يُقالُ فى الدُّعاءِ : ماتَ فُلانٌ وَأَنْتَ بِوَفاءٍ ، أَىْ بِطُولِ عُمُرٍ ، تَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَأَوْفَى الرَّجُلُ حَقَّهُ وَوَفَّاهُ إِيَّاه بِمَعْنًى : أَكْمَلَهُ لَهُ وَأَعْطاهُ وافِياً . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ » وَتَوَفَّاهُ هُوَ مِنْهُ وَاسْتَوْفاهُ : لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً . وَيُقالُ : أَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ وَوَفَّيْتُهُ أَجْرَهُ . وَوَفَّى الكَيْلَ وَأَوْفاهُ : أَتَمَّهُ . وَأَوْفَى عَلَى الشَّىْءِ وَفِيهِ : أَشْرَفَ . وَإِنَّهُ لَمِيفاءٌ عَلَى الأَشْرافِ أَىْ لا يَزالُ يُوفِى عَلَيْها ، وَكَذَلِكَ الحِمارُ . وَعَيْرٌ مِيفاءٌ عَلَى الإِكامِ إِذا كانَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يُوفِىَ عَلَيْها ؛ وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ الحِمارَ :

عَيْرانَ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزُونِ
حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنٍ أَرُونِ
لا خَطِلِ الرَّجْعِ وَلا قَرُونِ
لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ

وَيُرْوَى : أَحْقَبَ مِيفاءٍ ، وَالوَفْىُ مِنَ

الأَرْضِ : الشَّرَفُ يُوفَى عَلَيْهِ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

وَإِنْ طُوِيَتْ مِنْ دُونِهِ الأَرْضُ وَانْبَرَى
لِنُكْبِ الرِّياحِ وَفْيُها وَحَفِيرُها

وَالمِيفَى وَالمِيفاةُ ، مَقْصُورانِ ، كَذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالمِيفاةُ المَوْضِعُ الَّذِى يُوفِى فَوْقَهُ البازِى لإِيناسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَبلغ مِيفاءَ رُءُوسِ فَوْرِهِ[1]

وَالمِيفَى : طَبَقُ التَّنُّورِ . قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِطَبَّاخِهِ : خَلِّبْ مِيفاكَ حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ ، قالَ : خَلِّبْ أَىْ طَبِّقْ ، وَالرَّوْدَقُ : الشِّواءُ . وَقالَ أَبُو الخَطَّابِ : البَيْتُ الَّذِى يُطْبَخُ فِيهِ الآجُرُّ يُقالُ لَهُ المِيفَى ؛ رُوِىَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وَأَوْفَى عَلَى الخَمْسِينَ : زادَ ، وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يُنْكِرُهُ ثُمَّ عَرَفَهُ .

والوفاةُ : المَنِيَّةُ . وَالوفاةُ : المَوْتُ . وَتُوُفِّىَ فُلانٌ وَتَوَفَّاهُ اللهُ إِذا قَبَضَ نَفْسَهُ ، وَفى الصِّحاحِ : إِذا قَبَضَ رُوحَهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : تَوَفِّى المَيِّتِ اسْتِيفاءُ مُدَّتِهِ الَّتِى وُقِيتَ لَهُ وَعَدَدُ أَيَّامِهِ وَشُهُورِهِ وَأَعْوامِهِ فى الدُّنْيا .

وَتَوَفَّيْتُ المالَ مِنْهُ وَاسْتَوْفَيْتُهُ إِذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ وَتَوَفَّيْتُ عَدَدَ القَوْمِ إِذا عَدَدْتَهُمْ كُلَّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَبْدِ نُظُورٍ الوَبْرِىِّ :

إِنَّ بَنِى الأَدْرَدِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ
وَلا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فى العَدَدْ

أَىْ لا تَجْعَلُهُمْ قُرَيْشٌ تَمامَ عَدَدِهِمْ وَلا تَسْتَوْفِى بِهِمْ عَدَدَهُمْ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها » ؛ أَىْ يَسْتَوْفِى مُدَدَ آجالِهِمْ فى الدُّنْيا ، وَقِيلَ : يَسْتَوْفِى تَمامَ عَدَدِهِمْ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ ، وَأَمَّا تَوَفِّى النَّائِمِ فَهُوَ اسْتِيفاءُ وَقْتِ عَقْلِهِ وَتَمْيِيزِهِ إِلَى أَنْ نامَ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ المَوْتِ » قالَ : هُوَ مِنْ تَوْفِيَةِ العَدَدِ ، تَأْوِيلُهُ أَنْ يَقْبِضَ أَرْواحَكُمْ أَجْمَعِينَ فَلا يَنْقُصُ واحِدٌ مِنْكُمْ ، كَما تَقُولُ : قَدِ اسْتَوْفَيْتُ مِنْ فُلانٍ وَتَوَفَّيْتُ مِنْهُ مالِى عَلَيْهِ ، تَأْوِيلُهُ أَنْ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَىْءٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ » قالَ الزَّجَّاجُ : فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، وَجْهانِ : يَكُونُ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ مَلائِكَةُ المَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ سَأَلُوهُمْ عِنْدَ المُعايَنَةِ فَيَعْتَرِفُونَ عِنْدَ مَوْتِهِمْ أَنَّهُمْ كانُوا كافِرِينَ ، لأَنَّهُمْ قالُوا لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ؟ قالُوا : ضَلُّوا عَنَّا أَىْ بَطَلُوا وَذَهَبُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ مَلائِكَةُ العَذابِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ فَيَكُونُ يَتَوَفَّوْنَهُمْ فى هَذا المَوْضِعِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما يَتَوَفَّوْنَهُمْ عَذاباً وَهَذا كَما تَقُولُ : قَدْ قَتَلْتُ فُلاناً بِالعَذابِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ ، وَدَلِيلُ هَذا القَوْلِ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ » ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتَهُمْ ، وَهُوَ أَضْعَفُ الوَجْهَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، وَقَدْ وافاهُ حِمامُه ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّىٍّ :

لَيْتَ القِيامَةَ يَوْمَ تُوفِى مُصْعَبُ
قامَتْ عَلَى مُضَرٍ وَحُقَّ قِيامُها

أَرادَ : وُوفِىَ ، فَأَبْدَلَ الواوَ تاءً كَقَوْلِهِمْ تالله وَتَوَلَجٌ وَتَوْراةٌ ، فِيمَنْ جَعَلَها فَوْعَلَةً .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا المُوافاةُ الَّتِى يَكْتُبُها كُتَّابُ دَواوِينِ الخَراجِ فى حِساباتِهِمْ فَهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِكَ أَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ وَوَفَّيْتُهُ حَقَّهُ وَوافَيْتُهُ حَقَّهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنًى : أَتْمَمْتُ لَهُ حَقَّهُ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ فاعَلْتُ بِمَعْنَى أَفْعَلْتُ وَفَعَّلْتُ فى حُرُوفٍ بِمَعْنًى واحِدٍ . يُقالُ : جارِيَةٌ مُناعَمَةٌ وَمُنَعَّمَةٌ ، وَضاعَفْتُ الشَّىْءَ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَعَّفْتُهُ بِمَعْنًى ، وَتَعاهَدْتُ الشَّىْءَ وَتَعَهَّدْتُهُ وَباعَدْتُهُ وَبَعَّدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ ، وَقارَبْتُ الصَّبِىَّ وَقَرَّبْتُهُ ، وَهُوَ يُعاطِينِى الشَّىْءَ وَيُعْطِينِى ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

كَأَنَّ الأُتْحِيَّةَ قامَ فِيها
لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِى

قالَ الباهِلِىُّ : مُوافِى مِثْلُ مُفاجِى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّما وافاكَ يَوْمَ لَقِيتَها
مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وَقِيلَ : مُوافِى قَدْ وافَى جِسْمُهُ جِسْمَ أُمِّهِ ، أَىْ صارَ مِثْلَها .

وَالوَفاءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

فَالمُحَيَّاةُ فَالصَّفاحُ فَأَعْنا
قُ فَقانٍ فَعاذِبٌ فَالوَفاءُ

وَأَوْفَى : اسْمُ رَجُلٍ .

* وقب * الأَوْقابُ : الكُوَى ، واحِدُها وَقْبٌ .

وَالوَقْبُ فى الجَبَلِ : نُقْرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ .

وَالوَقْبَةُ : قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ فِيها ظِلٌّ . والوَقْبُ والوَقْبَةُ : نَقْرٌ فى الصَّخْرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ ، وَقِيلَ : هِىَ نَحْوُ البِئْرِ فى الصَّفا ، تَكُونُ قامَةً أَوْ قامَتَيْنِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ . وَكُلُّ نَقْرٍ فى الجَسَدِ : وَقْبٌ ، كَنَقْرِ العَيْنِ وَالكَتِفِ . وَوَقْبُ العَيْنِ : نُقْرَتُها ؛ تَقُولُ : وَقَبَتْ عَيْناهُ ، غارَتا . وَفى حَدِيثِ جَيْشِ الخَبَطِ : فاغْتَرَفْنا مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ بِالقِلالِ الدُّهْنَ ؛ الوَقْبُ : هُوَ النُّقْرَةُ الَّتِى تَكُونُ فِيها العَيْنُ . وَالوَقْبانِ مِنَ الفَرَسِ : هَزْمَتانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وُقُوبٌ وَوِقابٌ . وَوَقْبُ المَحالَةِ : الثَّقْبُ الَّذِى يَدْخُلُ فِيهِ المِحْوَرُ . وَوَقْبَةُ الثَّرِيدِ وَالمُدْهُنِ : أُنْقُوعَتُهُ . اللَّيْثُ : الوَقْبُ كُلُّ قَلْتٍ أَوْ حُفْرَةٍ ، كَقَلْتٍ فى فِهْرٍ ، وَكَوَقْبِ المُدْهُنَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى وَقْبِ خَوْصاءَ كَوَقْبِ المُدْهُنِ

الفَرَّاءُ : الإِيقابُ إِدْخالُ الشَّىْءِ فى الوَقْبَةِ .

وَوَقَبَ الشَّىْءُ يَقِبُ وَقْباً : دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ فى الوَقْبِ . وَأَوْقَبَ الشَّىْءَ : أَدْخَلَهُ فى الوَقْبِ . وَرَكِيَّةٌ وَقْباءُ : غائِرَةُ الماءِ .

وَامْرَأَةٌ مِيقابٌ : واسِعَةُ الفَرْجِ . وَبَنُو المِيقابِ : نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، يُرِيدُونَ سَبَّهُمْ بِذَلِكَ .

وَوَقَبَ القَمَرُ وُقُوباً : دَخَلَ فى الظِّلِّ الصَّنَوْبَرِىِّ الَّذِى يَكْسِفُهُ . وَفى التَّنْزِيلِ

(١) قوله : « قال رؤبة إلخ » كذا بالأصل .

العَزِيزِ : « وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ » ؛ الفَرَّاءُ : الغاسِقُ اللَّيْلُ ، إِذا وَقَبَ إِذا دَخَلَ فى كُلِّ شَىءٍ وَأَظْلَمَ . وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَمَّا طَلَعَ القَمَرُ : هَذا الغاسِقُ إِذا وَقَبَ ، فَتَعَوَّذِى بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ لِعائِشَةَ : تَعَوَّذِى بِاللهِ مِنْ هَذا الغاسِقِ إِذا وَقَبَ ، أَى اللَّيْلِ إِذا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظَلامِهِ . وَوَقَبَتِ الشَّمْسُ وَقْباً وَوُقُوباً : غابَتْ ، وَفى الصِّحاحِ : وَدَخَلَتْ مَوْضِعَها .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : فى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ دَخَلَتْ مَوْضِعَها ، تَجَوُّزٌ فى اللَّفْظِ ، فَإِنَّها لا مَوْضِعَ لَها تَدْخُلُهُ ، وَفى الحَدِيثِ : لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَتْ قالَ : هَذا حِينُ حِلِّها ، وَقَبَتْ أَىْ غابَتْ ، وَحِينُ حِلِّها أَى الوَقْتُ الَّذِى يَحِلُّ فِيهِ أَداؤُها ، يَعْنِى صَلاةَ المَغْرِبِ .

وَالوُقُوبُ : الدُّخُولُ فى كُلِّ شَىءٍ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ ما غابَ فَقَدْ وَقَبَ وَقْباً . وَوَقَبَ الظَّلامُ : أَقْبَلَ ، وَدَخَلَ عَلَى النَّاسِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ » ؛ قالَ الحَسَنُ : إِذا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ .

وَالوَقْبُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، مِثْلُ الوَغْبِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَبَنِى نُجَيْجٍ إِنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ وَإِنَّ أَباكُمُ وَقْبُ[1]
أَكَلَتْ خَبِيثَ الزادِ فاتَّخَمَتْ
عَنْهُ وَشَمَّ خِمارَها الكَلْبُ

وَرَجُلٌ وَقْبٌ : أَحْمَقُ ، وَالجَمْعُ أَوْقابٌ ، وَالأُنْثَى وَقْبَةٌ . والوُقْبِىُّ : المُولَعُ[2] بِصُحْبَةِ الأَوْقابِ ، وَهُمُ الحَمْقَى . وَفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْقابِ ، هُمُ الحَمْقَى . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الوَقْبُ الدَّنِىءُ الذَّلِيلُ ، مِن قَوْلِكَ وَقَبَ فى الشَّىءِ : دَخَلَ فَكَأَنَّهُ يَدْخُلُ فى الدَّناءَةِ ، وَهَذا مِنَ الاشْتِقاقِ البَعِيدِ .

وَالوَقْبُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الفَرَسِ ، وَهُوَ وِعاءُ قَضِيبِهِ . وَوَقَبَ الفَرَسُ يَقِبُ وَقْباً وَوَقِيباً ، وَهُوَ صَوْتُ قُنْبِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ تَقَلْقُلِ جُرْدانِ الفَرَسِ فى قُنْبِهِ ، وَلا فِعْلَ لِشَىءٍ مِنْ أَصْواتِ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، إِلَّا هَذا . وَالأَوْقابُ : قُماشُ البَيْتِ .

وَالمِيقابُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشُّرْبِ لِلنَّبِيذِ .

وَقالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِىُّ : إِنَّهُمْ يَسِيرُونَ سَيْرَ المِيقابِ ، وَهُوَ أَنْ يُواصِلُوا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

وَالمِيقَبُ : الوَدَعَةُ .

وَأَوْقَبَ القَوْمُ : جاعُوا .

وَالقِيَةُ : الَّتِى تَكُونُ فى البَطْنِ ، شِبْهُ الفِحْثِ . وَالقِيَةُ : الإِنْفَحَةُ إِذا عَظُمَتْ مِنَ الشَّاةِ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا يَكُونُ ذَلِكَ فى غَيْرِ الشَّاءِ .

وَالوَقْباءُ : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالمَدُّ أَعْرَفُ .

الصِّحاح : وَالوَقْبَى ماءٌ لِبَنِى مازِنٍ ؛ قالَ أَبُو الغُولِ الطُّهَوِىُّ :

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقْبَى بِضَرْبٍ
يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتاتِ المَنُونِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : حِمَى الوَقَبَى ؛ بِفَتْحِ القافِ . وَالحِمَى : المَكانُ المَمْنُوعُ ؛ يُقالُ : أَحْمَيْتُ المَوْضِعَ إِذا جَعَلْتُهُ حِمًى . فَأَمَّا حَمَيْتُهُ ، فَهُوَ بِمَعْنَى حَفِظْتُهُ . وَالأَشْتاتُ : جَمْعُ شَتٍّ ، وَهُوَ المُتَفَرِّقُ . وَقَوْلُهُ : يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتاتِ المَنُونِ ، أَرادَ أَنَّ هَذا الضَّرْبَ جَمَعَ بَيْنَ مَنايا قَوْمٍ مُتَفَرِّقِى الأَمْكِنَةِ ، لَوْ أَتَتْهُمْ مَنايَاهُمْ فى أَمْكِنَتِهِمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فى مَوْضِعٍ واحِدٍ ، أَتَتْهُمُ المَنايا مُجْتَمِعَةً .

(١) قوله : « أبنى نجيج » كذا بالأصل كالصحاح والذى فى التهذيب أبنى لبينى .

(٢) قوله : « والوقبى المولع إلخ » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككردى ، وضبطه فى التكملة كالتهذيب ، بفتحها .

* وقت * الوَقْتُ : مِقْدارٌ مِنَ الزَّمانِ ، وَكُلُّ شَىءٍ قَدَّرْتَ لَهُ حِيناً ، فَهُوَ مُؤَقَّتٌ ، وَكَذَلِكَ ما قَدَّرْتَ غايَتَهُ ، فَهُوَ مؤَقَّتٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَقْتُ مِقْدارٌ مِنَ الدَّهْرِ مَعْرُوفٌ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الماضِى ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ فى المُسْتَقْبَلِ ، وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ لَفْظَ الوَقْتِ فى المَكانِ ، تَشْبِيهاً بِالوقتِ فى الزَّمانِ ، لأَنَّهُ مِقدارٌ مِثْلُهُ ، فَقالَ : وَيَتَعَدَّى إِلَى ما كانَ وَقْتاً فى المكانِ ، كَمِيلٍ وَفَرْسَخٍ وَبَرِيدٍ ، وَالجَمْعُ : أَوْقات ، وَهُوَ المِيقاتُ .

وَوَقْتٌ مَوْقُوتٌ وَمُوَقَّتٌ : مَحْدُودٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً » ؛ أَىْ مُؤَقَّتاً مُقَدَّراً ؛ وَقِيلَ : أَىْ كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فى أَوْقاتٍ مُوَقَّتَةٍ ؛ وَفى الصِّحاحِ : أَىْ مَفْرُوضاتٍ فى الأَوْقاتِ ، وَقَدْ يَكُونُ وَقَّتَ بِمَعْنَى أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الإِحْرامَ فى الحَجِّ ، وَالصَّلاةَ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِها .

وَالمِيقاتُ : الوَقْتُ المَضْرُوبُ لِلفِعْلِ وَالمَوْضِعِ . يُقالُ : هَذا مِيقاتُ أَهْلِ الشَّأْمِ ، لِلْمَوْضِعِ الَّذِى يُحْرِمُونَ مِنْهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَّتَ لأَهْلِ المَدِينَةِ ذا الحُلَيْفَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ التَّوْقِيتُ وَالمِيقاتُ ، قالَ : فالتَّوْقِيتُ وَالتَّأْقِيتُ : أَنْ يُجْعَلَ لِلشَّىءِ وَقْتٌ يَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ بَيانُ مِقْدارِ المُدَّةِ .

وَتَقُولُ : وَقَّتَ الشَّىءَ يُوَقِّتُهُ ، وَوَقَتَهُ يَقِتُهُ إِذا بَيَّنَ حَدَّهُ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى المَكانِ ، فَقِيلَ لِلمَوْضِعِ : مِيقاتٌ ، وَهُوَ مِفْعالٌ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِوْقاتٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَقِتْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى الخَمْرِ حَدًّا ، أَىْ لَمْ يُقَدِّرْ ، وَلَمْ يَحُدَّهُ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

وَالمِيقاتُ : مَصْدَرُ الوَقْتِ . وَالآخِرَةُ : مِيقاتُ الخَلْقِ . وَمَواضِعُ الإِحْرامِ : مَواقِيتُ الحاجِّ . وَالهِلالُ : مِيقاتُ الشَّهْرِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ .

وتَقُولُ : وَقَتَهُ ، فَهُوَ مَوْقُوتٌ ، إذا بَيَّنَ لِلفِعْلِ وَقْتاً يُفْعَلُ فِيهِ .

والتَّوْقِيتُ : تَحْدِيدُ الأَوْقاتِ .

وَتَقُولُ : وَقَّتُّهُ لِيَوْمِ كَذا مِثْلُ أَجَّلْتُهُ .

والمَوْقِتُ ، مَفْعِلٌ : مِنَ الوَقْتِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

والجَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمِ المَوْقِتِ

وَقَوْلُهُ تعالَى : « وَإِذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ » قالَ الزَّجَّاجُ : جُعِلَ لَها وَقْتٌ واحِدٌ لِلفَصْلِ فى القَضاءِ بَيْنَ الأُمَّةِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : جُمِعَتْ لِوَقْتِها يَوْمَ القِيامَةِ ؛ وَاجْتَمَعَ القُرَّاءُ عَلَى هَمْزِها ، وَهِيَ فى قِراءةِ عَبْدِ اللهِ : وُقِّتَتْ ، وَقَرَأَها أَبُو جَعْفَرٍ المَدَنِيُّ وُقِتَتْ ، خَفِيفَةً بِالواوِ ، وَإِنَّما هُمِزَتْ لأَنَّ الواوَ إذا كانَتْ أَوَّلَ حَرْفٍ وَضُمَّتْ ، هُمِزَتْ ؛ يُقالُ : هَذِهِ أُجُوهٌ حِسانٌ بِالهَمْزِ ، وَذَلِكَ لأَنَّ ضَمَّةَ الواوِ ثَقِيلَةٌ ، وأُقِّتَتْ لُغَةٌ ، مِثْلُ وُجُوهٌ وأُجُوهٌ .

* وقح * حافِرٌ وَقاحٌ : صُلْبٌ باقٍ عَلَى الحِجارَةِ ، وَالنَّعْتُ وَقاحٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواء ، وَجَمْعُهُ وُقُحٌ وَوُقَّحٌ[1] ؛ وَقَدْ وَقُحَ يَوْقَحُ وَقاحَةً وَوُقُوحَةً وَقِحَةً وَقَحَةً (الأَخِيرَتانِ نادِرَتانِ) ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : الأَصْلُ وِقْحَةٌ حَذَفُوا الواوَ عَلَى القِياسِ كَما حُذِفَتْ مِنْ عِدَةٍ وَزِنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَدَلُوا بِها عَنْ فِعْلَةٍ إِلَى فَعْلَةٍ فَأَقَرُّوا الحَرْفَ بِحالِهِ ، وَإِنْ زالَتِ الكَسْرَةُ الَّتِى كانَتْ مُوجِبَةً لَهُ ، فَقالُوا : القَحَةُ فَتَدَرَّجُوا بِالقِحَةِ إِلَى القَحَةِ ، وَهِيَ وَقْحَةٌ كَجَفْنَةٍ لأَنَّ الفاءَ فُتِحَتْ قَبْلَ الحَرْفِ الحَلْقِيِّ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ؛ وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ فى القَحَةِ إلا الفَتْحَ ؛ وَوَقِحَ وَقَحاً[2] وَوَقَحَ ، فَهُوَ واقِحٌ وَاسْتَوْقَحَ وَأَوْقَحَ ، وكَذَلِكَ الخُفُّ وَالظَّهْرُ ؛ وَوَقُحَ الفَرَسُ وَقاحَةً وَقِحَةً .

والتَّوْقِيحُ : أَنْ يُوَقِّحَ الحافِرُ بِشَحْمَةٍ تُذابُ ، حَتَّى إِذا تَشَيَّطَتِ الشَّحْمَةُ وَذابَتْ كُوِىَ بِها مَواضِعُ الحَفا وَالأَشاعِرِ .

وَاسْتَوْقَحَ الحافِرُ إِذا صَلُبَ . وقالَ غَيْرُهُ : وَقِّحْ حَوْضَكَ أَى امْدُرْهُ حَتَّى يَصْلُبَ فَلا يَنْشَفَ الماءَ ، وَقَدْ يُوَقَّحُ بِالصَّفائِحِ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَفْرِغْ لَها مِنْ فِى صَفِيحٍ أَوْقَحا[3]
مِنْ هَزْمَةٍ جابَتْ صَمُوداً أَبْدَحا

أَىْ مِنْ بِئْرٍ خَسِيفٍ نُقِّيَتْ . أَبْدَحا : واسِعاً .

وَوَقَّحَ الحافِرَ : كَوَى مَوْضِعَ الحَفا وَالأَشاعِرِ مِنْهُ بِشَحْمَةٍ مُذابَةٍ .

وَرَجُلٌ وَقِيحُ الوَجْهِ وَوَقاحُهُ : صُلْبُهُ قَلِيلُ الحَياءِ ، وَالأُنْثَى وَقاحٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ ، وَزادَ اللِّحْيانِيُّ فى الوَجْهِ : بَيِّنُ الوَقَحِ وَالوُقُوحِ .

وَقِحَ الرَّجُلُ إِذا صارَ قَلِيلَ الحَياءِ ، فَهُوَ وَقِحٌ وَوَقاحٌ .

وامْرَأَةٌ وَقاحُ الوَجْهِ وَرَجُلٌ وَقاحُ الذَّنَبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَرَجُلٌ مُوَقَّحٌ : أَصابَتْهُ البَلايا فَصارَ مُجَرَّباً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

* وقد * الوَقُودُ : الحَطَبُ . يُقالُ : ما أَجْوَدَ هَذا الوَقُودَ لِلْحَطَبِ ! قالَ اللهُ تعالَى : « أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » . الوَقَدُ : نَفْسُ النَّارِ . وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وَقْداً وَقِدَةً وَوَقَداناً وَوُقُوداً . بِالضَّمِّ ، وَوَقُوداً عَنْ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : وَالأَكْثَرُ أَنَّ الضَّمَّ لِلْمَصْدَرِ وَالفَتْحَ لِلْحَطَبِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : المَصْدَرُ مَضْمُومٌ وَيَجُوزُ فِيهِ الفَتْحُ ، وَقَدْ رَوَوْا : وَقَدَتِ النَّارُ وَقُوداً ، مِثْلُ قَبِلْتُ الشَّىْءَ قَبُولاً . وَقَدْ جاءَ فى المَصْدَرِ فَعُولٌ ، وَالبابُ الضَّمُّ . الجَوْهَرِىُّ : وَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وُقُوداً ، بِالضَّمِّ ، وَوَقَداً وَقِدَةً وَوَقِيداً وَوَقْداً وَوَقَداناً ، أَىْ تَوَقَّدَتْ . وَالاتِّقادُ : مِثْلُ التَّوَقُّدِ . وَالوَقُودُ ، بالفَتْحِ : الحَطَبُ ، وَبِالضَّمِّ : الاتِّقادُ ، الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُ تعالَى : « النَّارِ ذاتِ الوَقُودِ » مَعْناهُ التَّوَقُّدُ فَيَكُونُ مَصْدَراً أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَكُونَ الوَقُودُ الحَطَبَ . قالَ يَعْقُوبُ : وَقُرِئَ : « النَّارِ ذاتِ الوُقُودِ » . وقالَ تعالَى : « وَقُودُها النَّاسُ وَالحِجارَةُ » ، وقِيلَ : كَأَنَّ الوَقُودَ اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . اللَّيْثُ : الوَقُودُ ما تَرَى مِنْ لَهَبِها لأَنَّهُ اسْمٌ ، وَالوُقُودُ المَصْدَرُ . وَيُقالُ : أَوْقَدْتُ النَّارَ وَاسْتَوْقَدْتُها إِيقاداً وَاسْتِيقاداً . وَقَدْ وَقَدَتِ النَّارُ وَتَوَقَّدَتْ وَاسْتَوْقَدَتِ اسْتِيقاداً ، وَالمَوْضِعُ مَوْقِدٌ مِثْلُ مَجْلِسٍ ، وَالنَّارُ مُوقَدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ وَاتَّقَدَتْ وَاسْتَوْقَدَتْ ، كُلُّهُ : هاجَتْ ؛ وَأَوْقَدَها هُوَ وَوَقَّدَها وَاسْتَوْقَدَها . وَالوَقُودُ : ما تُوقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَكُلُّ ما أُوقِدَتْ بِهِ ، فَهُوَ وَقُودٌ . وَالمَوْقِدُ : مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ المُسْتَوْقَدُ .

وَوَقَدَتْ بِكَ زِنادِى : دُعاءٌ مِثْلُ وَرِيَتْ . وَزَنْدٌ مِيقادٌ : سَرِيعُ الوَرْىِ . وَقَلْبٌ وَقَّادٌ وَمُتَوَقِّدٌ : ماضٍ سَرِيعُ التَّوَقُّدِ فى النَّشاطِ وَالمَضاءِ . وَرَجُلٌ وَقَّادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَتَوَقَّدَ الشَّىْءُ : تَلأْلأَ ؛ وَهِيَ الوَقَدَى ؛ قالَ :

ما كانَ أَسْقَى لِناجُودٍ عَلَى ظَمإٍ
ماءً بِخَمْرٍ إِذا ناجُودُها بَرَدا
مِنَ ابْنِ مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَىَّ بِهِ
زَوُّ المَنِيَّةِ إِلا حِرَّةً وَقَدا

وَكَوْكَبٌ وَقَّادٌ : مُضِىءٌ . وَوَقْدَةُ الحَرِّ : أَشَدُّهُ . وَالوَقْدَةُ : أَشَدُّ الحَرِّ ، وَهِيَ عَشَرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَىْءٍ يَتَلأْلأُ ، فَهُوَ يَقِدُ ، حَتَّى الحافِرُ إِذا تَلأْلأَ بَصِيصُهُ . قالَ تعالَى : « كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ » ؛ وقُرِئَ : تُوقَدُ وَتَوَقَّدُ . قالَ

---

(١) قوله : « جمعه وقح » بضمتين كما فى القاموس ، وهو القياس . وقوله ووقّح نقله الشارح أيضاً ، وقال بضم فتشديد ، وهو كذلك بضم الأصل هنا .

(٢) وقوله : « ووقح وقحاً » هو من باب فرح ووعد وكرم ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : « من ذى صفيح » أى من حوض مصفّح . وقوله : « أوقحا » كذا بضبط الأصل بصيغة أفعل ، يحتمل أنه ماضى الرباعى ، يقال أوقح بمعنى صلب ، كاستوقح كما مرّ آنفاً ، ويحتمل أنه أفعل تفضيل ، وهو الأقرب لوجود من .

الفرّاءُ : فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى المِصْباحِ ، وَمَنْ قَرَأَ تُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى الزُّجاجَةِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدَ ، وقالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ فَمَعْناهُ تَتَوَقَّدُ وَرَدَّهُ عَلَى الزُّجاجَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ أَخْرَجَهُ عَلَى تَذْكِيرِ النُّورِ ، وَمَنْ قَرَأَ تُوقَدُ فَعَلَى مَعْنَى النَّارِ أَنَّها تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَوْقَدْتُ لِلصِّبا ناراً أَيْ تَرَكْتُهُ وَوَدَّعْتُهُ ، قالَ الشّاعِرِ :

صَحَوْتُ وأَوْقَدْتُ لِلَّهْوِ نارَا
وَرَدَّ عَلَيَّ الصِّبا ما اسْتَعارَا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : أَبْعَدَ اللهُ دارَ فُلانٍ ، وَأَوْقَدَ ناراً إِثْرَهُ ، وَالْمَعْنَى لا رَجَعَهُ اللهُ وَلا رَدَّهُ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : مَرَدَ عَلَيْهِمْ ، أَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ ناراً أَثَرَهُ . قالَ وقالَتِ العُقَيْلِيَّةُ : كانَ الرَّجُلُ إِذا خفْنا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنا خَلْفَهُ ناراً ، فَقُلْتُ لَها : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قالَتْ : لِتَحَوُّلِ ضَبُعِهِمْ[1] مَعَهُمْ ، أَيْ شَرِّهِمْ .

وَالوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ المِعْزَى ضِخامٌ حُمْرٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

وَلا شَهِدَتْنا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
طُهَيَّةُ فُرْسانُ الوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ

وَالأَعْرَفُ الرُّقَيْدِيَّةُ[2] .

وَواقِدٌ وَوَقّادٌ وَوَقْدانُ : أَسْماءٌ .

* وقذ * الوَقْذُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ . وَقَذَهُ يَقِذُهُ وَقْذاً : ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ . وَشاةٌ مَوْقُوذَةٌ : قُتِلَتْ بِالخَشَبِ ، وَقَدْ وَقَذَ الشّاةَ وَقْذاً ، وَهِيَ مَوْقُوذَةٌ وَوَقِيذٌ : قَتَلَها بِالخَشَبِ ؛ وَكانَ يَفْعَلُهُ قَوْمٌ فَنَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : وَقَذَهُ بِالضَّرْبِ ، وَالمَوْقُوذَةُ وَالوَقِيذُ : الشّاةُ تُضْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَلَ . قالَ الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ » الْمَوْقُوذَةُ : الْمَضْرُوبَةُ حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تُذَكَّ ، وَوُقِذَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُوذٌ وَوَقِيذٌ . وَالوَقِيذُ مِنَ الرِّجالِ : البَطِيءُ الثَّقِيلُ كَأَنَّ ثِقَلَهُ وَضَعْفَهُ وَقَذَهُ .

وَالوَقِيذُ وَالْمَوْقُوذُ : الشَّدِيدُ المَرَضِ الَّذِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ ؛ وَقَدْ وَقَذَهُ المَرَضُ وَالغَمُّ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِ يَعْقُوبَ عَنْهُ قالَ : يُقالُ تَرَكْتُهُ وَقِيذاً وَوَقِيظاً ، قالَ : قالَ الوَجْهُ عِنْدِي وَالقِياسُ أَنْ يَكُونَ الذّالُ بَدَلاً مِنَ الظّاءِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ » ، وَلِقَوْلِهِمْ وَقَذَهُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ وَقَظَهُ وَلا مَوْقُوظَةً ، فالذّالُ إِذاً أَعَمُّ تَصَرُّفاً . قالَ : وَلِذَلِكَ قَضَيْنا عَلَى أَنَّ الذّالَ هِيَ الأَصْلُ . وَقالَ الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَظَهُ . اللَّيْثُ : حُمِلَ فُلانٌ وَقِيذاً ، أَيْ ثَقِيلاً دَنِفاً مُشْفِياً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ مَتَى تَهْلِكُ العَرَبُ ، إِذا ساسَها مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الجاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذُ بِأَخْلاقِها وَلَمْ يُدْرِكْهُ الإِسْلامُ فَيَقِذَهُ الوَرَعُ ؛ قَوْلُهُ : فَيَقِذَهُ أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيُثْخِنُهُ وَيَبْلُغُ مِنْهُ مَبْلَغاً يَمْنَعُهُ مِنَ انْتِهاكِهِ ما لا يَحِلُّ وَلا يَجْمُلُ .

وَيُقالُ : وَقَذَهُ الحِلْمُ إِذا سَكَّنَهُ وَالوَقْذُ فِي الأَصْلِ : الضَّرْبُ المُثْخِنُ وَالكَسْرُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَوَقَذَ النِّفاقَ ، وَفِي رِوايَةٍ : الشَّيْطانَ ، أَيْ كَسَرَهُ وَدَمَغَهُ ، وَفِي حَدِيثِها أَيْضاً[3] : وَكانَ وَقِيذَ الجَوانِحِ أَيْ مَحْزُونَ القَلْبِ ، كَأَنَّ الحُزْنَ قَدْ كَسَرَهُ وَضَعْفَهُ ، وَالجَوانِحُ تَحْبِسُ القَلْبَ وَتَحْوِيهِ فَأَضافَتِ الوُقُوذَ إِلَيْها . وَقالَ خالِدٌ : الوَقْذُ أَنْ يُضْرَبَ فائِقُهُ أَوْ خُشّاؤُهُ مِنْ وَراءِ أُذُنَيْهِ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الوَقْذُ الضَّرْبُ عَلَى فَأْسِ القَفا فَتَصِيرُ هَدَّتُها إِلَى الدِّماغِ فَيَذْهَبُ العَقْلُ ، فَيُقالُ : رَجُلٌ مَوْقُوذٌ . وَقَدْ وَقَذَهُ الحِلْمُ : سَكَّنَهُ . وَيُقالُ : ضَرَبَهُ عَلَى مَوْقِذِ مِنْ مَواقِذِهِ وَهِيَ المِرْفَقُ أَوْ طَرَفُ المَنْكِبِ أَوِ الكَعْبِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

يَلُومِينَنِي دَيْنِي النَّهارَ وَأَقْتَضِي
دَيْنِي إِذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

أَيْ صاروا كَأَنَّهُمْ سُكارَى مِنَ النُّعاسِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَقِيذُ الَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ لا يُدْرَى أَمَيِّتٌ أَمْ لا .

وَيُقالُ : وَقَذَهُ النُّعاسُ إِذا غَلَبَهُ . وَرَجُلٌ وَقِيذٌ أَيْ ما بِهِ طِرْقٌ .

وَناقَةٌ مُوَقَّذَةٌ : أَثَّرَ الصِّرارُ فِي أَخْلافِها مِنْ شَدٍّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَرْغَثُها وَلَدُها ، أَيْ يَرْضَعُها وَلا يَخْرُجُ لَبَنُها إِلَّا نَزْراً لِعِظَمِ ضَرْعِها فَيُوقِذُها ذَلِكَ ، وَيَأْخُذُها لَهُ داءٌ وَوَرَمٌ فِي الضَّرْعِ .

وَالوقائِذُ : حِجارَةٌ مَفْرُوشَةٌ ، واحِدَتُها وَقِيذَةٌ .

* وقر * الوَقْرُ : ثِقَلٌ فِي الأُذُنِ ، بِالفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلُّهُ ، وَالثِّقَلُ أَخَفُّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ وَقِرَتْ أُذُنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوْقَرُ وَقْراً أَيْ صَمَّتْ ، وَوَقَرَتْ وَقْراً . قالَ الجَوْهَرِيُّ : قِياسُ مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْقُورٌ ، وَقَرَها اللهُ يَقِرُها وَقْراً ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ يُقالُ مِنْهُ وُقِرَتْ أُذُنُهُ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ تُوقَرُ وَقْراً ، بِالسُّكُونِ ، فَهِيَ مَوْقُورَةٌ ، وَيُقالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَفِي آذانِنا وَقْرٌ » . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الوَقْرَةِ ؛ هِيَ المَرَّةُ مِنَ الوَقْرِ ، بِفَتْحِ الواوِ : ثِقَلُ السَّمْعِ .

وَالوِقْرُ ، بِالْكَسْرِ : الثِّقْلُ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى رَأْسٍ . يُقالُ : جاءَ يَحْمِلُ وِقْرَهُ ، وَقِيلَ : الوِقْرُ الحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالخَفِيفَ وَما بَيْنَهُما ، وَجَمْعُهُ أَوْقارٌ . وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ الدّابَّةَ إِيقاراً وَقِرَةً شَدِيدَةً (الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ) وَدابَّةٌ وَقْرَى : مُوقَرَةٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

---

(١) قوله : « ضبعهم إلخ » كذا بالأصل بصيغة الجمع .

(٢) قوله : « الرقيدية » كذا ضبط بالأصل ، وتابعه شارح القاموس .

(٣) تصف أباها ، رضى الله عنه .

كما حُلَّ عَنْ وَقْرَى وَقَدْ عَضَّ حِنُّوها
بِغارِبِها حَتَّى أَرادَ لِيَجْزِلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَى وَقْرَى مَصْدَراً عَلَى فَعْلَى كَحَلْقَى وَعَقْرَى ، وَأَرادَ : حُلَّ عَنْ ذاتِ وَقْرَى ، فَحَذَفَ المُضافَ وَأَقامَ المُضافَ إِلَيهِ مُقامَهُ . قالَ : وَأَكْثَرُ ما اسْتُعْمِلَ الوِقْرُ فى حِمْلِ البَغْلِ وَالحِمارِ والوَسْقُ فى حِمْلِ البَعِيرِ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَالمَجُوسِ : فَأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنْ الوَرِقِ ، الوِقْرُ ، بِكَسْرِ الواوِ : الحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أَخِلَّةً مِنَ الفِضَّةِ كانُوا يَأْكُلُونَ بِها الطَّعامَ فَأَعْطَوْها لِيُمَكِّنُوا مِنْ عادَتِهِمْ فى الزَّمْزَمَةِ ، وَمِنْهُ الحَدِيث : لَعَلَّهُ أَوْقَرَ راحِلَتَهُ ذَهَباً ، أَى حَمَّلَها وِقْراً .

وَرَجُلٌ مُوقَرٌ : ذُو وِقْرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَقَدْ جَعَلَتْ تَبْلُو شَواكِلُ مِنْكُما
كَأَنَّكُما بِى مُوقَرانِ مِنَ الجَمْرِ

وَامْرَأَةٌ مُوقَرَةٌ : ذاتُ وِقْرٍ . الفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ مُوقَرَةٌ ، بِفَتْحِ القافِ ، إِذا حَمَلَتْ حَمْلاً ثَقِيلاً . وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةُ أَىْ كَثُرَ حَمْلُها ، وَنَخْلَةٌ مُوقِرَةٌ وَمُوقِرٌ وَمُوقَرَةٌ وَمُوقَرٌ وَمِيقارٌ ؛ قالَ :

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تُبِينُ عُذُوقَها
عَنْها وَحاضِنَةٍ لَها مِيقارِ

قالَ الْجَوهَرِىُّ : نَخْلَةٌ مُوقَرٌ عَلَى غَيْرِ القِياسِ ، لِأَنَّ الفِعْلَ لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّما قِيلَ مُوقِرٌ ، بِكَسْرِ القافِ ، عَلَى قِياسِ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ حامِلٌ لِأَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ مُشَبَّهٌ بِحَمْلِ النِّساءِ ، فَأَمَّا مُوقَرٌ ، بِالفَتْحِ ، فَشاذٌّ ، قَدْ رُوِىَ فى قَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً :

عُصَبٌ كَوارِعُ فى خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وَالجَمْعُ مَواقِرُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قُطْبَةَ بْنِ الخَضْراءِ مِنْ بَنِى القَيْنِ :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَعُ مِنْ سِتارٍ
مَعَ الإِشْراقِ كالنَّخْلِ الوِقارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ما أَدْرِى ما واحِدُهُ ، قالَ : وَلَعَلَّهُ قَدَّرَ نَخْلَةً واقِراً أَوْ وَقِيراً فَجاءَ بِهِ عَلَيْهِ .

وَاسْتَوْقَرَ وِقْرَهُ طَعاماً : أَخَذَهُ . وَاسْتَوْقَرَ إِذا حَمَلَ حِمْلاً ثَقِيلاً . وَاسْتَوْقَرَتِ الإِبِلُ : سَمِنَتْ وَحَمَلَتِ الشُّحُومَ ؛ قالَ :

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وَاسْتِيقارْ
دُبِّتْ عَلَيْها عارِماتُ الأَنْبارْ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فالحامِلاتِ وِقْراً » يَعْنِى السَّحابَ يَحْمِلُ الماءَ الَّذِى أَوْقَرَها .

وَالوَقارُ : الحِلْمُ وَالرَّزانَةُ ، وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً وَوَقارَةً وَوَقَرَ قِرَةً وَتَوَقَّرَ وَاتَّقَرَ : تَرَزَّنَ .

وَفى الحَدِيثِ : لَمْ يَسْبِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلا صَلاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَىْءٍ وَقَرَ فى القَلْبِ ، وَفى رِوايَةٍ : لِسِرٍّ وَقَرَ فى صَدْرِهِ ، أَىْ سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتَ مِنَ الوَقارِ وَالْحِلْمِ وَالرَّزانَةِ ، وَقَدْ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً ، وَالتَّيْقُورُ : فَيْعُولٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : لُغَةٌ فى التَّوْقِيرِ ، قالَ : وَالتَّيْقُورُ الوَقارُ وَأَصْلُهُ وَيْقُورٌ ، قُلِبَتِ الواوُ تاءً ؛ قالَ العَجَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى

أَىْ أَمْسَى وَقارِى ، وَيُرْوَى :

فَإِنْ أَكُنْ أُمْسِى البِلَى تَيْقُورِى

وَفى يَكُنْ عَلَى هَذا ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالحَدِيثِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ ، قِيلَ : كانَ فى الأَصْلِ وَيْقُوراً فَأَبْدَلَ الواوَ تاءً حَمْلَهُ عَلَى فَيْعُولٍ ، وَيُقالُ حَمْلَهُ عَلَى تَفْعُولٍ ، مِثْلُ التَّنْبُوبِ وَنَحْوِهِ ، فَكَرِهَ الواوَ مَعَ الواوِ ، فَأَبْدَلَها تاءً لِئَلَّا يَشْتَبِهَ بِفَوْعُولٍ فَيُخالِفُ البِناءَ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الواوَ حِينَ أَعْرَبُوا فَقالُوا تَيْرُوزٌ ؟

وَرَجُلٌ وَقارٌ وَوَقُورٌ وَوَقَرٌ[1] ؛ قالَ العَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

هَذا أَوانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ
وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لَمِنْ ذَمَرْ

مِنْها :

بِكُلِّ أَخْلاقِ الشُّجاعِ قَدْ مَهَرْ
ثَبْتٌ إِذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ[2]

قَوْلُهُ ثَبْتٌ ، أَىْ هُوَ ثَبْتُ الجَنانِ فى الحَرْبِ وَمَوْضِعِ الخَوْفِ .

وَوَقَرَ الرَّجُلُ مِنَ الوَقارِ يَقِرُ ، فَهُوَ وَقُورٌ ، وَوَقُرَ يَوْقُرُ ، وَمَرَّةً وَقُورٌ .

وَوَقَرَ وَقْراً : جَلَسَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الوَقارِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الجُلُوسِ ، وَقَدْ قُلْنا إِنَّهُ مِنْ بابِ قَرَّ يَقِرُّ وَيَقَرُّ ، وَعَلَّلْناهُ فى مَوْضِعِهِ مِنَ المُضاعَفِ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً إِذا سَكَنَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَمْرُ قِرْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » قالَ : وَوَقُرَ يَوْقُرُ وَالأَمْرُ مِنْهُ اوْقُرْ ، وَقُرِئَ : وَقَرْنَ ، بِالفَتْحِ ، فَهَذا مِنَ القَرارِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ اقْرَرْنَ ، فَتُحْذَفُ الرَّاءُ الأُولَى لِلتَّخْفِيفِ وَتُلْقَى فَتْحَتُها عَلَى القافِ ، وَيُسْتَغْنَى عَنِ الأَلِفِ بِحَرَكَةِ ما بَعْدَها ، وَيَحْتَمِلُ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مِنَ اقْرِرْنَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، عَلَى هَذا كَما قُرِئَ : « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِها ، وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ .

وَوَقَّرَ الرَّجُلَ : بَجَّلَهُ . [وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ] : « وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » وَالتَّوْقِيرُ : التَّعْظِيمُ وَالتَّرْزِينُ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ للهِ وَقاراً » فَإِنَّ الفَرَّاءَ قالَ : ما لَكُمْ لا تَخافُونَ للهِ عَظَمَةً . وَوَقَّرْتُ الرَّجُلَ إِذا عَظَّمْتَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » وَالوَقارُ : السَّكِينَةُ وَالوَداعَةُ . وَرَجُلٌ وَقُورٌ وَوَقارٌ وَمُتَوَقِّرٌ : ذُو حِلْمٍ وَرَزانَةٍ . وَوَقَّرَ الدَّابَّةَ : سَكَّنَها ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « ووقر » فى القاموس أنه بضم القاف .

(٢) قوله : « ثبت إذا ما صيح إلخ » استشهد به الجوهرى على أن وقر فيه فعل حيث قال : ووقر الرجل إذا ثبت ، يقر وقاراً وقرة فهو وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر » .

يَكادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ
عَلَى مُدَالاتِي وَالتَّوْقِيرِ

وَالوَقْرُ : الصَّدْعُ فى السَّاقِ . وَالوَقْرُ وَالوَقْرَةُ : كالوَكْتَةِ أَو الهَزْمَةِ تكونُ فى الحَجَرِ أَو العَيْنِ أَو الحافِرِ أَو العَظْمِ ، وَالوَقْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الوَكْتَةِ . الجَوْهَرِيُّ : الوَقْرَةُ أَنْ يُصِيبَ الحافِرَ حَجَرٌ أَو غيرُهُ فيَنْكُبُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَقِرَتِ الدَّابَّةُ ، بالْكَسْرِ ، وَأَوْقَرَها اللهُ مِثْلُ رَهِصَتْ وَأَرْهَصَها اللهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَأْباً حَمَتْ نُسُورُهُ الأَوْقارا

وَيُقالُ فى الصَّبْرِ عَلَى المُصِيبَةِ : كانَتْ وَقْرَةً فى صَخْرَةٍ ، يَعْنِى ثَلْمَةً وَهَزْمَةً ، أَىْ أَنَّهُ احْتَمَلَ المُصِيبَةَ وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ إِلَّا مِثْلَ تِلْكَ الهَزْمَةِ فى الصَّخْرَةِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ وُقِرَ العَظْمُ وَقْراً ، فَهُوَ مَوْقُورٌ وَوَقِيرٌ . وَرَجُلٌ وَقِيرٌ : بِهِ وَقْرَةٌ فى عَظْمِهِ أَىْ هَزْمَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَياءً لِنَفْسِى أَنْ أُرَى مُتَخَشِّعاً
لِوَقْرَةِ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرُها

لِوَقْرَةِ دَهْرٍ أَىْ لِخَطْبٍ شَدِيدٍ أَتَيَقَّنُ فى حالَةٍ كالوَقْرَةِ فى العَظْمِ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَقَرَتْ فى عَظْمِهِ أَىْ هَزَمَتْ ، وَكَلَّمْتُهُ كَلِمَةً وَقَرَتْ فى أُذُنِهِ أَىْ نَبَتَتْ . وَالوَقْرَةُ تُصِيبُ الحافِرَ ، وَهِىَ أَنْ تَهْزِمَ العَظْمَ . وَالوَقْرُ فى العَظْمِ : شَىْءٌ مِنَ الكَسْرِ ، وَهُوَ الهَزْمُ ، وَرُبَّما كُسِرَتْ يَدُ الرَّجُلِ أَوْ رِجْلُهُ إِذا كانَ بِها وَقْرٌ ثُمَّ تُجْبَرُ فَهُوَ أَصْلَبُ لَها ، وَالوَقْرُ لا يَزالُ واهِناً أَبَداً . وَوَقَرْتُ العَظْمَ أَقِرُهُ وَقْراً : صَدَعْتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يادَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجْعَتَنا
بِسَراتِنا وَوَقَرْتَ فى العَظْمِ

وَالوَقِيرُ وَالوَقِيرَةُ : النُّقْرَةُ العَظِيمَةُ فى الصَّخْرَةِ تُمْسِكُ الماءَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : النُّقْرَةُ فى الصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ تُمْسِكُ الماءَ ، وَفى الصِّحاحِ : نُقْرَةٌ فى الجَبَلِ عَظِيمَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : التَّعَلُّمُ فى الصِّبا كالوَقْرَةِ فى الحَجَرِ ؛ الوَقْرَةُ : النُّقْرَةُ فى الصَّخْرَةِ ، أَرادَ أَنَّهُ يَثْبُتُ فى القَلْبِ ثَباتَ هَذِهِ النُّقْرَةِ فى الحَجَرِ .

ابْنُ سِيدَهْ : تَرَكَ فُلانٌ قِرَةً ، أَىْ عِيالاً ، وَإِنَّهُ عَلَيْهِ لَقِرَةً أَىْ عِيالٌ ، وَما عَلَىَّ مِنْكَ قِرَةٌ أَىْ ثِقَلٌ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِى عَيْنَيَّهْ
وَلِمَّتِى كَأَنَّها حَلِيَّهْ
تَقُولُ هَذا قِرَةٌ عَلَيَّهْ
يالَيْتَنِى بِالبَحْرِ أَوْ بِلِيَّهْ !

وَالقِرَةُ وَالوَقِيرُ : الصِّغارُ مِنَ الشَّاءِ ، وَقِيلَ : القِرَةُ الشَّاءُ وَالمالُ . وَالوَقِيرُ : الغَنَمُ ، وَفى المُحْكَمِ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الغَنَمِ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : زَعَمُوا أَنَّها خَمْسُمِائَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ الغَنَمُ عامَّةً ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ جَرِيرٍ :

كَأَنَّ سَلِيطاً فى جَواشِنِها الحَصَى[1]
إِذا حَلَّ بَيْنَ الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

وَقِيلَ : هِىَ غَنَمُ أَهْلِ السَّوادِ ، وَقِيلَ : إِذا كانَ فِيها كِلابُها وَرِعَاؤُها فَهِىَ وَقِيرٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةَ الوَحْشِ :

مُوَلَّعَةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

وَكَذَلِكَ القِرَةُ ، وَالهاءُ عِوَضُ الواوِ ، وَقالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

ما إِنْ رَأَيْنا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقارا

قالَ الرِّمادِىُّ[2] : دَخَلْتُ عَلَى الأَصْمَعِىِّ فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ فَقُلْتُ : يا أَبا سَعِيدٍ ما الوَقِيرُ ؟ فَأَجابَنِى بِضَعْفِ صَوْتٍ فَقالَ : الوَقِيرُ الغَنَمُ بِكَلْبِها وَحِمارِها وَرَاعِيها ، لا يَكُونُ وَقِيراً إِلَّا كَذَلِكَ . وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسَلِ ؛ الوَقِيرُ : الغَنَمُ ، وَقِيلَ : أَصْحابُها ، وَقِيلَ : القَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : الغَنَمُ وَالكِلابُ وَالرُّعاءُ جَمِيعاً ، أَىْ أَنَّها كَثِيرَةُ الإِرْسالِ فى المَرْعَى .

وَالوَقَرِىُّ : راعِى الوَقِيرِ ، نُسِبَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَلا وَقَرِيِّينَ فى ثَلَّةٍ
يُجاوِبُ فِيها النُّوَّاجُ اليُعارا

وَيُرْوَى : وَلا قَرَوِيِّينَ ، نِسْبَةً إِلَى القَرْيَةِ الَّتِى هِىَ المِصْرُ .

التَّهْذِيبُ : وَالوَقِيرُ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِم .

وَرَجُلٌ مُوَقَّرٌ أَىْ مُجَرَّبٌ ، وَرَجُلٌ مُوَقَّرٌ إِذا وَقَّحَتْهُ الأُمُورُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْها . وَقَدْ وَقَّرَتْنِى الأَسْفارُ ، أَىْ صَلَّبَتْنِى وَمَرَنَتْنِى عَلَيْها ؛ قالَ ساعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ شُهْدَةً :

أُتِيحَ لَها شَثْنُ البَراثِنِ مُكْرَمٌ
أَخُو حَزَنٍ قَدْ وَقَّرَتْهُ كُلُومُها

لَها : لِلنَّحْلِ . مُكْرَمٌ قَصِيرٌ . حَزَنٌ مِنَ الأَرْضِ : واحِدَتُها حُزْنَةٌ .

وَفَقِيرٌ وَقِيرٌ : جَعَلَ آخِرَهُ عِماداً لِأَوَّلِهِ ، وَيُقالُ : يَعْنِى بِهِ ذِلَّتَهُ وَمَهانَتَهُ ، كَما أَنَّ الوَقِيرَ صِغارُ الشَّاءِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

نَبْحَ كِلابِ الشاءِ عَنْ وَقِيرِها

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُشَبَّهُ بِصِغارِ الشَّاءِ فى مَهانَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ أَوْقَرَهُ الدَّيْنُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الوَقْرِ الَّذِى هُوَ الكَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ إِتْباعٌ .

وَفى صَدْرِهِ وَقْرٌ عَلَيْكَ ، بِسُكُونِ القافِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالمَعْرُوفُ وَغْرٌ . الأَصْمَعِىُّ : بَيْنَهُمْ وَقْرَةٌ وَوَغْرَةٌ ، أَىْ ضِغْنٌ وَعَداوَةٌ .

وَواقِرَةُ وَالوَقِيرُ : مَوْضِعان ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ حَقًّا أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَها وَوَقِيرُ

---

(١) قوله : « جواشنها » كذا فى الأصل هنا وفى مادة « جشن » وفى الديوان أيضاً . وفى المحكم « جوانبها » . وقوله : « الحصى » بالحاء المهملة المفتوحة كذا فى الأصل وفى المحكم : ورواية الديوان « الخُصى » بخاء معجمة مضمومة .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الرمادىّ » تحريف صوابه « الزيادىّ » ، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ، من رواة الأصمعىّ .
[عبد الله]

وَالمُوقَّرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَشاعَتْ قُرَيْشٌ لِلفَرَزْدَقِ خِزْيَةً
وَتِلْكَ الوُفُودُ النَّازِلُونَ المُوَقَّرا

• وقر • الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى نَوادِرِ أَبِى عَمْرٍو : المُتَوَقِّرُ الَّذِى لا يَكادُ يَنامُ يَتَقَلَّبُ .

• وقس • اللَّيْثُ : الوَقْسُ الفاحِشَةُ وَذِكْرُها ، قالَ العَجَّاجُ :

وَحاصِنٍ من حاصِناتٍ مُلْسِ
عَنِ الأَذَى وَعَنْ قِرافِ الوَقْسِ

ضَرَبَ الجَرَبَ مَثَلاً لِلفاحِشَةِ قالَ : وَالوَقْسُ الصَّوْتُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الوَقْسِ فَجَعَلَهُ فاحِشَةً وَأَخْطَأَ فى لَفْظِ الوَقْسِ بِمَعْنَى الصَّوْتِ ، وَصَوابُهُ الوَقْشُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَقَسَهُ وَقْساً أَىْ قَرَفَهُ . وَإِنَّ بِالبَعِيرِ لَوَقْساً إِذا قارَفَهُ شَىْءٌ مِنَ الجَرَبِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَوْقُوسٌ . وَالوَقْسُ : الجَرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الجَرَبِ قَبْلَ انْتِشارِهِ فى البَدَنِ ، قالَ :

الوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الوَقْسا

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ(١) كانَتِ اسْتَرْعَيَتْ إِبِلاً جُرْباً ، فَلَمَّا أَراحَتْها سَأَلَتْ صاحِبَ النَّعَمِ فَقالَتْ : أَيْنَ آوِى هَذِهِ المُوَقَّسَةَ ؟ أَرادَتْ بِالمُوَقَّسَةِ الجُرْبَ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ :

الوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الوَقْسا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا

الوَقْسُ : الجَرَبُ . وَالتَّعْسُ : الهَلاكُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِتَجَنُّبِ مَنْ تَكْرَهُ صُحْبَتَهُ . وَيُقالُ : إِنَّ بِهِ لَوَقْساً إِذا قارَفَهُ شَىْءٌ مِنَ الجَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلْعَجَّاجِ :

يَصْفَرُّ لِلْيَبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ
مِنَ الأَذَى وَمِنْ قِرافِ الوَقْسِ

(١) قوله : « بنى نمير » فى التهذيب : « بنى تميم » .

[عبد الله]

وَقَوْمٌ أَوْقاسٌ : نَطِفُونَ مُتَّهَمُونَ يُشَبَّهُونَ بِالجَرْباءِ . تَقُولُ العَرَبُ : لا مِساسَ لامِساسَ ، ولا خَيْرَ فى الأَوْقاسِ . وَرَأَيْتُ أَوْقاساً مِنَ النَّاسِ أَىْ أَخْلاطاً ، وَلا واحِدَ لَها .

وَالوَقْسُ : السُّقَّاطُ والعَبِيدُ (عَنْ كُراعٍ) .

• وقش • الوَقْشُ وَالوَقَشُ وَالوَقْشَةُ وَالوَقَشَةُ : الصَّوْتُ وَالحَرَكَةُ .

وَأَقَيْشٌ : جَدُّ النَّمِرِ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّ أَباهُ نَظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ حَبِلَتْ بِهِ فَقالَ : ما هَذا الَّذِى يَتَوَقَّشُ فى بَطْنِكِ ؟ أَىْ يَتَحَرَّكُ .

وَيُقالُ : سَمِعْتُ وَقْشَهُ ، أَىْ حِسَّهُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِى فَإِذا بِلالٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ سَمِعْتُ وَقْشَ فُلانٍ ، أَىْ حَرَكَتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لأَخْفافِها بِاللَّيْلِ وَقْشٌ كَأَنَّهُ
عَلَى الأَرْضِ تَرْشافُ الظِّباءِ السَّوانِحِ (٢)

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى حَرْفِ الشِّينِ والسِّينِ فَيَكُونانِ لُغَتَيْنِ . وَتَوَقَّشَ ، أَىْ تَحَرَّكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَدَعْ عَنْكَ الصِّبا وَلَدَيْكَ هَمًّا
تَوَقَّشَ فى فُؤادِكَ واحْتِيالا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هَذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : وَلَدَيْكَ هَمٌّ ، قالَ وَصَوابُ إِنْشادِهِ : وَلَدَيْكَ هَمًّا ، عَلَى الإِغْراءِ ؛ قالَ : وَكَذا أَنْشَدَهُ بِالنَّصْبِ فى فَصْلِ الرَّاءِ ، وَالمَعْنَى عَلَيْهِ والإِعْرابُ ، أَلا تَراهُ عَطَفَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَاحْتِيالا ؟ وَالمَعْنَى دَعْ عَنْكَ الصِّبا وَاصْرِفْ هِمَّتَكَ واحْتِيالَكَ إِلَى المَمْدُوحِ ؛ ولِهَذا يَقُولُ بَعْدَهُ :

إِلَى ابْنِ العامِرِىِّ إِلَى بِلالِ
قَطَعْتُ بِأَرْضِ مَعْقُلَةَ العِدالا

مَعْقُلَة : اسْمُ أَرْضٍ ، وَالعِدالُ : أَنْ يُعادِلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مايَعْدِلُ بِهِ عَنْ هَواهُ .

ووَقَشَ مِنْهُ وَقْشاً : أَصابَ مِنْهُ عَطاءً . وَالوَقْشُ : العَيْبُ .

ووَقْشٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الأَوْسِ . وَبَنُو وَقْشٍ : حَىٌّ مِنَ الأَنْصارِ . ووُقَيْشٌ : حَىٌّ مِنَ العَرَبِ . وأُقَيْشُ بْنُ ذُهْلٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ : إِنَّما أَصْلُهُ وُقَيْشٌ فَأَبْدَلُوا مِنَ الوَاوِ هَمْزَةً ، قالَ : وكَذَلِكَ الأَصْلُ عِنْدِى فِيما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

إِنَّما أَصْلُهُ الوَاوُ فَأُبْدِلَ إِذْ لايُعْرَفُ فى الكَلامِ أَقَشٌ .

الجَوْهَرِىُّ : بَنُو أُقَيْشٍ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ ، وَأَصْلُ الأَلِفِ فِيهِ واوٌ مِثْلُ أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ، وقالَ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جِمالِهِمْ فَحَذَفَ كَما قالَ تَعالَى : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ؛ أَىْ وما مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أَحَدٌ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ الوَقَشُ وَالوَقَصُ صِغارُ الحَطَبِ الَّذِى تُشَيَّعُ بِهِ النَّارُ .

• وقص • الوَقَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِصَرُ العُنُقِ كَأَنَّها رُدَّ فى جَوْفِ الصَّدْرِ ، وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصاً ، وَهُوَ أَوْقَصُ ، وَامْرَأَةٌ وَقْصاءُ ، وأَوْقَصَهُ اللهُ ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ العُنُقُ فَيُقالُ : عُنُقٌ أَوْقَصُ وعُنُقٌ وَقْصاءُ ، حَكاها اللِّحْيانِىُّ . ووَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُها وَقْصاً : كَسَرَها ودَقَّها ، قالَ : ولا يَكُونُ وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسَها ، إِنَّما هُوَ وُقِصَتْ . خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ : وُقِصَ البَعِيرُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ إِذا أَصْبَحَ داؤُهُ فى ظَهْرِهِ لا حَراكَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ العُنُقُ وَالظَّهْرُ فى الوَقْصِ ، وَيُقالُ : وُقِصَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

(٢) قوله : « ترشاف » بالشين المعجمة فى التهذيب « ترساف » بالسين المهملة ، ولكل وجه ، فبالشين المعجمة يعنى صوت رشف الماء ، وبالسين المهملة يعنى مشيها مش المقيّد .

[عبد الله]

مازالَ شَيْبانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ
حَتَّى أَتاهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ

قَالَ : أَرادَ فَوَقَصَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْهاءِ نَقَلَ حَرَكَتَها وَهِيَ الضَّمَّةُ إِلَى الصَّادِ قَبْلَها فَحَرَّكَها بِحَرَكَتِها .

وَوَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَهُ : كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَكُلُّ ما كُسِرَ فَقَدْ وُقِصَ . وَيُقالُ : وَقَصْتُ رَأْسَهُ إِذا غَمَزْتَهُ غَمْزاً شَدِيداً ، وَرُبَّما انْدَقَّتْ مِنْهُ الْعُنُقُ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَضَى فِى الْوَقِصَةِ وَالْقامِصَةِ وَالْقارِصَةِ بِالدِّيَةِ أَثْلاثاً ، وَهُنَّ ثَلاثُ جَوارٍ رَكِبَتْ إِحْداهُنَّ الأُخْرَى ، فَقَرَصَتِ الثَّالِثَةُ الْمَرْكُوبَةَ فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الرَّاكِبَةُ ، فَقَضَى لِلَّتِى وُقِصَتْ ، أَى انْدَقَّ عُنُقُها بِثُلُثَى الدِّيَةِ عَلَى صاحِبَتَيْها .

وَالْواقِصَةُ بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ كَما قالُوا آشِرَةٌ بِمَعْنَى مَأْشُورَةٍ ؛ كَما قالَ :

أَناشِرُ لازالَتْ بِمِينُكَ آشِرَه

أَىْ مَأْشُورَةً .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ فى أَخاقِيقِ جِرْذانٍ فَماتَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَقْصُ كَسْرُ الْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ أَوْقَصُ إِذا كانَ مائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَها ، وَمِنْهُ يُقالُ : وَقَصْتُ الشَّىْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ النَّاقَةَ :

فَبَعَثْتُها تَقِصُ الْمَقاصِرَ بَعْدَما
كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

أَىْ تَدُقُّ وَتَكْسِرُ . وَالْمَقاصِرُ : أُصُولُ الشَّجَرِ ، الْواحِدُ مَقْصُورٌ . وَوَقَصَتِ الدَّابَّةُ الأَكَمَةَ : كَسَرَتْها ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مِوَّارَةٌ
تَقِصُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

وَيُرْوَى : تَطِسُ . وَالْوَقَصُ : دِقاقُ الْعِيدانِ تُلْقَى عَلَى النَّارِ . يُقالُ : وَقِّصْ عَلَى نارِكَ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

لا تَصْطَلِى النَّارَ إِلا مُجْمَراً أَرِجاً
قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصا

وَوَقَّصَ عَلَى نارِهِ : كَسَّرَ عَلَيْها الْعِيدانَ .

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُبْتِكراً يَقُولُ : الْوَقْشُ وَالْوَقَصُ صِغارُ الْحَطَبِ الَّذِى تُشَيَّعُ بِهِ النَّارُ .

وَوَقَصْتُ بِهِ راحِلَتُهُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ : خُذِ الْخِطامَ وَخُذْ بِالْخِطامِ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أُتِىَ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا نَزا الْفَرَسُ فى عَدْوٍ نَزْواً وَوَثَبَ وَهُوَ يُقارِبُ الْخَطْوَ فَذٰلِكَ التَّوَقُّصُ ، وَقَدْ تَوَقَّصَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّوَقُّصُ أَنْ يَقْصُرَ عَنِ الْخَبَبِ وَيَزِيدَ عَلَى الْعَنَقِ وَيَنْقُلَ قَوائِمَهُ نَقْلَ الْخَبَبِ غَيْرَ أَنَّها أَقْرَبُ قَدْراً إِلَى الأَرْضِ وَهُوَ يَرْمِى نَفْسَهُ وَيَخُبُّ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ حَرامٍ : رَكِبَتْ دابَّةً فَوَقَصَتْ بِها فَسَقَطَتْ عَنْها فَماتَتْ .

وَيُقالُ : مَرَّ فُلانٌ تَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ .

وَالدَّابَّةُ تَدُبُّ بِذَنَبِها فَتَقِصُ عَنْها الذُّبابَ وَقْصاً إِذا ضَرَبَتْهُ بِهِ فَقَتَلَتْهُ . وَالدَّوابُّ إِذا سارَتْ فى رُءُوسِ الإِكامِ وَقَصَتْها ، أَىْ كَسَرَتْ رُءُوسَها بِقَوائِمِها ، وَالْفَرَسُ تَقِسُ الإِكامَ ، أَىْ تَدُقُّها .

وَالْوَقْصُ : إِسْكانُ الثَّانِى مِنْ مُتَفاعِلُنْ فَيَبْقَى مُتْفاعِلُنْ ، وَهذا بِناءٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ فَيُصْرَفُ عَنْهُ إِلَى بِناءٍ مُسْتَعْمَلٍ مَقُولٍ مَنْقُولٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ مُسْتَفْعِلُنْ ، ثُمَّ تُحْذَفُ السِّينُ فَيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مُفاعِلُنْ ؛ وَبَيْتُهُ أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ
وَرُمْحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِى

سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِى انْدَقَّتْ عُنُقُهُ

وَوَقَصَ رَأْسَهُ : غَمَزَهُ مِن سُفْلٍ .

وَتَوَقَّصَ الْفَرَسُ : عَدا عَدْواً كَأَنَّهُ يَتْرُو فِيهِ .

وَالْوَقَصُ : ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِن الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، واحِدُ الأَوْقاصِ فى الصَّدَقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْقاصٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الأَوْقاصَ فى الْبَقَرِ خاصَّةً ، وَالأَشْناقَ فى الإِبِلِ خاصَّةً ، وَهُما جَمِيعاً مابَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ .

وفى حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ أُتِىَ بِوَقَصٍ فى الصَّدَقَةِ وَهُوَ بِالْيَمَنِ فَقالَ : لَمْ يَأْمُرْنِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِيهِ بِشَىْءٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الْوَقَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ ما وَجَبَتْ فِيهِ الْغَنَمُ مِنْ فَرائِضِ الصَّدَقَةِ فى الإِبِلِ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا أَرَى أَبا عَمْرٍو حَفِظَ هذا ، لأَنَّ سُنَّةَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّ فى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شاةً ، وَفى عَشْرٍ شاتَيْنِ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فى كُلِّ خَمْسٍ شاةٌ ، قالَ : ولَكِنِ الْوَقَصُ عِنْدَنا ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ وَهُوَ مازادَ عَلَى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ إِلى تِسْعٍ ، ومازادَ عَلَى عَشْرٍ إِلى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَكَذٰلِكَ ما فَوْقَ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى عَمْرٍو وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ قَوْلُ مُعاذٍ فى الْحَدِيثِ إِنَّهُ أُتِىَ بِوَقَصٍ فى الصَّدَقَةِ يَعْنِى بِغَنَمٍ أُخِذَتْ فى صَدَقَةِ الإِبِلِ ، فَهذا الْخَبَرُ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ لَيْسَ الْوَقَصُ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لأَنَّ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لا شَىْءَ فِيهِ ، وَإِذا كانَ لا زَكاةَ فِيهِ فَكَيْفَ يُسَمَّى غَنَماً ؟ الْجَوْهَرِىُّ : الْوَقَصُ نَحْوُ أَنْ تَبْلُغَ الإِبِلُ خَمْساً فَفِيها شاةٌ ، ولا شَىْءَ فى الزِّيادَةِ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْراً ، فَما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ وَقَصٌ ، وَكَذٰلِكَ الشَّنَقُ ، وَبَعْضُ الْعُلَماءِ يَجْعَلُ الْوَقَصَ فى الْبَقَرِ خاصَّةً ، وَالشَّنَقَ فى الإِبِلِ خاصَّةً ، قالَ : وَهُما جَمِيعاً ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : وكانَتْ عَلَىَّ بُرْدَةٌ فَخالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْها ثُمَّ تَواقَصْتُ عَلَيْها كَى لا تَسْقُطَ ، أَى انْحَنَيْتُ وَتَقاصَرْتُ لأُمْسِكَها بِعُنُقِى .

وَالأَوْقَصُ : الَّذِى قَصُرَتْ عُنُقُهُ خِلْقَةً .

وَواقِصَةُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : ماءٌ ، وَقِيلَ : مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

وَوُقَيْصٌ : اسْمٌ .

* **وقط** * الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ : حُفْرَةٌ فى غِلَظِ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَقْطُ وَالْوَقِيطُ كالرَّدْهَةِ فى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ

الْماءُ تُتَّخَذُ فِيها حِياضٌ تَحْبِسُ الْماءَ لِلْمارَّةِ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ أَجْمَعَ وَقْطٌ ، وهُوَ مِثْلُ الْوَجْذِ إِلا أَنَّ الْوَقْطَ أَوْسَعُ ، وَالْجَمْعُ وِقْطانٌ ووِقاطٌ وإِقاطٌ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَخْلَفَ الْوِقْطانَ والْمَآجِلا

ولُغَةُ تَمِيمٍ فى جَمْعِهِ الإِقاطُ مِثْلُ إِشاحٍ ، يُصَيِّرُونَ كُلَّ واوٍ تَجِيءُ عَلَى هذا الْمِثالِ أَلِفاً . ويُقالُ : أَصابَتْنا السَّماءُ فَوَقَّطَ الصَّخْرُ ، أَىْ صارَ فِيهِ وَقْطٌ . وَالْوَقْطُ : ما يَكُونُ فى حَجَرٍ فى رَمْلٍ[1] وَجَمْعُهُ وِقاطٌ .

وَوَقَطَهُ وَقْطاً : صَرَعَهُ . ورَجُلٌ وَقِيطٌ : مَوْقُوطٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْجَرْتُ حارِ لَهْذَماً سَلِيطا
تَرَكْتُهُ مُنْعَقِراً وَقِيطا

وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، والجَمْعُ وَقْطَى وَوَقاطَى .

ووَقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ورَفَعَ رِجْلَيْهِ فَضَرَبَهُما ، مَجْمُوعَتَيْنِ ، بِفِهْرٍ سَبْعَ مَرّاتٍ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُداوَى بِهِ . وَوَقَطَهُ بِعِيرُهُ : صَرَعَهُ فَغُشِىَ عَلَيْهِ . وأَكَلْتُ طَعاماً وَقَطَنِى ، أَىْ أَنامَنِى . وكُلُّ مُتْخِنٍ ضَرْباً أَوْ مَرَضاً أَوْ حُزْناً أَوْ شِيَعاً وَقِيطٌ . الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ إِذا صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنْها . وَالْمَوْقُوطُ : الصَّرِيعُ . ووَقَطَ بِهِ الأَرْضَ إِذا صَرَعَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْىُ وُقِطَ فى رَأْسِهِ ، أَىْ أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ . يُقالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ، ويُرْوَى بِالظّاءِ بِمَعْناهُ كَأَنَّ الظّاءَ عاقِبَةُ الذّالِ مِنْ وَقَذْتُ الرَّجُلَ أَقِذُهُ إِذا أَثْخَنْتَهُ بِالضَّرْبِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَقِيطُ وَالْوَقِيعُ الْمَكانُ الصُّلْبُ الَّذِى يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ فَلا يَرْزَأُ الْماءَ شَيْئاً .

ويَوْمُ الْوَقِيطِ : يَوْمٌ كانَ فى الإِسْلامِ بَيْنَ بَنِى تَمِيمٍ وبَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

(١) قوله : « فى حجر فى رمل » كذا بالأصل وفى المحكم .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْوَقْطُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعِ
مَنازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

* وقط * الْوَقِيطُ : الْمُثْبَتُ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ كَالْوَقِيذِ (عَنْ كُراعٍ) الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا الْوَقِيطُ فَإِنَّ اللَّيْثَ ذَكَرَهُ فى هذا الباب ، قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ حَوْضٌ لَيْسَ لَهُ أَعْضادٌ إِلا أَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءٌ كَثِيرٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهذا خَطَأٌ مَحْضٌ وتَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ الْوَقْطُ ، بالطّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْىُ وُقِطَ فى رَأْسِهِ أَىْ أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ . يُقالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ، ويُرْوَى بِالظّاءِ بِمَعْناهُ كَأَنَّ الظّاءَ عاقِبَةُ الذّالِ مِنْ وَقَذْتُ الرَّجُلَ أَقِذُهُ إِذا أَثْخَنْتَهُ بِالضَّرْبِ . وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ وأُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ : قالَتْ لَهُ هِنْدٌ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ! قالَ : فَوَقَظَتْنِى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى هٰكَذا جاءَ فى الرِّوايَةِ ، قالَ : وأَظُنُّ الصَّوابَ فَوَقَذَتْنِى ، بِالذّالِ ، أَىْ كَسَرَتْنِى وهَدَّتْنِى .

* وقع * وقَعَ عَلَى الشَّىْءِ ومِنْهُ يَقَعُ وَقْعاً ووُقُوعاً : سَقَطَ ، ووَقَعَ الشَّىْءُ مِنْ يَدِى كَذٰلِكَ ، وأَوْقَعَهُ غَيْرُهُ ووَقَعْتُ مِنْ كَذا وعَنْ كَذا وَقْعاً ، ووَقَعَ الْمَطَرُ بِالأَرْضِ ، ولا يُقالُ سَقَطَ ؛ هذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فَقالَ : سَقَطَ الْمَطَرُ مَكانَ كَذا فَمَكانَ كَذا .

ومَواقِعُ الْغَيْثِ : مَساقِطُهُ . ويُقالُ : وَقَعَ الشَّىْءُ مَوْقِعَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ يَقَعُ وُقُوعاً لأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ فى الْخَرِيفِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولا يُقالُ سَقَطَ . ويُقالُ : سَمِعْتُ وَقْعَ الْمَطَرِ وهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ الأَرْضَ إِذا وَبَلَ . ويُقالُ : سَمِعْتُ لِحَوافِرِ الدَّوابِّ وَقْعاً ووُقُوعاً ؛ وقَوْلُ أَعْشَى باهِلَةَ :

وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ
وأَلْجَأَ الْحَىَّ مِنْ تَنْفاخِها الحَجَرُ[2]

إِنَّما هُوَ مَصْدَرٌ كالْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ .

وَالْمَوْقِعُ وَالْمَوْقِعَةُ : مَوْضِعُ الْوُقُوعِ (حَكَى الأَخِيرَةَ اللِّحْيانِىُّ) .

ووِقاعَةُ السِّتْرِ ، بِالْكَسْرِ : مَوْقِعُهُ إِذا أُرْسِلَ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : اجْعَلِى بَيْتَكِ حِصْنَكِ[3] وَوِقاعَةَ السِّتْرِ قَبْرَكِ (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْوِقاعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَوْضِعُ وُقُوعِ طَرَفِ السِّتْرِ عَلَى الأَرْضِ إِذا أُرْسِلَ ، وهِىَ مَوْقِعُهُ ومَوْقِعَتُهُ ويُرْوَى بِفَتْحِ الْواوِ ، أَىْ ساحَةَ السِّتْرِ .

وَالْمِيقَعَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الْفَصِيلَ كالْحَصْبَةِ فَيَقَعُ فَلا يَكادُ يَقُومُ .

ووَقْعُ السَّيْفِ ووَقْعَتُهُ ووُقُوعُهُ : هَيْئَتُهُ ونُزُولُهُ بِالضَّرِيبَةِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، ووَقَعَ بِهِ ما كَرِهَ[4] يَقَعُ وُقُوعاً ووَقِيعَةً : نَزَلَ .

وفى الْمَثَلِ : الْحِذارُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فى صَدْرِهِ الشَّىْءُ ، فَإِذا وَقَعَ فِيهِ كانَ أَهْوَنَ مِمّا ظَنَّ ، وأَوْقَعَ ظَنَّهُ عَلَى الشَّىْءِ ووَقَّعَهُ ، كِلاهُما : قَدَّرَهُ وأَنْزَلَهُ . ووَقَعَ بِالأَمْرِ : أَحْدَثَهُ وأَنْزَلَهُ .

ووَقَعَ الْقَوْلُ وَالْحُكْمُ إِذا وَجَبَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً » قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ ، واللهُ سُبْحانَهُ أَعْلَمُ ، وإِذا وَجَبَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ ، وأَوْقَعَ بِهِ ما يَسُوءُهُ كَذٰلِكَ . وقالَ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَمّا وَقَعَ عَلَيْهِم الرِّجْزُ » ، مَعْناهُ أَصابَهُمْ ونَزَلَ بِهِمْ .

(٢) قوله : « تنفاخها الحجر » كذا بالأصل مضبوطاً ، ومثله فى شرح القاموس .

(٣) قوله : « اجعلى بيتك حصنك » كذا بالأصل . وفى النهاية : اجعلى حصنك بيتك .

(٤) قوله : « ماكره » فى الطبعات جميعها « ماكرّ » ولا معنى له هنا ، والصواب ما أثبتناه عن المحكم .

[عبد الله]

ووَقَعَ مِنْهُ الأَمْرُ مَوْقِعاً حَسَناً أَوْ سَيِّئاً : ثَبَتَ لَدَيْهِ ، وأَمَّا ما وَرَدَ فى الْحَدِيثِ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّها تَقَعُ مِنَ الْجائِعِ مَوْقِعَها مِنَ الشَّبْعانِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ شِقَّ التَّمْرَةِ لا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الْجائِعِ إِذا تَناوَلَهُ ، كَما لا يَتَبَيَّنُ عَلَى شِبَعِ الشَّبْعانِ إِذا أَكَلَهُ ، فَلا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَسْأَلُ هذا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وذا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وثالِثاً ورابِعاً فَيَجْتَمِعُ لَهُ ما يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ . وأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ : سَطَا ، وهُوَ مِنْهُ .

والْواقِعَةُ : الدّاهِيَةُ . والْواقِعَةُ : النّازِلَةُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، والْواقِعَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ يَوْمِ الْقِيامَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ . لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ » ، يَعْنِى الْقِيامَةَ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يُقالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ قَدْ وَقَعَ الأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جاءَ الأَمْرُ ، قالَ : وَالْواقِعَةُ هٰهُنا السّاعَةُ والْقِيامَةُ .

والْوَقْعَةُ وَالْوَقِيعَةُ : الْحَرْبُ وَالْقِتالُ ، وقِيلَ : الْمَعْرَكَةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَقائِعُ . وقَدْ وَقَعَ بِهِمْ وأَوْقَعَ بِهِمْ فى الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، وإِذا وَقَعَ قَوْمٌ بِقَوْمٍ قِيلَ : واقَعُوهُمْ وأَوْقَعُوا بِهِمْ إِيقاعاً . وَالْوَقْعَةُ وَالْواقِعَةُ : صَدْمَةُ الْحَرْبِ ، وواقَعُوهُمْ فى الْقِتالِ مُواقَعَةً وَوِقاعاً . وقالَ اللَّيْثُ : الْوَقْعَةُ فى الْحَرْبِ صَدْمَةٌ بَعْدَ صَدْمَةٍ . ووَقائِعُ الْعَرَبِ : أَيّامُ حُرُوبِهِمْ . وَالْوِقاعُ : الْمُواقَعَةُ فى الْحَرْبِ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

ومَنْ شَهِدَ الْمَلاحِمَ وَالْوِقاعا (١)

وَالْوَقْعَةُ : النَّوْمَةُ فى آخِرِ اللَّيْلِ .

وَالْوَقْعَةُ : أَنْ يَقْضِيَ فى كُلِّ يَوْمٍ حاجَةً إِلى مِثْلِ ذٰلِكَ مِنَ الْغَدِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

(١) صدره :

ولو تستخبر العلماء عنا

وبعده :

بتغلب فى الحروب ألم يكونوا
أشدّ قبائل العرب امتناعا

(عن تاج العروس)

[عبد الله]

وتَبَرَّزَ الْوَقْعَةَ ، أَى الْغائِطَ مَرَّةً فى الْيَوْمِ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ويَعْقُوبُ : سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ سِيَرِهِ كَيْفَ كانَ سَيْرُكَ ؟ قالَ : كُنْتُ آكُلُ الْوَجْبَةَ ، وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ ، وأُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ ، وأَسِيرُ الْمَلْعَ وَالْخَبَبَ وَالْوَضْعَ ، فَأَتَيْتُكُمْ لِمُسْىِ سَبْعٍ ، الْوَجْبَةُ : أَكْلَةٌ فى الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِها مِنَ الْغَدِ ، ابْنُ الأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ الْوَقْعَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْوُقُوعِ السُّقُوطِ ، وأَنْجُو مِنَ النَّجْوِ الْحَدَثِ ، أَى آكُلُ مَرَّةً واحِدَةً وأُحْدِثُ مَرَّةً فى كُلِّ يَوْمٍ ، وَالْمَلْعُ فَوْقَ الْمَشْىِ ودُونَ الْخَبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَ الْخَبَبِ ، وقَوْلُهُ لِمُسْىِ سَبْعٍ ، أَىْ لِمساءِ سَبْعٍ .

الأَصْمَعِىُّ : والتَّوْقِيعُ فى السَّيْرِ شَبِيهٌ بِالتَّلْقِيفِ وهُوَ رَفْعُهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقُ .

ووَقَّعَ الْقَوْمُ تَوْقِيعاً إِذا عَرَّسُوا ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا وَقَّعُوا وهْناً أَناخُوا مَطِيَّهُمْ

وطائِرٌ واقِعٌ إِذا كانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مُوكِناً ، قالَ الأَخْطَلُ :

كَأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعًا
فَطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّواعِقا (٢)

ووَقَعَ الطّائِرُ يَقَعُ وُقُوعاً ، والاسْمُ الْوَقْعَةُ : نَزَلَ عَنْ طَيَرانِهِ ، فَهُوَ واقِعٌ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْوِقْعَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَطَيْرٌ وُقَّعٌ ووُقُوعٌ : واقِعَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

فَإِنَّكَ وَالتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَما
دَعاكَ وأَيْدِينا إِلَيْهِ شَوارِعُ

لَكَالرَّجُلِ الْحادِى وقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
وطَيْرُ الْمَنايا فَوْقَهُنَّ أَوْاقِعُ

إِنَّما أَرادَ وواقِعٌ جَمْعَ واقِعَةٍ فَهَمَزَ الْواوَ الأُولَى .

ووَقِيعَةُ الطّائِرِ ومَوْقَعَتُهُ ، بِفَتْحِ الْقافِ : مَوْضِعُ وُقُوعِهِ الَّذِى يَقَعُ عَلَيْهِ ويَعْتادُ الطّائِرُ إِتْيانَهُ ، وَجَمْعُها مَواقِعُ .

(٢) قوله : « الصواعقا » كذا بالأصل هنا ، وتقدم فى صقع : الصواقعا شاهداً على أنها لغة لتميم فى الصواعق .

ومِيقَعَةُ الْبازِى : مَكانٌ يَأْلَفُهُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفْىِ
مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفْىِ

شَبَّهَ ما انْتَشَرَ مِنْ ماءِ الاسْتِقاءِ بِالدَّلْوِ عَلَى مَتْنَيْهِ بِمَواقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفا إِذا زَرِقَتْ عَلَيْهِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْمَوْقِعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ واقِعٍ . تَقُولُ : إِنَّ هذا الشَّىْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِى مَوْقِعاً ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الْمَسَرَّةِ وَالْمَساءَةِ .

وَالنَّسْرُ الْواقِعُ : نَجْمٌ سُمِّىَ بِذٰلِكَ كَأَنَّهُ كاسِرٌ جَناحَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ، وقِيلَ : سُمِّىَ واقِعاً لأَنَّ بِحِذائِهِ النَّسْرَ الطّائِرَ ، فَالنَّسْرُ الْواقِعُ شامِىٌّ ، وَالنَّسْرُ الطّائِرُ حَدُّهُ ما بَيْنَ النُّجُومِ الشّامِيَّةِ والْيَمانِيَةِ ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ ، وَهُوَ نَيِّرٌ ومَعَهُ كَوْكَبانِ غامِضانِ ، وَهُوَ بَيْنَهُما وقّافٌ كَأَنَّهُما لَهُ كالْجَناحَيْنِ قَدْ بَسَطَهُما ، وكَأَنَّهُ يَكادُ يَطِيرُ وهُوَ مَعَهُما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٌّ ، ولِذٰلِكَ جَعَلُوهُ طائِراً ، وأَمَّا الْواقِعُ فَهُوَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ كالأَثافِىِّ ، فَكَوْكَبانِ مُخْتَلِفانِ لَيْسا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطّائِرِ ، فَهُما لَهُ كالْجَناحَيْنِ ولٰكِنَّهُما مُنْضَمّانِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ طائِرٌ وَقَعَ . وإِنَّهُ لَواقِعُ الطَّيْرِ ، أَى ساكِنٌ لَيِّنٌ . ووَقَعَتِ الدَّوابُّ ووَقَّعَتْ : رَبَضَتْ . ووَقَعَتِ الإِبِلُ ووَقَّعَتْ : بَرَكَتْ ، وقِيلَ : وَقَّعَتْ ، مُشَدَّدَةً ، اطْمَأَنَّتْ بِالأَرْضِ بَعْدَ الرِّىِّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَتّى إِذا وَقَّعْنَ بِالأَنْباثِ
غَيْرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثِ

وإِنَّما قالَ غَيْرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثٍ لأَنَّها قَدْ شَبِعَتْ ورَوِيَتْ فَثَقُلَتْ .

وَالْوَقِيعَةُ فى النّاسِ : الْغِيبَةُ ، ووَقَعَ فِيهِمْ وُقُوعاً ووَقِيعَةً : اغْتابَهُمْ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْكُرَ فى الإِنْسانِ ما لَيْسَ فِيهِ . وهُوَ رَجُلٌ وَقّاعٌ ووَقّاعَةٌ أَىْ يَغْتابُ النّاسَ . وقَدْ أَظْهَرَ الْوَقِيعَةَ فى فُلانٍ إِذا عابَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَوَقَعَ بِى أَبِى ، أَىْ لامَنِى وعَنَّفَنِى . يُقالُ : وَقَعْتُ بِفُلانٍ إِذا لُمْتَهُ ووَقَعْتُ فِيهِ إِذا عِبْتَهُ وذَمَمْتَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ طارِقٍ : ذَهَبَ

رَجُلٌ لِيَقَعَ فى خالِدٍ ، أَىْ يَذُمَّهُ ويَعِيبَهُ ويَغْتابَهُ .

ووَقاعِ : دائِرَةٌ عَلى الْجاعِرَتَيْنِ أَوْ حَيْثُما كانَتْ عَنْ كَيٍّ ، وقِيلَ : هِىَ كَيَّةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ قَرْنَى الرَّأْسِ ، قالَ عَوْفُ ابْنُ الأَحْوَصِ :

وكُنْتُ إِذا مُنِيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقاعِ

وهٰذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِقَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ . قالَ الْكِسائِىُّ : كَوَيْتُهُ وقاعِ ، قالَ : ولا تَكُونُ إِلاَّ دارَةً حَيْثُ كانَتْ ، يَعْنِى لَيْسَ لَها مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ . وقالَ شَمِرٌ : كَواهُ وَقاعِ إِذا كَوَى أُمَّ رَأْسِهِ . يُقالُ : وَقَعْتُهُ أَقَعُهُ إِذا كَوَيْتَهُ تِلْكَ الْكَيَّةَ ، ووَقَعَ فى الْعَمَلِ وُقُوعاً : أَخَذَ .

وواقَعَ الأُمورَ مُواقَعَةً ووِقاعاً : داناها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وأَرَى قَوْلَ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ويُطْرِقُ إِطْراقَ الشُّجاعِ وعِنْدَهُ
إِذا عُدَّتِ الْهَيْجا وِقاعُ مَصادِفِ

إِنَّما هُوَ مِنْ هٰذا ، قالَ : وأَمّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَالْوِقاعُ : مُواقَعَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ إِذا باضَعَها وخالَطَها . وواقَعَ الْمَرْأَةَ ووَقَعَ عَلَيْها : جامَعَها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

وَالْوَقائِعُ : الْمَناقِعُ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الْوَقائِعِ

وَالْوَقِيعُ : مَناقِعُ الْماءِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقِيعُ مِنَ الأَرْضِ الْغَلِيظُ الَّذِى لا يُنَشِّفُ الْماءَ ولا يُنْبِتُ بَيْنَ الْوَقاعَةِ ، وَالْجَمْعُ وُقُعٌ .

وَالْوَقِيعَةُ : مَكانٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الْماءَ ، وكَذٰلِكَ النُّقْرَةُ فى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ، وجَمْعُها وَقائِعُ ؛ قالَ :

إِذا ما اسْتَبالُوا الْخَيْلَ كانَتْ أَكُفُّهُمْ
وَقائِعَ لِلأَبْوالِ وَالْماءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كانُوا فى فَلاةٍ فَاسْتَبالُوا الْخَيْلَ فى أَكُفِّهِمْ فَشَرِبُوا أَبْوالَها مِنَ الْعَطَشِ . وحَكَى ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لا تَكادُ تُنَشِّفُ الْماءَ مِنَ الْقِيعانِ وغَيْرِها مِنَ الْقِفافِ وَالْجِبالِ ، قالَ : وأَمْكِنَةٌ وُقُعٌ بَيِّنَةُ الْوَقاعَةِ ، قالَ : وسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الأَسَدِىَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرَّوْضَةُ إِذا أَمْسَكَتِ الْماءَ ؛ وأَنْشَدَنى فِيهِ :

مُوقِعَةً جَنْجانُها قَدْ أَنْوَرا

وَالْوَقِيعَةُ : نُقْرَةٌ فى مَتْنِ حَجَرٍ فى سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ، وهِىَ تَصْغُرُ وتَعْظُمُ حَتَّى تُجاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونَ وقِيطاً ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الزّاجِرُ الْعِيسِ فى الإِمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الْوَقائِعِ فى أَنْصافِها السَّمَلُ

وَالْوَقْعُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْجَبَلِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْوَقْعُ الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ وهُوَ دُونَ الْجَبَلِ . وَالْوَقْعُ : الْحَصَى الصِّغارُ ، واحِدَتُها وَقْعَةٌ . وَالْوَقَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجارَةُ ، واحِدَتُها وَقَعَةٌ ؛ قالَ الذُّبْيانِىُّ :

بَرَى وَقَعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِها
فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوائِدِ[1]

وَالتَّوْقِيعُ : رَمْىٌ قَرِيبٌ لا تُباعِدُهُ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُوقِعَهُ عَلى شَىْءٍ ، وكَذٰلِكَ تَوْقِيعُ الأَرْكانِ . وَالتَّوْقِيعُ : الإِصابَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقَدْ جَعَلَتْ بَوارِقُ مِنْ أُمُورٍ
تُوَقِّعُ دُونَهُ وتَكُفُّ دُونى

وَالتَّوَقُّعُ : تَنَظُّرُ الأَمْرِ ، يُقالُ : تَوَقَّعْتُ مَجِيئَهُ وتَنَظَّرْتُهُ . وتَوَقَّعَ الشَّىْءَ وَاسْتَوْقَعَهُ : تَنَظَّرَهُ وتَخَوَّفَهُ .

وَالتَّوْقِيعُ : تَظَنِّى الشَّىْءِ وتَوَهُّمُهُ ، يُقالُ : وَقِّعْ أَىْ أَلْقِ ظَنَّكَ عَلى شَىْءٍ ، وَالتَّوْقِيعُ بِالظَّنِّ وَالْكَلامِ وَالرَّمْىِ يَعْتَمِدُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ وَهْمُهُ .

وَالْوَقْعُ وَالْوَقِيعُ : الأَثَرُ الَّذِى يُخالِفُ اللَّوْنَ .

والتَّوْقِيعُ : سَحْجٌ فى ظَهْرِ الدّابَّةِ ، وقِيلَ : فى أَطْرافِ عِظامِ الدّابَّةِ مِنَ الرُّكُوبِ ، وربَّما انْحَصَّ عَنْهُ الشَّعَرُ ونَبَتَ أَبْيَضَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالتَّوْقِيعُ : الدَّبَرُ . وبَعِيرٌ مُوَقَّعُ الظَّهْرِ : بِهِ آثارُ الدَّبَرِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ بِهِ الدَّبَرُ . وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدَلٍ الأَسَدِىِّ :

مِثْلُ الْحِمارِ الْمُوَقَّعِ الظَّهْرِ لا
يُحْسِنُ مَشْياً إِلاَّ إِذا ضُرِبا

وفى الْحَدِيثِ : قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فَشَكَتْ إِلَيْهِ جَدْبَ الْبِلادِ ، فَكَلَّمَ لَها خَدِيجَةَ فَأَعْطَتْها أَرْبَعِينَ شاةً وبَعِيراً مُوَقَّعاً لِلظَّعِينَةِ ؛ الْمُوَقَّعُ : الَّذِى بِظَهْرِهِ آثارُ الدَّبَرِ لِكَثْرَةِ ما حُمِلَ عَلَيْهِ ورُكِبَ ، فَهُوَ ذَلُولٌ مُجَرَّبٌ ، وَالظَّعِينَةُ : الْهَوْدَجُ هٰهُنا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ يَدُلُّنى عَلى نَسِيجِ وَحْدِهِ ؟ قالُوا : ما نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ ، فَقالَ : ما هِىَ إِلاَّ إِبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُها ، أَىْ أَنا مِثْلُ الإِبِلِ الْمُوَقَّعَةِ فى الْعَيْبِ بِدَبَرِ ظُهُورِها ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

ولَمْ يُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبْهْ

وَالتَّوْقِيعُ : إِصابَةُ الْمَطَرِ بَعْضَ الأَرْضِ وإِخْطاؤُهُ بَعْضاً ، وقِيلَ : هُوَ إِنْباتُ بَعْضِها دُونَ بَعْضٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ أَصابَ وأَخْطَأَ ، فَذٰلِكَ تَوْقِيعٌ فى نَبْتِها .

والتَّوْقِيعُ فى الْكِتابِ : إِلْحاقُ شَىْءٍ فِيهِ بَعْدَ الْفَراغِ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّوْقِيعِ الَّذِى هُوَ مُخالَفَةُ الثّانِى لِلأَوَّلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَوْقِيعُ الْكاتِبِ فى الْكِتابِ الْمَكْتُوبِ أَنْ يُجْمِلَ بَيْنَ تَضاعِيفِ سُطُورِهِ مَقاصِدَ الْحاجَةِ ويَحْذِفَ الْفُضُولَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظَهْرَ الْبَعِيرِ ، فَكَأَنَّ الْمُوَقِّعَ فى الْكِتابِ يُؤَثِّرُ فى الأَمْرِ الَّذِى كُتِبَ الْكِتابُ فِيهِ ما يُؤَكِّدُهُ ويُوجِبُهُ . وَالتَّوْقِيعُ :

(١) قوله : « الذوائد » بهامش الأصل صوابه : الذوابل .

(ونقول : الذوابل هى الصواب ، لأن البيت من قصيدة لامية للنابغة) .

ما يُوَقَّعُ فى الْكِتابِ . ويُقالُ : السُّرُورُ تَوْقِيعٌ جائِزٌ .

ووَقَعَ الْحَدِيدَ وَالْمُدْيَةَ والسَّيْفَ وَالنَّصْلَ يَقَعُها وَقْعاً : أَحَدَّها وضَرَبَها ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقال ذٰلِكَ إِذا فَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

حَرًى مُوَقَّعة ماجَ الْبَنانُ بِها
عَلى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْماءَ عَجَّاجِ

أَرادَ بِالْحَرَى الْمِرْماةَ الْعَطْشَى .

ونَصْلٌ وقِيعٌ : مُحَدَّدٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّفْرَةُ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وآخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِى
وفى الْبَجْلِىِّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ

هٰذا الْبَيْتُ رَواهُ الأَصْمَعِىُّ : وفى الْبَجَلِىِّ ، فَقالَ لَهُ أَعْرابِىٌّ كانَ بِالْمِرْبَدِ : أَخْطَأْتَ[1] ياشَيْخُ ! ما الَّذِى يَجْمَعُ بَيْنَ عَبْسٍ وبَجِيلَةَ ؟

وَالْوَقِيعُ مِنَ السُّيُوفِ : ما شُحِذَ بِالْحَجَرِ . وسِكِّينٌ وقِيعٌ أَىْ حَدِيدٌ وُقِعَ بِالْمِيقَعَةِ ، يُقالُ : قَعْ حَدِيدَكَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ .

يُباكِرْنَ الْعِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كَالْحَدَإِ الْوَقِيعِ

ووَقَعْتُ السِّكِّينَ : أَحْدَدْتُها . وسِكِّينٌ مُوَقَّعٌ أَىْ مُحَدَّدٌ . واسْتَوْقَعَ السَّيْفُ : احْتاجَ إِلى الشَّحْذِ .

وَالْمِيقَعَةُ : ما وُقِعَ بِهِ السَّيْفُ ، وقِيلَ : الْمِيقَعَةُ الْمِسَنُّ الطَّوِيلُ . وَالتَّوْقِيعُ : إِقْبالُ الصَّيْقَلِ عَلى السَّيْفِ بِمِيقَعَتِهِ يُحَدِّدُهُ ، ومِرْماةٌ مُوَقَّعَةٌ . وَالْمِيقَعُ وَالْمِيقَعَةُ ، كِلاهُما : الْمِطْرَقَةُ . وَالْوَقِيعَةُ : كَالْمِيقَعَةِ ، شاذٌّ لأَنَّها آلَةٌ ، والآلَةُ إِنَّما تَأْتِى عَلى مِفْعَلٍ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ بِكَفِّهِ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِى

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضَ مَشْرَفِىٍّ
كَأَنَّ عَلى مَواقِعِهِ غُبارا

يَعْنِى بِهِ مَواقِعَ الْمِيقَعَةِ وهِىَ الْمِطْرَقَةُ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لابْنِ حِلِّزَةَ :

أَنْمِى إِلى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهِصُ الْحَصَى بِمَواقِعٍ خُنْسِ

ويُرْوَى : بِمَناسِمٍ مُلْسِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَزَلَ مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الْمِيقَعَةُ وَالسِّنْدانُ وَالْكَلْبَتانِ ؛ قالَ : الْمِيقَعَةُ الْمِطْرَقَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَواقِعُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ وَالْياءُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ قُلِبَتْ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ .

وَالْمِيقَعَةُ : خَشَبَةُ الْقَصَّارِ الَّتِى يَدُقُّ عَلَيْها .

يُقالُ : سَيْفٌ وَقِيعٌ وَرُبَّما وُقِّعَ بِالْحِجارَةِ .

وفى الْحَدِيثِ : ابْنُ أُخْتِى وَقِعٌ ، أَىْ مَرِيضٌ مُشْتَكٍ ، وأَصْلُ الْوَقَعِ الْحِجارَةُ الْمُحَدَّدَةُ .

وَالْوَقَعُ : الْحَفاءُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا وَقَعٌ فى نَعْلِهِ ولا عَسَمْ

وَالْوَقِيعُ : الَّذِى يَشْتَكِى رِجْلَهُ مِنَ الْحِجارَةِ ، وَالْحِجارَةُ الْوَقَعُ . ووَقِعَ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ يَوْقَعُ وَقَعاً ، فَهُوَ وَقِعٌ : حَفِىَ مِنَ الْحِجارَةِ أَوِ الشَّوْكِ واشْتَكَى لَحْمَ قَدَمَيْهِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : بَعْدَ غَسْلٍ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ وَالْحِجارَةِ . وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ : قالَ لِرَجُلٍ لَو اشْتَرَيْتَ دابَّةً تَقِيكَ الْوَقَعَ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَنْ تُصِيبَ الْحِجارَةُ الْقَدَمَ فَتُوهِنَها . يُقالُ : وَقِعْتُ أَوْقَعُ وَقَعاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى الْمِقْدامِ واسْمُهُ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

يا لَيْتَ لى نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ
وشِرْكاً مِنَ اسْتِها لا تَنْقَطِعْ
كُلُّ الْحِذاءِ يَحْتَذِى الْحافِى الْوَقِعْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّ الْحاجَةَ تَحْمِلُ صاحِبَها عَلَى التَّعَلُّقِ بِكُلِّ شَىْءٍ قَدَرَ عَلَيْهِ ، قالَ : ونَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمُ الْغَرِيقُ يَتَعَلَّقُ بِالطُّحْلُبِ .

ووَقِعَتِ الدَّابَّةُ تَوْقَعُ إِذا أَصابَها داءٌ ووَجَعٌ فى حافِرِها مِنْ وَطْءٍ عَلَى غِلَظٍ ، وَالْغِلَظُ هُوَ الَّذِى يَبْرِى حَدَّ نُسُورِها ، وقَدْ وَقَّعَهُ الْحَجَرُ تَوْقِيعاً كَما يُسَنُّ الْحَدِيدُ بِالْحِجارَةِ . ووَقَّعَتِ الْحِجارَةُ الْحافِرَ فَقَطَعَتْ سنابِكَهُ تَوْقِيعاً ، وحافِرٌ وَقِيعٌ : وَقَعَتْهُ الْحِجارَةُ فَغَضَّتْ مِنْهُ . وحافِرٌ مَوْقُوعٌ : مِثْلُ وَقِيعٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لأُمٍّ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدَمْلَقا
بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقا[2]

وقَدَمٌ مَوْقُوعَةٌ : غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وقالَ اللَّيْثُ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

يَرْكَبُ قَيْناهُ وقِيعاً ناعِلا

الْوَقِيعُ : الْحافِرُ الْمُحَدَّدُ كَأَنَّهُ شُحِذَ بِالأَحْجارِ كَما يُوقَعُ السَّيْفُ إِذا شُحِذَ ، وقِيلَ : الْوَقِيعُ الْحافِرُ الصُّلْبُ ، والنَّاعِلُ الَّذِى لا يَحْفَى كَأَنَّ عَلَيْهِ نَعْلاً . ويُقالُ : طَرِيقٌ مُوَقَّعٌ مُذَلَّلٌ ، ورَجُلٌ مُوَقَّعٌ مُنَجَّدٌ ، وقِيلَ : قَدْ أَصابَتْهُ الْبَلايا (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما مِنْكُمُ أَفْناءَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
بِغارَتِنا إِلاَّ ذَلُولٌ مُوَقَّعُ

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِغِلافِ الْقارُورَةِ الْوَقْعَةُ وَالْوِقاعُ ، والْوَقْعَةُ لِلْجَمِيعِ .

وَالْواقِعُ : الَّذِى يَنْقُرُ الرَّحَى وهُمُ الْوَقَعَةُ .

والْوَقِعُ : السَّحابُ الرَّقِيقُ ، وأَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّى واقِعاً .

وَالإِيقاعُ : مِنْ إِيقاعِ اللَّحْنِ وَالْغِناءِ وهُوَ أَنْ يُوقِعَ الأَلْحانَ ويُبَيِّنَها ، وسَمَّى الْخَلِيلُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، كِتاباً مِنْ كُتُبِهِ فى ذٰلِكَ الْمَعْنَى كِتابَ الإِيقاعِ .

وَالْوَقَعَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُمْ حَىٌّ مِنْ بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

مِنْ عامِرٍ وسَلُولٍ أَوْ مِنَ الْوَقَعَهْ

ومَوْقُوعٌ : مَوْضِعٌ أَوْ ماءٌ . وواقِعٌ : فَرَسٌ

(١) قوله : « أخطأت إلخ » فى مادة بجل من الصحاح : وبجلة بطن من سليم والنسبة إليهم بجلى بالتسكين ، ومنه قول عنترة : وفى البجلى إلخ .

(٢) قوله : « لأم إلخ » عكس الجوهرى البيت فى مادة « دملق » وتبعه المؤلف هناك .

لِرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمَ .

• وقف • الْوُقُوفُ : خِلافُ الْجُلُوسِ ، وَقَفَ بِالْمَكانِ وَقْفاً وَوُقُوفاً ، فَهُوَ واقِفٌ ، وَالْجَمْعُ وُقْفٌ وَوُقُوفٌ ، وَيُقالُ : وَقَفَتِ الدَّابَّةُ تَقِفُ وُقُوفاً ، ووَقَفْتُها أَنا وَقْفاً . ووَقَّفَ الدَّابَّةَ : جَعَلَها تَقِفُ ، وقَوْلُهُ :

أَحْدَثَ مَوْقِفِي مِنْ أُمِّ سَلْمٍ
تَصَدِّيها وَأَصْحابِي وُقُوفُ

وُقوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَدْ أُمِلَّتْ
بَراهُنَّ الإناخَةُ وَالْوَجِيفُ

إِنَّما أَرادَ وُقُوفٌ لإِبِلِهِمْ وهُمْ فَوْقَها ، وَقَوْلُهُ :

أَحْدَثَ مَوْقِفِي مِنْ أُمِّ سَلْمٍ

إِنَّما أَرادَ أَحْدَثَ مَواقِفَ هِيَ لِي مِنْ أُمِّ سَلْمٍ أَوْ مِنْ مَواقِفِ أُمِّ سَلْمٍ ، وقَوْلُهُ تَصَدِّيها إِنَّما أَرادَ مُتَصَدَّاها ، وإِنَّما قُلْتُ هٰذا لأُقابِلَ الْمَوْقِفَ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ بِالْمُتَصَدَّى الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ ، فَيَكُونُ ذٰلِكَ مُقابَلَةَ اسْمٍ بِاسْمٍ ، ومَكانٍ بِمَكانٍ ، وقَدْ يَكُونُ مَوْقِفٌ هٰهُنا وُقُوفِي ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فالتَّصَدِّي عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَصْدَرٌ حِينَئِذٍ ، فَقابَلَ الْمَصْدَرَ بِالْمَصْدَرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِمَّا جاءَ شاهِداً عَلَى أَوْقَفْتُ الدَّابَّةَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وقَوْلُها وَالرِّكابُ مُوقَفَةٌ :

أَقِمْ عَلَيْنا أَخِي فَلَم أُقِمِ

وَقَوْلُهُ :

قُلْتُ لَها : قِفِي لَنا قالَتْ : قافْ

إِنَّما أَرادَ قَدْ وَقَفْتُ فاكْتَفَى بِذِكْرِ الْقافِ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : ولَوْ نَقَلَ هٰذا الشَّاعِرُ إِلَيْنا شَيْئاً مِنْ جُمْلَةِ الْحالِ فَقالَ مَعَ قَوْلِهِ قالَتْ قافْ : وأَمْسَكَتْ زِمامَ بَعِيرِها أَوْ عاجَتْهُ عَلَيْنا ، لَكانَ أَبْيَنَ لِمَا كانُوا عَلَيْهِ وأَدَلَّ ، عَلَى أَنَّها أَرادَتْ قِفِي لَنا قِفِي لنا ، أَيْ تَقُولُ لِي قِفِي لَنا مُتَعَجِّبَةً مِنْهُ ، وهُوَ إِذا شاهَدَها وَقَدْ وَقَفَتْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَها قافْ إِجابَةٌ لَهُ لارَدَّ لِقَوْلِهِ وتَعَجُّبٌ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ قِفِي لَنا .

اللَّيْثُ : الْوَقْفُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ ووَقَفْتُ الْكَلِمَةَ وَقْفاً ، وهٰذا مُجاوِزٌ ، فَإِذا كانَ لازِماً قُلْتَ وَقَفَتْ وُقُوفاً .

وإِذا وَقَّفْتَ الرَّجُلَ عَلَى كَلِمَةٍ قُلْتَ : وَقَّفْتُهُ تَوْقِيفاً .

ووَقَفَ الأَرْضَ عَلَى الْمساكِينِ ، وفِي الصِّحاحِ لِلْمساكِينِ ، وَقْفاً : حَبَسَها ، ووَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَالأَرْضَ وكُلَّ شَيْءٍ ، فَأَمَّا أَوْقَفَ فِي جَمِيعِ ما تَقَدَّمَ مِنَ الدَّوابِّ وَالأَرَضِينَ وغَيْرِهِما فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : إِلاَّ أَنِّي لَوْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ واقِفٍ فَقُلْتُ لَهُ : ما أَوْقَفَكَ هٰهُنا ؟ لَرَأَيْتُهُ حَسَناً . وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الْكِسائِيِّ : ما أَوْقَفَكَ هٰهُنا ؟ وأَى شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هِهُنا ؟ أَيْ أَيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ الى الْوُقُوفِ ؟ وقِيلَ : وقَفَ وأَوْقَفَ سَواءٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولَيْسَ فِي الْكَلامِ أَوْقَفْتُ إِلاَّ حَرْفٌ واحِدٌ أَوْقَفْتُ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، أَيْ أَقْلَعْتُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوانَ اغْتِماضِي
ودَعانِي هَوَى الْعُيُونِ الْمِراضِ

جامِحاً فِي غَوايَتِي ثُمَّ أَوْقَفْـ
ـتُ رِضاً بِالتُّقَى وذُو الْبِرِّ راضِي

قالَ : وحَكَى أَبُو عَمْرٍو كَلَّمْتُهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ ، أَيْ سَكَتُّ ، وكُلُّ شَيْءٍ تُمْسِكُ عَنْهُ تَقُولُ أَوْقَفْتُ ، ويُقالُ : كانَ عَلَى أَمْرٍ فَأَوْقَفَ ، أَيْ أَقْصَرَ . وتَقُولُ : وقَفْتُ الشَّيْءَ أَقِفُهُ وَقْفاً ، ولا يُقالُ فِيهِ أَوْقَفْتُ إِلاَّ عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

وفِي كِتابِهِ لأَهْلِ نَجْرانَ : وَأَلاَّ يُغَيَّرَ واقِفٌ مِنْ وَقِيفاهُ ، الْواقِفُ : خادِمُ الْبِيعَةِ لأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِها ، وَالْوَقِيفَى ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِدْمَةُ ، وهِيَ مَصْدَرٌ كالْخِصِّيصَى والْخِلِّيفَى .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ » يَحْتَمِلُ ثَلاثَةَ أَوْجُهٍ : جائِزٌ أَنْ يَكُونُوا عايَنُوها ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْها وهِيَ تَحْتَهُمْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى وُقِفُوا عَلَى النَّارِ أُدْخِلُوها فَعَرَفُوا مِقْدارَ عَذابِها كَما تَقُولُ : وَقَفْتُ عَلَى ما عِنْدَ فُلانٍ ، تُرِيدُ قَدْ فَهِمْتُهُ وتَبَيَّنْتُهُ . ورَجُلٌ وَقَّافٌ : مُتَأَنٍّ غَيْرُ عَجِلٍ ، قالَ :

وَقَدْ وَقَّفَتْنِي بَيْنَ شَكٍّ وشُبْهَةٍ
وما كُنْتُ وَقَّافاً عَلَى الشُّبُهاتِ

وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَقَّافٌ مُتَأَنٍّ ولَيْسَ كَحاطِبِ اللَّيْلِ ، وَالْوَقَّافُ : الَّذِي لا يَسْتَعْجِلُ فِي الأُمُورِ ، وهُوَ فَعَّالٌ مِنَ الْوُقُوفِ . وَالْوُقَّافُ : الْمُحْجِمُ عَنِ الْقِتالِ كَأَنَّهُ يَقِفُ نَفْسَهُ عَنْهُ ويَقُوقُها ، قالَ دُرَيْدٌ :

وإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ
فَما كانَ وَقَّافاً ولا طائِشَ الْيَدِ

ووافَقَهُ مُوافَقَةً ووِقاقاً : وقَفَ مَعَهُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ . التَّهْذِيبُ : أَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى خِزْيِهِ إِذا كُنْتَ لا تَحْبِسُهُ بِيَدِكَ ، فَأَنا أُوقِفُهُ إِيقافاً ، قالَ : وما لَكَ تَقِفُ دابَّتَكَ تَحْبِسُها بِيَدِكَ .

وَالْمَوْقِفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقِفُ فِيهِ حَيْثُ كانَ .

وَتَوْقِيفُ النَّاسِ فِي الْحَجِّ : وُقُوفُهُمْ بِالْمَواقِفِ . وَالتَّوْقِيفُ : كالنَّصِّ ، وتَواقَفَ الْفَرِيقانِ فِي الْقِتالِ . ووافَقْتُهُ عَلَى كَذا مُوافَقَةً ووِقاقاً واسْتَوْقَفْتُهُ ، أَيْ سَأَلْتُهُ الْوُقُوفَ . وَالتَّوَقُّفُ فِي الشَّيْءِ : كالتَّلَوُّمِ فِيهِ . وَأَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَذا إِذا لَمْ تَحْبِسْهُ بِيَدِكَ .

وَالْواقِفَةُ : الْقَدَمُ ، يَمانِيَةٌ صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَالْمِيقَفُ : والمِيقافُ عُودٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكَّنُ بِهِ غَلَيانُ الْقِدْرِ كَأَنَّ غَلَيانَها يُوقَفُ بِذٰلِكَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْمَوْقُوفُ مِنْ عَرُوضِ مَشْطُورِ السَّرِيعِ وَالْمُنْسَرِحِ : الْجُزْءُ الَّذِي هُوَ مَفْعُولاتْ ، كَقَوْلِهِ :

يَنْضَحْنَ فِي حافاتِها بِالأَبْوالْ

فَقَوْلُهُ بِالأَبْوالْ مَفْعُولاتْ أَصْلُهُ مَفْعُولاتُ أُسْكِنَتِ التَّاءُ فَصارَ مَفْعُولاتْ ، فَنُقِلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولان ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ حَرَكَةَ آخِرِهِ وُقِفَتْ فَسُمِّيَ مَوْقُوفاً ، كَما سَمَّيْتَ مِنْ وَقَطَ وهٰذِهِ الأَشْياءُ الْمَبْنِيَّةُ عَلَى

سُكُونِ الأَواخِرِ مَوْقُوفاً .

ومَوْقِفُ الْمَرْأَةِ : يَداها وعَيْناها وما لا بُدَّ لَها مِنْ إِظْهارِهِ . الأَصْمَعِيُّ : بَدا مِنَ الْمَرْأَةِ مَوْقِفُها وهُوَ يَداها وعَيْناها وما لا بُدَّ لَها مِنْ إِظْهارِهِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّها الْحَسَنَةُ الْمَوْقِفَيْنِ ، وهُما الْوَجْهُ وَالْقَدَمُ . الْمُحْكَمُ : وإِنَّها لَجَمِيلَةُ مَوْقِفِ الرَّاكِبِ يَعْنِي عَيْنَيْها وذِراعَيْها ، وهُوَ ما يَراهُ الرَّاكِبُ مِنْها .

ووَقَفَتِ الْمَرْأَةُ يَدَيْها بِالْحِنَّاءِ إِذا نَقَّطَتْ فِي يَدَيْها نُقَطاً .

ومَوْقِفُ الْفَرَسِ : ما دَخَلَ فِي وَسَطِ الشَّاكِلَةِ ، وقِيلَ : مَوْقِفاهُ الهَزْمَتانِ اللَّتانِ فِي كَشْحَيْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوْقِفانِ مِنَ الْفَرَسِ نُقْرَتا خاصِرَتَيْهِ . يُقالُ : فَرَسٌ شَدِيدُ الْمَوْقِفَيْنِ كَما يُقالُ شَدِيدُ الْجَنْبَيْنِ وحَبِطُ الْمَوْقِفَيْنِ إِذا كانَ عَظِيمَ الْجَنْبَيْنِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

شَدِيدُ قِلاتِ الْمَوْقِفَيْنِ كَأَنَّما
بِهِ نَفَسٌ أَوْ قَدْ أَرادَ لِيَزْفِرا

وقالَ :

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ الْمَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

وقِيلَ : مَوْقِفُ الدَّابَّةِ ما أَشْرَفَ مِنْ صُلْبِهِ عَلَى خاصِرَتِهِ .

التَّهْذِيبُ : قالَ بَعْضُهُمْ فَرَسٌ مُوَقَّفٌ وهُوَ أَبْرَشُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُما مَنْقُوشَتانِ بِبَياضٍ ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ .

وَالْوَقِيفَةُ : الأَرْوِيَّةُ تُلْجِئُها الْكِلابُ إِلى صَخْرَةٍ لا مَخْلَصَ لَها مِنْها فِي الْجَبَلِ فَلا يُمْكِنُها أَنْ تَنْزِلَ حَتَّى تُصادَ ؛ قالَ :

فَلا تَحْسَبَنِّي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

وفِي رِوايَةٍ : تَسَرَّطُها مِمَّا تَصِيدُكَ . وسَلْفَعُ اسْمُ كَلْبَةٍ ، وقِيلَ : الْوَقِيفَةُ الطَّرِيدَةُ إِذا أُعْيَتْ مِنْ مُطارَدَةِ الْكِلابِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَقِيفَةُ الْوَعِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وصَوابُهُ الْوَقِيفَةُ الأَرْوِيَّةُ . وكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْهُ الْكِلابُ عَلَى أَصْحابِهِ ، فَهُوَ وَقِيفَةٌ .

ووَقَّفَ الْحَدِيثَ : بَيَّنَهُ . أَبُو زَيْدٍ : وقَّفْتُ الْحَدِيثَ تَوْقِيفاً وبَيَّنْتُهُ تَبْيِيناً ، وهُما واحِدٌ . ووَقَّفْتُهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ . ويُقالُ : وقَّفْتُهُ عَلَى الْكَلِمَةِ تَوْقِيفاً .

وَالْوَقْفُ : الْخَلْخالُ ما كانَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّبْلِ وغَيْرِهِما ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ مِنَ الذبْلِ ، وقِيلَ : هُوَ السِّوارُ ما كانَ ، وقِيلَ : هُوَ السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ وَالْعاجِ ، وَالْجَمْعُ وُقُوفٌ . والْمَسَكُ إِذا كانَ مِنْ عاجٍ فَهُوَ وَقْفٌ ، وإِذا كانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسَكٌ ، وهُوَ كَهَيْئَةِ السِّوارِ . يُقالُ : وقَّفَتِ الْمَرْأَةُ تَوْقِيفاً إِذا جَعَلَتْ فِي يَدَيْها الْوَقْفَ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَوْقَفَتِ الْجارِيَةُ جَعَلَتْ لَها وَقْفاً مِنْ ذَبْلٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِداً عَلَى الْوَقْفِ السِّوارِ مِنَ الْعاجِ لابْنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّهُ وَقْفُ عاجٍ باتَ مَكْنُونا[1]

وَالتَّوْقِيفُ : الْبَياضُ مَعَ السَّوادِ .

ووُقُوفُ الْقَوْسِ : أَوْتارُها الْمَشْدُودَةُ فِي يَدِها ورِجْلِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّوْقِيفُ عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى الْقَوْسِ رَطْباً لَيِّناً حَتَّى يَصِيرَ كالْحَلْقَةِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَقْفِ الَّذِي هُوَ السِّوارُ مِنَ الْعاجِ (هذِهِ حِكايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ) جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْماً كالتَّمْتِينِ وَالتَّنْبِيتِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَبُو حَنِيفَةَ لا يُؤْمَنُ عَلَى هذا ، إِنَّما الصَّحِيحُ أَنْ يَقُولَ : التَّوْقِيفُ أَنْ يُلْوَى الْعَقَبُ عَلَى الْقَوْسِ رَطْباً حَتَّى يَصِيرَ كالْحَلْقَةِ ، فَيُعَبِّرَ عَنِ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ ، إِلاَّ أَنْ يَثْبُتَ أَنَّ أَبا حَنِيفَةَ مِمَّنْ يَعْرِفُ مِثْلَ هذا ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ ، ولِذلِكَ لا آمَنُهُ عَلَيْهِ وأَحْمِلُهُ عَلَى الأَوْسَعِ الأَشْيَعِ . وَالتَّوْقِيفُ أَيْضاً : لَيُّ الْعَقَبِ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّوْقِيفُ أَنْ يُوَقَّفَ عَلَى طائِفَيِ الْقَوْسِ بِمَضائِغَ مِنْ عَقَبٍ قَدْ جَعَلَهُنَّ فِي غِراءٍ مِنْ دِماءِ الظِّباءِ فَيَجِفَّ سُوداً ، ثُمَّ يُعَلَّى[2] عَلَى الْغِراءِ بِصَدإِ أَطْرافِ النَّبْلِ فَيَجِيءُ أَسْوَدَ لازِقاً لا يَنْقَطِعُ أَبداً .

ووَقْفُ التُّرْسِ : الْمُسْتَدِيرُ بِحافَتِهِ ، حَدِيدًا كانَ أَوْ قَرْناً ، وقَدْ وَقَّفَهُ .

وضَرْعٌ مُوَقَّفٌ : بِهِ آثارُ الصِّرارِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِبِلُ أَبِي الْحَبْحابِ إِبِلٌ تُعْرَفُ
يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هكَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مُجَفَّفٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ ضَرْعٌ كَأَنَّهُ جُفٌّ وهُوَ الْوَطْبُ الْخَلَقُ ، ورَواهُ غَيْرُهُ مُحَفَّفٌ ، بِالْحاءِ ، أَيْ مُمْتَلِئٌ . [لَهُ جَوانِبُ] قَدْ حَفَّتْ بِهِ . يُقالُ : حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وحَفَّفُوهُ أَحْدَقُوا بِهِ .

والتَّوْقِيفُ : الْبَياضُ مَعَ السَّوادِ . ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ تَوْقِيفاً وهُوَ شِيَتُها . ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ : فِي قَوائِمِها خُطُوطٌ سُودٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وما أَرْوَى وإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا
بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ

واسْتَعْمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ التَّوْقِيفَ فِي الْعُقابِ فَقالَ :

مُوَقَّفَةُ الْقَوادِمِ والذَّنابَى
كَأَنَّ سَراتَها اللَّبَنُ الْحَلِيبُ

أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا أَصابَ الأَوْظِفَةَ بَياضٌ فِي مَوْضِعِ الْوَقْفِ ولَمْ يَعْدُها إِلى أَسْفَلَ ولا فَوْقَ فَذلِكَ التَّوْقِيفُ . ويُقالُ : فَرَسٌ مُوَقَّفٌ . اللَّيْثُ : التَّوْقِيفُ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ وبَقَرِ الْوَحْشِ خُطُوطٌ سُودٌ ؛ وأَنْشَدَ :

شَبَبًا مُوَقَّفا

وقالَ آخَرُ :

لَها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ[3]
بِحَيْثُ الرَّقُّ مَرْتَعُها الْبَرِيرُ

---

(١) قوله : « مكنونا » كذا بالأصل ، وكتب بإزائه : منكفتاً ، وهو الذى فى شرح القاموس .

(٢) قوله : « يعلى » فى الطبعات جميعها يُظَلَّى وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب . ويعلّى على الغراء أى يوضع فوقه .
[عبد الله]

(٣) قوله : « وكوب » بالواو فى الطبعات جميعها « وكوب » بالراء ، وهو تحريف صوابه =

وَرَجُلٌ مُوَقَّفٌ : أَصابَتْهُ الْبَلايا (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ورَجُلٌ مُوَقَّفٌ عَلَى الْحَقِّ : ذَلُولٌ بِهِ . وحِمارٌ مُوَقَّفٌ (عَنْهُ أَيْضاً) : كُوِيتْ ذِراعاهُ كَيًّا مُسْتَدِيراً ؛ وأَنْشَدَ :

كَوَيْنا خَشْرَماً فى الرَّأْسِ عَشْراً
ووَقَّفْنا هُدَيْبَةَ إِذْ أَتانا

اللِّحْيانِيُّ : الْمِيقَفُ وَالْمِيقافُ الْعُودُ الَّذِى تُحَرَّكُ بِهِ الْقِدْرُ ويُسَكَّنُ بِهِ غَلَيانُها ، وهُوَ الْمِدْوَمُ وَالْمِدْوامُ ؛ قالَ : وَالإِدامَةُ تَرْكُ الْقِدْرِ عَلَى الأَثافِيِّ بَعْدَ الْفَراغِ .

وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وغَزْوَةِ حُنَيْنٍ : أَقْبَلَتْ مَعَهُ فَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، أَىْ حَتَّى وَقَفُوا ؛ اتَّقَفَ مُطاوِعُ وقَفَ ، تَقُولُ وقَفْتُهُ فاتَّقَفَ مِثْلُ وعَدْتُهُ فاتَّعَدَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ اوْتَقَفَ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِسُكُونِها وَكَسْرِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْياءُ تاءً وأُدْغِمَتْ فى تاءِ الافْتِعالِ .

وواقِفٌ : بَطْنٌ مِن الأَنْصارِ مِنْ بَنِى سالِمِ بْنِ مالِكِ بْنِ أَوْسٍ . ابْن سِيدَهْ : وواقِفٌ بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللاَّتِ .

وَالْوَقَّافُ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

* وقق * وَقْوَقَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَالْوَقْوَقَةُ : اخْتِلاطُ صَوْتِ الطَّيْرِ ، وقِيلَ : وَقْوَقَتُها جَلَبَتُها وأَصْواتُها فى السَّحَرِ . وَالْوَقْوَقَةُ : نُباحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى ضَغا نابِحُهُمْ فَوَقْوَقا
وَالْكَلْبُ لا يَنْبَحُ إِلاَّ فَرَقا

وَالْوَقْواقُ مِثْلُ الْوَكْواكِ : وهُوَ الْجَبانُ .

وَالْوَقْواقُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الدُّوِىُّ .

وَالْوَقْواقَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ ، وامْرَأَةٌ وَقْواقَةٌ كَذلِكَ ؛ قالَ أَبُو بَدْرٍ السُّلَمِىُّ :

إِنَّ ابْنَ ثُرْنَى أُمُّهُ وَقْواقَه
تَأْتِى تَقُولُ الْبُوقَ وَالْحِماقَه

= ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن اللسان نفسه فى مادتى « وكب » و « رقا » . والبيت فى وصف ظبية وخشفها . والوكوب التى تواكب ولدها وتلازمه . [عبد الله]

وبِلادُ الْوَقْواقِ : فَوْقَ بِلادِ الصِّينِ .

وَالْوَقْواقُ : طائِرٌ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* وقل * وَقَلَ فى الْجَبَلِ ، بالفَتْحِ ، يَقِلُ وَقْلاً ووُقُولاً وتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً : صَعَّدَ فِيهِ ، وَفَرَسٌ وَقِلٌ ووَقُولٌ ووَقَلٌ ، وكَذلِكَ الْوَعِلُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَوْداً أَحَمَّ الْقَرا إِزْمَوْلَةً وَقَلاً
يَأْتِى تُراثَ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقَدَفا

وَالْواقِلُ : الصَّاعِدُ بَيْنَ حَزُونَةِ الْجِبالِ ، وكُلُّ صاعِدٍ فى شَىْءٍ مُتَوَقِّلٌ . وَقَلَ يَقِلُ وَقْلاً : رَفَعَ رِجْلاً وأَثْبَتَ أُخْرَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

وهِقْلٌ يَقِلُ الْمَشْىَ
مَعَ الرَّبْداءِ وَالرَّأْلِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقَلُ الْكَرَبُ الَّذِى لَمْ يُسْتَقْصَ ، فَبَقِيَتْ أُصُولُهُ بارِزَةً فى الْجِذْعِ ، فَأَمْكَنَ الْمُرْتَقِىَ أَنْ يَرْتَقِىَ فِيها ، وكُلُّهُ مِنَ التَّوَقُّلِ الَّذِى هُوَ الصُّعُودُ . وفى الْمَثَلِ : أَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ ، وهُوَ وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ .

وفَرَسٌ وَقِلٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَحْسَنَ الدُّخُولَ بَيْنَ الْجِبالِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيُتَوَقَّلُ ؛ التَّوَقُّلُ : الإِسْراعُ فى الصُّعُودِ . وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : فَتَوَقَّلْتُ بِنا الْقِلاصُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَما تَتَوَقَّلُ الأُرْوِيَّةُ ، أَىْ أَصْعَدُ فِيهِ كَما تَصْعَدُ أُنْثَى الْوُعُولِ .

وَالْوَقَلُ : الْحِجارَةُ .

وَالْوَقْلُ ، بالتَّسْكِينِ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، واحِدَتُهُ وَقْلَةٌ ، وقَدْ يُقالُ : الدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ وَالْوَقْلُ ثَمَرُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ بَنِى كِلابٍ يَقُولُ : الْوَقْلُ ثَمَرَةُ الْمُقْلِ ؛ ودَلَّ عَلَى صِحَّتِهِ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ :

وكَأَنَّ عِيرَهُمُ تُحَتُّ غُدَيَّةً
دَوْمٌ يَنُوءُ بِيانِعِ الأَوْقالِ[1]

(١) قوله : « بيانع » فى التهذيب والتكملة : بناعم .

فالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، وأَوْقالُهُ ثِمارُهُ ، وجَمْعُ الْوَقْلِ أَوْقالٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْها غَيْرُ أَنْ هَتَفَتْ
حَمامَةٌ فى سُحُوقٍ ذاتِ أَوْقالِ

وَالسَّحُوقُ : ما طالَ مِنَ الدَّوْمِ ، وأَوْقالُهُ : ثِمارُهُ ، وَالْوَقْلَةُ أَيْضاً : نَواتُهُ ، وجَمْعُها وُقُولٌ كَبَدْرَةٍ وبُدُورٍ وصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وقم * الْوَقْمُ : جَذْبُكَ الْعِنانَ . وَقَمَ الدَّابَّةَ وَقْماً : جَذَبَ عِنانَها لِتَكُفَّ .

وَوَقَمَ الرَّجُلَ وَقْماً ووَقَمَهُ : أَذَلَّهُ وقَهَرَهُ ، وقِيلَ : رَدَّهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ :

بِهِ أَقِمُ الشُّجاعَ لَهُ حُصاصٌ
مِنَ الْقَطِمِينَ إِذْ فَرَّ اللُّيوثُ

وَالْقَطِمُ : الْهائِجُ . وَقَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ . ووَقَمَهُ الأَمْرُ وَقْماً : حَزَنَهُ أَشَدَّ الْحُزْنِ . وَالْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ ، وقَدْ وَقَمَهُ الأَمْرُ ووَكَمَهُ . الأَصْمَعِىُّ : الْمَوْقُومُ إِذا رَدَدْتَهُ عَنْ حاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجازَ مِنَّا جائِرٌ لَمْ يُوقَمِ

ويُقالُ : قِمْهُ عَنْ هَواهُ ، أَىْ رُدَّهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّكَ لَتَوَقَّمُنِى بِالْكَلامِ ، أَىْ تَرْكَبُنِى وتَتَوَثَّبُ عَلَىَّ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ التَّوَقُّمُ التَّهَدُّدُ وَالزَّجْرُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْوَقْمُ كَسْرُ الرَّجُلِ وتَذْلِيلُهُ . يُقالُ : وَقَمَ اللهُ الْعَدُوَّ إِذا أَذَلَّهُ ، ووُقِمَتِ الأَرْضُ أَىْ وُطِئَتْ وأُكِلَ نَباتُها ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا وُكِمَتْ ، بِالْكافِ ، وكَذلِكَ الْمَوْكُومُ .

وَالْوِقامُ : السَّيْفُ ، وقِيلَ : السَّوْطُ ، وقِيلَ : الْعَصا ، وقِيلَ : الْحَبْلُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِهِ ؛ التَّهْذِيب : وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

بَناها مِنَ الشَّوِىِّ رامٍ يُعِدُّها
لِقَتْلِ الْهَوادِى داجِنٌ بِالتَّوَقُّمِ

[فقد] قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ مُعْتادٌ لِلتَّوَلُّجِ فى قُتْرَتِهِ .

وتَوَقَّمْتُ الصَّيْدَ : قَتَلْتُهُ .

وفُلانٌ يَتَوَقَّمُ كَلامِي أَيْ يَتَحَفَّظُهُ ويَعِيهِ .

وواقِمٌ : أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ . وحَرَّةُ واقِمٍ : مَعْرُوفَةٌ مُضافَةٌ إِلَيْهِ ، وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ انَّ الرَّدَى يَزْوَرُّ عَنْ ذِي مَهابَةٍ
لَهابَ خُضَيْراً يَوْمَ أَغْلَقَ واقِما

وهُوَ رَجُلٌ مِن الخَزْرَجِ يُقالُ لهُ خُضَيْرٌ الْكَتائِبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ حُضَيْرٌ ، بالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، ورَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ النَّحْوِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : لَيْسَ حُضَيْرٌ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وإِنَّما هُوَ أَوْسِيٌّ أَشْهَلِيٌّ ، وحاوُهُ فِي أَوَّلِهِ مُهْمَلَةٌ ، قالَ لا أَعْلَمُ فِيها خِلافاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

* وقن * التَّهْذِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ الأُقْنَةُ والْوُقْنَةُ مَوْضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الأُقْناتُ وَالْوُقْناتُ والْوُكْناتُ . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقْنَةُ الطَّائِرِ مَحْضِنُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْقَنَ الرَّجُلُ إِذا اصْطادَ الطَّيْرَ مِنْ وُقْنَتِهِ ، وَهِيَ مَحْضِنُهُ ، وكَذلِكَ تَوَقَّنَ إِذا اصْطادَ الْحَمامَ مِنْ مَحاضِنِها فِي رُءُوسِ الْجِبالِ . والتَّوَقُّنُ : التَّوَقُّلُ فِي الْجَبَلِ ، وهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ .

* وقه * الْوَقْهُ : الطَّاعَةُ ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْقاهِ ، وقَدْ وَقِهْتُ وأَيْقَهْتُ واسْتَيْقَهْتُ ، ويُرْوَى : وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ [1] . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّوابُ عِنْدِي أَنَّ الْقاهَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَقْهِ ، بدَلالَةِ قَوْلِهِمْ وَقِهْتُ واسْتَيْقَهْتُ ، ومِثْلُ الْوَقْهِ وَالْقاهِ الْوَجْهُ وَالْجاهُ فِي الْقَلْبِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ قالَ : فِي كِتابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لأَهْلِ نَجْرانَ : لا يُحَرَّكُ راهِبٌ عَنْ رَهْبانِيَّتِهِ ، ولا واقِهٌ عَنْ وَقاهِيَتِهِ [2] ، وَلا أُسْقُفٌ عَنْ أُسْقُفِيَّتِهِ ، شَهِدَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ والأَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هكَذا رَواهُ لَنا أَبُو زَيْدٍ ، بِالْقافِ ، وَالصَّوابُ وافِهٌ عَنْ وَفْهِيَّتِهِ ، كَذلِكَ قالَ ابْنُ بُزُرْجَ بِالْفاءِ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ واهِفٌ ، وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

* وق * وَقاهُ اللهُ وَقْياً وَوِقايَةً وَواقِيَةً : صانَهُ ؛ قالَ أَبُو مَعْقِلٍ الْهُذَلِيُّ :

فَعادَ عَلَيْكِ إِنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وَواقِيَةً كَواقِيَةِ الْكِلابِ

وفِي الْحَدِيثِ : فَوَقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ ؛ وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقِيهِ إِذا صُنْتَهُ وَسَتَرْتَهُ عَنِ الأَذَى ، وَهَذا اللَّفْظُ خَبَرٌ أُرِيدَ بِهِ الأَمْرُ أَيْ لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ معاذٍ : وَتَوَقَّ كَرائِمَ أَمْوالِهِمْ أَيْ تَجَنَّبْها وَلا تَأْخُذْها فِي الصَّدَقَةِ لأَنَّها تَكْرُمُ عَلَى أَصْحابِها وَتَعِزُّ ، فَخُذِ الوَسَطَ لا العالِيَ وَلا النَّازِلَ . وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنًى ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ أَيِ اسْتَبْقِ نَفْسَكَ وَلا تُعَرِّضْها لِلتَّلَفِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الآفاتِ وَاتَّقِها ؛ وَقَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

ضَرَبَتْ صَدْرَها إِلَيَّ وَقالَتْ :
ياعَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَواقِي [3]

إِنَّما أَرادَ الواوَ فِي جَمْعِ واقِيَةٍ ، فَهَمَزَ الواوَ الأُولَى . وَوَقاهُ : صانَهُ . وَوَقاهُ ما يَكْرَهُ وَوَقَّاهُ : حَماهُ مِنْهُ وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ » .

وَالْوِقاءُ وَالْوَقاءُ وَالْوِقايَةُ وَالْوَقايَةُ وَالْوُقايَةُ وَالْواقِيَةُ : كُلُّ ما وَقَيْتَ بِهِ شَيْئاً ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُلُّ ذلِكَ مَصْدَرُ وَقَيْتُهُ الشَّيْءَ . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ عَصَى اللهَ لَمْ تَقِهِ مِنْهُ واقِيَةٌ إِلاَّ بِإِحْداثِ تَوْبَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ الباهِلِيُّ وَغَيْرُهُ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

لا تَـقِـهِ الْـمَـوْتَ وَقِـيَّـاتُـهُ
خُطَّ لَهُ ذلِكَ فِي الْمَهْبِلِ

قالَ : وَقِيَّاتُهُ ما تَوَقَّى بِهِ مِنْ مالِهِ ، وَالمَهْبِلُ : الْمُسْتَوْدَعُ .

ويُقالُ : وَقاكَ اللهُ شَرَّ فُلانٍ وِقايَةً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ما لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ واقٍ » ؛ أَيْ مِنْ دافِعٍ . وَوَقاهُ اللهُ وِقايَةً ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ حَفِظَهُ . وَالتَّوْقِيَةُ : الكَلاءَةُ وَالحِفْظُ ؛ قالَ :

إِنَّ الْمُوَقَّى مِثْلُ ماوَقَّيْتُ

وتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنًى . وَقَدْ تَوَقَّيْتُ وَاتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وَتَقَيْتُهُ أَتَّقِيهِ وَأَتْقِيهِ تُقًى وَتَقِيَّةً وتِقاءً : حَذِرْتُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالاسْمُ التُّقْوَى ، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وَالواوُ بَدَلٌ مِنَ الياءِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَآتاهُمْ تَقْواهُمْ » ؛ أَيْ جَزاءَ تَقْواهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَلْهَمَهُمْ تَقْواهُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » أَيْ هُوَ أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقابُهُ وَأَهْلٌ أَنْ يُعْمَلَ بِما يُؤَدِّي إِلَى مَغْفِرَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يَأَيُّها النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ » ؛ مَعْناهُ اثْبُتْ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَدُمْ عَلَيْهِ [4] وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً » ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً وَأَنْ يَكُونَ جَمْعاً ، وَالْمَصْدَرُ أَجْوَدُ لأَنَّ فِي القِراءَةِ الأُخْرَى : « إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً » التَّعْلِيلُ لِلْفارِسِيِّ . التَّهْذِيبُ : وَقَرَأَ حُمَيْدٌ تَقِيَّةً ، وَهُوَ وَجْهٌ ، إِلاَّ أَنَّ الأُولَى أَشْهَرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَالتُّقَى يُكْتَبُ

---

(١) قوله : « واستيقهوا للمحلم » من بيت للمخبل هو :

وردّوا صُدورَ الخيل حتى تَنَهْنهوا
إلى ذى النُّهى واستيقهوا للمحلّم

[عبد الله]

(٢) قوله : « وقاهيته » فى النهاية « وفهيته » قال ابن الأثير هكذا يروى بالقاف ، وإنما هو بالفاء .

[عبد الله]

(٣) قوله : « ضربت إلخ » هذا البيت نسبه الجوهرى وابن سيده إلى مهلهل ، وفى التكملة : وليس البيت لمهلهل ، وإنما هو لأخيه عدى يرثى مهلهلاً . وقبل البيت :

ظبية من ظباء وجرة تعطو
بـيـديها فى نـاضر الأوراق

أراد بها امرأته ، شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء .

(٤) قوله : « ودم عليه » هو فى الأصل كالمحكم بتذكير الضمير .

بِالياء . وَالتَّقِيُّ : المُتَّقِي . وَقالُوا : ما أَتْقاه للهِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَتَّقِ فإنَّ اللهَ مَعَهُ

وَرِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وَغادِي

فَإِنَّما أَدْخَلَ جَزْماً عَلَى جَزْمٍ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنَّهُ أَرادَ يَتَّقِ فَأَجْرَى تَقِفْ ، مِنْ يَتَّقِ فَإِنَّ ، مُجْرَى عَلِمَ فَخَفَّفَ ، كَقَوْلِهِمْ عَلْمَ فى عَلِمَ . وَرَجُلٌ تَقِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَتْقِياءَ وتُقَواءَ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) وَنَظِيرُها سُخَواءُ وَسُرَواءُ ، وَسِيبَوَيْهِ يَمْنَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قالَتْ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا » تَأْوِيلُهُ إِنِّى أَعُوذُ بِاللهِ ، فَإِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فَسَتَتَّعِظُ بِتَعَوُّذِى بِاللهِ مِنْكَ ، وَقَدْ تَقِيَ تَقًى . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ التُّقاةُ وَالتَّقِيَّةُ وَالتُّقْوَى وَالاتِّقاءُ كُلُّهُ واحِدٌ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ اتَّقاهُ بِحَقِّهِ يَتَّقِيهِ وَتَقاهُ يَتْقِيهِ ، وَتَقُولُ فى الأَمْرِ : تَقْ ، وَلِلْمَرْأَةِ : تَقِى ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

زِيادَتَنا نُعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها

تَقِ اللهَ فِينا وَالكِتابَ الَّذِى تَتْلُو

بَنَى الأَمْرَ عَلَى المُخَفَّفِ ، فاسْتَغْنَى عَنِ الأَلِفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِى فى المُسْتَقْبَلِ ، وَأَصْلُ يَتَّقِى يَتَّقِى ، فَحُذِفَتِ التَّاءُ الأُولَى ، وَعَلَيْهِ ما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قالَ : أَنْشَدَنِى عِيسَى بْنُ عُمَرَ لِخُفافِ ابْنِ نَدْبَةَ :

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوها

خِفافاً كُلُّها يَتَّقِى بِأَثَرِ

أَىْ كُلُّها يَسْتَقْبِلُكَ بِفِرِنْدِهِ ؛ رَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ تَقَى اللهَ رَجُلٌ فَعَلَ خَيْراً ؛ يُرِيدُونَ اتَّقَى اللهَ رَجُلٌ فَيَحْذِفُونَ وَيُخَفِّفُونَ ، قالَ : وَتَقُولُ أَنْتَ تَتَّقِى اللهَ وَتَتَّقِى اللهَ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ تَعْلَمُ وَتَعْلَمُ ، وَتِعْلَمُ ، بِالْكَسْرِ : لُغَةُ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَرَبِيعَةَ وَعامَّةِ العَرَبِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الحِجازِ وَقَوْمٌ مِنْ أَعْجازِ هَوازِنَ وَأَزْدِ السَّراةِ وَبَعْضِ هُذَيْلٍ فَيَقُولُونَ تَعْلَمُ ، وَالقُرْآنُ عَلَيْها ، قالَ وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْنا مِنَ الأَعْرابِ لَمْ يَقُلْ إِلاَّ تِعْلَمُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : نَقَلْتُهُ مِنْ نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ تَقِىٌّ ، وَيُجْمَعُ أَتْقِياءَ ، مَعْناهُ أَنَّهُ مُوقٌ نَفْسَهُ مِنَ العَذابِ وَالمَعاصِى بِالعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَقَيْتُ نَفْسِى أَقِيها ؛ قالَ النَّحْوِيُّونَ : الأَصْلُ وَقْوِىٌّ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الواوِ الأُولَى تاءً كَما قالُوا مُتَّزِرٌ ، وَالأَصْلُ مُوتَزِرٌ ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً وَأَدْغَمُوها فى الياءِ الَّتِى بَعْدَها ، وَكَسَرُوا القافَ لِتَصِحَّ الياءُ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالاخْتِيارُ عِنْدِى فى تَقِىٍّ أَنَّهُ مِنَ الفِعْلِ فَعِيلٌ ، فَأَدْغَمُوا الياءَ الأُولَى فى الثَّانِيَةِ ، الدَّلِيلُ عَلَى هذا جَمْعُهُمْ إِيَّاهُ أَتْقِياءَ كَما قالُوا وَلِىٌّ وَأَوْلِياءُ ، وَمَنْ قالَ هُوَ فَعُولٌ قالَ : لَمَّا أَشْبَهَ فَعِيلاً جُمِعَ كَجَمْعِهِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : اتَّقَى يَتَّقِى كانَ فى الأَصْلِ اوْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وَأُبْدِلَتْ مِنْها التَّاءُ وَأُدْغِمَتْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ عَلَى لَفْظِ الافْتِعالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَجَعَلُوهُ إِتَّقَى يَتَّقِى ، بِفَتْحِ التاءِ فِيهِما مُخَفَّفَةً ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا لَهُ مِثالاً فى كَلامِهِمْ يُلْحِقُونَهُ بِهِ فَقالُوا تَقَى يَتْقِى مِثْلُ قَضَى يَقْضِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : أَدْخَلَ هَمْزَةَ الوَصْلِ عَلَى تَقَى ، وَالتَّاءُ مُحَرَّكَةٌ ، لأَنَّ أَصْلَها السُّكُونُ ، وَالمَشْهُورُ تَقَى يَتْقِى مِنْ غَيْرِ هَمْزِ وَصْلٍ لِتَحَرُّكِ التَّاءِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وَتَلَذُّهُ

يَداكَ إِذا ما هُزَّ بِالكَفِّ يَعْسِلُ

أَىْ تَلَقَّاكَ بِرُمْحٍ كَأَنَّهُ كَعْبٌ واحِدٌ ، يُرِيدُ اتَّقاكَ بِكَعْبٍ وَهُوَ يَصِفُ رُمْحاً ؛ وَقالَ الأَسَدِيُّ :

وَلا أَتَّقِى الغُيُورَ إِذا رَآنِى

وَمِثْلِى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّئِيسِ

الرَّئِيسُ : الذَّاهِى المُنْكَرُ ، يُقالُ : داهِيَةٌ رَئِيسٌ ، وَمَنْ رَواها بِتَحْرِيكِ التَّاءِ فَإِنَّما هُوَ عَلَى ما ذَكَرَ مِنَ التَّخْفِيفِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَالصَّحِيحُ فى هَذا البَيْتِ وفى بَيْتِ خُفافِ ابْنِ نَدْبَةَ يَتَّقِى وَأَتَّقِى ، بِفَتْحِ التَّاءِ لا غَيْرُ ، قالَ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ تَقَى يَتْقِى تَقْياً ، وَقالَ يَلْزَمُ أَنْ يُقالَ فى الأَمْرِ اتْقِ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ ، قالَ : وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ .

التَّهْذِيبُ : اتَّقَى كانَ فى الأَصْلِ اوْتَقَى ، وَالتَّاءُ فِيها تاءُ الافْتِعالِ ، فَأُدْغِمَتِ الواوُ فى التَّاءِ وَشُدِّدَتْ فَقِيلَ اتَّقَى ، ثُمَّ حَذَفُوا أَلِفَ الوَصْلِ وَالواوَ الَّتِى انْقَلَبَتْ تاءً فَقِيلَ تَقَى يَتْقِى بِمَعْنَى اسْتَقْبَلَ الشَّىْءَ وَتَوَقَّاهُ ، وَإِذا قالُوا اتَّقَى يَتَّقِى فَالمَعْنَى أَنَّهُ صارَ تَقِيًّا ، وَيُقالُ فى الأَوَّلِ تَقَى يَتْقِى وَيَتَّقِى . وَرَجُلٌ وَقِىٌّ تَقِىٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : واحِدَةُ التُّقَى تُقاةٌ ، مِثْلُ طُلاةٍ وَطُلًى ، وَهَذانِ الحَرْفانِ نادِرانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الحَرْفِ وَقَى يَقِى ، وَلَكِنَّ التَّاءَ صارَتْ لازِمَةً لِهذِهِ الْحُرُوفِ فَصارَتْ كالأَصْلِيَّةِ ، قالَ : وَلِذَلِكَ كَتَبْتُها فى بابِ التَّاءِ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّما الإِمامُ جُنَّةٌ يُتَّقَى بِهِ وَيُقاتَلُ مِنْ وَرائِهِ ، أَىْ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ العَدُوُّ وَيُتَّقَى بِقُوَّتِهِ ، وَالتَّاءُ فِيها مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ لأَنَّ أَصْلَها مِنَ الوِقايَةِ ، وَتَقْدِيرُها اوْتَقَى ، فَقُلِبَتْ وَأُدْغِمَتْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُها تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَقالُوا اتَّقَى يَتَّقِى ، بِفَتْحِ التَّاءِ فِيهِما[1] وفى الحَدِيثِ : كُنَّا إِذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ جَعَلْناهُ وِقايَةً لَنا مِنَ العَدُوِّ قُدَّامَنا وَاسْتَقْبَلْنا العَدُوَّ بِهِ ، وَقُمْنا خَلْفَهُ وِقايَةً . وفى الحَدِيثِ : قُلْتُ وَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، تَقِيَّةٌ عَلَى أَقْذاءٍ ، وَهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ؛ التَّقِيَّةُ وَالتُّقاةُ بِمَعْنًى ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً

(١) قوله : « فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما » كذا فى الأصل وبعض نسخ النهاية بألفين قبل تاء اتقى . ولعله فقالوا : تقى يتقى ، بألف واحدة ، فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما . ويؤيده ما فى نسخ النهاية عقبه : وربما قالوا تقى يتقى كرمى يرمى .

وَيُظْهِرُونَ الصُّلْحَ وَالاتِّفاقَ وَباطِنُهُمْ بِخِلافِ ذَلِكَ . قالَ : وَالتَّقْوَى اسْمٌ ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ واوٌ ، وَأَصْلُها وَقْوَى ، وَهِيَ فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّقْوَى أَصْلُها وَقْوَى مِنْ وَقَيْتُ ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُلِبَتِ الواوُ تاءً ، ثُمَّ تُرِكَتِ التَّاءُ فى تَصْرِيفِ الفِعْلِ عَلَى حالِها فى التُّقَى وَالتَّقْوَى وَالتَّقِيَّةِ وَالتَّقِيِّ وَالاتِّقاءِ ، قالَ : وَالتُّقاةُ جَمْعٌ وَيُجْمَعُ تُقِيًّا ، كالأُباةِ وَتُجْمَعُ أُبِيًّا ، وتَقِيٌّ كانَ فى الأَصْلِ وَقْوِيٌّ ، عَلَى فَعُولٍ ، فَقُلِبَتِ الواوُ الأُولَى تاءً كَما قالُوا تَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ وَوْلَجٌ ، قالُوا : وَالثَّانِيَةُ قُلِبَتْ ياءً لِلْياءِ الأَخِيرَةِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فى الثَّانِيَةِ فَقِيلَ تَقِيٌّ . وَقِيلَ : تَقِيٌّ كانَ فى الأَصْلِ وَقِيًّا ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى أَتْقِياءَ . الْجَوْهَرِيُّ التَّقْوَى وَالتُّقَى واحِدٌ ، وَالواوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ عَلَى ما ذُكِرَ فى رَيَّا .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ الفَرَّازِ : أَنَّ تُقًى جَمْعُ تُقاةٍ مِثْلُ طُلاةٍ وَطُلًى .

وَالتُّقاةُ : التَّقِيَّةُ ، يُقالُ : اتَّقَى تَقِيَّةً وَتُقاةً مِثْلُ اتَّخَمَ تُخَمَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جَعْلُهُمْ هَذِهِ المَصادِرَ لاتُّقًى دُونَ تَقًى يَشْهَدُ لِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ المُتَقَدِّمِ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَقًى يَتَّقِي ، وإِنَّما سَمِعَ تَقًى يَتَقِي مَحْذُوفاً مِنَ اتَّقًى . وَالوِقايَةُ الَّتِي لِلنِّساءِ ، وَالوَقايَةُ ، بِالفَتْحِ لُغَةٌ ، وَالوِقاءُ وَالوَقاءُ : ما وَقَيْتَ بِهِ شَيْئاً .

وَالأُوقِيَّةُ : زِنَةُ سَبْعَةِ مَثاقِيلَ ، وَزِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وَإِنْ جَعَلْتَها فُعْلِيَّةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذا البابِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الأُوقِيَّةُ وَجَمْعُها أَواقٍ ، وَالوَقِيَّةُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَجَمْعُها وَقايا .

وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ لَمْ يُصْدِقِ امْرَأَةً مِنْ نِسائِهِ أَكْثَرَ مِنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٌّ ؛ فَسَّرَها مُجاهِدٌ فَقالَ : الأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، وَالنَّشُّ عِشْرُونَ . غَيْرُهُ : الوَقِيَّةُ وَزْنٌ مِنْ أَوْزانِ الدُّهْنِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَاللُّغَةُ أُوقِيَّةٌ ، وَجَمْعُها أَواقٍ وَأَواقٍ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ : لَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسِ أَواقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَمْسُ أَواقٍ مائَتا دِرْهَمٍ ، وَهَذا يُحَقِّقُ ما قالَ مُجاهِدٌ ، وَقَدْ وَرَدَ بِغَيْرِ هَذِهِ الرِّوايَةِ : لا صَدَقَةَ فى أَقَلَّ مِنْ خَمْسِ أَواقٍ ، وَالجَمْعُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ مِثْلُ أُتْفِيَّةٍ وَأَتافِيَّ وَأَتافٍ ، قالَ : وَرُبَّما يَجِيءُ فى الحَدِيثِ وُقِيَّةٌ ، وَلَيْسَتْ بِالعالِيَةِ وَهَمْزَتُها زائِدَةٌ ، قالَ : وَكانَتِ الأُوقِيَّةُ قَدِيماً عِبارَةً عَنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وَهِيَ فى غَيْرِ الحَدِيثِ نِصْفُ سُدْسِ الرِّطْلِ ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءاً ، وَتَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ اصْطِلاحِ البِلادِ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الأُوقِيَّةُ فى الحَدِيثِ ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، اسْمٌ لأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وَوَزْنُهُ أُفْعُولَةٌ ، وَالأَلِفُ زائِدَةٌ ، وفى بَعْضِ الرِّواياتِ وُقِيَّةٌ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ عامِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ كانَ فِيما مَضَى ، وَأَمَّا اليَوْمَ فِيما يَتَعارَفُهَا النَّاسُ وَيُقَدِّرُ عَلَيْهِ الأَطِبّاءُ فالأُوقِيَّةُ عِنْدَهُمْ عَشْرَةُ دَراهِمَ وَخَمْسَةُ أَسْباعِ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ إِسْتارٌ وَثُلُثا إِسْتارٍ ، وَالجَمْعُ الأَواقِي ، مُشَدَّداً ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الياءَ فى الجَمْعِ .

وَالأَواقِي أَيْضاً : جَمْعُ واقِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ مُهَلْهِلٍ : لَقَدْ وَقَتْكَ الأَواقِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، قالَ : وَأَصْلُهُ وَوَاقِي لأَنَّهُ فَواعِلُ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِماعَ الواوَيْنِ فَقَلَبُوا الأُولَى أَلِفاً .

وَسَرْجٌ واقٍ : غَيْرُ مِعْقَرٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : لَمْ يَكُنْ مِعْقَراً ، وَما أَوْقاهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : سَرْجٌ واقٍ بَيِّنُ الوِقاءِ ، مَمْدُودٌ ، وَسَرْجٌ وَقِيٌّ بَيِّنُ الوُقِيِّ . وَوَقَى مِنَ الحَقَى وَقْياً : كَوَجِيَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَصُمٍّ صِلابٍ ما يَقِينَ مِنَ الوَجَى
كَأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ على رالِ

وَيُقالُ : فَرَسٌ واقٍ إِذا كانَ يَهابُ المَشْيَ مِنْ وَجَعٍ يَجِدُهُ فى حافِرِهِ ، وَقَدْ وَقَى يَقِي (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) وَقِيلَ : فَرَسٌ واقٍ إِذا حَفِيَ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ وَرِقَّةِ الحافِرِ فَوَقَى حافِرُهُ المَوْضِعَ الغَلِيظَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَمْشِي بِأَوْظِفَةٍ شِدادٍ أَسْرُها
صُمِّ السَّنابِكِ لا تَقِي بِالجَدْجَدِ[1]

أَيْ لا تَشْتَكِي حُزُونَةَ الأَرْضِ لِصَلابَةِ حَوافِرِها .

وَفَرَسٌ واقِيَةٌ : لِلَّتِي بِها ظَلْعٌ ، وَالجَمْعُ الأَواقِي ، وَسَرْجٌ واقٍ إِذا لَمْ يَكُنْ مِعْقَراً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالواقِيَةُ وَالواقِي بِمَعْنَى المَصْدَرِ ؛ قالَ أَفْنُونُ التَّغْلِبِيُّ :

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي الفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي
إِذا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ واقِيا

وَيُقالُ لِلشُّجاعِ : مُوَقًّى أَيْ مَوْقِيٌّ جِدًّا . وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ أَيِ الزَمْهُ وَارْبَعْ عَلَيْهِ ، مِثْلُ ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، وَقَدْ يُقالُ : قِ على ظَلْعِكَ ، أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ ، فَتَقُولُ : قَدْ وَقَيْتُ وَقْياً وَوُقِيًّا .

التَّهْذِيبُ : أَبُو عُبَيْدَةَ فى بابِ الطِّيَرَةِ وَالفَأْلِ : الواقِي الصَّرَدُ مِثْلُ القاضِي ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لا
أَغْدُو عَلَى واقٍ وحاتِمْ
فَإِذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ وَالأَيامِنُ كالأَشائِمْ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : قِيلَ : لِلصُّرَدِ واقٍ لأَنَّهُ لا يَنْبَسِطُ فى مَشْيِهِ ، فَشُبِّهَ بِالواقِي مِنَ الدَّوابِّ إِذا حَفِيَ . وَالواقِي : الصُّرَدُ ؛ قالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلرَّقاصِ[2]

---

(١) قوله : « يمشى » فى الأصل تمشى ، وفى الديوان يخدى ، أى يسرع . وقوله : « صمّ » فى الأصل شم بالشين المعجمة ، والسنابك لا توصف بالشمم ، وإنما توصف بالصلابة . وقوله : « الجدجد » فى الأصل الجدجد بضم الجيمين . والكلمة بهذا الضبط تعنى البئر . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٢) قوله : « للرقاص إلخ » فى التكملة : هو لقب خثيم بن عدى ، وهو صريح كلام رضى الدين بعد .

الكَلْبِيِّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهُوَ الصَّحِيحُ :

وَجَدْتُ أباكَ الخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوَةٍ
بَناها لَهُ مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ
وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ عَدانِي اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِماً
إِذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الهَناتِ الخَثارِمُ

وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : وفي جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لابْنِ الْكَلْبِيِّ : وعَدِيُّ بنُ غُطَيْفِ ابْنِ نُوَيْلٍ الشَّاعِرُ وَابْنُهُ خُثَيْمٌ ، قالَ : وَهُوَ الرَّقَّاصُ الشَّاعِرُ القائِلُ لِمَسْعُودِ بْنِ بَحْرٍ الزُّهْرِيِّ :

وَجَدْتُ أباكَ الخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوَةٍ
بَناها لَهُ مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ واقٍ حِكايَةُ صَوْتِهِ ، فَإِنْ كان ذَلِكَ فَاشْتِقاقُهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ هُوَ الواقِ ، بِكَسْرِ القافِ بِلا ياءٍ ، لأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحِكايَةِ صَوْتِهِ .

وَابْنُ وَقاءٍ أَوْ وِقاءٍ : رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وكأ * تَوَكَّأَ عَلَى الشَّيْءِ وَاتَّكَأَ : تَحَمَّلَ وَاعْتَمَدَ فَهُوَ مُتَّكِئٌ .

وَالتُّكَأَةُ : العَصا يُتَّكَأُ عَلَيْها فِي المَشْيِ . وَفِي الصِّحاحِ : ما يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . يُقالُ : هُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصاهُ ، وَيَتَّكِئُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَتْكَأْتُ الرَّجُلَ إِتْكاءً إِذا وَسَّدْتَهُ حَتَّى يَتَّكِئَ . وَفِي الحَدِيثِ : هذا الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ المُرْتَفِقُ ، يُرِيدُ الجالِسَ المُتَمَكِّنَ فِي جُلُوسِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : التُّكَأَةُ مِنَ النِّعْمَةِ . التُّكَأَةُ ، بِوَزْنِ الهُمَزَةِ : ما يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ تُكَأَةٌ : كَثِيرُ الاتِّكاءِ ، وَالتاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ وَبابُها هَذا البابُ ، وَالمَوْضِعُ مُتَّكَأٌ .

وَأَتْكَأَ الرَّجُلَ : جَعَلَ لَهُ مُتَّكَأً ، وَقُرِئَ : « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً » . وَقالَ الزَّجّاجُ : هُوَ ما يُتَّكَأُ عَلَيْهِ لِطَعامٍ أَوْ شَرابٍ أَوْ حَدِيثٍ . وَقالَ المُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً » ، أَيْ طَعاماً ، وَقِيلَ لِلطَّعامِ مُتَّكَأً لأَنَّ القَوْمَ إِذا قَعَدُوا عَلَى الطَّعامِ اتَّكَئُوا ، وَقَدْ نُهِيَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ عَنْ ذَلِكَ . قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : آكُلُ كَما يَأْكُلُ العَبْدُ ، وَفِي الحَدِيثِ : لا آكُلُ مُتَّكِئاً . المُتَّكِئُ فِي العَرَبِيَّةِ كُلُّ مَنِ اسْتَوَى قاعِداً عَلَى وِطاءٍ مُتَمَكِّناً ، وَالعامَّةُ لا تَعْرِفُ المُتَّكِئَ إِلاَّ مَنْ مالَ فِي قُعُودِهِ مُعْتَمِداً عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَالتاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوِكاءِ ، وَهُوَ ما يُشَدُّ بِهِ الكِيسُ ، وَغَيْرُهُ ، كَأَنَّهُ أَوْكَأَ مَقْعَدَتَهُ وَشَدَّها بِالقُعُودِ عَلَى الوِطاءِ الَّذِي تَحْتَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَمَعْنَى الحَدِيثِ : أَنِّي إِذا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ مُتَمَكِّناً فِعْلَ مَنْ يُرِيدُ الاسْتِكْثارَ مِنْهُ ، وَلَكِنْ آكُلُ بُلْغَةً ، فَيَكُونُ قُعُودِي لَهُ مُسْتَوْفِزاً . قالَ : وَمَنْ حَمَلَ الاتِّكاءَ عَلَى المَيْلِ إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ تَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطِّبِّ ، فَإِنَّهُ لا يَنْحَدِرُ فِي مَجارِي الطَّعامِ سَهْلاً ، وَلا يُسِيغُهُ هَنِيئاً ، وَرُبَّما تَأَذَّى بِهِ . وَقالَ الأَخْفَشُ : مُتَّكَأً هُوَ فِي مَعْنَى مَجْلِسٍ . وَيُقالُ : تَكِئَ الرَّجُلُ يَتْكَأُ تَكَأً ، وَالتُّكَأَةُ ، بِوَزْنِ فُعَلَةٍ ، أَصْلُهُ وُكَأَةٌ ، وَإِنَّما مُتَّكَأٌ ، أَصْلُهُ مُوتَكَأٌ ، مِثْلُ مُتَّقَى ، أَصْلُهُ مُوتَقَى . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تُكَأَةٌ ، بَوْزْنِ فُعَلَةٍ ، وَأَصْلُهُ وُكَأَةٌ ، قُلِبَتِ الواوُ تاءً فِي تُكَأَةٍ ، كَما قالُوا تُراثٌ ، وَأَصْلُهُ وُراثٌ .

وَاتَّكَأْتُ اتِّكاءً ، أَصْلُهُ اوْتَكَيْتُ ، فَأُدْغِمَتِ الواوُ فِي التاءِ وَشُدِّدَتْ ، وَأَصْلُ الحَرْفِ وَكَأً يُوكِئُ تَوْكِئَةً . وَضَرَبَهُ فَأَتْكَأَهُ ، عَلَى أَفْعَلَهُ ، أَيْ أَلْقاهُ عَلَى هَيْئَةِ المُتَّكِئِ . وَقِيلَ : أَتْكَأَهُ أَلْقاهُ على جانِبِهِ الأَيْسَرِ . وَالتاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ .

أَوْكَأْتُ فُلاناً إِيكاءً إِذا نَصَبْتَ لَهُ مُتَّكَأً ، وَأَتْكَأْتُهُ إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الاتِّكاءِ . وَرَجُلٌ تُكَأَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ الاتِّكاءِ . اللَّيْثُ : تَوَكَّأَتِ النَّاقَةُ ، وَهُوَ تَصَلُّقُها عِنْدَ مَخاضِها .

وَالتَّوَكُّؤُ : التَّحامُلُ عَلَى العَصا فِي المَشْيِ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ قالَ جابِرٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يُواكِئُ أَيْ يَتَحامَلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذا رَفَعَهُما وَمَدَّهُما فِي الدُّعاءِ . وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ عَلَى العَصا ، وَهُوَ التَّحامُلُ عَلَيْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا قالَ الخَطَّابِيُّ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ ، وَالَّذِي جاءَ فِي السُّنَنِ ، عَلَى اخْتِلافِ رِواياتِها وَنُسَخِها ، بِالباءِ المُوَحَّدَةِ . قالَ : وَالصَّحِيحُ ما ذَكَرَهُ الخَطَّابِيُّ .

* وكب * المَوْكِبُ : بابَةٌ مِنَ السَّيْرِ . وَكَبَ وُكُوباً وَوَكَباناً : مَشَى فِي دَرَجانٍ ، وَهُوَ الوَكَبانُ . تَقُولُ : ظَبْيَةٌ وَكُوبٌ ، وَعَنْزٌ وَكُوبٌ ، وَقَدْ وَكَبَتْ تَكِبُ وُكُوباً ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ المَوْكِبِ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَبْيَةً :

لَها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرَ

وَالمَوْكِبُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ رُكْباناً ومُشاةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قالَ :

أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرْشِيَّةٌ تَهْتَزُّ مَوْكِبُها

وَالمَوْكِبُ : القَوْمُ الرُّكُوبُ عَلَى الإِبِلِ لِلزِّينَةِ ، وَكَذَلِكَ جَماعَةُ الفُرْسانِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسِيرُ فِي الإِفاضَةِ سَيْرَ المَوْكِبِ ، المَوْكِبُ جَماعَةُ رُكْبانٍ يَسِيرُونَ بِرِفْقٍ ، وَهُمْ أَيْضاً القَوْمُ الرُّكُوبُ لِلزِّينَةِ وَالتَّنَزُّهِ ، أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعُ السَّيْرَ فِيها . وَأَوْكَبَ البَعِيرُ : لَزِمَ المَوْكِبَ . وناقَةٌ مُواكِبَةٌ : تُسايِرُ المَوْكِبَ . وفي الصِّحاحِ : ناقَةٌ مواكِبَةٌ ، لِلَّتِي تُعْنِقُ فِي سَيْرِها .

وَظَبْيَةٌ وَكُوبٌ : لازِمَةٌ لِسِرْبِها .

الرِّياشِيُّ : أَوْكَبَ الطَّائِرُ إِذا نَهَضَ لِلطَّيَرانِ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْكَبَ ثُمَّ طارا

وَقِيلَ : أَوْكَبَ تَهَيَّأَ لِلطَّيَرانِ . وَواكَبَ القَوْمَ : بادَرَهُمْ . وَتَقُولُ : واكَبْتُ القَوْمَ إِذا

رَكِبْتَ مَعَهُمْ ، وَكَذَلِكَ إذا سابَقْتَهُمْ . وَوَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى الأَمْرِ ، وَواكَبَ إذا واظَبَ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : الوكْبُ الانْتِصابُ ، وَالواكِيَةُ القائِمَةُ ، وَفُلانٌ مُواكِبٌ عَلَى الأَمْرِ ، وَواكِبٌ أَيْ مُثابِرٌ ، مُواظِبٌ .

وَالتَّوْكِيبُ : المُقارَبَةُ فى الصِّرارِ .

وَالوَكَبُ : الوَسَخُ يَعْلُو الجِلْدَ وَالثَّوْبَ ، وَقَدْ وَكِبَ يَوْكَبُ وَكَباً ، وَوَسِبَ وَسَباً ، وحَشِنَ حَشَناً إذا رَكِبَهُ الوَسَخُ وَالدَّرَنُ .

وَالوَكَبُ : سَوادُ التَّمْرِ إذا نَضِجَ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى العِنَبِ . وَفى التَّهْذِيبِ : الوَكَبُ سَوادُ اللَّوْنِ ، مِن عِنَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إذا نَضِجَ .

وَوَكَّبَ العِنَبُ تَوْكِيباً إذا أَخَذَ فِيهِ تَلْوِينُ السَّوادِ ، وَاسْمُهُ فى تِلْكَ الحالِ مُوَكِّبٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمَعْرُوفُ فى لَوْنِ العِنَبِ وَالرُّطَبِ إذا ظَهَرَ فِيهِ أَدْنَى سَوادِ التَّوْكِيتُ ، يُقالُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ ، قالَ : وَهَذا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحابِ النَّخِيلِ فى القُرَى العَرَبِيَّةِ . وَالمُوَكَّبُ : البُسْرُ يُطْعَنُ فِيهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **وكت** • الوَكْتُ : الأَثَرُ اليَسِيرُ فى الشَّىْءِ .

وَالوَكْتَةُ : شِبْهُ النُّقْطَةِ فى العَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَكْتَةُ فى العَيْنِ نُقْطَةٌ حَمْراءُ فى بَياضِها ، قِيلَ : فَإِنْ غُفِلَ عَنْها صارَتْ وَدْقَةً ، وَقِيلَ : هِىَ نُقْطَةٌ بَيْضاءُ فى سَوادِها . وَعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ : فِيها وَكْتَةٌ ، إذا كانَ فى سَوادِها نُقْطَةٌ بَياضٍ . غَيْرُهُ : الوَكْتَةُ : كالنُّقْطَةِ فى الشَّىْءِ ، يُقالُ : فى عَيْنِهِ وَكْتَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَحْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى مِثْلِ جَناحِ بَعُوضَةٍ ، إلاَّ كانَتْ وَكْتَةً فى قَلْبِهِ . الوَكْتَةُ : الأَثَرُ فى الشَّىْءِ ، كالنُّقْطَةِ ، مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ ، وَالجَمْعُ وَكْتٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلبُسْرِ إذا وَقَعَتْ فِيهِ نُقْطَةٌ مِنَ الإِرْطابِ : قَدْ وَكَتَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ : وَيَظَلُّ أَثَرُها كَأَثَرِ الوَكْتِ .

وَوَكَتَ الكِتابَ وَكْتاً : نَقَطَهُ .

وَالوَكْتَةُ وَالوَكْتُ فى الرُّطَبَةِ : نُقْطَةٌ تَظْهَرُ فِيها مِنَ الإِرْطابِ .

وَفى التَّهْذِيبِ : إذا بَدا فى الرُّطَبِ نُقَطٌ مِنَ الإِرْطابِ ، قِيلَ : قَدْ وَكَّتَ ، فَإِذا أَتاها التَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِها ، فَهِىَ مُذَنَّبَةٌ . المُحْكَمُ : وَوَكَّتَتِ البُسْرَةُ تَوْكِيتاً : صارَ فِيها نُقَطٌ مِنَ الإِرْطابِ ، وَهِىَ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ وَمُوَكَّتٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرافِىِّ) .

وَوَكَتَتِ الدَّابَّةُ وَكْتاً : أَسْرَعَتْ رَفْعَ قَوائِمِها وَوَضْعَها . وَوَكَتَ المَشْىَ وَكْتاً وَوَكَتاناً : وَهُوَ تَقارُبُ الخَطْوِ فى ثِقَلٍ وَقُبْحِ مَشْىٍ ، قالَ :

وَمَشْىٍ كَهَزِّ الرُّمْحِ بادٍ جَمالُهُ
إذا وَكَتَ المَشْىَ القِصارُ اللَّحادِحُ

وَوَكَّتَ فى سَيْرِهِ ، وَهُوَ صِنْفٌ مِنْهُ . وَرَجُلٌ وَكَّاتٌ (هَذِهِ عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ وَكَّاتاً ، عَلَى وَكَتَ المَشْىَ ، وَلَوْ كانَ عَلَى ما حَكاهُ كُراعٌ لَكانَ مُوَكَّتاً . شَمِرٌ : الوَكْتُ فى المَشْىِ هِىَ القَرْمَطَةُ ، وَالشَّىْءُ اليَسِيرُ .

وَقِرْبَةٌ مَوْكوتَةٌ : مَمْلُوءَةٌ (عَنِ اللِّحيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْرُوفُ مَزْكُوتَةٌ . الفَرَّاءُ : وَكَتَ القَدَحَ ، وَوَكَّتَهُ ، وَزَكَتَهُ ، وَزَكَّتَهُ إذا مَلأَهُ .

• **وكث** • الوِكاثُ وَالوُكاثُ : ما يُسْتَعْجَلُ بِهِ الغَداءُ . وَاسْتَوْكَثْنا نَحْنُ : اسْتَعْجَلْنا وَأَكَلْنا شَيْئاً نَبْلُغُ بِهِ الغَداءَ .

• **وكح** • وَكَحَهُ بِرِجْلِهِ وَكْحاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً . وَاسْتَوْكَحَتْ مَعِدَتُهُ : اشْتَدَّتْ . وَاسْتَوْكَحَتِ الفِراخُ ، وَهِىَ وُكَّحٌ : غَلُظَتْ ، وَأُرَى وُكَّحاً عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ جَمْعُ واكِحٍ أَوْ وَكُوحٍ ، إذْ لا يَسُوغُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مُسْتَوْكِحٍ .

وَأَوْكَحَ الرَّجُلُ : مَنَعَ وَاشْتَدَّ عَلَى السَّائِلِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إذا الحُقُوقُ أَحْضَرَتْهُ أَوْكَحا

قالَ المُفَضَّلُ : سَأَلْتُهُ فاسْتَوْكَحَ اسْتِيكاحاً أَىْ أَمْسَكَ وَلَمْ يُعْطِ . الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : أَوْكَحَ عَطِيَّتَهُ إيكاحاً إذا قَطَعَها ، الأَصْمَعِىُّ : حَمَرَ فَأَكْدَى وَأَوْكَحَ ، إذا بَلَغَ المَكانَ الصُّلْبَ ، الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَمْراً فَأَوْكَحَ عَنْهُ إذا كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .

وَالأَوْكَحُ : التُّرابُ . وَقَدْ ذُكِرَ فى أَوَّلِ البابِ لأَنَّهُ عِنْدَ كُراعٍ فَوْعَلٌ ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ .

• **وكد** • وَكَّدَ العَقْدَ وَالعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، وَالهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ . يُقالُ : أَوْكَدْتُهُ وَأَكَّدْتُهُ وَآكَدْتُهُ إيكاداً ، وَبِالواوِ أَفْصَحُ ، أَىْ شَدَدْتُهُ وَتَوَكَّدَ الأَمْرُ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنًى . وَيُقالُ : وَكَّدْتُ اليَمِينَ ، وَالهَمْزُ فى العَقْدِ أَجْوَدُ ، وَتَقُولُ : إذا عَقَدْتَ فَأَكِّدْ ، وَإذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : التَّوْكِيدُ دَخَلَ فى الكَلامِ لإِخْراجِ الشَّكِّ وَفى الأَعْدادِ لإِحاطَةِ الأَجْزاءِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : كَلَّمَنِى أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَّمَكَ هُوَ أَوْ أَمَرَ غُلامَهُ بِأَنْ يُكَلِّمَكَ ، فَإِذا قُلْتَ كَلَّمَنِى أَخُوكَ تَكْلِيماً لَمْ يُجَزْ أَنْ يَكُونَ المُكَلِّمُ لَكَ إلاَّ هُوَ . وَوَكَّدَ الرَّحْلَ وَالسَّرْجَ تَوْكِيداً : شَدَّهُ .

وَالوَكائِدُ : السُّيُورُ الَّتِى يُشَدُّ بِها ، واحِدُها وِكادٌ وَإِكادٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِى يُشَدُّ بِها القَرَبُوسُ تُسَمَّى : المَياكِيدَ ولا تُسَمَّى التَّواكِيدَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الوَكائِدُ السُّيُورُ الَّتِى يُشَدُّ بِها القَرَبُوسُ إلَى دَفَّتَىِ السَّرْجِ ، الواحِدُ وِكادٌ وإِكادٌ ، وَفى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى العُلَيْفِىَّ عَلَيْها مُوكَدَا

أَىْ مُوثَقاً شَدِيدَ الأَسْرِ ، وَيُرْوَى مُوفَدا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالوِكادُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ البَقَرُ عِنْدَ الحَلْبِ .

وَوَكَدَ بِالمَكانِ يَكِدُ وُكُوداً إذا أَقامَ بِهِ . وَيُقالُ : ظَلَّ مُتَوَكِّداً بِأَمْرِ كَذا وَمُتَوَكِّزاً وَمُتَحَرِّكاً أَىْ قائِماً مُسْتَعِداً . وَيُقالُ : وَكَدَ

يَكِدُ وَكْداً أَيْ أَصابَ .

وَوَكَدَ وَكْدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ وَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ . وَما زالَ ذاكَ وَكْدِي أَيْ مُرادِي وَهَمِّي . وَيُقالُ : وَكَدَ فُلانٌ أَمْراً يَكِدُهُ وَكْداً إِذا مارَسَهُ وَقَصَدَهُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَنَبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَةً

فَقِيرَةَ أُمِّ السَّوْءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدِي[1]

مَعْناهُ : أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي وَلَم يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ يُغْنِ غَنائِي . وَيُقالُ : مازالَ ذلِكَ وُكْدِي ، بِضَمِّ الواوِ ، أَيْ فِعْلِي وَدأْبِي وَقَصْدِي ، فَكَأَنَّ الوُكْدَ اسْمٌ ، وَالوَكْدَ المَصْدَرُ .

وَفي حَدِيثِ الحَسَنِ وَذَكَرَ طالِبَ العِلْمِ : قد أَوْكَدَتاهُ يداهُ وأَعْمَدَتاهُ رِجْلاهُ ، أَوْكَدَتاهُ : حَمَلَتاهُ . وَيُقالُ : وَكَدَ فُلانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ وَكْدًا إِذا قَصَدَهُ وطَلَبَهُ .

وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الحَمْدُ لله الَّذِي لا يَقِرُّهُ المَنْعُ وَلا يَكِدُهُ الإِعْطاءُ أَيْ لا يَزِيدُهُ المَنْعُ وَلا يَنْقُصُه الإِعْطاءُ .

* وكر * وَكْرُ الطائِرِ : عُشُّهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَكْرُ عُشُّ الطَّائِرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، وَفي التَّهْذِيبِ : مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِي يَبِيضُ فِيهِ وَيُفَرِّخُ ، وَهُوَ الخُرُوقُ فِي الحِيطانِ وَالشَّجَرِ وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَوْكُرٌ وَأَوْكارٌ ، قالَ :

إِنَّ فِراخاً كَفِراخِ الأَوْكُرِ

تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كالأَصْغَرِ

وقالَ :

مِنْ دُونِهِ لِعِتاقِ الطَّيْرِ أَوْكارُ

وَالكَثِيرُ وُكُورٌ وَوُكَرٌ ، وَهِيَ الوَكْرَةُ . الأَصْمَعِيُّ : الوَكْرُ وَالوَكْنُ جَمِيعاً المَكانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكِنُ وَكْناً . قالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ : الوَكْرُ العُشُّ حَيْثُما كانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ .

وَوَكَرَ الطَّائِرُ يَكِرُ وَكْراً وَوُكُوراً : أَتَى الوَكْرَ وَدَخَلَ وَكْرَهُ . وَوَكَرَ الإِناءَ وَالسِّقاءَ وَالقِرْبَةَ وَالمِكْيالَ وَكْراً وَوَكَّرَهُ تَوْكِيراً ، كِلاهُما : مَلأَهُ . وَوَكَّرَ فُلانٌ بَطْنَهُ وَأَوْكَرَهُ : مَلأَهُ .

وَتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ : امْتَلأَ بَطْنُهُ . وَتَوَكَّرَ الطَّائِرُ : امْتَلأَتْ حَوْصَلَتُهُ ، وَقالَ الأَحْمَرُ : وَكَرْتُهُ وَوَرَكْتُهُ وَرْكاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : شَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَضَلَّعَ .

وَالوَكْرَةُ وَالوَكَرَةُ وَالوَكِيرَةُ : الطَّعامُ يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ بُنْيانِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَكَّرَ لَهُمْ تَوْكِيراً . الفَرَّاءُ قالَ : الوَكِيرَةُ تَعْمَلُها المَرْأَةُ فِي الجِهازِ ، قالَ : وَرُبَّما سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ التَّوْكِيرُ ، وَالتَّوْكِيرُ اتِّخاذُ الوَكِيرَةِ ، وَهِيَ طَعامُ البِناءِ . وَالتَّوْكِيرُ : الإِطْعامُ .

وَالوَكْرُ وَالوَكَرَى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ العَدْوُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُو . أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَعْدُو الوَكَرَى أَيْ يُسْرِعُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِذا الجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عارَضَ أُمَّهُ

عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ الفَراقِدُ[2]

وَالوَكَّارُ : العَدَّاءُ . وَناقَةٌ وَكَرَى : سَرِيعَةٌ ، وَقِيلَ : الوَكَرَى مِنَ الإِبِلِ القَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ الشَّدِيدَةُ الأَبْزِ ، وَقَدْ وَكَرَتْ فِيها ، وَوَكَرَ الظَّبْيُ وَكْراً : وَثَبَ . وَوَكَرَتِ النَّاقَةُ تَكِرُ وَكْراً إِذا عَدَتِ الوَكَرَى ، وَهُوَ عَدْوٌ فِيهِ نَزْوٌ ، وَكَذلِكَ الفَرَسُ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : إِنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَرَةِ ، قالَ : هِيَ المُخابَرَةُ ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ مِنَ الأُكْرَةِ ، وَهِيَ الحُفْرَةُ .

(١) قوله : « عجوزة » بالتاء تحريف صوابه « عجوزه » . وقوله : « فقيرة » بالفاء قبل القاف تحريف أيضاً صوابه « قفيرة » بقاف ففاء ، وعلى صيغة التصغير . وفي القاموس (مادة قفر) : وكجهينة أمّ الفرزدق .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الجمل » بالجيم صوابه « الحَمَل » بالحاء المهملة . وقوله : « الفراقد » بالقاف صوابه « الفدافد » بالفاء والدال .

[عبد الله]

* وكز * وَكَزَهُ وَكْزاً : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلُ نَكَزَهُ . وَالوَكْزُ : الطَّعْنُ . وَوَكَزَهُ أَيْضاً : طَعَنَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ » ، وَقِيلَ : وَكَزَهُ أَيْ ضَرَبَهُ بِجُمْعِ يَدِهِ عَلَى ذَقَنِهِ . وَفي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ ، أَيْ نَحَسَهُ . وَفي حَدِيثِ المِعْراجِ : إِذْ جاءَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، الزَّجَّاجُ : الوَكْزُ أَنْ يَضْرِبَ بِجُمْعِ كَفِّهِ ، وَقِيلَ : وَكَزَهُ بِالعَصا . وَرَوَى ابْنُ الفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : رُمْحٌ مَرْكُوزٌ وَمَوْكُوزٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشَّوْكُ فِي أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ

وَفي التَّهْذِيبِ : يُقالُ وَكَرْتُ أَنْفَهُ أَكِرُهُ إِذا كَسَرْتَ أَنْفَهُ ، وَوَكَعْتُ أَنْفَهُ فَأَنا أَكَعُهُ مِثْلُ وَكَزْتُهُ . الكِسائِيُّ : وَكَزْتُهُ وَنَكَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَوَكَزَتْهُ الحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ .

وَوَكَرَ وَكْراً وَوَكَزَ فِي عَدْوِهِ مِنْ فَزَعٍ أَوْ نَحْوِهِ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

وَوَكْزٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَإِنَّ بِأَجْراعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى

فَوَكْزٍ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ

* وكس * الوَكْسُ : النَّقْصُ . وَقَدْ وَكَسَ الشَّيْءُ : نَكَسَ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَهَا مَهْرُ مِثْلِها لا وَكْسَ وَلا شَطَطَ ، أَيْ لا نُقْصانَ وَلا زِيادَةَ ، الوَكْسُ : النَّقْصُ ، وَالشَّطَطُ : الجَوْرُ . وَوَكَسْتُ فُلاناً : نَقَصْتُهُ . وَالوَكْسُ : اتِّضاعُ الثَّمَنِ فِي البَيْعِ ، قالَ :

بِثَمَنٍ مِنْ ذاكَ غَيْرِ وَكْسِ

دُونَ الغَلاءِ وَفُوَيْقَ الرُّخْصِ

أَيْ بِثَمَنٍ مِنْ ذاكَ غَيْرِ ذِي وَكْسٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ السِّينِ وَالصَّادِ ، وَهَذا هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الإِكْفاءَ ، وَيُقالُ : لا تَكِسْ يا فُلانُ الثَّمَنَ ، وَإِنَّهُ لَيُوضَعُ وَيُوكَسُ ، وَقَدْ وُضِعَ وَوُكِسَ . وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ باعَ

[عبد الله]

بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهما أَو الرِّبا ، قالَ الخَطَّابِيُّ : لا أَعْلَمُ أَحداً قالَ بِظاهِرِ هَذا الحَدِيثِ وَصَحَّحَ البَيْعَ بِأَوْكَسِ الثَّمَنَيْنِ إِلاَّ ما يُحكَى عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الغَرَرِ وَالجَهالَةِ ، قالَ : فَإِنْ كانَ الحَدِيثُ صَحِيحاً فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذلِكَ حُكُومَةً فى شَيْءٍ بَعَيْنِهِ ، كَأَنْ أَسْلَفَهُ دِيناراً فى قَفِيزِ بُرٍّ إِلَى أَجَلٍ . فَلَمَّا حَلَّ طالَبَهُ ، فَجَعَلَهُ قَفِيزَيْنِ إِلَى أَمَدٍ آخَرَ ، فَهَذا بَيْعٌ ثانٍ دَخَلَ عَلَى البَيْعِ الأَوَّلِ ، فَيُرَدَّانِ إِلَى أَوْكَسِهِما ، أَىْ أَنْقَصِهِما وَهُوَ الأَوَّلُ ، فَإِنْ تَبايَعا البَيْعَ الثَّانِى قَبْلَ أَنْ يَتَقابَضا كانا مُرْبِيَيْنِ ، وَقَدْ وُكِسَ فى السِّلْعَةِ وَكْساً . وَأُوكِسَ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ مالُهُ .

وَالوَكْسُ : دُخُولُ القَمَرِ فى نَجْمٍ عُدَّوَةً ، قالَ :

هَيَّجَها قَبْلَ لَيالِى الوَكْسِ

أَبو عَمْرٍو : الوَكْسُ مَنْزِلُ القَمَرِ الَّذِى يُكْسَفُ فِيهِ .

وَبَرَأَتِ الشَّجَّةُ عَلَى وَكْسٍ إِذا بَقِىَ فى جَوْفِها شَىْءٌ .

وَيُقالُ : وُكِسَ فُلانٌ فى تِجارَتِهِ وَأُوكِسَ أَيْضاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فِيهِما ، أَىْ خَسِرَ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، إِنِّى لَمْ أَكِسْكَ وَلَمْ أَحِسْكَ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَمْ أَكِسْكَ لَمْ أَنْقِصْكَ وَلَمْ أَحِسْكَ ، أَىْ لَمْ أُباعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ . وَالأَوَّلُ مِنْ وَكَسَ يَكِسُ ، وَالثَّانِى مِنْ خاسَ يَخِيسُ بِهِ ، أَىْ لَمْ أَنْقُصْكَ حَقَّكَ وَلَمْ أَنْقُضْ عَهْدَكَ .

• وكظ • وَكَظَ عَلَى الشَّىْءِ وَواكَظَ : واظَبَ ، قالَ حُمَيْدٌ :

وَوَكَظَ الجُهْدُ عَلَى أَكْظامِها

أَىْ دامَ وَثَبَتَ . اللِّحْيانِىُّ : فُلانٌ مُواكِظٌ عَلَى كَذا وَواكِظٌ وَمُواظِبٌ وَواظِبٌ وَمُواكِبٌ وَواكِبٌ أَىْ مُثابِرٌ ، وَالمُواكَظَةُ : المُداوَمَةُ عَلَى الأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلاَّ ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً » ، قالَ مُجاهِدٌ : مُواكِظاً .

وَمَرَّ يَكِظُهُ إِذا مَرَّ يَطْرُدُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ ، أَبو عُبَيْدَةَ : الواكِظُ الدَّافِعُ . وَوَكَظَهُ يَكِظُهُ وَكْظاً : دَفَعَهُ وَزَبَنَهُ ، فَهُوَ مَوْكُوظٌ .

وَتَوَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : التَوَى كَتَعَكَّظَ وَتَنَكَّظ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• وكع • وَكَعَتْهُ العَقْرَبُ بِإِبْرَتِها وَكْعاً : ضَرَبَتْهُ وَلَدَغَتْهُ وَكَوَتْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْقُطامِىِّ :

سَرَى فى جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّما
تَحَرَّمَ بِالأَطْرافِ وَكْعَ العَقارِبِ

وَقَدْ يَكُونُ لِلأَسْوَدِ مِنَ الحَيَّاتِ ، قالَ عُرْوَةُ ابْنُ مُرَّةَ الهُذَلِىُّ :

وَدافِعَ أُخْرَى القَوْمِ ضَرْبٌ خَراوِلٌ
وَرَمْىٌ نِيالٍ مِثْلُ وَكْعِ الأَساوِدِ[1]

أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ : وَرَمْىٍ نِيالٍ مِثْلِ ، بِالخَفْضِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ بِالرَّفْعِ .

وَوَكَعَ البَعِيرُ : سَقَطَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

خِرِقٌ إِذا وَكَعَ المَطِىُّ مِنَ الوَجَى
لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفِيقِهِ ذا المِزْوَدِ

وَرَواهُ غَيْرُهُ : رَكَعَ أَىِ انْكَبَّ وَانْثَنَى ، وَذا المِزْوَدِ يَعْنِى الطَّعامَ لأَنَّهُ فى المِزْوَدِ يَكُونُ .

وَالوَكَعُ : مَيْلُ الأَصابِعِ قِبَلَ السَّبَّابَةِ حَتَّى تَصِيرَ كالعُقْفَةِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً ، وَقَدْ يَكُونُ فى إِبْهامِ الرِّجْلِ فَيُقْبِلُ الإِبْهامُ عَلَى السَّبَّابَةِ حَتَّى يُرَى أَصْلُها خارِجاً كالعُقْلَةِ ، وَكِعَ وَكَعاً ، وَهُوَ أَوْكَعُ ، وَامْرَأَةٌ وَكْعاءُ . وقالَ اللَّيْثُ : الوَكَعُ مَيَلانٌ فى صَدْرِ القَدَمِ نَحْوَ الخِنْصِرِ وَرُبَّما كانَ فى إِبْهامِ اليَدِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذَلِكَ للإِماءِ اللَّواتِى يَكْدِدْنَ فى العَمَلِ ، وَقِيلَ : الوَكَعُ رُكُوبُ الإِبْهامِ عَلَى السَّبَّابَةِ مِنَ الرِّجْلِ ، يُقالُ : يابْنَ الوَكْعاءِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَدْ جَمَعُوهُ فى الشِّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

مَعْنَى أَحْصَنُوا زَوَّجُوا .

وَالأَوْكَعُ : الأَحْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكَعُ : يَقُولُ لا إِذا سُئِلَ (عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) وَرُبَّما قالُوا عَبْدٌ أَوْكَعُ ، يُرِيدُونَ اللُّئْمَ . وَأَمَةٌ وَكْعاءُ أَىْ حَمْقاءُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى رُسْغِهِ وَكَعٌ وَكَوَعٌ إِذا الْتَوَى كُوعُهُ . وَقالَ أَبو زَيْدٍ : الوَكَعُ فى الرِّجْلِ انْقِلابُها إِلَى وَحْشِيِّها ، وَاللَّكاعَةُ اللُّؤْمُ ، وَالوَكاعَةُ الشِّدَّةُ .

وَفَرَسٌ وَكِيعٌ : صُلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَدابَّةٌ وَكِيعٌ . وَوَكُعَ الفَرَسُ وَكاعَةً ، فَهُوَ وَكِيعٌ : صَلُبَ إِهابُهُ وَاشْتَدَّ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَإِيَّاها عَنَى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

وَوَفْراءَ لَمْ تُحْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بِها طَبًّا يَدِى بِرِشائِها
كَنَجْمِ الثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمائِها

وَفْراءُ أَىْ وافِرَةٌ يَعْنِى فَرَساً أُنْثَى ، وَكِيعَةٌ : وَثِيقَةُ الخَلْقِ شَدِيدَةٌ . وَيُقالُ : قَدْ أَسْمَنَ القَوْمُ وَأَوْكَعُوا إِذا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ وَغَلُظَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاشْتَدَّتْ . وَكُلُّ وَثِيقٍ شَدِيدٍ فَهُوَ وَكِيعٌ . وَالوَكِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ المَتِينَةُ . وَسِقاءٌ وَكِيعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمُ الجِلْدِ وَالخَرْزِ شَدِيدُ المَخارِزِ لا يَنْضَحُ .

وَاسْتَوْكَعَ السِّقاءُ إِذا مَتُنَ وَاشْتَدَّتْ مَخارِزُهُ[2] بَعْدَما شُرِبَ . وَمَزادَةٌ وَكِيعَةٌ : قُوِّرَ ما ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِها وَأُلْقِىَ وَخُرِزَ ما صَلُبَ مِنْهُ وَبَقِىَ . وَفَرْوٌ وَكِيعٌ : مَتِينٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صُلْبٍ وَكِيعٌ ، وَقِيلَ : الوَكِيعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ الغَلِيظُ المَتِينُ ، وَقَدْ وَكُعَ

(١) قوله : « ودافع إلخ » فى شرح القاموس :

ودافع أخرى القوم ضرباً خراولاً

(٢) قوله : « واشتدت مخارزه » كذا فى الأصل بشين معجمة ، وفى القاموس : واستدت ، قال شارحه بالسين المهملة على الصواب ، وفى بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ .

وَكاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجالِ وَكِيعُ

يَعْنِى سِقاءَ اللَّبَنِ ، هَذا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِلطِّرِمَّاحِ وَصَوابُهُ بِكَمالِهِ :

تُنَشِّفُ أَوْشالَ النِّطافِ وَدُونَها

كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ

قالَ : وَالعِجَلُ جَمْعُ عِجْلَةٍ وَهُوَ السِّقاءُ ، وَمَكْتُوبُها مَخْرُوزُها ، وفى حَدِيثِ المَبْعَثِ : قَلْبٌ وَكِيعٌ واعٍ أَىْ مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقاءٌ وَكِيعٌ إِذا كانَ مُحْكَمَ الخَرْزِ .

وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ : اشْتَدَّتْ وَقَوِيَتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ أَىِ اشْتَدَّتْ طَبِيعَتُهُ . وَاسْتَوْكَعَتِ الفِراخُ : غَلُظَتْ وَسَمِنَتْ كَاسْتَوْكَحَتْ .

وَوَكُعَ الرَّجُلُ وَكاعَةً ، فَهُوَ وَكِيعٌ : غَلُظَ . وَأَمْرٌ وَكِيعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .

وَالمِيكَعُ : الجُوالِقُ لأَنَّهُ يُحْكَمُ وَيُشَدُّ ، قالَ جَرِيرٌ :

جَرَّتْ فَتاةُ مُجاشِعٍ فى مِنْقَرٍ

غَيْرَ المِراءِ كَما يُجَرُّ المِيكَعُ

وَقِيلَ : المِيكَعُ المالَقَةُ[1] الَّتى تُسَوَّى بِها خُلَدُ الأَرْضِ المَكْرُوبَةِ .

وَالمِيكَعَةُ : سِكَّةُ الحِراثَةِ ، وَالجَمْعُ مِيكَعٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ بَزَنْ .

وَالوَكْعُ : الحَلْبُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لأَنْتُمْ بِوَكْعِ الضَّأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ

بِقَرْعِ الكُماةِ حَيْثُ تُبْغَى الجَرائِمُ

وَوَكَعْتُ الشَّاةَ إِذا نَهَزْتَ ضَرْعَها عِنْدَ الحَلْبِ ، وَباتَ الفَصِيلُ يَكَعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : قالَتِ العَنْزُ : احْلُبْ وَدَعْ ، فَإِنَّ لَكَ ما تَدَعُ ، وقالَتِ النَّعْجَةُ : احْلُبْ وَكَعْ فَلَيْسَ لَكَ ما تَدَعُ ، أَىِ انْهَزِ الضَّرْعَ وَاحْلُبْ كُلَّ ما فِيهِ .

وَوَكَعَتِ الدَّجاجَةُ إِذا خَضَعَتْ عِنْدَ سِفادِ الدِّيكِ .

وَأَوْكَعَ القَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

وَوَكِيعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• وكف • وَكَفَ الدَّمْعُ وَالماءُ وَكْفاً وَوَكِيفاً وَوُكُوفاً وَوَكَفاناً : سالَ . وَوَكَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ وَكْفاً وَوَكِيفاً : أَسالَتْهُ . اللَّحْيانِىُّ : وَكَفَتِ العَيْنُ تَكِفُ وَكْفاً وَوَكِيفاً ، وَسَحابَةٌ وَكُوفٌ إِذا كانَتْ تَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَوَكَفَتِ الدَّلْوُ وَكْفاً وَوَكِيفاً : قَطَرَتْ ، وَقِيلَ : الوَكْفُ المَصْدَرُ ، وَالوَكِيفُ القَطْرُ نَفْسُهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، تَوَضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً ، قالَ غَيْرُ واحِدٍ : مَعْناهُ أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً وَبالَغَ فى صَبِّ الماءِ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَكَفَ الماءُ مِنْ يَدَيْهِ أَىْ قَطَرَ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الخَمْرَ :

إِذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِىُّ يَسُوفُها

كَما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أَرادَ إِذا اسْتَقْطَرَتْ . وَاسْتَوْكَفْتُ الشَّىْءَ : اسْتَقْطَرْتُهُ . وَوَكَفَ البَيْتُ وَكْفاً وَوَكِيفاً وَوُكُوفاً وَوَكَفاناً وَتَوْكافاً وَأَوْكَفَ وَتَوَكَّفَ : هَطَلَ وَقَطَرَ ، وَكَذَلِكَ السَّطْحُ ، وَمَصْدَرُهُ الوَكِيفُ وَالوَكْفُ .

وَشاةٌ وَكُوفٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ مِنْحَةٌ وَكُوفٌ وَناقَةٌ وَكُوفٌ أَىْ غَزِيرَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً فَلَهُ كَذا وَكَذا ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوَكُوفُ الغَزِيرَةُ الكَثِيرَةُ الدَّرِّ ، وَمِنْ هَذا قِيلَ : وَكَفَ البَيْتُ بِالمَطَرِ ، وَوَكَفَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ إِذا تَقاطَرَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَكُوفُ الَّتى لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها سَنَتَها جَمْعاءَ .

وَأَوْكَفَتِ المَرْأَةُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِدَ .

وَالوَكْفُ : النَّطْعُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

بِجَرْداءَ يَعْنِى أَرْضاً مَلْساءَ لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، يَكْبُو غُرابُ الفَأْسِ عَنْها لِصَلابَتِها إِذا حُفِرَتْ ، وَالبَيْتُ الَّذِى أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ

بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

وَالوَكْفُ : وَكْفُ البَيْتِ مِثْلُ الجَناحِ فى البَيْتِ يَكُونُ عَلَى الكُنَّةِ أَوِ الكَنِيفِ . وَفى الحَدِيثِ : خِيارُ الشُّهَداءِ عِنْدَ اللهِ أَصْحابُ الوَكْفِ ، قِيلَ : وَمَنْ أَصْحابُ الوَكْفِ ؟ قالَ : قَوْمٌ تُكْنَفُ عَلَيْهِمْ مَراكِبُهُمْ فى البَحْرِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَكْفُ فى البَيْتِ مِثْلُ الجَناحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الكَنِيفُ ، المَعْنَى أَنَّ مَراكِبَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكافِ البُيُوتِ ، قالَ : وَأَصْلُ الوَكْفِ فى اللُّغَةِ المَيْلُ وَالجَوْرُ .

وَالوَكَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الإِثْمُ ، وَقِيلَ : العَيْبُ وَالنَّقْصُ . وَقَدْ وَكِفَ الرَّجُلُ يَوْكَفُ وَكَفاً إِذا أَثِمَ . وَقَدْ وَكِفَ يَوْكَفُ وَأَوْكَفَهُ : أَوْقَعَهُ فى إِثْمٍ . وَيُقالُ : ما عَلَيْكَ فى هَذا وَكَفٌ . وَالوَكَفُ : العَيْبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِعَمْرِو بْنِ امْرِئِ القَيْسِ ، وَيُقالُ لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

الحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا يَأْ

تِيهِمُ مِنْ وَرائِهِمْ وَكَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَنْكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ الوَكَفُ بِمَعْنَى الإِثْمِ ، وَقالَ : هُوَ بِمَعْنَى العَيْبِ فَقَطْ .

وَلَيْسَ فى هَذا الأَمْرِ وَكْفٌ وَلا وَكَفٌ أَىْ فَسادٌ . وَفى الحَدِيثِ : لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ فى صُورَةِ[2] القِرَدَةِ بِما داهَنُوا أَهْلَ المَعاصِى ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ أَىْ قَصَّرُوا عَنْهُ وَنَقَصُوا . يُقالُ : عَلَيْكَ فى هَذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، أَىْ نَقْصٌ . وَيُقالُ : لَيْسَ عَلَيْكَ فى هَذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، أَىْ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ مَكْرُوهٌ وَلا نَقْصٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : البَخِيلُ فى غَيْرِ وَكَفٍ ، الوَكَفُ : الوُقُوعُ فى المَأْثَمِ وَالعَيْبِ . وَفى عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَكَفٌ أَىْ فَسادٌ

(١) عبارة القاموس فى مادة « ملق » : المالَق كهاجر ما يملس به الحارث الأرض المثارة .

(٢) قوله : « فى صورة » فى النهاية : على صورة .

(عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَثَعْلَبٍ).

التَّهْذِيبُ: يُقالُ إِنِّي لأَحْتَشِي عَلَيْكَ وَكَفَ فُلانٍ أَيْ جَوْرَهُ وَمَيْلَهُ، قالَ الكُمَيْتُ:

بِكَ يَعْتَلِي وَكَفَ الأُمُو
رِ وَيَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الوَكَفُ الثِّقَلُ وَالشِّدَّةُ. وَقالَتِ الكِلابِيَّةُ: يُقالُ فُلانٌ عَلَى وَكَفٍ مِنْ حاجَتِهِ إِذا كانَ لا يَدْرِي عَلَى ما هُوَ مِنْها، قالَ: وَكُلُّ هَذا لَيْسَ بِخارِجٍ مِمَّا جاءَ مُفَسَّراً فِي الحَدِيثِ لأَنَّ التَّكَفِّيَ[1] هُوَ المَيْلُ.

وَالوَكَفُ مِنَ الأَرْضِ: ما انْهَبَطَ عَنِ المُرْتَفِعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً:

يَعْلُو الدَّكادِيكَ وَيَعْلُو الوَكَفا

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ سَفْحُ الجَبَلِ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ المَكانُ الغَمْضُ فِي أَصْلِ شَرَفٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الوَكَفُ مِنَ الأَرْضِ القِيعُ يَتَّسِعُ وَهُوَ جَلَدٌ طِينٌ وَحَصًى، وَجَمْعُهُ أَوْكافٌ.

وَتَوَكَّفَ الأَثَرَ: تَتَبَّعَهُ. وَالتَّوَكُّفُ: التَّوَقُّعُ وَالانْتِظارُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ: أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبارَ، أَيْ يَسْتَطْرِفُونَها وَيَسْأَلُونَ عَنْها، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيْ يَتَوَقَّعُونَها، فَإِذا ماتَ المَيِّتُ سَأَلُوهُ: ما فَعَلَ فُلانٌ وَما فَعَلَ فُلانٌ؟ يُقالُ: هُوَ يَتَوَكَّفُ الخَبَرَ أَيْ يَتَوَقَّعُهُ. وَتَقُولُ: مازِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ حَتَّى لَقِيتُهُ.

وَيُقالُ: وَاكَفْتُ الرَّجُلَ مُواكَفَةً فِي الحَرْبِ وَغَيْرِها إِذا واجَهْتَهُ وَعارَضْتَهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَتَى ما يُواكِفْها ابْنُ أُنْثَى رَمَتْ بِهِ
مَعَ الجَيْشِ يَبْغِيها المَغانِمَ تَنْكَلِ[2]

وَتَوَكَّفَ عِيالَهُ وَحَشَمَهُ: تَعَهَّدَهُمْ، وَهُوَ يَتَوَكَّفُهُمْ: يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ.

وَالوُكافُ وَالوِكافُ وَالأُكافُ وَالإِكافُ: يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالحِمارِ وَالبَغْلِ؛ قالَ يَعْقُوبُ وَكانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ:

كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بِالوِكافِ

وَالجَمْعُ وُكُفٌ؛ وَأَوْكَفَ الدَّابَّةَ، حِجازِيَّةٌ. الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ آكَفْتُ البَغْلَ وَأَوْكَفْتُهُ. وَوَكَّفَ الدَّابَّةَ: وَضَعَ عَلَيْها الوِكافَ. وَوَكَّفَ وِكافاً: عَمِلَهُ، اللَّحْيانِيُّ: أَوْكَفْتُ البَغْلَ أُوكِفُهُ إِيكافاً، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ وَتَمِيمٍ، تَقُولُ: آكَفْتُهُ أُوكِفُهُ إِيكافاً، وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَكَّفْتُهُ تَوْكِيفاً وَأَكَّفْتُهُ تَأْكِيفاً، وَالاسْمُ الوِكافُ وَالإِكافُ.

• **وكك** • الوَكْوَكَةُ فِي المَشْيِ: مِثْلُ الزَّكِيكِ، وَقِيلَ: التَّلَحْرُجُ؛ وَقَدْ تَوَكْوَكَ إِذا مَشَى كَذَلِكَ؛ وَرَجُلٌ وَكْواكٌ: مِشْيَتُهُ كَذَلِكَ. الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ وَكْواكٌ إِذا كانَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ مِنْ قِصَرِهِ. وَوَكْوَكَةُ الحَمامِ: هَدِيرُها؛ قالَ:

كَوَكْوَكَةِ الحَمائِمِ فِي الوُكُونِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَكُّ الدَّفْعُ، وَالكَوُّ الكِنُّ. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: التَّزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ، وَهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَيْ إِزارِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ زُرْتَه تَجِدْهُ عَكّ وَكّا
مِشْيَتُهُ فِي الدَّارِ هاكَ رَكّا

قالَ: هاكَ رَكَّ حِكايَةٌ لِتَبَخْتُرِهِ. الجَوْهَرِيُّ: الوَكْواكُ الجَبانُ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ تَزْنِي زَوْجَها: وَلَسْتَ بِوَكْواكٍ وَلا بِزَوَنَّكٍ
مَكانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُه

• **وكل** • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الوَكِيلُ: هُوَ المُقِيمُ الكَفِيلُ بِأَرْزاقِ العِبادِ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ. وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً»؛ قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ رَبًّا وَيُقالُ كافِياً، ابْنُ الأَنْبارِيِّ: وَقِيلَ الوَكِيلُ الحافِظُ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: الوَكِيلُ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى الَّذِي تَوَكَّلَ بِالقِيامِ بِجَمِيعِ ما خَلَقَ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: الوَكِيلُ الكَفِيلُ وَنِعْمَ الكَفِيلُ بِأَرْزاقِنا، وَقالَ فِي قَوْلِهِمْ حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ: كافِينا اللهُ وَنِعْمَ الكافِي، كَقَوْلِكَ: رازِقُنا اللهُ وَنِعْمَ الرَّازِقُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي الوَكِيلِ بِمَعْنَى الرَّبِّ.

وداخِلةٍ غَوْراً وبِالغَوْرِ أُخْرِجَتْ
وبِالماءِ سِيقَتْ حِينَ حانَ دُخُولُها
ثَوَتْ فِيهِ حَوْلاً مُظْلِماً جارِياً لَها
فَسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وسُرَّ وَكِيلُها

داخِلةٍ غَوْراً: يَعْنِي جَنِينَ النَّاقَةِ غارَ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ، وبِالغَوْرِ أُخْرِجَتْ: بِالرَّحِمِ أُخْرِجَتْ مِنَ البَطْنِ، بِالماءِ سِيقَتْ إِلَى الرَّحِمِ حِينَ حَمَلَتْهُ، سُرَّتْ يَعْنِي الأُمَّ بِالجَنِينِ، وسُرَّ وَكِيلُها: يَعْنِي رَبَّ النَّاقَةِ سُرَّهُ خُرُوجُ الجَنِينِ.

وَالمُتَوَكِّلُ عَلَى اللهِ: الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللهَ كافِلُ رِزْقِهِ وَأَمْرُهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ ولا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَكِلَ بِاللهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَاتَّكَلَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ، وتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ التَّوَكُّلِ، يُقالُ: تَوَكَّلَ بِالأَمْرِ إِذا ضَمِنَ القِيامَ بِهِ، ووَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلانٍ، أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ، ووَكَّلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا اسْتَكْفاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفايَتِهِ أَوْ عَجْزاً عَنِ القِيامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. ووَكَلَ إِلَيْهِ الأَمْرَ: سَلَّمَهُ. ووَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكْلاً ووُكُولاً: تَرَكَهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍ لِرُاجِزٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي راعِي غَنَمْ
وإِنَّما وَكْلٌ عَلَى بَعْضِ الخَدَمْ
عَجْزٌ وتَعْذِيرٌ إِذا الأَمْرُ أَزَمْ

أَرادَ أَنَّ التَّوَكُّلَ عَلَى بَعْضِ الخَدَمِ عَجْزٌ.

ورَجُلٌ وَكَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، ووُكَلَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ، وتُكَلَةٌ عَلَى البَدَلِ، ومُواكِلٌ: عاجِزٌ كَثِيرُ الاتِّكالِ عَلَى غَيْرِهِ. يُقالُ: وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ، أَيْ عاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ويَتَّكِلُ

---

(١) قوله: «التكفي». هكذا فى الأصل، ولعلها الوكف.

(٢) قوله: «تنكل» كذا فى الأصل بالنون، وفى شرح القاموس: بثاء مثلثة.

عَلَيْهِ ؛ قالَتِ امرَأَةٌ :

ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ

الْوَكَلُ : الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ ، قالَ : وَالرَّجَزُ إِنَّما هُوَ لِزَوْجِها قَيْسِ ابْنِ عاصِمٍ ، وهُوَ :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ
ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ
وارْقَ إِلَى الْخَيْراتِ زَنْئًا فِي الْجَبَلْ

وَأَمَّا الَّذِي قالَتْهُ مَنْفُوسَةُ فَإِنَّها قالَتْهُ فِي وَلَدِها حَكِيمٍ :

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنْ أَباكا !
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنالَ ذاكا !
تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

وقالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ أَيْضاً :

حامِي الْحَقِيقَةِ لاوانٍ ولا وَكَلُ

اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ وَكَلٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً لَيْسَ بِنافِذٍ . ويُقالُ : رَجُلٌ مُواكِلٌ ، أَيْ لا تَجِدُهُ خَفِيفاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . ويُقالُ : فِيهِ وَكالٌ أَيْ بُطْءٌ وبَلادَةٌ . وفي الحَدِيثِ : كانَ إِذا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِضٍ ولا وَكَلٍ ؛ الْوَكَلُ وَالْوَكِلُ : الْبَلِيدُ والْجَبانُ ، وقِيلَ : العاجِزُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وفي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ سِنانٌ قاتِلُهُ لِلْحَجَّاجِ : وَلَّيْتُ رَأْسَهُ[1] امْرَأً غَيْرَ وَكَلٍ ، وفي رِوايَةٍ : وَكَلْتُهُ إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ ، يَعْنِي نَفْسَهُ .

ويُقالُ : قَدِ اتَّكَلَ عَلَيْكَ فُلانٌ وأَوْكَلَ عَلَيْكَ فُلانٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ : قَدْ أَوْكَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلَ ، أَيْ خَلَّيْتُهُ كُلَّهُ . ورَجُلٌ وُكَلَةٌ إِذا كانَ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى النَّاسِ . وواكَلْتُ فُلاناً مُواكَلَةً إِذا اتَّكَلْتَ عَلَيْهِ واتَّكَلَ هُوَ عَلَيْكَ .

والْوَكالُ : الضَّعْفُ ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ الْقَيْنِيُّ :

إِذا واكَلْتُهُ لَمْ يُواكِلِ

وقالَ أَبُو طالِبٍ :

وما تَرْكُ قَوْمٍ لا أَبالَكَ سَيِّداً
يَحُوطُ الذِّمارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مُواكِلِ

وواكَلَتِ الدَّابَّةُ وِكالاً : أَساءَتِ السَّيْرَ ؛ وقِيلَ : الْمُواكِلُ مِنَ الدَّوابِّ الْمُرْكِحُ إِلَى التَّأَخُّرِ . وتَواكَلَ الْقَوْمُ مُواكَلَةً ووِكالاً : اتَّكَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُواكِلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صاحِبِهِ فِي الْعَدْوِ . وفي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وابْنِ رَبِيعَةَ : أَتَياهُ يَسْأَلانِهِ السِّقايَةَ[2] فَتَواكَلا الْكَلامَ ، أَي اتَّكَلَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ فِيهِ . يُقالُ : اسْتَعَنْتُ الْقَوْمَ فَتَواكَلُوا ، أَيْ وَكَلَنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ يَعْمَرَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ الْكَلامَ إِلَيَّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمانَ : وإِذا كانَ الشَّأْنُ اتَّكَلَ ، أَيْ إِذا وَقَعَ الأَمْرُ لا يَنْهَضُ فِيهِ ويَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُواكَلَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنَ الاتِّكالِ فِي الأُمُورِ وأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ . يُقالُ : رَجُلٌ وُكَلَةٌ إِذا كَثُرَ مِنْهُ الاتِّكالُ عَلَى غَيْرِهِ فَنُهِيَ عَنْهُ لِما فِيهِ مِنَ التَّنافُرِ وَالتَّقاطُعِ ، وأَنْ يَكِلَ صاحِبُهُ إِلَى نَفْسِهِ ولا يُعِينُهُ فِيما يَنُوبُهُ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الأَكْلِ ، وَالواوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفَرَسٌ واكِلٌ : يَتَّكِلُ عَلَى صاحِبِهِ فِي الْعَدْوِ ويَحْتاجُ إِلَى الضَّرْبِ . ويُقالُ : دابَّةٌ فِيها وِكالٌ شَدِيدٌ ووَكالٌ شَدِيدٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . ووَكَلَتِ الدَّابَّةُ : فَتَرَتْ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَها : النَّجاءَ ! تَناوَلِي
بِيَ حاجَتِي وتَجَنَّبِي هَمْدانا

(١) قوله : « وليت رأسه » ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء ، والظاهر أنه بضمها .

(٢) قوله : « السقاية » بالقاف في النهاية « السعاية » بالعين المهملة . وقال في الهامش : أثبت ما في الأصل والفائق . وانظر الحديث في صحيح مسلم : باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة ، من كتاب الزكاة .

[عبد الله]

وَالْوَكِيلُ : الْجَرِيءُ[3] ، وقَدْ يَكُونُ الْوَكِيلُ لِلْجَمْعِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وقَدْ وَكَّلَهُ عَلَى الأَمْرِ ، وَالاسْمُ الْوَكالَةُ وَالْوِكالَةُ .

ووَكِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ ، سُمِّيَ وَكِيلاً لأَنَّ مُوَكِّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ الْقِيامَ بِأَمْرِهِ فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ . وَالْوَكِيلُ ، عَلَى هٰذا الْقَوْلِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . اللَّهُمَّ لا تَكِلْنا إِلَى أَنْفُسِنا . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ . وفي الْحَدِيثِ : ووَكَلَها إِلَى اللهِ ، أَيْ صَرَفَ أَمْرَها إِلَيْهِ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَكَّلَ بِما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ورِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى تَكَفَّلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَكِيلُ مَعْرُوفٌ . يُقالُ : وَكَّلْتُهُ بِأَمْرِ كَذا تَوْكِيلاً .

والتَّوَكُّلُ : إِظْهارُ الْعَجْزِ وَالاعْتِمادُ عَلَى غَيْرِكَ ، وَالاسْمُ التُّكْلانُ . واتَّكَلْتُ عَلَى فُلانٍ فِي أَمْرِي إِذا اعْتَمَدْتَهُ ، وأَصْلُهُ اوْتَكَلْتُ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْها التَّاءُ فَأُدْغِمَتْ فِي تاءِ الافْتِعالِ ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى هٰذا الإِدْغامِ أَسْماءٌ مِنَ الْمِثالِ وإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيها تِلْكَ الْعِلَّةُ ، تَوَهُّمًا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ ، لأَنَّ هٰذا الإِدْغامَ لا يَجُوزُ إِظْهارُهُ فِي حالٍ ، فَمِنْ تِلْكَ الأَسْماءِ التُّكَلَةُ وَالتُّكْلانُ والتُّخَمَةُ وَالتُّهَمَةُ وَالتُّجاهُ وَالتُّراثُ وَالتُّقًى ، وإِذا صَغَّرْتَ قُلْتَ تُكَيْلَةٌ وتُخَيْمَةٌ ولا تُعِيدُ الْواوَ لأَنَّ هٰذِهِ حُرُوفُ الْزِمَتِ الْبَدَلَ فَبَقِيَتْ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ .

ووَكَلَهُ إِلى نَفْسِهِ وَكْلاً ووُكُولاً ، وهٰذا الأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلَى رَأْيِكَ ، وقَوْلُهُ[4] :

كِلِينِي لهمّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

(٣) قوله : « الجريء » بالهمز خطأ صوابه الجريّ ، بالياء المشدّدة من جرى ، وليس من جرؤ فهو جريء . وفي مادة « جرى » : « الجريّ الوكيل ، الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء .. وقد يقال للأنثى جريّة بالهاء ، وهي قليلة » .

[عبد الله]

(٤) أي النابغة ، وعجز البيت :

وليلٍ أقاسيهِ بطيء الكواكبِ

أَيْ دَعِنِي .

ومَوْكَلٌ ، بِالفَتْحِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كانَتِ الْمُلوكُ تَنْزِلُهُ .

وغُرْفَةُ مَوْكَلٍ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ؛ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقالَ يَصِفُ اللَّيالِي :

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كانَ خُلِّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ

وجاءَ مَوْكَلٌ عَلَى مَفْعَلٍ نادِراً فِي بابِهِ ، وَالْقِياسُ مَوْكِلٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهُوَ شاذٌّ مِثْلُ مَوْحَدٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَسْوَدِ :

وأَسْبابُهُ أَهْلَكْنَ عاداً وأَنْزَلَتْ
عَزِيزاً تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ

* وكم * وَكَمَ الرَّجُلَ وَكْماً : رَدَّهُ عَنْ حاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ . ووَكِمَ مِنَ الشَّيْءِ : جَزِعَ واغْتَمَّ لَهُ مِنْهُ . الْكِسائِيُّ : الْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ . ووَقَمَهُ الأَمْرُ وَوَكَمَهُ ، أَيْ حَزَنَهُ . ووُكِمَتِ الأَرْضُ : وُطِئَتْ وأُكِلَتْ ورُعِيَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيها ما يَحْبِسُ النَّاسَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَكْمَةُ الْغَيْظَةُ الْمُشْبِعَةُ[1] وَالْوَمْكَةُ الْفُسْحَةُ .

* وكن * الْوَكْنُ ، بِالْفَتْحِ : عُشُّ الطَّائِرِ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي جَبَلٍ أَوْ جِدارٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْكُنٌ ووُكُنٌ ووُكْنٌ ووُكُونٌ ، وهُوَ الْوَكْنَةُ وَالْوِكْنَةُ وَالْوُكْنَةُ وَالْوَكِنَةُ وَالْمَوْكِنُ وَالْمَوْكِنَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوُكْنَةُ مَوْضِعٌ يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ لِلرَّاحَةِ ولا يَثْبُتُ فِيهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ أُقْتُهُ ، وَجَمْعُها أُقَنٌ ، وَأُكْتُهُ مَوْضِعُ عُشِّهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الأُكْتَةُ وَالْوُكْتَةُ وَالْوُقْتَةُ وَالأُقْتَةُ . الأَصْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَمِيعاً الْمَكانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ يُقالُ لِمَوْقَعَةِ الطَّائِرِ مَوْكِنٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تَراهُ كالْبازِي انْتَمَى فِي الْمَوْكِنِ

(١) قوله : « الغيظة المشبعة » هذا ما بالأصل والتهذيب والتكملة ، وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس .

الأَصْمَعِيُّ : الْوَكْنُ مَأْوَى الطَّائِرِ فِي غَيْرِ عُشٍّ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَكْنَةُ وَالأُكْنَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَواقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُما وَقَعَتْ ، وَالْجَمْعُ وُكُناتٌ ووُكَناتٌ ووُكْناتٌ ووُكَنٌ ، كما قُلْناهُ فِي جَمْعِ رُكْبَةٍ .

ووَكَنَ الطَّائِرُ وَكْناً ووُكُوناً : دَخَلَ فِي الْوَكْنِ . ووَكَنَ وَكْناً ووُكُونًا أَيْضاً : حَضَنَ الْبَيْضَ . ووَكَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ يَكِنُهُ وَكْناً ، أَيْ حَضَنَهُ . وطائِرٌ واكِنٌ : يَحْضُنُ بَيْضَهُ ، وَالْجَمْعُ وُكُونٌ ، وهُنَّ وُكُونٌ ما لَمْ يَخْرُجْنَ مِنَ الْوَكْنِ ، كَما أَنَّهُنَّ وُكُورٌ ما لَمْ يَخْرُجْنَ مِنَ الْوَكْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تُذَكِّرُنِي سَلْمَى وقَدْ حِيلَ بَيْنَنا
حَمامٌ عَلَى بَيْضاتِهِنَّ وُكُونُ

وَالْمَوْكِنُ : هُوَ الْموضِعُ الَّذِي تَكِنُ فِيهِ عَلَى الْبَيْضِ . وَالْوَكْنَةُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَكْرٍ وَعُشٍّ ، وَالْجَمْعُ الْوُكُناتُ ؛ واسْتَعارَهُ عَمْرُو ابْنُ شَأْسٍ لِلنِّساءِ فَقالَ :

ومِن ظُعُنٍ كالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَها
ظِباءُ السُّلَّيِّ واكِناتٍ عَلَى الْخَمْلِ

أَيْ جالِساتٍ عَلَى الطَّنافِسِ الَّتِي وُطِّئَتْ بِها الْهَوادِجُ ، وَالسُّلَّيُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، ونَصَبَ واكِناتٍ عَلَى الْحالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْواكِنُ مِنَ الطَّيْرِ الْواقِعُ حَيْثُما وَقَعَ عَلَى حائِطٍ أَوْ عُودٍ أَوْ شَجَرٍ . وَالتَّوَكُّنُ : حُسْنُ الاتِّكاءِ فِي الْمَجْلِسِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ لَها : إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي
فِي جِلْسَةٍ عِنْدِيَ أَوْ تَلَبَّنِي

أَيْ تَرَبَّعِي فِي جِلْسَتِكِ . وتَوَكَّنَ أَيْ تَمَكَّنَ . والْواكِنُ : الْجالِسُ ؛ وقالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :

وَهُنَّ عَلَى الرَّجائِزِ واكِناتٌ
طَوِيلاتُ الذَّوائِبِ وَالْقُرُونِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى وُكُناتِها ؛ الْوُكُناتُ ، بِضَمِّ الْكافِ وفَتْحِها وسُكُونِها : جَمْعُ وُكْنَةٍ ، بِالسُّكُونِ ، وهِيَ عُشُّ الطَّائِرِ ووَكْرُهُ ، وقِيلَ : الْوَكْنُ ما كانَ فِي عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ ما كانَ فِي غَيْرِ عُشٍّ .

وسَيْرٌ وَكْنٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكْنْ
أَيْ شَدِيدٍ ؛ وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُهُ .

* وكي * الْوِكاءُ : كُلُّ سَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ فَمُ السِّقاءِ أَوِ الْوِعاءِ . وقَدْ أَوْكَيْتُهُ بِالْوِكاءِ إِيكاءً إِذا شَدَدْتَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوِكاءُ رِباطُ الْقِرْبَةِ وغَيْرِها الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُها . وفِي الْحَدِيثِ : احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها . وفِي حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : اعْرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها ؛ الْوِكاءُ : الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ والْكِيسُ وغَيْرُهُما . وأَوْكَى عَلَى ما فِي سِقائِهِ إِذا شَدَّهُ بِالْوِكاءِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ ، أَيْ شُدُّوا رُءُوسَها بِالْوِكاءِ لِئَلاَّ يَنْحَلَّها حَيَوانٌ أَوْ يَسْقُطَ فِيها شَيْءٌ . يُقالُ : أَوْكَيْتُ السِّقاءَ أُوكِيهِ إِيكاءً ، فَهُوَ مُوكًى . وفِي الْحَدِيثِ . نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ وعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى ، أَيِ السِّقاءِ الْمَشْدُودِ الرَّأْسِ لأَنَّ السِّقاءَ الْمُوكَى قَلَّما يَغْفُلُ عَنْهُ صاحِبُهُ لِئَلاَّ يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرابُ فَيَنْشَقَّ فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيراً . ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ وَكَى الْقِرْبَةَ وأَوْكاها وأَوْكَى عَلَيْها ، وإِنَّ فُلاناً لَوِكاءُ ما يَبِضُّ بِشَيْءٍ ، وسَأَلْناهُ فَأَوْكَى عَلَيْنا ، أَيْ بَخِلَ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَيْنَ وِكاءُ السَّهِ ، فَإِذا نامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ جَعَلَ الْيَقَظَةَ لِلاسْتِ كالْوِكاءِ لِلْقِرْبَةِ ، كَما أَنَّ الْوِكاءَ يَمْنَعُ ما فِي الْقِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ كَذلِكَ الْيَقَظَةُ تَمْنَعُ الاسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلاَّ بِالاخْتِيارِ ، وَالسَّهُ : حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، وكَنَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقَظَةِ لأَنَّ النَّائِمَ لا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِذا نامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوِكاءُ ، وكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وكُلُّ ما شُدَّ رَأْسُهُ مِنْ وِعاءٍ ونَحْوِهِ وِكاءٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : يا بْنَ آدَمَ ، جَمْعاً فِي وِعاءٍ وشَدًّا فِي وِكاءٍ ؛ جَعَلَ الْوِكاءَ هُهُنا كالْجِرابِ . وفِي حَدِيثِ أَسْماءَ : قالَ لَها أَعْطِي ولا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ ، أَيْ

لا تَدَّخِرِي وتَشُدِّي ما عِنْدَكِ وتَمْنَعِي ما فى يَدِكِ فَتَنْقَطِعَ مادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكِ .

وأَوْكَى فَمَهُ : سَدَّهُ . وفُلانٌ يُوكِى فُلاناً : يَأْمُرُهُ أَنْ يَسُدَّ فاهُ ويَسْكُتَ . وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ يُوكِى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ سَعْياً ، أَىْ يَملأُ ما بَيْنَهُما سَعْياً كَما يُوكَى السِّقاءُ بَعْدَ الْمَلْءِ ، وقِيلَ : كانَ يَسْكُتُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدِى مِنَ الإمْساكِ عَنِ الْكَلامِ ، أَىْ لا يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ يُوكِى فاهُ فَلا يَتَكَلَّمُ ، ويُرْوَى عَنْ أَعْرابِىٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَكَلَّمُ فَقالَ : أَوْكِ حَلْقَكَ ، أَىْ سُدَّ فَمَكَ وَاسْكُتْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، قالَ : وهُوَ أَصَحُّ عِنْدِى مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ، وذلِكَ لأَنَّ الإيكاءَ فى كَلامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْىِ الشَّدِيدِ ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّهُ كانَ يُوكِى ما بَيْنَهُما سَعْياً ، قالَ : وقَرَأْتُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ الْمَحْفُوظَةِ عَنْهُمْ . الزُّوازِيَةُ الْمُوكِى الَّذِى يَتَشَدَّدُ فى مَشْيِهِ ، فَمَعْنَى الْمُوكِى الَّذِى يَتَشَدَّدُ فى مَشْيِهِ .

ورُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صالِحٍ أَنَّهُ قالَ فى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّهُ كانَ إِذا طافَ بِالْبَيْتِ أَوْكَى الثَّلاثَ سَعْياً ، يَقُولُ : جَعَلَهُ كُلَّهُ سَعْياً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ ما ذَكَرْنا قالَ : إِنْ صَحَّ أَنَّهُ كانَ يُوكِى ما بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ سَعْياً فَإِنَّ وَجْهَهُ أَنْ يَمْلأَ ما بَيْنَهُما سَعْياً لا يَمْشِى عَلَى هِينَتِهِ فى شَىْءٍ مِنْ ذلِكَ ، قالَ : وهذا مُشَبَّهٌ بِالسِّقاءِ أَوْ غَيْرِهِ يُملأُ ماءً ثُمَّ يُوكَى عَلَيْهِ حَيْثُ انْتَهَى الامْتِلاءُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وإِنَّما قِيلَ لِلَّذِى يَشْتَدُّ عَدْوُهُ مُولٍ لأَنَّهُ كَأَنَّهُ قَدْ مَلأَ ما بَيْنَ خَواءِ رِجْلَيْهِ عَدْواً وأَوْكَى عَلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَلأَ الْفَرَسُ فُرُوجَ دَوارِجِهِ عَدْواً ، إِذا اشْتَدَّ حُضْرُهُ ، وَالسِّقاءُ إِنَّما يُوكَى عَلَى مَلْئِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَوْكَى بَطْنُ الإِنْسانِ وهُوَ أَلاَّ يَخْرُجَ مِنْهُ نَجْوُهُ . ويُقالُ لِلسِّقاءِ ونَحْوِهِ إِذا امْتَلأَ : قَدِ اسْتَوْكَى .

ووَكَّى الْفَرَسُ الْمَيْدانَ شَدًّا : مَلأَهُ ، وهُوَ مِنْ هٰذا . ويُقالُ : اسْتَوْكَتِ النَّاقَةُ واسْتَوْكَتِ الإِبِلُ اسْتِيكاءً إِذا امْتَلأَتْ سِمَناً . ويُقالُ : فُلانٌ مُوكِى الْغُلْمَةِ ومُزِكُّ الْغُلْمَةِ ومُشِطُّ الْغُلْمَةِ إِذا كانَتْ بِهِ حاجَةٌ شَدِيدَةٌ إِلَى الْخِلاطِ .

* ولب * وَلَبَ فى الْبَيْتِ وَالْوَجْهِ : دَخَلَ .

وَالْوالِبَةُ : فِراخُ الزَّرْعِ ، لأَنَّها تَلِبُ فى أُصُولِ أُمَّهاتِهِ ، وقِيلَ : الْوالِبَةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الأُولَى ، تَخْرُجُ الْوُسْطَى ، فَهِىَ الأُمُّ ، وتَخْرُجُ الأَوالِبُ بَعْدَ ذلِكَ ، فَتَلاحَقُ . ووَالِبَةُ الْقَوْمِ : أَوْلادُهم ونَسْلُهُمْ . أَبُو الْعَبَّاسِ ، سَمِعَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : الْوالِبَةُ نَسْلُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْقَوْمِ . ووَالِبَةُ الإِبِلِ : نَسْلُها وأَوْلادُها .

قالَ الشَّيْبانِىُّ : الْوالِبُ الذَّاهِبُ فى الشَّىْءِ ، الدَّاخِلُ فِيهِ ، وقالَ عُبَيْدٌ الْقُشَيْرِىُّ :

رَأَيْتُ عُمَيْراً والِياً فى دِيارِهِمْ
وبِئْسَ الفَتَى إِنْ نابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

وفى رِوايَةِ أَبِى عَمْرٍو : رَأَيْتُ جُرَيًّا .

ووَلَبَ إِلَيْهِ الشَّىْءُ يَلِبُ وُلُوباً : وَصَلَ إِلَيْهِ ، كائِناً ما كانَ .

ووَالِبَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَتْ خِرْنِقُ :

مَنَتْ لَهُمُ بِوالِبَةَ الْمَنايا

ووالِبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* ولت * وَلَتَهُ حَقَّهُ وَلْتاً : نَقَصَهُ . وفى حَدِيثِ الشُّورَى : وتُولِتُوا أَعْمالَكُمْ ، أَىْ تَنْقُصُوها ، يُقالُ : لاتَ يَلِيتُ ، وأَلَتَ يَأْلِتُ ، وهُوَ فى الْحَدِيثِ مِنْ أَوْلَتَ يُولِتُ ، أَوْ مِنْ آلَتَ يُؤْلِت إِنْ كانَ مَهْمُوزاً ، قالَ الْقُتَيْبِىُّ : ولَمْ أَسْمَعْ هذِهِ اللُّغَةَ إِلاَّ مِنْ هذا الْحَدِيثِ .

* ولث * الْوَلْثُ : عَقْدُ الْعَهْدِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ الْعُقْدَةِ . يُقالُ : وَلَثَ لِى وَلْثاً لَمْ يُحْكِمْهُ ، أَىْ عاهَدَنِى . يُقالُ : وَلْثٌ مِنْ عَهْدٍ ، أَىْ شَىْءٌ قَلِيلٌ . وَالْوَلْثُ : عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ ولا مُؤَكَّدٍ ، وهُوَ الضَّعِيفُ ؛ ومِنْهُ وَلْثُ السَّحابِ : وهُوَ النَّدَى الْيَسِيرُ ؛ وقِيلَ : الْوَلْثُ الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ ؛ وقِيلَ : الْوَلْثُ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْعَهْدِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ شِراءَ سَبْىِ زابَلٍ (١) ، وقالَ : إِنَّ عُثْمانَ وَلَثَ لَهُمْ وَلْثاً ، أَىْ أَعْطاهُمْ شَيْئاً مِنَ الْعَهْدِ ؛ ويُقالُ : وَلَثْتُ لَكَ أَلِثُ وَلْثاً ، أَىْ وَعَدْتُكَ عِدَةً ضَعِيفَةً ؛ ويُقالُ : لَهُمْ وَلْثٌ ضَعِيفٌ وَوَلْثٌ مُحْكَمٌ ؛ وقالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ فى الْوَلْثِ الْمُحْكَمِ :

كَما امْتَنَعَتْ أَوْلادُ يَقْدُمَ مِنْكُمُ

وكانَ لَها وَلْثٌ مِنَ الْعَقْدِ مُحْكَمُ

الْجَوْهَرِىُّ : الْوَلْثُ الْعَهْدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، ويَكُونُ غَيْرَ مُؤَكَّدٍ . يُقالُ : وَلَثَ لَهُ عَقْداً .

والْوَلْثُ : الْيَسِيرُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْوَجَعِ ؛ وقِيلَ : الْبَقِيَّةُ مِنْهُ . وَقَدْ وَلَثَ ولَثَا ، وَوَلِثَ وَلَثاً ؛ وقِيلَ : الْوَلْثُ كُلُّ يَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِرَأْسِ الْجالُوتِ ، وفى رِوايَةٍ الْجاثَلِيقِ : لَوْلا وَلْثٌ لَكَ مِنْ عَهْدٍ ، لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، أَىْ طَرَفٌ مِنْ عَقْدٍ أَوْ يَسِيرٌ مِنْهُ . وأَمَّا ثَعْلَبُ فَقالَ : الْوَلْثُ الضَّعِيفُ مِنَ الْعُهُودِ .

أَبُو مُرَّةَ الْقُشَيْرِىُّ : الْوَلْثُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِى لَيْسَ فِيهِ جِراحَةٌ فَوْقَ الثِّيابِ . قالَ : وطَرَقَ رَجُلٌ قَوْماً يَطْلُبُ امْرَأَةً وعَدَتْهُ ، فَوَقَعَ عَلَى رَجُلٍ ، فَصاحَ بِهِ ، فاجْتَمَعَ الْحَىُّ عَلَيْهِ فَوَلَثُوهُ ، ثُمَّ أُفْلِت .

وَالْوَلْثُ : بَقِيَّةُ الْعَجِينِ فى الدَّسِيعَةِ ، وبَقِيَّةُ الْماءِ فى الْمُسْتَقَرِّ ، وَالْفَضْلَةُ مِنَ النَّبِيذِ

(١) قوله : « زابَل » بفتح الباء فى النهاية زابُل بضمها ، كما نصّ عليه ياقوت . ونصّ صاحب القاموس أنها كهاجَر . وهى كورة واسعة جنوبى بلخ وطخارستان .

تَبْقَى فى الإناء ، وهُوَ الْبَسِيلُ .

وَالْوَلْثُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وأَصابَنا وَلْثٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَىْ قَلِيلٌ مِنْهُ . ولَثَّتْنا السَّماءُ وَلْثاً : بَلَّتْنا بِمَطَرٍ قَلِيلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْوَلْثُ بَقِيَّةُ الْعَهْدِ . فى الْحَدِيثِ : لَوْلاَ وَلْثُ عَهْدٍ لَهُمْ ، لَفَعَلْتُ بِهِمْ كَذا . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ دَبَّرْتُ مَمْلُوكِى إِذا قُلْتَ : هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِى إِذا وَلَثْتَ لَهُ عِتْقاً فى حَياتِكَ . قالَ : وَالْوَلْثُ التَّوْجِيهُ[1] إِذا قُلْتَ : هُوَ حُرٌّ بَعْدِى ، فَهُوَ الْوَلْثُ .

وقَدْ وَلَثَ فُلانٌ لَنا مِنْ أَمْرِنا ولْثاً ، أَىْ وَجَّهَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وقُلْتُ إِذْ أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَىْ دائِمٌ كَما يَلِثُونَهُ بِالضَّرْبِ . الأَصْمَعِىُّ : وَلَثَهُ أَىْ ضَرَبَهُ ضَرْباً قَلِيلاً . ووَلَثَهُ بِالْعَصا يَلِثُهُ وَلْثاً ، أَىْ ضَرَبَهُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ إِذْ أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ : أَساءَ رُؤْبَةُ فى هذا لأَنَّهُ كانَ يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يُؤَكِّدَ أَمْرَ الدَّيْنِ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ دَيْنٌ والِثٌ ، أَىْ يَتَقَلَّدُ كَما يتقَلَّدُ الْعَهْدَ .

* ولج * ابْنُ سِيدَهْ : الْوُلُوجُ الدُّخُولُ . وَلَجَ الْبَيْتَ وُلُوجاً وَلِجَةً ، فأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَذَهَبَ إِلَى إِسْقاطِ الْوَسَطِ ، وأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدٍّ بِغَيْرِ وَسَطٍ ، وقَدْ أَوْلَجَهُ .

وَالْمَوْلَجُ : الْمَدْخَلُ .

وَالوِلاجُ : الْبابُ . وَالْوِلاجُ : الْغامِضُ مِنَ الأَرْضِ وَالْوادِى ، وَالْجَمْعُ وُلُجٌ ووُلُوجٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) لأَنَّ فِعالاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ ، وهِىَ الْوَلَجَةُ ، والْجَمْعُ وَلَجٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وِلاجُ الْوادِى[2] مَعاطِفُهُ ،

(١) قوله : « الولث التوجيه » كذا بالأصل والقاموس ، وسكت عليه الشارح . وبهامش الشارح المطبوع معزوًّا لحاشية الفاسى ما نصه : قوله التوجيه ، صحته الترجية بزنة تبصرة .

(٢) قوله : « ولاج الوادى إلخ » بكسر الواو ، وقوله واحدتها ولجة ، أى بالتحريك ، وقوله = واحِدَتُها وَلَجَةٌ ، والْجَمْعُ الْوُلُجُ ؛ وأَنْشَدَ لِطُرَيْحٍ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ الْبِطاحِ ولَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الْحُنُّ وَالْوُلُجُ
لَوْ قُلْتَ لِلسَّيْلِ : دَعْ طَرِيقَكَ والْـ
ـمَوْجُ عَلَيْهِ كالْهَضْبِ يَعْتَلِجُ
لارْتَدَّ أَوْ ساخَ أَوْ لَكانَ لَهُ
فى سائِرِ الأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجُ

وقالَ : الْحُنُّ وَالْوُلُجُ الأَزِقَّةُ . والْوُلُجُ : النَّواحِى . وَالْوُلُجُ : مَغارِفُ الْعَسَلِ . وَالْوَلَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ أَوْ كَهْفٌ يَسْتَتِرُ فِيهِ الْهارَّةُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ وَلَجٌ وأَوْلاجٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وَالْمُناخَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَنْزِلُ الْوالِجَةِ ، يَعْنِى السِّباعَ وَالْحَيَّاتِ ، سُمِّيَتْ وَالِجَةً لاسْتِتارِها بِالنَّهارِ فى الأَوْلاجِ ، وهُوَ ما وَلَجْتَ فِيهِ مِنْ شِعْبٍ أَوْ كَهْفٍ وغَيْرِها .

وَالْوَلَجُ وَالْوَلَجَةُ : شَىْءٌ يَكُونُ بَيْنَ يَدَىْ فِناءِ الْقَوْمِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ حِقٍّ وحِقَّةٍ أَوْ مِنْ بابِ تَمْرٍ وتَمَرَةٍ .

ووِلاجَا الْخَلِيَّةِ : طَبَقاها مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها ، وقِيلَ : هُوَ بابُها ، وكُلُّهُ مِنَ الدُّخُولِ .

ورَجُلٌ خَرَّاجٌ وَلاَّجٌ ، وخُرُوجٌ وَلُوجٌ ؛ قالَ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً ولُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لحاصِ

ورَجُلٌ خُرُجَّةٌ وُلَجَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَىْ كَثِيرُ الدُّخُولِ والْخُرُوجِ .

ووَلِيجَةُ الرَّجُلِ : بِطانَتُهُ وخاصَّتُهُ ودِخْلَتُهُ ؛ وفى التَّنْزِيلِ : « ولَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ ولا رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً » ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَلِيجَةُ الْبِطانَةُ ، وهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجاً وَلِجَةً إِذا دَخَلَ ، أَىْ ولَمْ يَتَّخِذُوا بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْكافِرِينَ دَخِيلَةَ مَوَدَّةٍ ؛ وقالَ أَيْضاً : ولِيجَةُ كُلِّ شَىْءٍ أَوْلَجْتَهُ فِيهِ ولَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَلِيجَةٌ ؛ والرَّجُلُ يَكُونُ فى الْقَوْمِ ولَيْسَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ وَلِيجَةٌ فِيهِمْ ، يَقُولُ : ولا يَتَّخِذُوا أَوْلِياءَ لَيْسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ اللهِ ورَسُولِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنَّ الْقَوافِىَ يَتْلِجْنَ مَوالِجاً
تَضايَقُ عَنْها أَنْ تَوَلَّجَها الإِبَرْ

وقالَ الْفَرَّاءُ : الْوَلِيجَةُ الْبِطانَةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما جاءَ مَصْدَرُهُ وُلُوجاً ، وهُوَ مِنْ مَصادِرِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّى ، عَلَى مَعْنَى وَلَجْتُ فِيهِ ، وأَوْلَجَهُ : أَدْخَلَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَقَرَّ بِالْبَيْعَةِ وادَّعَى الْوَلِيجَةَ ؛ وَلِيجَةُ الرَّجُلِ : بِطانَتُهُ ودُخَلاؤُهُ وخاصَّتُهُ .

وَاتَّلَجَ مَوالِجَ ، عَلَى افْتَعَلَ ، أَىْ دَخَلَ مَداخِلَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أُنَساً كانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّساءِ وهُنَّ مُكَشَّفاتُ الرُّءُوسِ ، أَىْ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، وهُوَ صَغِيرٌ ، ولا يَحْتَجِبْنَ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : وفى نَوادِرِهِمْ : وَلَّجَ مالَهُ تَوْلِيجاً إِذا جَعَلَهُ فى حَياتِهِ لِبَعْضِ وَلَدِهِ ، فَتَسامَعَ النَّاسُ بِذلِكَ فانْقَدَعُوا عَنْ سُؤالِهِ .

وَالْوالِجَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يُولِجُ اللَّيْلَ فى النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهارَ فى اللَّيْلِ » ؛ أَىْ يَزِيدُ مِنْ هذا فى ذلكَ ومِنْ ذلِكَ فى هذا .

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ، أَىْ لا يُدْخِلُ يَدَهُ فى ثَوْبِها لِيَعْلَمَ مِنْها ما يَسُوءُهُ إِذا اطَّلَعَ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وحُسْنِ الصُّحْبَةِ ، وقِيلَ : إِنَّها تَذُمُّهُ بِأَنَّهُ لا يَتَفَقَّدُ أَحْوالَ الْبَيْتِ وأَهْلَهُ .

وَالْوُلُوجُ : الدُّخُولُ . وفى الْحَدِيثِ : عُرِضَ عَلَىَّ كُلُّ شَىْءٍ تُولَجُونَهُ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، أَىْ تُدْخَلُونَهُ وتَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نارٍ .

وَالتَّوْلَجُ : كِناسُ الظَّبْىِ أَوِ الْوَحْشِ الَّذِى يَلِجُ فِيهِ ، التَّاءُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْواوِ ، وَالدَّوْلَجُ لُغَةٌ فِيهِ ، دالُهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ بَدَلٌ مِنْ

=والجمع ولج أى جمع ولاج ، بالكسر : ولج بضمتين ، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريباً .

تاء ، فَهُوَ عَلَى هذا بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ ، وعَدَّهُ كُراعٌ فَوْعَلاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وبادَرَ الْعُفْرُ تُؤَمُّ الدَّوْلَجَا

الْجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ التَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْواوِ ، وهُوَ فَوْعَلٌ لِأَنَّكَ لا تَجِدُ فى الْكَلامِ تَفْعَلٌ اسْماً ، وفَوْعَلٌ كَثِيرٌ ؛ وقالَ يَصِفُ ثَوْراً تَكَنَّسَ فى عِضاهٍ ، وهُوَ لِجريرٍ يَهْجُو الْبَعِيثَ :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حَجِجَا
عَلَى السَّوايا ما تَحُفُّ الْهَوْدَجا
فَوَلَدَتْ أعْثَى ضَرُوطاً عنبُجا
كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذا ما مَعَجا
مُتَّخِذاً فى ضَعَواتٍ تَوْلَجا

غَبَرَتْ : بَقِيَتْ . وَالسَّوايا : جَمْعُ سَوِيَّةٍ . وهُوَ كِساءٌ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مِنْ مَراكِبِ الْإِماءِ . وقَوْلُهُ : ما تَحُفُّ الْهَوْدَجا ، أىْ ما تُوطِئُهُ مِنْ جَوانِبِهِ ، وتَفْرُشُ عَلَيْهِ : تَجْلِسُ عَلَيْهِ . وَالذِّيخُ : ذَكَرُ الضِّباعِ . والْأَعْثَى : الْكَثِيرُ الشَّعَرِ . وَالْعُنْبُجُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ . ومَعَجَ : نَفَشَ شَعَرَهُ . وَالضَّعَواتُ : جَمْعُ ضَعَةٍ لِنَبْتٍ مَعْرُوفٍ .

وقدِ اتَّلَجَ الظَّبْىُ فى كِناسِهِ وأَتْلَجَهُ فِيهِ الْحَرُّ ، أىْ أَوْلَجَهُ .

وشَرٌّ تالِجٌ والِجٌ ؛ اللَّيْثُ : جاءَ فى بَعْضِ الرُّقَى : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ تالِجٍ ومالِجٍ !

• ولح • الْوَلِيحُ وَالْوَلِيحَةُ : الضَّخْمُ الْواسِعُ مِنَ الْجَوالِقِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْجَوالِقُ ما كانَ ، وَالْجَمْعُ الْوَلِيحُ . وَالْوَلِيحَةُ : الْغِرارَةُ . وَالْوَلِيحُ وَالْوَلائِحُ : الْغَرائِرُ وَالْجِلالُ وَالْأَعْدالُ يُحْمَلُ فِيها الطِّيبُ وَالْبُرُّ ونَحْوُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

يُضِىءُ رَباباً كَدُهْمِ الْمَحا
ضِ جُلِّلْنَ فَوْقَ الْوَلايا الْوَلِيحا

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْوَلِيحَةُ الْغِرارَةُ .

وَالْمِلاحُ : الْمِحْلاةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُ مَقْلُوباً مِنَ الْوَلِيحِ إِذْ لَمْ أَجِدْ ما أَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى مِيمِهِ ، أَهِىَ زائِدَةٌ أَمْ أَصْلٌ ، وحَمْلُها عَلَى الزِّيادَةِ أَكْثَرُ . وفى حَدِيثِ الْمُخْتارِ : لَمَّا قَتَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فى مِلاحٍ وَعَلَّقَهُ (حَكَى اللَّفْظَةَ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) .

• ولخ • الْوَلَخُ مِنَ الْعُشْبِ : الطَّوِيلُ . وأَوْلَخَ الْعُشْبُ : طالَ وعَظُمَ .

وأَرْضٌ وِلْخَةٌ وَوَلِيخَةٌ وورِخَةٌ : مُؤْتَلِخَةٌ مِنَ النَّبْتِ .

وولَخَهُ وَلْخاً : ضَرَبَهُ بِباطِنِ كَفِّهِ .

وَاتَّلَخَ الْأَمْرُ : اخْتَلَطَ .

• ولد • الْوَلِيدُ : الصَّبِىُّ حِينَ يُولَدُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : تُدْعَى الصَّبِيَّةُ أَيْضاً وَلِيداً ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ لِلذَّكَرِ دُونَ الْأُنْثَى وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ غُلامٌ مَوْلُودٌ وَجارِيَةٌ مَوْلودَةٌ ، أىْ حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْوَلَدُ اسْمٌ يَجْمَعُ الواحِدَ وَالْكَثِيرَ وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى . ابْنُ سِيدَهْ : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وِلادَةً وإِلادَةً عَلَى الْبَدَلِ ، فَهِىَ والِدَةٌ عَلَى الْفِعْلِ ، ووَالِدٌ عَلَى النَّسَبِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ فى الْمَرْأَةِ) وَكُلُّ حامِلٍ تَلِدُ . وَيُقالُ لِأُمِّ الرَّجُلِ : هَذِهِ والِدَتُهُ .

ووَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وِلاداً وَوِلادَةً وَأَوْلَدَتْ : حانَ ولادُها . وَالوالِدُ : الْأَبُ . وَالوالِدَةُ : الْأُمُّ ، وَهُما الوالِدانِ ؛ وَالْوَلَدُ يَكُونُ واحِداً وَجَمْعاً .

ابْنُ سِيدَهْ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ ، بِالضَّمِّ : ماوُلِدَ أَيًّا كانَ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ جَمَعُوا فَقالُوا أَوْلادٌ وَوِلْدَةٌ وَإِلْدَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوُلْدُ جَمْعَ وَلَدٍ كَوُثْنٍ وَوَثَنٍ ، فَإِنَّ هَذا مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى هَذا الْمِثالِ لاعْتِقابِ الْمِثالَيْنِ عَلَى الْكَلِمَةِ . وَالْوِلْدُ ، بِالْكَسْرِ : كالْوُلْدِ لُغَةٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فِعْلٍ . وَالْوَلَدُ أَيْضاً : الرَّهْطُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِوَلَدِ الظَّهْرِ . ووَلَدُ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ فى مَعْنًى . وَوَلَدُهُ : رَهْطُهُ فى مَعْنًى .

وَتَوالَدُوا أَىْ كَثُرُوا ، وَوَلَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَيُقالُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « مالُهُ ووَلَدُهُ إِلا خَساراً » ؛ أَىْ رَهْطُهُ . وَيُقالُ : وُلْدُهُ ، وَالْوِلْدَةُ جَمْعُ الْأَوْلادِ[1] ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلا

قالَ الْفَرَّاءُ : قالَ إِبْراهِيمُ : مالُهُ وَوُلْدُهُ ، وَهُوَ اخْتِيارُ أَبِى عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ ، وَرَوَى خارِجَةُ عَنْ نافِعٍ وَوُلْدُهُ أَيْضاً ، وَقَرَأَ ابْنُ إِسْحَقَ مالُهُ وَوِلْدُهُ ، وَقالَ هُما لُغَتانِ : وُلْدٌ وَوِلْدٌ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ واحِدٌ ، مِثْلُ الْعَرَبِ وَالْعُرْبِ ، وَالْعَجَمِ وَالْعُجْمِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعاشِراً
قَدْ ثَمَّرُوا مالاً وَوُلْدا

قالَ : وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ ، وَفِى الصِّحاحِ : مِنْ أَمْثالِ بَنِى أَسَدٍ : وُلْدُكَ مَنْ دَمَّى[2] عَقِبَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَيْتَ فُلاناً كانَ فى بَطْنِ أُمِّهِ
وَلَيْتَ فُلاناً كانَ وُلْدَ حِمارِ !

فَهذا واحِدٌ . قالَ : وَقَيْسٌ تَجْعَلُ الْوُلْدَ جَمْعاً وَالْوَلَدَ واحِداً . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فى الْوَلَدِ الْوِلْدُ وَالْوُلْدُ . قالَ : وَيَكُونُ الْوُلْدُ واحِداً وَجَمْعاً . قالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْوُلْدُ جَمْعَ الْوَلَدِ مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَيُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ هُوَ .

وَالْوَلِيدُ : الْمَوْلُودُ حِينَ يُولَدُ ، وَالْجَمْعُ

---

(١) قوله : « والولدة جمع الأولاد » عبارة القاموس الولد ، محركة ، وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع ، وقد يجمع على أولاد وولدة وإلدة بكسرهما وولد بالضم .

(٢) قوله : « ولدك من دمى إلخ » هذا كما فى شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح ، قال : قال شيخنا : والتدمية للذكر على المجاز ، وضبط فى نسخ القاموس ولدك محركة ، وبكسر الكاف خطابا لأنثى ؛ أى من نفست به ، وصير عقبيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة ، لا من اتخذته وتبنيته ، وهو من غيرك .

ولْدانٌ وَالاسْمُ الوِلادَةُ وَالوُلُودِيَّةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ ثَعْلَبٌ : الأَصْلُ الوَلِيدِيَّةُ ، كَأَنَّهُ بَناهُ عَلَى لَفْظِ الوَلِيدِ ، وَهِيَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي لا أَفْعالَ لَها ، وَالأُنْثَى وَلِيدَةٌ ، وَالجَمْعُ وِلْدانٌ وَوَلائِدُ . وَفِي الحَدِيثِ : واقِيَةً كَواقِيَةِ الوَلِيدِ ، هُوَ الطِّفْلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيْ كَلاءَةً وَحِفْظاً كَما يُكْلأُ الطِّفْلُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِالوَلِيدِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لِقَوْلِهِ تَعالَى : « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً » ، أَيْ كَما وَقَيْتَ مُوسَى شَرَّ فِرْعَوْنَ وَهُوَ فِي حِجْرِهِ فَنَبَّى شَرَّ قَوْمِي وَأَنا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ . وَفِي الحَدِيثِ : الوَلِيدُ فِي الجَنَّةِ ؛ أَي الَّذِي ماتَ وَهُوَ طِفْلٌ سِقْطٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَقْتُلُوا وَلِيداً يَعْنِي فِي الغَزْوِ. قالَ : وَقَدْ تُطْلَقُ وَلِيدَةٌ عَلَى الجارِيَةِ وَالأَمَةِ ، وَإِنْ كانَتْ كَبِيرَةً . وَفِي الحَدِيثِ : تَصَدَّقَتْ أُمِّي عَلَيَّ بِوَلِيدَةٍ يَعْنِي جارِيَةً . وَمَوْلِدُ الرَّجُلِ : وَقْتُ ولادِهِ . وَمَوْلِدُهُ : المَوْضِعُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ . وَوَلَدَتْهُ الأَمُ تَلِدُهُ مَوْلِداً :

وَمِيلادُ الرَّجُلِ : اسْمُ الوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِعاذَةِ : وَمِنْ شَرِّ والِدٍ وَما وَلَدَ ؛ يَعْنِي إِبْلِيسَ وَالشَّياطِينَ ، هَكَذا فُسِّرَ .

وَقَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : هُمْ فِي أَمْرٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : نُرَى أَصْلَهُ كَأَنَّ شِدَّةً أَصابَتْهُمْ حَتَّى كانَتِ الأُمُّ تَنْسَى وَلِيدَها فَلا تُنادِيهِ وَلا تَذْكُرُهُ مِمَّا هُمْ فِيهِ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يُنادَى فِيهِ الصِّغارُ بَلِ الجِلَّةُ ، وَقَدْ يُقالُ فِي مَوْضِعِ الكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ أَيْ مَتَى أَهْوَى الوَلِيدُ بِيَدِهِ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزْجَرْ عَنْهُ لِكَثْرَةِ الشَّيْءِ عِنْدَهُمْ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ مُزَرِّدٍ الثَّعْلَبِيِّ :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرِّجالِ بِتَوْبَةٍ
إِلَى اللهِ مِنِّي لا يُنادَى وَلِيدُها

قالَ : هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ مَعْناهُ أَيْ لا أَرْجِعُ وَلا أَكَلِّمُ فِيها كَما لا يُكَلِّمُ الوَلِيدُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ المَثَلُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُهُ ، قالَ أَحَدُهُما : أَيْ هُوَ أَمْرٌ جَلِيلٌ شَدِيدٌ لا يُنادَى فِيهِ الوَلِيدُ وَلَكِنْ تُنادَى فِيهِ الجِلَّةُ ، وَقالَ آخَرُ : أَصْلُهُ مِنَ الغارَةِ أَيْ تَذْهَلُ الأُمُّ عَنِ ابْنِها أَنْ تُنادِيَهُ وَتَضُمَّهُ وَلَكِنَّها تَهْرُبُ عَنْهُ ، وَيُقالُ : أَصْلُهُ مِنْ جَرْيِ الخَيْلِ لأَنَّ الفَرَسَ إِذا كانَ جَواداً أَعْطَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصاحَ بِهِ لاسْتِزادَتِهِ ، كَما قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ العَجاجَةِ صَدْرَهُ
وَهَزَّ اللِّجامَ رَأْسُهُ فَتَصَلْصَلا
أَمامَ هَوِيٍّ لا يُنادَى وَلِيدُهُ
وَشَدٍّ وَأَمْرٍ بِالْعِنانِ لِيُرْسَلا

ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَقَوْلُهُ : أَمامَ يُرِيدُ قُدَّامَ ، وَالهَوِيُّ : شِدَّةُ السُّرْعَةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : وَيُقالُ جاءُوا بِطَعامٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ ، وَفِي الأَرْضِ عُشْبٌ لا يُنادَى وَلِيدُهُ ، أَيْ إِنْ كانَ الوَلِيدُ فِي ماشِيَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ أَيْنَ صَرَفَها لأَنَّها فِي عُشْبٍ ، فَلا يُقالُ لَهُ : اصْرِفْها إِلَى مَوْضِعِ كَذا لأَنَّ الأَرْضَ كُلَّها مُخْصِبَةٌ ، وَإِنْ كانَ طَعامٌ أَوْ لَبَنٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لا يُبالِي كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ ، وَلا مَتَى أَكَلَ ، وَلا مَتَى شَرِبَ ، وَفِي أَيِّ نَواحِيهِ أَهْوَى .

وَرَجُلٌ فِيهِ وُلُودِيَّةٌ ، وَالوُلُودِيَّةُ : الجَفاءُ وَقِلَّةُ الرِّفْقِ وَالعِلْمِ بِالأُمُورِ ، وَهِيَ الأُمِّيَّةُ . وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي وَلِيدِيَّتِهِ أَيْ فِي الحالَةِ الَّتِي كانَ فِيها وَلِيداً .

وَشاةٌ والِدَةٌ وَوَلُودٌ : بَيِّنَةُ الوِلادِ ، وَوالِدٌ ، وَالجَمْعُ وُلْدٌ . وَقَدْ وَلَّدَتْها وَأَوْلَدَتْ هِيَ ، وَهِيَ مُولِدٌ ، مِنْ غَنَمٍ مَوالِيدَ وَمَوالِدَ . وَيُقالُ : وَلَّدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ تَوْلِيداً كَما يُقالُ : نَتَّجَ إِبِلَهُ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ : ما وَلَّدْتَ يا راعِي ؟ يُقالُ : وَلَّدْتُ الشاةَ تَوْلِيداً إِذا حَضَرْتَ وِلادَتَها فَعالَجْتَها حِينَ يَبِينُ الوَلَدُ مِنْها . وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : ماوَلَدَتْ ؟ يَعْنُونَ الشَّاةَ ، وَالمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ اللامِ عَلَى الخِطابِ لِلرَّاعِي ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَبْرَصِ وَالأَقْرَعِ : فَأَنْتَجَ هَذا وَوَلَّدَ هَذا .

اللَّيْثُ : شاةٌ والِدٌ وَهِيَ الحامِلُ وَإِنَّها لَبَيِّنَةُ الوِلادِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَأَعْطَى شاةً والِداً ، أَيْ عُرِفَ مِنْها كَثْرَةُ النِّتاجِ .

وَأَمَّا الوِلادَةُ ، فَهِيَ وَضْعُ الوالِدَةِ وَلَدَها .

وَالمُوَلِّدَةُ : القابِلَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ مُسافِرٍ : حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قالَتْ : أَنا وَلَّدْتُ عامَّةَ أَهْلِ دِيارِنا ، أَيْ كُنْتُ لَهُمْ قابِلَةً ؛ وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ . وَاللِّدَةُ : التِّرْبُ ، وَالجَمْعُ لِداتٌ وَلِدُونَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّراتٍ
وَشَرْخَ لِدِيَّ أَسْنانَ الهِرامِ

الجَوْهَرِيُّ : وَلِدَةُ الرَّجُلِ تِرْبُهُ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لأَنَّهُ مِنَ الوِلادَةِ ، وَهُما لِدانِ[1] .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالوَلِيدَةُ وَالمُوَلَّدَةُ الجارِيَةُ المَوْلُودَةُ بَيْنَ العَرَبِ ، غَيْرُهُ : وَعَرَبِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَرَجُلٌ مُوَلَّدٌ إِذا كانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مَحْضٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُوَلَّدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِأَرْضٍ وَلَيْسَ بِها إِلا أَبُوها أَوْ أُمُّها .

وَالتَّلِيدَةُ : الَّتِي أَبُوها وَأَهْلُ بَيْتِها وَجَمِيعُ مَنْ هُوَ بِسَبِيلٍ مِنْها بِأَرْضٍ وَهِيَ بِأَرْضٍ أُخْرَى . قالَ : وَالقِنُّ مِنَ العَبِيدِ التَّلِيدُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ . وَجارِيَةٌ مُوَلَّدَةٌ : تُولَدُ بَيْنَ العَرَبِ وَتَنْشَأُ مَعَ أَوْلادِهِمْ وَيَغْذُونَها غِذاءَ الوَلَدِ وَيُعَلِّمُونَها مِنَ الأَدَبِ مِثْلَ ما يُعَلِّمُونَ أَوْلادَهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ المُوَلَّدُ مِنَ العَبِيدِ ؛ وَإِنْ سُمِّيَ المُوَلَّدُ مِنَ الكَلامِ مُوَلَّداً إِذا اسْتَحْدَثُوهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلامِهِمْ فِيما مَضَى . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ رَجُلاً اشْتَرَى جارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّها مُوَلَّدَةٌ فَوَجَدَها تَلِيدَةً ؛ المُوَلَّدَةُ : الَّتِي وُلِدَتْ بَيْنَ العَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلادِهِمْ وَتَأَدَّبَتْ

(١) قوله : « وهما لدانِ » كذا فى الطبعات جميعها وفى الصحاح وشرح القاموس . ونرى أن الصواب هما لدتان بالتاء بعد الدال ، مثنى لدة .
[عبد الله]

بآدابِهِمْ . وَالتَّلِيدةُ : الَّتِى وُلِدَتْ بِبلادِ العَجَمِ وَحُمِلَتْ فَنَشأَتْ بِبلادِ العَرَبِ . وَالتَّلِيدَةُ مِنَ الجَوارِى : هِىَ الَّتِى تُولَدُ فى مِلْكِ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَواها . وَالوَلِيدَةُ : المَوْلُودَةُ بَيْنَ العَرَبِ ، وَغُلامٌ وَلِيدٌ كَذَلِكَ . وَالوَلِيدُ : الصَّبِىُّ وَالعَبْدُ . وَالوَلِيدُ : الغُلامُ حِينَ يُسْتَوصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ ، وَالجَمْعُ وِلْدانٌ وِوِلْدَةٌ ؛ وَجارِيَةٌ وَلِيدَةٌ .

وَجاءَنا بِبَيِّنَةٍ مُوَلَّدَةٍ : لَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ . وَجاءَنا بِكِتابٍ مُوَلَّدٍ أَىْ مُفْتَعَلٍ . وَالمُوَلَّدُ : المُحْدَثُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَمِنْهُ المُوَلَّدُونَ مِنَ الشُّعَراءِ إِنَّما سُمُّوا بِذَلِكَ لِحُدُوثِهِمْ .

وَالوَلِيدَةُ : الأَمَةُ وَالصَّبِيَّةُ بَيِّنَةُ الوِلادَةِ ؛ وَالوَلِيدِيَّةُ ، وَالجَمْعُ الوَلائِدُ . وَيُقالُ لِلأَمَةِ : وَلِيدَةٌ ، وَإِنْ كانَتْ مُسِنَّةً . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الوَلِيدُ الشَّابُّ ، وَالوَلائِدُ الشَّوابُّ مِنَ الجَوارِى ، وَالوَلِيدُ الخادِمُ الشَّابُّ يُسَمَّى وَلِيداً مِنْ حِينِ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً » قالَ : وَالخادِمُ إِذا كانَ شابًّا وَصِيفٌ . وَالوَصِيفَةُ : وَلِيدَةٌ ؛ وَأَمْلَحُ الخَدَمِ الوُصَفاءُ وَالوَصائِفُ . وَخادِمُ أَهْلِ الجَنَّةِ : وَلِيدٌ أَبَداً لا يَتَغَيَّرُ عَنْ سِنِّهِ .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ قالَ : وَمِمَّا حَرَّفَتْهُ النَّصارَى أَنَّ فى الإِنْجِيلِ يَقُولُ اللهُ تَعالَى مُخاطِباً عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنْتَ نَبِيِّى وَأَنا وَلَّدْتُكَ ، أَىْ رَبَّيْتُكَ ، فَقالَ النَّصارَى : أَنْتَ بُنَيِّى وَأَنا وَلَدْتُكَ ، وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوا لَهُ وَلَدًا ، سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً .

الأُمَوِىُّ : إِذا وَلَدَتِ الغَنَمُ بَعْضُها بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَّدَتْها الرُّجَيْلاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَوَلَّدَتْها طَبَقاً وَطَبَقَةً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا ما وَلَّدُوا شاةً تَنادَوْا :
أَجَدْىٌ تَحْتَ شاتِكَ أَمْ غُلامُ ؟

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ : وَلَّدُوا شاةً رَماهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ البَهائِمَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : نَتَجَ فُلانٌ ناقَتَهُ إِذا وَلَدَتْ وَلَدَها وَهُوَ يَلِى ذَلِكَ مِنْها ، فَهِىَ مَنْتُوجَةٌ ، وَالنَّاتِجُ لِلإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ القابِلَةِ لِلمَرْأَةِ إِذا وَلَدَتْ ، وَيُقالُ فى الشَّاءِ : وَلَّدْناها أَىْ وَلِينا ولادَتَها وَيُقالُ لِذَواتِ الأَظْلافِ وَالشَّاءِ وَالبَقَرِ : وُلِّدَتِ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ ، مَضْمُومَةُ الواوِ مَكْسُورَةَ اللامِ مُشَدَّدَةً . وَيُقالُ أَيْضاً : وَضَعَتْ فى مَوْضِعِ وُلِّدَتْ .

* ولذ * وَلَذَ وَلْذاً أَسْرَعَ المَشْىَ . وَرَجُلٌ وَلاَّذٌ مَلاَّذٌ ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ولس * الوَلْسُ : الخِيانَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لا يُوالِسُ ولا يُدالِسُ . وَما لِى فى هذا الأَمْرِ وَلْسٌ وَلا دَلْسٌ أَىْ ما لِى فيهِ خَدِيعَةٌ وَلا خِيانَةٌ . وَالمُوالَسَةُ : الخِداعُ . يُقالُ : قَدْ تَوالَسُوا عَلَيْهِ وَتَراقَدُوا عَلَيْهِ ، أَىْ تَناصَرُوا عَلَيْهِ فى خِبٍّ وَخَدِيعَةٍ .

وَوَالَسَهُ : خادَعَهُ . وَالمُوالَسَةُ : شِبْهُ المُداهَنَةِ فى الأَمْرِ . وَيُقالُ لِلذِّئْبِ وَلاَّسٌ .

وَالوَلْسُ : السُّرْعَةُ . وَوَلَسَتِ النَّاقَةُ تَلِسُ وَلَساناً فَهِى وَلُوسٌ : أَسْرَعَتْ ، وَقِيلَ : أَعْنَقَتْ فى سَيْرِها ، وَقِيلَ : الوَلَسانُ سَيْرٌ فَوْقَ العَنَقِ ، وَالإِبِلُ يُوالِسُ بَعْضُها بَعْضاً فى السَّيْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَنَقِ . التَّهْذِيبُ : الوَلُوسُ النَّاقَةُ الَّتِى تَلِسُ فى سَيْرِها وَلَساناً ، وَالوَلُوسُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ .

* ولع * الوَلُوعُ : العَلاقَةُ مِنْ أُولِعْتُ ، وَكَذَلِكَ الوَزُوعُ مِنْ أُوزِعْتُ ، وَهُما اسْمانِ أُقِيما مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ ، وَلِعَ بِهِ وَلَعاً ، وَوَلُوعاً الاِسْمُ وَالمَصْدَرُ جَمِيعاً بِالفَتْحِ ، فَهُوَ وَلِعٌ وَوَلُوعٌ وَلاعَةٌ . وَأُولِعَ بِهِ وَلُوعاً وَإِيلاعاً إِذا لَجَّ . وَأَوْلَعَهُ بِهِ : أَغْراهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَوْلَعْتُ قُرَيْشاً بِعَمَّارٍ أَىْ صَيَّرْتُهُمْ يُولَعُونَ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَأَوْلِعْ بِالعِفاسِ بَنِى نُمَيْرٍ
كَما أَوْلَعْتَ بِالدَّبَرِ الغُرابا

وَهُوَ مُولَعٌ بِهِ ، بِفَتْحِ اللامِ ، أَىْ مُغْرًى بِهِ . وَالوَلَعُ : نَفْسُ الوُلُوعِ . وَفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ كانَ مُولَعاً بِالسِّواكِ .

وَقالَ عَرَّامٌ : يُقالُ بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُلانَةَ الأَوْلَعُ وَالأَوْلَقُ ، وَهُوَ شِبْهُ الجُنُونِ . وَابْتَلَعَتْ فُلانَةُ قَلْبِى ، وَفُلانٌ مُوتَلِعُ القَلْبِ ، وَمُوتَلَهُ القَلْبِ ، وَمُتْلَهُ القَلْبِ ، وَمُنْتَزِعُ القَلْبِ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَيُقالُ : وَلِعَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَوْلَعُ بِهِ إِذا لَجَّ فى أَمْرِهِ وَحَرَصَ عَلَى إِيذائِهِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَلَعَ يَلَعُ أَىِ اسْتَخَفَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتَراهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ
يَخْتَلِينَ الأَرْضَ وَالشاةُ يَلَعْ

أَىْ يَسْتَخِفُّ عَدْواً ، وَذَكَّرَ الشَّاةَ ؛ وَقالَ المازِنِىُّ فى قَوْلِهِ وَالشَّاةُ يَلَعُ ، أَىْ لا يُجِدُّ فى العَدْوِ ، فَكَأَنَّهُ يَلْعَبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَعَ يَلَعُ إِذا كَذَبَ فى عَدْوِهِ وَلَمْ يُجِدَّ .

وَرَجُلٌ وُلَعَةٌ : يُولَعُ بِما لا يَعْنِيهِ ، وَهُلَعَةٌ : يَجْزَعُ سَرِيعاً .

وَوَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً وَوَلَعاناً إِذا كَذَبَ . الفَرَّاءُ : وَلَعْتَ بِالكَذِبِ تَلَعُ وَلْعاً . وَالوَلْعُ ، بِالتَّسْكِينِ : الكَذِبُ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

لَكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخْلافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىُّ :

إِلاَّ بِأَنْ تَكْذِبا عَلَىَّ وَلا
أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبا وَأَنْ تَلَعا

وَقالَ آخَرُ :

لِخَلاَّبَةِ العَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ المُنَى
وَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ وَالوَلَعانِ

أَىْ مِنْ أَهْلِ الخُلْفِ وَالكَذِبِ ، وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ لِمُلازَمَتِهِنَّ لَهُ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ لِلنَّعِيثِ :

وَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ قَبْلَكَ وَالمَطْلِ

قالَ : وَمِثْلُهُ لِعُتْبَةَ بْنِ الوَغْلِ التَّغْلَبِىِّ :

أَلا فى سَبِيلِ اللهِ تَغْيِيرُ لِمَّتِى
وَوَجْهِكَ مِمَّا فى القَوارِيرِ أَصْفَرا

وَيُقالُ : وَلْعٌ وَالِعٌ كما يُقالُ عَجَبٌ عاجِبٌ . وَالوالِعُ : الكَذّابُ ، وَالجَمْعُ وَلَعَةٌ مِثْلُ فاسِقٍ وَفَسَقَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرّيٍّ لأَبِي دُوادٍ الرُّؤاسِيِّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُهُ
إِذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ

وَيُقالُ : قَدْ وَلَعَ فُلانٌ بِحَقِّي وَلْعاً أَيْ ذَهَبَ بِهِ .

وَالتَّوْلِيعُ : التَّلْمِيعُ مِنَ البَرَصِ وَغَيْرِهِ . وَفَرَسٌ مُوَلَّعٌ : تَلْمِيعُهُ مُسْتَطِيلٌ وَهُوَ الَّذِي فِي بَياضِ بَلَقِهِ اسْتِطالَةٌ وَتَفَرُّقٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرّيٍّ لابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

مُوَلَّعٌ بِسَوادٍ فِي أَسافِلِهِ
مِنْهُ اكْتَسَى وَبِلَوْنٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلا

وَالمُوَلَّعُ : كالمُلَمَّعِ إِلاَّ أَنَّ التَّوْلِيعَ اسْتِطالَةُ البَلَقِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِيها خُطُوطٌ مِنْ سَوادٍ وَبَلَقْ
كَأَنَّهُ فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قُلْتُ لِرُؤْبَةَ إِنْ كانَتِ الخُطُوطُ فَقُلْ كَأَنَّها ، وَإِنْ كانَ سَوادٌ وَبَياضٌ فَقُلْ كَأَنَّهُما ، فَقالَ :

كَأَنَّ ذا وَيْلَكَ تَوْلِيعُ البَهَقْ

قالَ ابْنُ بَرّيٍّ : وَرِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ كَأَنَّها ، أَيْ كَأَنَّ الخُطُوطَ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : فَإِذا كانَ فِي الدَّابَّةِ ضُرُوبٌ مِنَ الأَلْوانِ مِنْ غَيْرِ بَلَقٍ ، فَذَلِكَ التَّوْلِيعُ . يُقالُ : بِرْذَوْنٌ مُوَلَّعٌ ، وَكَذَلِكَ الشاةُ وَالبَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ وَالظَّبْيَةُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مُوَلَّعَةٌ بِالطُّرَّتَيْنِ دَنا لَها
جَنَى أَيْكَةٍ تَضْفُو عَلَيْها قِصارُها

وَقالَ أَيْضاً :

يَنْهَسْنَهُ وَيَذُدْنَهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بِالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

أَيْ مُوَلَّعٌ فِي طُرَّتَيْهِ . وَرَجُلٌ مُوَلَّعٌ : أَبْرَصُ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

كَأَنَّها فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

وَيُقالُ : وَلَّعَ اللهُ جَسَدَهُ أَيْ بَرَّصَهُ .

وَالوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، وَقِيلَ : الطَّلْعُ ما دامَ فِي قِيقائِهِ كَأَنَّهُ نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ فِي شِدَّةِ بَياضِهِ ، وَقِيلَ : طَلْعُ الفُحّالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ؛ قالَ ابْنُ بَرّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

وَتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كالوَلِيعِ
تُشَقَّقُ عَنْهُ الرُّقاقُ الجُفُوفا

قالَ : الرُّقاقُ جَمْعُ راقٍ وَهُمُ الَّذِينَ يَرْقَوْنَ إِلَى النَّخْلِ ، وَالجُفُوفُ جَمْعُ جُفٍّ وَهُوَ وِعاءُ الطَّلْعِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَلِيعُ ما دامَ فِي الطَّلْعَةِ أَبْيَضَ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الوَلِيعُ ما فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، وَاحِدَتُهُ وَلِيعَةٌ . وَوَلِيعَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْ ذلِكَ .

وَبَنُو وَلِيعَةَ : حَيٌّ مِنْ كِنْدَةَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرّيٍّ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبّاسِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

أَبِي العَبّاسُ قَرْمُ بَنِي قُصَيٍّ
وَأَخْوالِي المُلُوكُ بَنُو وَلِيعَهْ
هُمُ مَنَعُوا ذِمارِي يَوْمَ جاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيعَهْ
وَكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلمُلْكِ قِدْماً
يَزِينُ فِعالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَهْ
وَأَخْلَدَ ثَوْبِي وَما أَدْرِي ما والِعَتُهُ

وَما وَلَعَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ . وَفَقَدْنا غُلاماً لَنا ما أَدْرِي ما وَلَعَهُ أَيْ ما حَبَسَهُ ، وَما أَدْرِي ما والِعَتُهُ بِمَعْناهُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ وَلَعَ فُلاناً والِعٌ ، وَوَلَعَتْهُ والِعَةٌ ، وَاتَّلَعَتْهُ والِعَةٌ ، أَيْ خَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ فَلا أَدْرِي أَحَيٌّ أَمْ مَيِّتٌ ، وَإِنَّكَ لا تَدْرِي بِمَنْ يُولِعُ هَرِمُكَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

وَوَلِيعَةُ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الجَمُوحِ الهُذَلِيِّ :

تَمَنَّى وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مُجَرَّباً
لِقائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الوَلائِعا

إِنَّما أَرادَ الوَلِيعَتَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ المَهالِبِ وَالمَنافِرِ .

• **ولغ** • الوَلْغُ : شُرْبُ السِّباعِ بِأَلْسِنَتِها . وَلَغَ السَّبُعُ[1] وَالكَلْبُ وَكُلُّ ذِي خَطْمٍ ، وَوَلِغَ يَلَغُ فِيها وَلْغاً : شَرِبَ ماءً أَوْ دَماً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرّيٍّ لِحاجِزٍ الأَزْدِيِّ اللِّصِّ :

بِغَزْوٍ مِثْلِ وَلْغِ الذِّئْبِ حَتَّى
يُثُوبَ بِصاحِبِي ثَأْرٌ مُنِيمُ

وَقالَ آخَرُ :

بِغَزْوٍ كَوَلْغِ الذِّئْبِ غادٍ وَرائِحِ
وَسَيْرٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ لا يَتَعَوَّجُ

وَلْغُ الذِّئْبِ : نَسَقٌ لا يَفْصِلُ بَيْنَهُما[2] فَتْرَةٌ كَعَدِّ الحاسِبِ . قالَ : وَوَلَغَ الكَلْبُ فِي الإِناءِ يَلَغُ وُلُوغاً أَيْ شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرافِ لِسانِهِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : وَلَغَ الكَلْبُ بِشَرابِنا وَفِي شَرابِنا وَمِنْ شَرابِنا . وَيُقالُ : أَوْلَغْتُ الكَلْبَ إِذا جَعَلْتَ لَهُ ماءً أَوْ شَيْئاً يَوْلَغُ فِيهِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا وَلَغَ الكَلْبُ فِي إِناءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرّاتٍ ، أَيْ شَرِبَ مِنْهُ بِلِسانِهِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ الوُلُوغُ فِي السِّباعِ ؛ قالَ الشّاعِرُ : قالَ ابْنُ بَرّيٍّ هُوَ ابْنُ هَرْمَةَ وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيِّ :

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغارِهِما
قَدْ نَهَزا لِلْفِطامِ أَوْ فُطِما
ما مَرَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَعِنْدَهُما
لَحْمُ رِجالٍ أَوْ يُولَغانِ دَما

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ يالَغُ ، أَرادُوا بَيانَ الواوِ فَجَعَلُوا مَكانَها أَلِفاً ، قالَ ابْنُ الرُّقَيّاتِ :

ما مَرَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَعِنْدَهُما
لَحْمُ رِجالٍ أَوْ يالَغانِ دَما

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ وَلَغَ الكَلْبُ وَوَلِغَ يَلِغُ فِي اللُّغَتَيْنِ مَعاً ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلِغَ يَوْلَغُ مِثْلُ وَجِلَ يَوْجَلُ .

وَيُقالُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلَغُ غَيْرَ الذُّبابِ .

---

(١) قوله : « ولغ السبع .. ولغ يلغ فيها ولغا » كذا بالأصل مضبوطاً . وعبارة المصباح : ولغ الكلب يلغ ولغا من باب نفع وولوغاً شرب ، وسقوط الواو كما فى يقع ، وولغ يلغ من بابى وعد وورث لغة ، ويولغ مثل يوجل لغة أيضاً .

(٢) قوله : « لا يفصل بينهما » كذا بالأصل .

وَالمِيلَغُ وَالمِيلَغَةُ : الإِناءُ الَّذِى يَلَغُ فِيهِ الكَلْبُ . وَفى الصِّحاحِ : وَالمِيلَغُ الإِناءُ الَّذِى يَلِغُ فِيهِ فى الدَّمِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بَعَثَه لِبَنِى قَوْماً قَتَلَهُمْ خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الكَلْبِ ، هِىَ الإِناءُ الَّذِى يَلَغُ فِيهِ الكَلْبُ ، يَعْنِى أَعْطاهُمْ قِيمَةَ كُلِّ ما ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى قِيمَةَ المِيلَغَةِ .

وَرَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ : لا يُبالِى ذَمًّا وَلا عاراً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِرُؤْبَةَ :

فَلا تَقِسْنِى بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ
وَاسْتَعارَ بَعْضُهُم الوُلُوغَ لِلدَّلْوِ فَقالَ :

دَلْوُكَ دَلْوٌ يا دُلَيْحُ سابِغَهْ
فى كُلِّ أَرْجاءِ القَلِيبِ والِغَهْ

وَالوَلْغَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ قالَ :

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ
وَالبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ

يَعْنِى الَّتِى لا تَدُورُ وَإِنَّما كانَتْ مُلازِمَةً لأَنَّكَ لا تَقْضِى حاجَتَكَ بالاسْتِقاءِ بِها لِصِغَرِها .

* ولف * الوَلْفُ وَالوِلافُ وَالوَلِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ القَوائِمُ مَعاً ، وَكَذَلِكَ أَنْ تَجِىءَ القَوائِمُ مَعاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَّا وِلافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ وَيُكْلَبُ

أَىْ مُؤَلَّفَةٌ . وَالإِجْرِيَّا : الجَرْىُ وَالعادَةُ بِها يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ فِيهِ ، وَيُساطُ : يُضْرَبُ بِالسَّوْطِ ، وَيُكْلَبُ : يُضْرَبُ بِالكُلّابِ وَهُوَ المِهْراسُ . وَوَلَفَ الفَرَسُ يَلِفُ وَلْفاً وَوَلِيفاً : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَدْوِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَيَوْمَ رَكْضِ الغارَةِ الوِلافِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرادَ بِالوِلافِ الاعْتِزاءَ والاتِّصالَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كانَ عَلَى مَعْناهُ فى الأَصْلِ إِلافاً فَصَيَّرَ الهَمْزَةَ واواً ، وَكُلُّ شَىْءٍ غَطَّى شَيْئاً وَأَلْبَسَهُ فَهُوَ مُولِفٌ لَهُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَصارَ رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفا

لأَنَّهُ غَطَّى الأَرْضَ .

الجَوْهَرِىُّ : الوِلافُ مِثْلُ الإِلافِ ، وَهُوَ المُوالَفَةُ . وَبَرْقٌ وِلافٌ وَإِلافٌ إِذا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِى يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فى واحِدَةٍ وَلا يَكادُ يُخْلِفُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ المُخِيلَةِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى يَعْقُوبُ بِقَوْلِهِ : الوِلافَ والإِلافَ قالَ : وَهُوَ مِمَّا يُقالُ بِالواوِ وَالهَمْزَةِ ، وَبَرْقٌ وَلِيفٌ : كَوِلافٍ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا تَتابَعَ لَمَعانُ البَرْقِ فَهُوَ وَلِيفٌ وَوِلافٌ وَقَدْ وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفاً ، وَهُوَ مُخِيلٌ لِلمَطَرِ إِذا فَعَلَ ذلِكَ لا يَكادُ يُخْلِفُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : الوَلِيفُ أَنْ يَلْمَعَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ؛ قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

لِما بعد شَتاتِ النَّوَى
وَقَدْ بِتُّ أُخَيِّلْتُ بَرْقاً وَلِيفا[1]

وَأَخَيَّلْتُ البَرْقَ أَىْ رَأَيْتُهُ مُخِيلاً . وَبَرْقٌ وَلِيفٌ أَىْ مُتَتابِعٌ .

وَتَوالَفَ الشَّىْءُ مُوالَفَةً وَوِلافاً ، نادِرٌ : ائْتَلَفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ .

* ولق * الوَلْقُ : أَخَفُّ الطَّعْنِ ، وَقَدْ وَلَقَهُ يَلِقُهُ وَلْقاً . يُقالُ : وَلَقَهُ بِالسَّيْفِ وَلَقاتٍ ، أَىْ ضَرَباتٍ . وَالوَلْقُ أَيْضاً : إِسْراعُكَ بِالشَّىْءِ فى أَثَرِ الشَّىْءِ كَعَدْوٍ فى أَثَرِ عَدْوٍ ، وَكَلامٍ فى أَثَرِ كَلامٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَحِينَ بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ وَأَحْصَيَتْ
عَلَىَّ إِذا لَمْ يَعْفُ رَبِّى ذُنُوبُها
تُصَبِّينَنا حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنا
أَوالِقُ مِخْلافُ الغَداةِ كَذُوبُها[2]

(١) قوله : « لما بعد » كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الأصل المعول عليه ففيه أكل أرضة . (وفى التاج : « لماء بعد » ، للماء بالثاء المثلثة ، وفى التهذيب : « لشماء » بالشين المعجمة) .
[عبد الله]

(٢) قوله : « تصبينا » كذا فى الأصل وفى المحكم . وفى التهذيب « يصبينا » بالياء فى أوله . وقوله : « ترق » كذا فى الأصل وفى المحكم ، وفى التهذيب : « ترف » بالفاء . وقوله : « الغداة » = فى المحكم والتهذيب : « العدات » ، جمع عدة ، وهى الوعد .
[عبد الله]

قالَ : أَوالِقُ مِنْ أَلِقِ الكَلامِ وَهُوَ مُتابَعَتُهُ ؛ الأَزْهَرِىُّ أَنْشَدَنِى بَعْضُهُمْ :

مَنْ لِى بِالمُزَرِّرِ اليَلامِقِ
صاحِبِ أَدْهانٍ وَأَلْقِ آلِقِ ؟

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِيما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوالِقُ مِنْ وَلْقِ الكَلامِ .

وَضَرَبَهُ ضَرْباً وَلْقاً أَىْ مُتَتابِعاً فى سُرْعَةٍ . وَالوَلْقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ . وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ تَلِقُ أَىْ تُسْرِعُ .

وَالوَلْقُ : الاسْتِمْرارُ فى السَّيْرِ وَفى الكَذِبِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قالَ لِرَجُلٍ كَذَبْتَ واللهِ وَوَلَقْتَ ؛ الوَلْقُ وَالأَلْقُ : الاسْتِمْرارُ فى الكَذِبِ ، وَأَعادَهُ تَأْكِيداً لاخْتِلافِ اللَّفْظِ . أَبُو عَمْرٍو : الوَلْقُ الإِسْراعُ . وَوَلَقَ فى سَيْرِهِ وَلْقاً : أَسْرَعَ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَهْجُو جُلَيْداً الكِلابِىَّ[3] :

إِنَّ الجُلَيْدَ زَلِقٌ وَزُمَّلِقْ
كَذَنَبِ العَقْرَبِ شَوَّالٌ عَلِقْ
جاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّأْمِ تَلِقْ

وَالنَّاقَةُ تَعْدُو الوَلَقَى : وَهُوَ عَدْوٌ فِيهِ نَزْوٌ . وَناقَةٌ وَلَقَى : سَرِيعَةٌ . وَالوَلَقَى : العَدْوُ الَّذِى كَأَنَّهُ يَنْزُو مِنْ شِدَّةِ السُّرْعَةِ ؛ كَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَ النَّزَوانَ لِلعَدْوِ مَجازاً وَتَقْرِيباً . وَقالُوا : إِنَّ لِلعُقابِ الوَلَقَى ، أَىْ سُرْعَةَ التَّجارِى . وَالأَوْلَقُ كالأَفْكَلِ : الجُنُونُ ، وَقِيلَ الخِفَّةُ مِنَ النَّشاطِ كالجُنُونِ ؛ أَجازَ الفارِسِىُّ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ مِنَ الوَلْقِ الَّذِى هُوَ السُّرْعَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَ بِالهَمْزِ ؛ وَقَوْلُهُ :

شَمَرْذَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مَيْلَقِ
تَراهُ فى الرَّكْبِ الدِّقاقِ الأَيْنَقِ

(٣) قوله « الشماخ » فى مادة « زلق » : قال القلاخ بن حزن المنقرىّ ... وقوله : « علق » بالعين المهملة تحريف صوابه « غلق » بالغين المعجمة ، وهو السيئ الخلق .
[عبد الله]

عَلَى بَقايا الزَّادِ غَيرَ مُشْفِقِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِالمَيْلَقِ السَّرِيعَ الخَفِيفَ مِنَ الوَلْقِ الَّذِي هُوَ السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ ، وَمِنَ الوَلْقِ الَّذِي هُوَ الطَّعْنُ ، وَيُرْوَى مِثْلَقٍ مِنَ المَأْلُوقِ أَي المَجْنُونِ ، فالأَوْلَقُ شِبْهُ الجُنُونِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسْماءَ أَوْلَقُ

وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَهُ :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّما
أَلَمَّ بِها مِنْ طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

وَهُوَ أَفْعَلُ لأَنَّهُمْ قالُوا أُلِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ ، عَلَى مَفْعُولٍ . وَيُقالُ أَيْضاً : مُؤَوْلَقٌ مِثالُ مُعَوْلَقٍ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ هَذا فَهُوَ فَوْعَلٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيّ وَهُوَ أَفْعَلُ لأَنَّهُمْ قالُوا أُلِقَ الرَّجُلُ سَهْوٌ مِنْهُ ، وَصَوابُهُ وَهُوَ فَوْعَلٌ لأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ أُلِقَ وَمَأْلُوقٌ ، وَإِنَّما يَكُونُ أَوْلَقُ أَفْعَلَ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ وَلَقَ يَلِقُ إِذا أَسْرَعَ ، فَأَمَّا إِذا كانَ مِنْ أُلِقَ إِذا جُنَّ فَهُوَفَوْعَلٌ لا غَيْرُ . قالَ : وَمِثْلُ بَيْتِ الأَعْشَى قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

إِلاَّ حَنِيناً وَبِها كالأَوْلَقِ

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تُراقِبُ عَيْناها القَطِيعَ كَأَنَّما
يُخامِرُها مِنْ مَسِّهِ مَسُّ أَوْلَقِ

وَوَلَقَ وَلْقاً : كَذَبَ .

قالَ الفَرَّاءُ : رُوِيَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قَرَأَتْ : « إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ » ، هَذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ جاءُوا بِالمُتَعَدِّي شاهِداً عَلَى غَيْرِ المُتَعَدِّي ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ إِذْ تَلِقُونَ فِيهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَهُوَ الوَلْقُ فِي الكَذِبِ بِمَنْزِلَةِ إِذا اسْتَمَرَّ فِي السَّيْرِ وَالكَذِبِ . وَيُقالُ فِي الوَلْقِ مِنَ الكَذِبِ : هُوَ الأَلْقُ وَالإِلْقُ . وَفَعَلْتُ بِهِ : أَلِقْتُ وَأَنْتُمْ تَأْلِقُونَهُ .

وَوَلَقَ الكَلامُ : دَبَّرَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ قَوْلَهُ [تَعالَى] : « إِذْ تَلِقُونَهُ » أَيْ تُدَبِّرُونَهُ . وَفُلانٌ يَلِقُ الكَلامَ أَيْ يُدَبِّرُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي تُدَبِّرُونَهُ أَوْ تُدِيرُونَهُ .

وَوَلَقَهُ بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ . وَوَلَقَ عَيْنَهُ : ضَرَبَها فَفَقَأَها .

وَالوَلِيقَةُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنٍ ، رَواهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قالَ : وَأَراهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ الوَلِيقَةَ لِغَيْرِها .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْ هَذا الفَصْلِ وَالِقٌ اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

يغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وَناصِحٍ
تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

وناصِح أَيْضاً : اسْمُ فَرَسٍ ، وَعِيالُها : سِباعُها .

* ولم * الوَلْمُ وَالوَلَمُ : حِزامُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ . وَالوَلْمُ الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى السِّنافِ لِئَلاَّ يَقْلَقا . وَالوَلْمُ : القَيْدُ .

وَالوَلِيمَةُ : طَعامُ العُرْسِ وَالإِمْلاكِ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ طَعامٍ صُنِعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَوْلَمَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ : يُسَمَّى الطَّعامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْسِ الوَلِيمَةَ ، وَالَّذِي عِنْدَ الإِمْلاكِ النَّقِيعَةَ ؛ وَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِعَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلَهُ : أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ ، أَي اصْنَعْ وَلِيمَةً ، وَأَصْلُ هَذا كُلِّهِ مِنَ الاجْتِماعِ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الحَدِيثِ . وَفِي الحَدِيثِ : ما أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسائِهِ ما أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها . أَبُو العَبَّاسِ : الوَلْمَةُ تَامُّ الشَّيْءِ وَاجْتِماعُهُ .

وَأَوْلَمَ الرَّجُلُ إِذا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ وَيْلُمِّهِ داهِيَةٌ أَيْ داهِيَةٍ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّهُ لَوَيْلُمِّهِ مِنَ الرِّجالِ مِثْلُهُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ وَيْلٌ لأُمِّهِ ، ثُمَّ أُضِيفَ وَيْلٌ إِلَى الأُمِّ .

* ولن * التَّهْذِيبُ فِي أَثْناءِ تَرْجَمَةِ نَوَلَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ التَّوَلُّنُ رَفْعُ الصِّياحِ عِنْدَ المَصائِبِ ، نَعُوذُ بِمَعافاةِ اللهِ مِنْ عُقُوبَتِهِ .

* وله * الوَلَهُ : الحُزْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهابُ العَقْلِ وَالتَّحَيُّرُ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ أَوِ الحُزْنِ أَوِ الخَوْفِ . وَالوَلَهُ : ذَهابُ العَقْلِ لِفَقْدانِ الحَبِيبِ . وَلِهَ يَلِهُ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَيَوْلَهُ عَلَى القِياسِ ، وَوَلَهَ يَلَهُ . الجَوْهَرِي : وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهاً وَوَلَهاناً وَتَوَلَّهَ وَاتَّلَهَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، فَأُدْغِمَ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

إِذا ما حالَ دُونَ كَلامِ سُعْدَى
تَنائِي الدَّارِ واتَّلَهَ الغَيُورُ

وَالوَلَهُ يَكُونُ مِنَ الحُزْنِ وَالسُّرُورِ مِثْلُ الطَّرَبِ . وَرَجُلٌ وَلْهانُ وَوالِهٌ وَآلِهٌ ، عَلَى البَدَلِ : ثَكْلانُ . وَامْرَأَةٌ وَلْهَى وَوَالِهٌ وَوالِهَةٌ وَمِيلاءُ : شَدِيدَةُ الحُزْنِ عَلَى وَلَدِها ، وَالجَمْعُ الوُلَّهُ ، وَقَدْ وَلَّهَها الحُزْنُ وَالجَزَعُ وَأَوْلَهَها ؛ قالَ :

حامِلَةٌ دَلْوِيَ لا مَحْمُولَهْ
مَلأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُولَهْ

المُوَلَّهُ : مُفَعَّلٌ مِنَ الوَلَهِ ، وَكُلُّ أُنْثَى فارَقَتْ وَلَدَها فَهِيَ والِهٌ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ بَقَرَةً أَكَلَ السِّباعُ وَلَدَها :

فَأَقْبَلَتْ والِهاً ثَكْلَى عَلَى عَجَلٍ
كُلُّ دَهاها وَكُلٌّ عِنْدَها اجْتَمَعا

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مِيلاءُ ، وَهِيَ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَها فَهِيَ تَلِهُ إِلَيْهِ . يُقالُ : وَلَهَتْ إِلَيْهِ تَلِهُ أَيْ تَحِنُّ إِلَيْهِ . شَمِرٌ : المِيلاءُ النَّاقَةُ تُرِبُّ بِالفَحْلِ ، فَإِذا فَقَدَتْهُ وَلَهَتْ إِلَيْهِ ، وَناقَةٌ والِهٌ . قالَ : وَالجَمَلُ إِذا فَقَدَ أُلاَّفَهُ فَحَنَّ إِلَيْها والِهٌ أَيْضاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَلَهَتْ نَفْسِيَ الطُّرُوبُ إِلَيْهِمْ
وَلَهاً حالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعامِ

وَلِهَتْ : حَنَّتْ . وناقَةٌ والِهٌ إِذا اشْتَدَّ وَجْدُها عَلَى وَلَدِها . الجَوْهَرِيُّ : المِيلاءُ الَّتِي مِنْ عادَتِها أَنْ يَشْتَدَّ وَجْدُها عَلَى وَلَدِها ، ارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ سَحاباً :

كَأَنَّ المَطافِيلَ المَوالِيَ وَسْطَهُ
يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

وَالتَّوْلِيهُ : أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِها ، زادَ التَّهْذِيبُ : فِي البَيْعِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عَلَى وَلَدِها أَيْ لا تُجْعَلُ والِهاً ، وَذَلِكَ فِي السَّبايا ، وَالوَلَهُ يَكُونُ بَيْنَ الوالِدَةِ وَوَلَدِها ، وَبَيْنَ الإِخْوَةِ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ ، وَقَدْ وَلِهَتْ وَأَوْلَهَها غَيْرُها ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : لا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عَلَى وَلَدِها أَيْ لا يُفَرَّقُ بَيْنَهُما فِي البَيْعِ ، وَكُلُّ أُنْثَى فارَقَتْ وَلَدَها فَهِيَ والِهٌ . وَفِي حَدِيثِ نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ : غَيْرَ أَلاَّ تُوَلَّهَ ذَاتَ وَلَدٍ عَنْ وَلَدِها . وَفِي حَدِيثِ الفَرَعَةِ : تُكْفِئُ إِنَاءَكَ وَتُوَلِّهُ ناقَتَكَ ، أَيْ تَجْعَلُها والِهَةً بِذَبْحِكَ وَلَدَها ، وَقَدْ أَوْلَهْتُها وَوَلَّهْتُها تَوْلِيهاً . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْلِيهِ وَالتَّبْرِيحِ . وَماءٌ مُوَلَّهٌ ومُوَلَّهٌ : أُرْسِلَ فِي الصَّحْراءِ فَذَهَبَ ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

مَلأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُوَلَّهْ

وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو :

تَمْشِي مِنَ الماءِ كَمَشْيِ المُوَلَّهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَعْنِي أَنَّها دَلْوٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذا رَفَعَها مِنَ البِئْرِ رَفَعَتْ مَعَها الدِّلاءَ الصِّغارَ ، فَهِيَ أَبَداً حامِلَةٌ لا مَحْمُولَةٌ لأَنَّ الدِّلاءَ الصِّغارَ لا تَحْمِلُها ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

فَهُنَّ هَيَّجْنَنا لَمَّا بَدَوْنَ لَنا
مِثْلَ الغَمامِ جَلَتْهُ الأَلْهَةُ الهُوجُ

عَنَى الرِّياحَ لأَنَّهُ يُسْمَعُ لَها حَنِينٌ كَحَنِينِ الرِّياحِ ، وَأَرادَ الوُلَّهَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الواوِ هَمْزَةً لِلضَّمَّةِ .

وَالمِيلاهُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ ذاتُ الحَنِينِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ العَنْكَبُوتَ تُسَمَّى المُوَلَّهَ ، قالَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَالمِيلَةُ : الفَلاةُ الَّتِي تُوَلِّهُ النَّاسَ وَتُحَيِّرُهُمْ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا حَراجِيجُ المَهارِي النُّقَّهِ

أَرادَ البِلادَ الَّتِي تُوَلِّهُ الإِنْسانَ أَيْ تُحَيِّرُهُ .

وَالوَلِيهَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالوَلَهانُ : اسْمُ شَيْطانٍ يُغْرِي الإِنْسانَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِ الماءِ عِنْدَ الوُضُوءِ . وَفِي الحَدِيثِ : الوَلَهانُ اسْمُ شَيْطانٍ الماءِ يُولِعُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِ الماءِ ؛ وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ المازِنِيُّ :

قَدْ صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرًى بَيُّوتا
يَلِهْنَ بَرْدَ مائِهِ سُكُوتا
نَسْفَ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتا

قالَ : يَلِهْنَ بَرْدَ الماءِ أَيْ يُسْرِعْنَ إِلَيْهِ وَإِلَى شُرْبِهِ وَلَهَ الوالِهِ إِلَى وَلَدِها حَنِيناً .

* ولول * الوَلْوالُ : البَلْبالُ . وَوَلْوَلَتِ الْمَرْأَةُ : دَعَتْ بِالوَيْلِ وَأَعْوَلَتْ ، وَالاسْمُ الوَلْوالُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّ أَصْواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ
هاجَتْ بِوَلْوالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرَشْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ وَلْوَلَتْ مَأْخُوذٌ مِنْ وَيْلٌ لَهُ عَلَى حَدِّ عَبْقَسِيٍّ وَفِي حَدِيثِ أَسْماءَ : جاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فِي يَدِها فِهْرٌ وَلَها وَلْوَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : فَسَمِعَ تَوَلْوُلَها تُنادِي ياحَسَنانِ ياحُسَيْنانِ ، الوَلْوَلَةُ : صَوْتٌ مُتَتابِعٌ بِالوَيْلِ وَالاسْتِغاثَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حِكايَةُ صَوْتِ النَّائِحَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فانْطَلَقْنا تُوَلْوِلانِ . وَوَلْوَلَتِ الفَرَسُ : صَوَّتَتْ .

وَالوَلْوَلُ : الهامُ الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : ذَكَرُ البُومِ .

وَوَلْوَلٌ : اسْمُ سَيْفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عِتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ وَافْتَخَرَ يَوْمَ الجَمَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَيْفٌ كانَ لِعَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنُهُ القائِلُ يَوْمَ الجَمَلِ :

أَنا ابْنُ عِتَّابٍ وَسَيْفِي وَلْوَلْ
وَالمَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ(١)

(١) قوله : « أنا ابن عتاب إلخ » هكذا ضبطت القافية فى الأصل بالسكون ، وفى التكملة برفع ولول ، وجر المجلل ، وكتب عليه : فيه إقواء .

وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجالَ فَتُوَلْوِلُ نِساؤُهُمْ عَلَيْهِمْ .

* ولى * فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الوَلِيُّ هُوَ النَّاصِرُ ، وَقِيلَ : الْمُتَوَلِّي لأُمُورِ الْعالَمِ وَالْخَلائِقِ الْقائِمُ بِها ، وَمِنْ أَسْمائِهِ عَزَّ وَجَلَّ : الوالِي ، وَهُوَ مالِكُ الأَشْياءِ جَمِيعِها الْمُتَصَرِّفُ فِيها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكَأَنَّ الوِلايَةَ تُشْعِرُ بِالتَّدْبِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ ، وما لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيها لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الوالِي . ابْنُ سِيدَهْ : وَلِيَ الشَّيْءَ وَوَلِيَ عَلَيْهِ وِلايَةً وَوَلايَةً ، وَقِيلَ : الوِلايَةُ الْخِطَّةُ كَالإِمارَةِ ، وَالوَلايَةُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الوِلايَةُ ، بِالْكَسْرِ ، السُّلْطانُ ، وَالوَلايَةُ وَالوِلايَةُ النُّصْرَةُ . يُقالُ : هُمْ عَلَيَّ وِلايَةً ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ فِي النُّصْرَةِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : الوَلايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالوِلايَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الاسْمُ مِثْلُ الإِمارَةِ وَالنِّقابَةِ ، لأَنَّهُ اسْمٌ لِما تَوَلَّيْتَهُ وَقُمْتَ بِهِ فَإِذا أَرادُوا الْمَصْدَرَ فَتَحُوا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقُرِئَ : « ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى النُّصْرَةِ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْكَسْرُ لُغَةٌ وَلَيْسَتْ بِذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ مالَكُمْ مِنْ مَوارِيثِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، قالَ : فَكَسْرُ الْواوِ هُهُنا مِنْ وِلايَتِهِمْ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ فَتْحِها لأَنَّها إِنَّما تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذَلِكَ إِذا أُرِيدَ بِها النُّصْرَةُ ، قالَ : وَكانَ الْكِسائِيُّ يَفْتَحُها وَيَذْهَبُ بِها إِلَى النُّصْرَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَظُنُّهُ عَلِمَ التَّفْسِيرَ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَيَخْتارُونَ فِي وَلِيَتُهُ وِلايَةً الْكَسْرَ ، قالَ : وَسَمِعْناها بِالْفَتْحِ وبِالْكَسْرِ فِي الْوِلايَةِ فِي مَعْنَيَيْهِما جَمِيعاً ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعِيهِمْ فَهُمْ أَلْبٌ عَلَيَّ وِلايَةً
وَحَقِّرْهُمُ إِنْ يَعْلَمُوا ذاكَ دائِبُ

وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَحْواً مِمَّا قالَ الْفَرَّاءُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : يُقْرَأُ وَلايَتِهِم وِوِلايَتِهِمْ ،

بِفَتْحِ الْواوِ وَكَسْرِها ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَها مِنَ النُّصْرَةِ وَالنَّسَبِ ، قالَ : وَالْوِلايَةُ الَّتِي بِمَنْزِلَةِ الإِمارَةِ مَكْسُورَةٌ لِيَفْصِلَ بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ كَسْرُ الْوِلايَةِ لأَنَّ فى تَوَلِّى بَعْضِ الْقَوْمِ بَعْضاً جِنْساً مِنَ الصِّناعَةِ وَالْعَمَلِ ، وَكلُّ ماكانَ مِنْ جِنْسِ الصِّناعَةِ نَحْوَ الْقِصارَةِ وَالْخِياطَةِ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ .

قالَ : وَالْوِلايَةُ عَلَى الإِيمانِ واجِبَةٌ ، الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ ، وَلِيٌّ بَيِّنُ الْوِلايَةِ وَوالٍ بَيِّنُ الْوِلايَةِ .

وَالْوَلِيُّ : وَلِيُّ الْيَتِيمِ الَّذِى يَلِى أَمْرَهُ وَيَقُومُ بِكِفايَتِهِ . وَوَلِيُّ الْمَرْأَةِ : الَّذِى يَلِى عَقْدَ النِّكاحِ عَلَيْها وَلايَدَعُها تَسْتَبِدُّ بِعَقْدِ النِّكاحِ دُونَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَيُّما امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلاها فَنِكاحُها باطِلٌ ، وفى رِوايَةٍ : وَلِيِّها ، أَىْ مُتَوَلِّى أَمْرِها . وفى الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ غِنايَ وغِنَى مَوْلاىَ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلاهُ ، أَىْ يَرِثُهُ كَما يَرِثُ مَنْ أَعْتَقَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْياهُ ومَماتِهِ ، أَىْ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهذا الْحَدِيثِ ، وَاشْتَرَطَ آخَرونَ أَنْ يُضِيفَ إِلَى الإِسْلامِ عَلَى يَدِهِ الْمُعاقَدَةَ وَالْمُولاةَ ، وذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهاءِ إِلَى خِلافِ ذلِكَ وجَعَلُوا هذا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبِرِّ وَالصِّلَةِ ورَعْىِ الذِّمامِ ، ومِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَلْحِقُوا الْمالَ بِالْفَرائِضِ فَما أَبْقَتِ السِّهامُ فَلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ ، أَىْ أَدْنَى وأَقْرَبَ فى النَّسَبِ إِلَى الْمَوْرُوثِ .

ويُقالُ : فُلانٌ أَوْلَى بِهذا الأَمْرِ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَحَقُّ بِهِ . وهُما الأَوْلَيانِ الأَحَقَّانِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيانِ » ؛ قَرَأَ بِها عَلِىٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وبِها قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ونافِعٌ وكَثِيرٌ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ الأَوْلَيانِ أَرادَ وَلِيَّىِ الْمَوْرُوثِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : الأَوْلَيانِ ، فى قَوْلِ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ ، يَرْتَفِعانِ عَلَى الْبَدَلِ مِمَّا فى يَقُومانِ ؛ الْمَعْنَى : فَلْيَقُمِ الأَوْلَيانِ بِالْمَيِّتِ مَقامَ هذَيْنِ الجانِيَيْنِ ، ومَنْ قَرَأَ الأَوَّلِينَ رَدَّهُ عَلَى الَّذِينَ ، وكَأَنَّ الْمَعْنَى مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَيْضاً الأَوَّلِينَ ، قالَ : وهِىَ قِراءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما ، وبِها قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ[1] واحْتَجُّوا بِأَنْ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ الأَوْلَيانِ صَغِيرَيْنِ .

وفُلانٌ أَوْلَى بِكَذا أَىْ أَحْرَى بِهِ وأَجْدَرُ . يُقالُ : هُوَ الأَوْلَى وَهُمُ الأَوالِى وَالأَوْلَوْنَ عَلَى مِثالِ الأَعْلَى وَالأَعالِى وَالأَعْلَوْنَ . وتَقُولُ فى الْمَرْأَةِ : هِىَ الْوُلْيا وهُما الْوُلْيَيانِ وهُنَّ الْوُلَى ، وإِنْ شِئْتَ الْوُلْيِيَاتُ ، مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُبْرَيانِ وَالْكُبَرُ وَالْكُبَرِيات . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوالِىَ مِنْ وَرائِى » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوالِى ورَثَةُ الرَّجُلِ وبَنُو عَمِّهِ ، قالَ : وَالْوَلِيُّ وَالْمَوْلَى واحِدٌ فى كَلامِ الْعَرَبِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْ هذا قَوْلُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : أَيُّما امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلاها ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها ، لأَنَّهُما بِمَعْنًى واحِدٍ . ورَوَى ابْنُ سَلامٍ عَنْ يُونُسَ قالَ : الْمَوْلَى لَهُ مَواضِعُ فى كَلامِ الْعَرَبِ : مِنْها الْمَوْلَى فى الدِّينِ وهُوَ الْوَلِيُّ وذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « ذلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ » ، أَىْ لا وَلِىَّ لَهُمْ ، ومِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ ، أَىْ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ ، قالَ : وقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ مَوالِى اللهِ وَرَسُولِهِ ، أَىْ أَوْلِياءُ اللهِ ، قالَ : وَالْمَوْلَى الْعَصَبَةُ ، ومِنْ ذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوالِىَ مِنْ وَرائِى » ؛ وقالَ اللَّهْبِىُّ يُخاطِبُ بَنِى أُمَيَّةَ :

مَهْلاً بَنِى عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينا
لِمِثْلِ رُوَيْداً كَما كُنْتُمْ تَكُونُونا

قالَ : وَالْمَوْلَى الْحَلِيفُ ، وهُوَ مَنِ انْضَمَّ إِلَيْكَ فَعَزَّ بِعِزِّكَ وَامْتَنَعَ بِمَنَعَتِكَ ؛ قالَ عامِرٌ الْخَصَفِىُّ مِنْ بَنِى خَصَفَةَ :

هُمُ الْمَوْلَى وإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنا
وإِنَّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى الْمَوالِى ، أَىْ بَنِى الْعَمِّ ، وهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » .

وَالْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ انْتَسَبَ بِنَسَبِكَ ، ولِهذا قِيلَ لِلْمُعْتَقِينَ الْمَوالِى ، قالَ : وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَوْلَى عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ : الْمَوْلَى ابْنُ الْعَمِّ وَالْعَمُّ وَالأَخُ وَالابْنُ وَالْعَصَباتُ كُلُّهُمْ ، وَالْمَوْلَى النَّاصِرُ ، وَالْمَوْلَى الْوَلِىُّ الَّذِى يَلِى عَلَيْكَ أَمْرَكَ ، قالَ : ورَجُلٌ وَلاءٌ وقَوْمٌ وَلاءٌ فى مَعْنَى وَلِىٍّ وأَوْلِياء لأَنَّ الْوَلاءَ مَصْدَرٌ ، وَالْمَوْلَى مَوْلَى الْمُوالاةِ وهُوَ الَّذِى يُسْلِمُ عَلَى يَدِكَ ويُوالِيكَ ، وَالْمَوْلَى مَوْلَى النِّعْمَةِ وهُوَ الْمُعْتِقُ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ بِعِتْقِهِ ، وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ لأَنَّهُ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ ابْنِ الْعَمِّ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصُرَهُ وتَرِثَهُ إِنْ ماتَ ولا وارِثَ لَهُ ، فَهذِهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فى الدِّينِ » ، قالَ : هؤُلاءِ خُزاعَةُ كانُوا عاقَدُوا النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَلاَّ يُقاتِلُوهُ ولا يُخْرِجُوهُ ، فَأُمِرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِالْبِرِّ وَالْوَفاءِ إِلَى مُدَّةِ أَجَلِهِمْ ، ثُمَّ قالَ تَعالَى : « إِنَّما يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فى الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ [وظاهَرُوا عَلَى إِخْراجِكُمْ][2] أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » ؛ أَىْ تَنْصُرُوهُمْ ، يَعْنِى أَهْلَ مَكَّةَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ التَّوَلِّىَ ههُنا بِمَعْنَى النَّصْرِ مِنَ الْوَلِىِّ ، وَالْمَوْلَى وهُوَ النَّاصِرُ . ورُوِىَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : مَنْ تَوَلَّانِى فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا ، مَعْناهُ مَنْ نَصَرَنِى

(١) قوله : « وبها قرأ الكوفيون » عبارة الخطيب : وبها قرأ حمزة وشعبة .

(٢) مابين المربعين تكملة للآية ٩ من سورة الممتحنة وقد وردت الآية فى جميع الطبعات ناقصة .

[عبد الله]

فَلْيَنْصُرْهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تعالَى : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فى الأَرْضِ » ؛ أَىْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ ، وَالخطابُ لِقُرَيْشٍ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وقُرِئَ : « إِنْ تُوَلِّيتُمْ » ، أَىْ وَلِيَكُمْ بَنُو هاشِمٍ . ويُقالُ : تَوَلاَّكَ اللهُ ، أَىْ وَلِيكَ اللهُ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى نَصَرَكَ اللهُ . وقَوْلُهُ ، ﷺ : اللَّهُمَّ والِ مَنْ وَالاهُ ، أَىْ أَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ . وَالْمُوالاةُ عَلَى وُجُوهٍ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُوالاةُ أَنْ يَتَشاجَرَ اثْنانِ فَيَدْخُلَ ثالِثٌ بَيْنَهُما لِلصُّلْحِ وَيَكُونَ لَهُ فى أَحَدِهِما هَوًى فَيُوالِيَه أَوْ يُحابِيَه ، ووالَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَحَبَّهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلِلْمُوالاةِ مَعْنًى ثالِثٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ وَالُوا حَواشِىَ نَعَمِكُمْ عَنْ جِلَّتِها ، أَى اعْزِلُوا صِغارَها عَنْ كِبارِها ، وقَدْ والَيْناها فَتَوالَتْ إِذا تَمَيَّزَتْ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وكُنَّا خُلَيْطَى فى الْجِمالِ فَأَصْبَحَتْ
جِمالِى تُوالَى وُلَّهاً مِنْ جِمالِكا

تُوالَى ، أَىْ تُمَيَّزُ مِنْها ؛ ومِنْ هذا قَوْلُ الأَعْشَى :

ولكِنَّها كانَتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً
تَوالَى رِبِعِىَّ السَّقابِ فَأَصْحَبا

ورِبْعِىُّ السَّقابِ : الَّذِى فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وتَوالِيه : أَنْ يُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَيَشْتَدَّ ولَهُهُ إِلَيْها إِذا فَقَدَها ، ثُمَّ يَسْتَمِرَّ عَلَى الْمُوالاةِ ويُصْحِبَ ، أَىْ يَنْقادَ ويَصْبِرَ بَعْدَما كانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفارَقَتِهِ إِيَّاها . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَوالَيْتُ مالِى وَامْتَرْتُ مالِى وازْدَلْتُ مالِى بِمَعْنًى واحِدٍ ، جُعِلَتْ هذِهِ الأَحْرُفُ واقِعَةً ، قالَ : والظَّاهِرُ مِنْها اللُّزُومُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : ابْنُ الْعَمِّ مَوْلًى وابْنُ الأُخْتِ مَوْلًى وَالْجارُ وَالشَّرِيكُ وَالْحَلِيفُ ، وقالَ الْجَعْدِىُّ :

مَوالَىَ حِلْفٍ لا مَوالِى قَرابَةٍ
ولكِنْ قَطِيناً يَسْأَلُونَ الأَتاوِيا

يَقُولُ : هُمْ حُلَفاءُ لا أَبْناءُ عَمٍّ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كانَ عَبْدُ اللهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ
ولكِنَّ عَبْدَ اللهِ مَوْلَى مَوالِيا

لأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِى إِسْحٰقَ مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّينَ ، وهُمْ حُلَفاءُ بَنِى عَبْدِ شَمْسِ ابْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، وَالْحَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْلًى ، وإِنَّما قالَ مَوالِيا فَنَصَبَ لأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ للضَّرُورَةِ ، وإِنَّما لَمْ يُنَوِّنْ لأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ الَّذِى لا يَنْصَرِفُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَعَطَفَ قَوْلَهُ ولكِنْ قَطِيناً عَلَى الْمَعْنَى ، كأَنَّهُ قالَ لَيْسُوا مَوالِىَ قَرابَةٍ ولكِنْ قَطِيناً ؛ وقَبْلَهُ :

فَلا تَنْتَهِى أَضْغانُ قَوْمِىَ بَيْنَهُمْ
وسَوْءاتُهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوالِيا

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذاهِبِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوالِى بَنِى هاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ لا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ أَخْذُ الزَّكاةِ ، لانْتِفاءِ السَّبَبِ[1] الَّذِى بِهِ حُرِّمَ عَلَى بَنِى هاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ ، وفى مَذْهَبِ الشَّافِعِىِّ عَلَى وَجْهٍ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمَوالِى أَخْذُها لِهذا الحَدِيثِ ، قالَ : ووَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثِ ونَفْىِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّما قالَ هذا الْقَوْلَ تَنْزِيهاً لَهُمْ ، وبَعْثاً عَلَى التَّشَبُّهِ بِسادَتِهِمْ وَالاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِمْ فى اجْتِنابِ مالِ الصدَقَةِ الَّتِى هِىَ أَوْساخُ النَّاسِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَوْلَى فى الحَدِيثِ ، قالَ : وهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جماعَةٍ كَثِيرَةٍ فَهُوَ : الرَّبُّ وَالْمالِكُ وَالسَّيِّدُ وَالْمُنْعِمُ وَالْمُعْتِقُ وَالنَّاصِرُ وَالْمُحِبُّ وَالتَّابِعُ وَالْجارُ وابْنُ الْعَمِّ وَالْحَلِيفُ وَالْعَقِيدُ وَالصِّهْرُ وَالْعَبْدُ وَالْمُعْتَقُ وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ ، قالَ : وأَكْثَرُها قَدْ جاءَتْ فى الْحَدِيثِ فَيُضافُ كُلُّ واحِدٍ إِلَى ما يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوارِدُ فِيهِ ، وكُلُّ مَنْ وَلِىَ أَمْراً أَوْ قامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلاهُ وَوَلِيُّهُ ، قالَ : وقَدْ تَخْتَلِفُ مَصادِرُ هذِهِ الأَسْماءِ ، فَالْوَلايَةُ بِالْفَتْحِ فى النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْعِتْقِ ، وَالْوِلايَةُ بِالْكَسْرِ فى الإِمارَةِ ، وَالْوَلاءُ فى الْمُعْتَقِ ، وَالْمُوالاةُ مِنْ وَالَى الْقَوْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ ، يُحْمَلُ عَلَى أَكْثَرِ الأَسْماءِ الْمَذْكُورَةِ . وقالَ الشَّافِعِىُّ : يَعْنِى بِذٰلِكَ وَلاءَ الإِسْلامِ كَقَوْلِهِ تعالَى : « ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ » ؛ قالَ : وقَوْلُ عُمَرَ لِعَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُما : أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، أَىْ وَلِىَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، وقِيلَ : سَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ أُسامَةَ قالَ لِعَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَسْتَ مَوْلاىَ ، إِنَّما مَوْلاىَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ ، وكُلُّ مَنْ وَلِىَ أَمْرَ واحِدٍ فَهُوَ وَلِيُّهُ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَوْلَى مَوْلَوِىٌّ ، وإِلَى الْوَلِىِّ مِنَ الْمَطَرِ وَلَوِىٌّ ، كَما قالُوا عَلَوِىٌّ لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ ياءاتٍ ، فَحَذَفُوا الْياءَ الأُولَى وَقَلَبُوا الثَّانِيَةَ واواً .

ويُقالُ : بَيْنَهُما وَلاءٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ قَرابَةٌ . وَالْوَلاءُ : وَلاءُ الْمُعْتَقِ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلاءِ وعَنْ هِبَتِهِ ، يَعْنِى وَلاءَ الْعِتْقِ ، وهُوَ إِذا ماتَ الْمُعْتَقُ وَرِثَهُ مُعْتِقُهُ أَوْ وَرَثَةُ مُعْتِقِهِ ، كانَتِ الْعَرَبُ تَبِيعُهُ وتَهَبُهُ ، فَنَهَى عَنْهُ لأَنَّ الْوَلاءَ كالنَّسَبِ ، فَلا يَزُولُ بِالإِزالَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْوَلاءُ لِلْكُبْرِ ، أَىْ لِلأَعْلَى فَالأَعْلَى مِنْ وَرَثَةِ الْمُعْتِقِ .

وَالْوَلاءُ : الْمُوالُونَ ، يُقالُ : هُمْ وَلاءُ فُلانٍ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَلَّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوالِيه ، أَى اتَّخَذَهُمْ أَوْلِياءَ لَهُ ، قالَ : ظاهِرُهُ يُوهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ ، وَلَيْسَ شَرْطاً ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ لَهُ إِذا أَذِنُوا أَنْ يُوالِىَ غَيْرَهُمْ ، وإِنَّما هُوَ بِمَعْنَى التَّوْكِيدِ لِتَحْرِيمِهِ ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى بُطْلانِهِ ، وَالإِرْشادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ، لأَنَّهُ إِذا اسْتَأْذَنَ أَوْلِياءَهُ فى مُوالاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ فَيَمْتَنِعُ ، وَالْمَعْنَى إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذٰلِكَ فَلْيَسْتَأْذِنْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

(١) قوله : « لانتفاء السبب » فى النهاية : لانتفاء النسب .

فَعَدَتْ كِلا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخافَةِ خَلْفَها وأَمامَها

فَيُرِيدُ أَنَّهُ أَوْلَى مَوْضِعٍ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْحَرْبُ ، وَقَوْلُهُ : فَعَدَتْ تَمَّ الْكَلامُ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَعَدَتْ هٰذِهِ الْبَقَرَةُ ، وقَطَعَ الْكَلامَ ثُمَّ ابْتَدَأَ كَأَنَّهُ قالَ تَحْسَبُ أَنَّ كِلا الْفَرْجَيْنِ مَوْلَى الْمَخافَةِ .

وقَدْ أَوْلَيْتُهُ الأَمْرَ ووَلَّيْتُهُ إِيَّاهُ .

وَوَلَّتْهُ الْخَمْسُونَ ذَنَبَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . أَيْ جَعَلَتْ ذَنَبَها يَلِيهِ ، وَوَلاَّها ذَنَباً كَذٰلِكَ . وتَوَلَّى الشَّيْءَ : لَزِمَهُ .

وَالْوَلِيَّةُ : الْبُرْذَعَةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَلايا ، وإِنَّما تُسَمَّى بِذٰلِكَ إِذا كانَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لأَنَّها حِينَئِذٍ تَلِيهِ ، وقِيلَ : الْوَلِيَّةُ الَّتِي تَحْتَ الْبُرْذَعَةِ ، وقِيلَ : كُلُّ ما وَلِيَ الظَّهْرَ مِنْ كِساءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيَّةٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

عَنْ ذاتِ أَوْلِيَةٍ أَساوِدَ رَيُّها
وكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفارِها

قالَ : الأَوْلِيَةُ جَمْعُ الْوَلِيَّةِ وهِيَ الْبُرْذَعَةُ ، شُبِّهَ ما عَلَيْها مِنَ الشَّحْمِ وتَراكُمِهِ بِالْوَلايا ، وهِيَ الْبَراذِعُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ نَحْوَهُ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وقَدْ قالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَنْ ذاتِ أَوْلِيَةٍ يُرِيدُ أَنَّها أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ الْمَطَرِ ، أَيْ رَعَتْ ما نَبَتَ عَنْها فَسَمِنَتْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْوَلايا إِذا جَعَلْتَها جَمْعَ الْوَلِيَّةِ ، وهِيَ الْبُرْذَعَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ ، فَهِيَ أَعْرَفُ وأَكْثَرُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

كَالْبَلايا رُءُوسُها فِي الْوَلايا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُ :

كالْبَلايا رُءُوسُها فِي الْوَلايا

يَعْنِي النَّاقَةَ الَّتِي كانَتْ تُعْكَسُ عَلَى قَبْرِ صاحِبِها ، ثُمَّ تُطْرَحُ الْوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِها إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وجَمْعُها وَلِيٌّ أَيْضاً ؛ قالَ كُثَيِّرٌ بِعَيْساءَ فِي دَأْياتِها ودُفُوفِها
وحارِكِها تَحْتَ الْوَلِيِّ نُهُودُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الْوَلايا ، هِيَ الْبَراذِعُ ، قِيلَ : نَهَى عَنْها ، لأَنَّها إِذا بُسِطَتْ وافْتُرِشَتْ تَعَلَّقَ بِها الشَّوْكُ والتُّرابُ وغَيْرُ ذٰلِكَ مِمَّا يَضُرُّ الدَّوابَّ ، ولأَنَّ الْجالِسَ عَلَيْها رُبَّما أَصابَهُ مِنْ وَسَخِها ونَتْنِها ودَمِ عَقْرِها . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ باتَ بِقَفْرٍ فَلَمَّا قامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلاً طُولُهُ شِبْرانِ ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ ، عَلَى الْوَلِيَّةِ ، فَنَفَضَها فَوَقَعَ .

وَالْوَلِيُّ : الصَّدِيقُ وَالنَّصِيرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَلِيُّ التَّابِعُ الْمُحِبُّ ، وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، أَيْ مَنْ أَحَبَّنِي وتَوَلاَّنِي فَلْيَتَوَلَّهُ . وَالْمُوالاةُ : ضِدُّ الْمُعاداةِ ، وَالْوَلِيُّ : ضِدُّ الْعَدُوِّ ، ويُقالُ مِنْهُ تَوَلاَّهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَتَكُونَ لِلشَّيْطانِ وَلِيّاً » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ مَنْ عَبَدَ شَيْئاً مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدِ اتَّخَذَهُ وَلِيّاً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : اللهُ وَلِيُّهُمْ فِي حِجاجِهِمْ وهِدايَتِهِمْ وإِقامَةِ الْبُرهانِ لَهُمْ ، لأَنَّهُ يَزِيدُهُمْ بِإِيمانِهِمْ هِدايَةً ، كَما قالَ عَزَّ وجَلَّ : « وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدًى » ، ووَلِيُّهُمْ أَيْضاً فِي نَصْرِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وإِظْهارِ دِينِهِمْ عَلَى مُخالِفِيهِمْ ، وقِيلَ : وَلِيُّهُمْ ، أَيْ يَتَوَلَّى ثَوابَهُمْ ومُجازاتَهُمْ بِحُسْنِ أَعْمالِهِمْ .

والْوِلاءُ : الْمِلْكُ .

والْمَوْلَى : الْمالِكُ وَالْعَبْدُ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ .

وفِيهِ مَوْلَوِيَّةٌ إِذا كانَ شَبِيهاً بِالْمَوالِي . وهُوَ يَتَمَوْلَى عَلَيْنا ، أَيْ يَتَشَبَّهُ بِالْمَوالِي ، وما كُنْتَ بِمَوْلًى وقَدْ تَمَوْلَيْتَ ، وَالاسْمُ الْوَلاءُ .

والْمَوْلَى : الصَّاحِبُ وَالْقَرِيبُ كابْنِ الْعَمِّ وشِبْهِهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَوْلَى الْجارُ وَالْحَلِيفُ وَالشَّرِيكُ وابْنُ الأُخْتِ . والْوَلِيُّ : الْمَوْلَى .

وتَوَلاَّهُ : اتَّخَذَهُ وَلِيّاً ، وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْوِلاةِ[1] وَالْوَلْيَةِ وَالتَّوَلِّي وَالْوَلاءِ وَالْوِلايَةِ وَالْوَلايَةِ . وَالْوَلِيُّ : الْقُرْبُ وَالدُّنُوُّ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَبّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدّارِ أَحْيانا

ويُقالُ : تَباعَدْنا بَعْدَ وَلْيٍ ، ويُقالُ مِنْهُ : وَلِيَهُ يَلِيهِ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، وهُوَ شاذ ، وأَوْلَيْتُهُ الشَّيْءَ فَوَلِيَهُ ، وكَذٰلِكَ وَلِيَ الْوالِي الْبَلَدَ ، ووَلِيَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ وِلايَةً فِيهِما ، وأَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفاً . ويُقالُ فِي التَّعَجُّبِ : ما أَوْلاهُ لِلْمَعْرُوفِ ! وهُوَ شاذ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شُذُوذُهُ كَوْنُهُ رُباعِيّاً ، وَالتَّعَجُّبُ إِنَّما يَكُونُ مِنَ الأَفْعالِ الثُّلاثِيَةِ . وتَقُولُ : فُلانٌ وَلِيَ وَوُلِيَ عَلَيْهِ ، كَما يَقُولُ ساسَ وسِيسَ عَلَيْهِ . ووَلاَّهُ الأَمِيرُ عَمَلَ كَذا ووَلَّاهُ بَيْعَ الشَّيْءِ وتَوَلَّى الْعَمَلَ ، أَيْ تَقَلَّدَ . وكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ ، أَيْ مِمَّا يُقارِبُكَ ؛ وقالَ ساعِدَةُ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

ودارٌ وَلْيَةٌ : قَرِيبَةٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى » ؛ مَعْناهُ التَّوَعُّدُ وَالتَّهَدُّدُ ، أَيِ الشَّرُّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ دَنَوْتَ مِنَ الْهَلَكَةِ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَوْلَى لَهُمْ » ؛ أَيْ وَلِيَهُمُ الْمَكْرُوهُ وهُوَ اسْمٌ لِدَنَوْتُ أَوْ قارَبْتُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَوْلَى لَكَ قارَبَكَ ما تَكْرَهُ ، أَيْ نَزَلَ بِكَ يا أَبا جَهْلٍ ما تَكْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فَعادَى بَيْنَ هاوِيَتَيْنِ مِنْها
وأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلاثِ

أَيْ قارَبَ أَنْ يَزِيدَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ مِمَّا قالَ الأَصْمَعِيُّ ، وقالَ غَيْرُهُما : أَوْلَى يَقُولُها الرَّجُلُ لِآخَرَ يُحَسِّرُهُ عَلَى ما فاتَهُ ، ويَقُولُ لَهُ : يامَحْرُومُ أَيَّ شَيْءٍ فاتَكَ ؟ وقالَ .

---

(١) قوله : الولاة ، هو بالقصر والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعًا للمحكم .

الْجَوْهَرِيُّ : أَوْلَى لَكَ تَهَدُّدٌ ووَعِيدٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى

وهَلْ لِلدَّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرَدِّ؟

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْناهُ قارَبَهُ ما يُهْلِكُهُ أَيْ نَزَلَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ مَقَّاسٍ الْعائِذِيِّ :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا مَرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَما

خَصَفْنَ بِآثارِ الْمَطِيِّ الْحَوافِرا

وقالَ تُبَّعٌ :

أَوْلَى لَهُمْ بِعِقابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ

وقالَتِ الْخَنْساءُ :

هَمَمْتُ بِنَفْسِيَ كُلَّ الْهُمُومِ

فَأَوْلَى لِنَفْسِيَ أَوْلَى لَها

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلُها :

فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَها

يَقُولُ الرَّجُلُ إِذا حاوَلَ شَيْئاً فَأَفْلَتَهُ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يُصِيبُهُ : أَوْلَى لَهُ ، فَإِذا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمٍ قالَ : أَوْلَى لِي ، ويُرْوَى عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : إِذا ماتَ مَيِّتٌ فِي جِوارِهِ أَوْ فِي دارِهِ أَوْلَى لِي كِدْتُ واللهِ أَنْ أَكُونَ السَّوادَ الْمُحْتَرَمَ ؛ شَبَّهَ كادَ بِعَسَى فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِها أَنْ ؛ قالَ : وأُنْشِدْتُ لِرَجُلٍ يَقْتَنِصُ فَإِذا أَفْلَتَهُ الصَّيْدُ قالَ أَوْلَى لَكَ ، فَكَثُرَتْ تِيكَ مِنْهُ فَقالَ :

فَلَوْ كانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدْتُهُم

ولٰكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوَّعا

أَوْلَى فِي الْبَيْتِ حِكايَةٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ لا يُحْسِنُ أَنْ يَرْمِيَ ، وأَحَبَّ أَنْ يُمْتَدَحَ عِنْدَ أَصْحابِهِ فَقالَ أَوْلَى ، وضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى وقالَ أَوْلَى ، فَحَكَى ذٰلِكَ .

وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذافَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَبُوكَ حُذافَةُ ؛ وَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قالَ : أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، أَيْ قَرُبَ مِنْكُمْ ما تَكْرَهُونَ ، وهِيَ كَلِمَةُ تَلَهُّفٍ يَقُولُها الرَّجُلُ إِذا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ كَلِمَةُ تَهَدُّدٍ ووَعِيدٍ ، مَعْناهُ قارَبَهُ ما يُهْلِكُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى ابْنُ جِنِّيٍّ أَوْلاةُ الْآنَ ، فَأَنَّثَ أَوْلَى ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لا فِعْلٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ :

أَذُمُّ لَكَ الْأَيَّامَ فِيما ولَتْ لَنا

وما لِلَّيالِي فِي الَّذِي بَيْنَنا عُذْرُ

قالَ : أُراهُ أَرادَ فِيما قَرَّبَتْ إِلَيْنا مِنْ بَيْنٍ وتَعَذُّرِ قُرْبٍ . وَالْقَوْمُ عَلَيَّ وِلايَةٌ واحِدَةٌ وَوَلايَةٌ إِذا كانُوا عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

ودارُهُ وَلْيُ دارِي ، أَيْ قَرِيبَةٌ مِنْها . وأَوْلَى عَلَى الْيَتِيمِ : أَوْصَى . ووالَى بَيْنَ الْأَمْرِ مُوالاةً وِوِلاءً : تابَعَ .

وتَوالَى الشَّيْءُ : تَتابَعَ . والْمُوالاةُ : الْمُتابَعَةُ . وافْعَلْ هٰذِهِ الْأَشْياءَ عَلَى الْوِلاءِ ، أَيْ مُتابَعَةً . وتَوالَى عَلَيْهِ شَهْرانِ ، أَيْ تَتابَعَ . يُقالُ : والَى فُلانٌ بِرُمْحِهِ بَيْنَ صَدْرَيْنِ ، وعادَى بَيْنَهُما ، وذٰلِكَ إِذا طَعَنَ واحِداً ثُمَّ آخَرَ مِنْ فَوْرِهِ ، وكَذٰلِكَ الْفارِسُ يُوالِي بِطَعْنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ فارِسَيْنِ ، أَيْ يُتابِعُ بَيْنَهما قَتْلاً . ويُقالُ : أَصَبْتُهُ بِثَلاثَةِ أَسْهُمٍ وِلاءً ، أَيْ تِباعاً . وتَوالَتْ إِلَيَّ كُتُبُ فُلانٍ ، أَيْ تَتابَعَتْ . وقَدْ وَلاها الْكاتِبُ ، أَيْ تابَعَها .

وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْرِ[1] ، أَيْ بَلَغَ الْغايَةَ .

ويُقالُ : اسْتَبَقَ الْفارِسانِ عَلَى فَرَسَيْهِما إِلَى غايَةٍ تَسابَقا إِلَيْها ، فَاسْتَوْلَى أَحَدُهُما عَلَى الْغايَةِ إِذا سَبَقَ الْآخَرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الذُّبْيانِيِّ :

سَبَقَ الْجَوادِ إِذا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ

واسْتِيلاؤُهُ عَلَى الْأَمَدِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِهِ إِلَيْهِ ، ومِنْ هٰذا يُقالُ : اسْتَوْلَى فُلانٌ عَلَى مالِي ، أَيْ غَلَبَنِي عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَوْمَى بِمَعْنَى اسْتَوْلَى ، وهُما مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عاقَبَتِ الْعَرَبُ فِيها بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِيمِ ، ومِنْها قَوْلُهُمْ لَوْلا ولَوْما بِمَعْنًى هَلَّا ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَوْمَا تَأْتِينا بِالْمَلائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ » ؛ وقالَ عَبِيدٌ :

لَوْما عَلَى حِجْرِ ابْنِ أُمِّ

سِمٍ قَطامِ تَبْكِي لا عَلَيْنا

وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : خالَمْتُهُ وخالَلْتُهُ إِذا صادَقْتَهُ ، وهُوَ خِلِّي وخِلْمِي .

ويُقالُ : أَوْلَيْتُ فُلاناً خَيْراً ، وأَوْلَيْتُهُ شَرًّا كَقَوْلِكَ سُمْتُهُ خَيْراً وشَرًّا ، وأَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفاً إِذا أَسْدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً . الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ بابِ اللَّامِ قالَ : وبَقِيَ حَرْفٌ مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَقَعْ فِي مَوْضِعِهِ فَذَكَرْتُهُ فِي آخِرِ اللَّامِ ، وهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا » ؛ قَرَأَها عاصِمٌ وأَبو عَمْرِو بنُ الْعَلاءِ « وإِن تَلُوُوا » ، بِواوَيْنِ مِنْ لَوَى الْحاكِمُ بِقَضِيَّتِهِ إِذا دافَعَ بِها ، وأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ وَإِنْ تَلُوا بِواوٍ واحِدَةٍ ، فَفِيهِ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّ أَصْلَهُ تَلُوُوا ، بِواوَيْنِ كَما قَرَأَ عاصِمٌ وأَبُو عَمْرٍو ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْواوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً فَصارَتْ تَلُؤُوا بِإِسْكانِ اللَّامِ ، ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ ، وطُرِحَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللَّامِ فَصارَتْ تَلُوا ، كَما قِيلَ فِي أَدْؤُرٍ أَدُورٍ ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ أَدُرٍ ، قالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ تَلُوا مِنَ الْوِلايَةِ لا مِنَ اللَّيِّ ، والْمَعْنَى إِنْ تَلُوا الشَّهادَةَ فَتُقِيمُوها ، قالَ : وهٰذا كُلُّهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلامِ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالْوَلِيُّ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، وحَكَى كُراعٌ فِيهِ التَّخْفِيفَ ، وجَمْعُ الْوَلِيِّ أَوْلِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ الْباهِلِيِّ : تَسْقِيهِ الْأَوْلِيَةُ ؛ هِيَ جَمْعُ وَلِيٍّ الْمَطَرِ . وَوُلِيَتِ الْأَرْضُ وَلْيًا : سُقِيَتِ الْوَلِيَّ ، وسُمِّيَ وَلِيّاً لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ ، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ ويَجِيءُ بَعْدَهُ ، وكَذٰلِكَ الْوَلْيُ ، بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى فَعْلٍ وفَعِيلٍ ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَلْيُ عَلَى مِثالِ الرَّمْيِ الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ ، وإِذا أَرَدْتَ الاسْمَ فَهُوَ الْوَلِيُّ ، وهُوَ مِثْلُ النَّعْيِ وَالنَّعِيِّ الْمَصْدَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِنِي وَلْيَةٌ تُمْرِعْ جَنابِي فَإِنَّنِي

لَها نِلْتُ مِنْ وَسْمِيِّ نُعْماكَ شاكِرُ

(١) قوله : «على الأمر» مثله فى القاموس بالراء ، واعترضه شارحه بما فى الصحاح وغيره من أنه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا .

لِنِى أَمْرٌ مِنَ الْوَلْىِ ، أَىْ أَمْطِرْنِى وَلْيَةً مِنْكَ ، أَىْ مَعْرُوفاً بَعْدَ مَعْرُوفٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ الْفَرَّاءُ الْوَلَى الْمَطَرَ بِالْقَصْرِ ، واتَّبَعَهُ ابْن وَلَّادٍ ، وردَّ عَلَيْها عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ وقالَ : هُوَ الْوَلِىُّ ، بِالتَّشْدِيدِ لا غَيْر ، وقَوْلُهُمْ : قَدْ أَوْلانِى مَعْرُوفاً ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْناهُ قَدْ أَلْصَقَ بِى مَعْرُوفاً يَلِينِى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَلَسْتُ مِمَّا يَلِى زَيْداً ، أَىْ يُلاصِقُهُ ويُدانِيهِ . ويُقالُ : أَوْلانِى مَلَكَنِى الْمَعْروفَ وجَعَلَهُ مَنْسُوباً إِلَىَّ وَلِيّاً عَلَىَّ ، مِنْ قَوْلِكَ هُوَ وَلِىُّ الْمَرْأَةِ ، أَىْ صاحِبُ أَمْرِها وَالْحاكِمُ عَلَيْها ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ عَضَدَنِى بِالْمَعْروفِ ونَصَرَنِى وقَوَّانِى ، مِنْ قَوْلِكَ بَنُو فُلانٍ وَلاءٌ عَلَى بَنِى فُلانٍ ، أَىْ هُمْ يُعِينُونَهُمْ . ويُقالُ : أَوْلانِى أَىْ أَنْعَمَ عَلَىَّ مِنَ الآلاءِ ، وهِىَ النِّعَمُ ، والْواحِدُ أَلًى وإِلًى ، قالَ : والأَصْلُ فى إِلًى وِلًى ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْواوِ الْمَكْسُورَةِ هَمْزَةً ، كما قالُوا امْرَأَةٌ وَناةٌ وأَناةٌ ، قالَ الأَعْشَى : . . . ولا يَحْنُونَ إِلًى . . . وكَذَلِكَ أَحَدٌ ووَحَدٌ . المحكَمُ : فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

. . . . . الركيكا (١)

فَإِنَّهُ عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فى مَعْنَى سُقِىَ ، وسُقِىَ مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَكَذَلِكَ هذا الَّذِى فى مَعْناها ، وقَدْ يَكُونُ الرَّكِيكُ مَصْدَراً لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَلِىِّ فَكَأَنَّهُ وُلِىَ وَلْياً ، كَقَوْلِكَ : قَعَدَ الْقُرْفُصاءَ ، وأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ وُلِىَ فى مَعْنَى أُرِكَّ عَلَيْهِ أَوْ رُكَّ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ رَكِيكاً مَصْدَراً لِهذا الفِعْلِ الْمُقَدَّرِ ، أَوِ اسْماً مَوْضُوعاً مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . واسْتَوْلَى عَلَى الشَّىْءِ إِذا صارَ فى يَدِهِ .

ووَلَّى الشَّىْءُ وتَوَلَّى : أَدْبَرَ . ووَلَّى عَنْهُ : أَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ نَأَى ؛ وقَوْلُهُ :

إِذا ما امْرُؤٌ وَلَّى عَلَىَّ بِودِّهِ
وأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبارِهِ وُدِّى

فَإِنَّهُ أَرادَ وَلَّى عَنِّى ، ووَجْهُ تَعْدِيَتِهِ وَلَّى بِعَلَى أَنَّهُ لَمَّا كانَ إِذا وَلَّى عَنْهُ بِوُدِّهِ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، جَعَلَ وَلَّى بِمَعْنَى تَغَيَّرَ فَعَدَّاهُ بِعَلَى ، وجازَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ هُنا عَلَى لِأَنَّهُ أَمَرٌ عَلَيْهِ لا لَهُ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

إِذا حاجَةٌ وَلَّتْكَ لا تَسْتَطِيعُها
فَخُذْ طَرَفاً مِنْ غَيْرِها حِينَ تَسْبِقُ

فَإِنَّهُ أَرادَ وَلَّتْ عَنْكَ ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ، وقَدْ يَكُونُ وَلَّيْتُ الشَّىْءَ ووَلَّيْتُ عَنْهُ بِمَعْنًى . التَّهْذِيبُ : تَكُونُ التَّوْلِيَةُ إِقْبالاً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ » ، أَىْ وَجِّهْ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وتِلْقاءَهُ ، وكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مُسْتَقْبِلُها ، والتَّوْلِيَةُ فى هذا الْموضِعِ إِقْبالٌ ، قالَ : والتَّوْلِيَةُ تَكُونُ انْصِرافاً ، قالَ اللهُ تَعالَى : « ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ » ، وكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يُوَلُّوكُمُ الأَدْبارَ » ، هِىَ هُهُنا انْصِرافٌ ، وقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِىّ : قَدْ تَكُونُ التَّوْلِيَةُ بِمَعْنَى التَّوَلِّى . يُقالُ : وَلَّيْتُ وتَوَلَّيْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا حَوَّلَ الظِّلَّ الْعَشِىُّ رَأَيْتَهُ
حَنِيفاً وفى قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

أَرادَ : إِذا تَحَولَ الظِّلُّ بِالْعَشِىِّ ، قالَ : وقَوْلُهُ هُوَ مُوَلِّيها أَىْ مُتَوَلِّيها ، أَىْ مُتَّبِعُها وراضِيها .

وتَوَلَّيْتُ فُلاناً أَىِ اتَّبَعْتُهُ ورَضِيتُ بِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كانُوا عَلَيْها » ؛ يَعْنِى قَوْلَ الْيَهُودِ ما عدَلَهُمْ عَنْها ، يَعْنِى قِبْلَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ولِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها » ، أَىْ يَسْتَقْبِلُها بِوَجْهِهِ ، وقِيلَ فِيهِ قَوْلانِ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ وهُوَ أَكْثَرُهُمْ : هُوَ لِكُلٍّ ، والْمَعْنَى هُوَ مُوَلِّيها وَجْهَهُ أَىْ كُلُّ أَهْلِ وِجْهَةٍ هُمُ الَّذِينَ وَلَّوْا وُجُوهَهُمْ إِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ ، وقَدْ قُرِئَ : هُوَ مُوَلاَّها ، قالَ : وهُوَ حَسَنٌ ، وقالَ قَوْمٌ : هُوَ مُوَلِّيها أَى اللهُ تَعالَى يُوَلِّى أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ الْقِبْلَةَ الَّتِى تُرِيدُ ، قالَ : وكِلا الْقَوْلَيْنِ جائِزٌ .

ويُقالُ لِلرَّطْبِ إِذا أَخَذَ فى الْهَيْجِ : قَدْ وَلَّى وتَوَلَّى ، وتَوَلَّيه شُهْبَتُهُ .

والتَّوْلِيَةُ فى الْبَيْعِ : أَنْ تَشْتَرِىَ سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ تُوَلِّيها رَجُلاً آخَرَ بِذَلِكَ الثَّمَنِ ، وتَكُونُ التَّوْلِيَةُ مَصْدَراً ، كَقَوْلِكَ : وَلَّيْتُ فُلاناً أَمْرَ كَذا وكَذا إِذا قَلَّدْتَه وِلايَتَهُ .

وتَوَلَّى عَنْهُ : أَعْرَضَ ، ووَلَّى هارِباً أَىْ أَدْبَرَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الإِبِلِ فَقالَ أَعْنانُ الشَّياطِينِ ، لا تُقْبِلُ إِلَّا مُوَلِّيَةً ، ولا تُدْبِرُ إِلَّا مُوَلِّيَةً ، ولا يَأْتِى نَفْعُها إِلَّا مِنْ جانِبِها الأَشْأَمِ ، أَىْ أَنَّ مِنْ شَأْنِها إِذا أَقْبَلَتْ عَلَى صاحِبِها أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبالَها الإِدْبارُ ، وإِذا أَدْبَرَتْ أَنْ يَكُونَ إِدْبارُها ذَهاباً وفَناءً مُسْتَأْصَلاً . وقَدْ وَلَّى الشَّىْءُ وتَوَلَّى إِذا ذَهَبَ هارِباً ومُدْبِراً ، وتَوَلَّى عَنْهُ إِذا أَعْرَضَ ، والتَّوَلِّى يَكُونُ بِمَعْنَى الإِعْراضِ ويَكُونُ بِمَعْنَى الاتِّباعِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ » ، أَىْ إِنْ تُعْرِضُوا عَنِ الإِسْلامِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ومَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ » ، مَعْناهُ مَنْ يَتَّبِعْهُمْ ويَنْصُرْهُمْ .

وتَوَلَّيْتُ الأَمْرَ تَوَلِّياً إِذا وَلِيتَهُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ » ؛ أَىْ وَلِىَ وِزْرَ الإِفْكِ وإِشاعَتَهُ .

وقالُوا : لَوْ طَلَبْتَ وَلاءَ ضَبَّةَ مِنْ تَمِيمٍ لشَقَّ عَلَيْكَ ، أَىْ تَمَيُّزَ هؤُلاءِ مِنْ هؤُلاءِ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) فَرَوَى الطُّوسِىُّ وَلاء ، بِالْفَتْحِ ، ورَوَى ثابِتٌ وِلاء ، بِالْكَسْرِ . ووالَى غَنَمَهُ : عَزَلَ بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ ومَيَّزَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُوالِى إِذا اصْطَكَّ الْخُصُومُ أَمامَهُ
وُجُوهَ الْقَضايا مِنْ وُجُوهِ الْمَظالِمِ

والْوَلِيَّةُ : ما تَحْبُوهُ الْمَرْأَةُ مِنْ زادٍ لِضَيْفٍ يَحُلُّ (عَنْ كُراعٍ) قالَ : والأَصْلُ لَوِيَّةٌ

---

(١) قوله : « الركيكا » بهامش الأصل : كذا وجدت ، فالمؤلف رحمه الله بيض للبيت الذى فيه هذا اللفظ .

فَقُلِبَ ، والجَمْعُ وَلايا ، ثَبَتَ الْقَلْبُ فى الْجَمْعِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا يُعْطَى مِنَ الْمَغانِمِ شَىْءٌ حَتَّى تُقْسَمَ ، إلَّا لِراعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرَ مُولِيهِ ، قُلْتُ : ما مُولِيهِ ؟ قالَ مُحابِيهِ ، أَىْ غَيْرِ مُعْطِيهِ شَيْئاً لا يَسْتَحِقُّهُ . وكُلُّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ ابْتِداءً مِنْ غَيْرِ مُكافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ . وفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : قالَ لَهُ عُمَرُ فى شَأْنِ الْيَتِيمِ [1] كَلَّا واللهِ لَنُوَلِّيَنَّكَ ما تَوَلَّيْتَ ، أَىْ نَكِلُ إلَيْكَ ما قُلْتَ ونَرُدُّ إلَيْكَ ما وَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ ورَضِيتَ لَها بِهِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* ومأ * ومَأَ إلَيْهِ يَمْأُ ومْئا : أَشارَ ، مِثْلُ أَوْمَأَ . أَنْشَدَ الْقَنانِىُّ :

فَقُلْتُ السَّلامُ فاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِها
فَما كانَ إلاَّ وَمْؤُها بِالْحَواجِبِ

وَأَوْمَأَ كَوَمَأَ ، ولا تَقُلْ أَوْمَيْتُ . اللَّيْثُ : الإيماءُ أَنْ تُومِئَ بِرَأْسِكَ أَوْ بِيَدِكَ كَما يُومِئُ الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ ، أَىْ قالَ لا . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِياماً تَذُبُّ الْبَقَ عَنْ نُحَراتِها
بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّءُوسِ الْمَوانِعِ

وقَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ فى كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْقَوافِى :

إذا قَلَّ مالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وأَوْمَتْ إلَيْهِ بِالْغُيُوبِ الأَصابِعُ

إنَّما أَرادَ أَوْمَأَتْ ، فاحْتاجَ ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفَ إبْدالٍ ، ولَمْ يَجْعَلْها بَيْنَ بَيْنَ ، إذْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لا نْكَسَرَ الْبَيْتُ ، لأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ تَخْفِيفاً بَيْنَ بَيْنَ فى حُكْمِ الْمُحَقَّقَةِ .

ووَقَعَ فى وامِئَةٍ ، أَىْ داهِيَةٍ وَأُغْوِيَّةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ اسْماً ، لأَنِّى لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً . وذَهَبَ ثَوْبِى فَما أَدْرِى ما كانَتْ وامِئَتُهُ ، أَىْ لا أَدْرِى مَنْ أَخَذَهُ ، كَذا حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الْجَحْدِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ ما كانَتْ داهِيَتُهُ الَّتِى ذَهَبَتْ بِهِ .

وَقالَ أَيْضاً : ما أَدْرِى مَنْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ : قالَ : وهذا قَدْ يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ جَحْدٍ .

وفُلانٌ يُوامِئُ فُلاناً كَيُواثِمُهُ ، إمَّا لُغَةٌ فِيهِ ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ . وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ ما أَرَى
فَأَنَا الْغَداةَ مُوامِئُهْ

قالَ النَّضْرُ : زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ مُوامِئُهُ مُعايِنُهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ [2] : اسْتَوَلَى عَلَى الأَمْرِ واسْتَوْمَى إذا غَلَبَ عَلَيْهِ . ويُقالُ : وَمَى بِالشَّىْءِ إذا ذَهَبَ بِهِ . ويُقالُ : ذَهَبَ الشَّىْءُ فَلا أَدْرِى ما كانَتْ وامِئَتُهُ ، وما أَلْمَأَ عَلَيْهِ . واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* ومح * الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْحَةُ الأَثَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، قالَ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ أَنَّ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِىَّ أَنْشَدَهُ هذِهِ الأَبْياتَ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَه
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَه
إذا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحُنْمَه
يُؤَزُّها [3] فَحْلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَه
أَزَّا بِعَيَّارٍ إذا ما قَدَّمَه
فِيها انْفَرَى وَمَّاحُها وخَزَمَه

قالَ : وَمَّاحُها صَدْعُ فَرْجِها . انْفَرَى : انْفَتَحَ وَانْفَتَقَ لإيلاجِهِ الذَّكَرَ فِيهِ ، قال الأَزْهَرِىُّ ، لَمْ أَسْمَعْ هذا الْحَرْفَ إلاَّ فى هذِهِ الأُرْجُوزَةِ ، وأَحْسِبُها فى نَوادِرِهِ .

* ومخ * التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْخَةُ الْعذِلَةُ الْمُحْرِقَةُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَصْلُ فى الْوَمْخَةِ الْوَبْخَةُ ، فَقُلِبَتِ الْباءُ مِيماً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

* ومد * الْوَمَدُ : نَدًى يَجِىءُ فى صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ مَعَ سُكُونِ رِيحٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ أَيّاً كانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ . قالَ الْكِسائِىُّ : إذا سَكَنَتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذلِكَ الْوَمَدُ . وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : أَنَّهُ لَقِىَ الْمُشْرِكِينَ فى يَوْمٍ وَمَدَةٍ وعِكاكٍ ، الوَمَدَةُ : نَدًى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فى شِدَّةِ الْحَرِّ وسُكُونِ الرِّيحِ . اللَّيْثُ : الْوَمَدَةُ تَجِىءُ فى صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمَدُ أَيّامَ الْخَرِيفِ أَيْضاً ، قالَ : وَالْوَمَدُ لَثِقٌ ونَدًى يَجِىءُ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إذا ثارَ بُخارُهُ وهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبا ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلادِ الْمُتاخِمَةِ لَهُ مِثْلُ نَدَى السَّماءِ ، وهُوَ يُؤْذِى النَّاسَ جِدّاً لِتَنَنِ رائِحَتِهِ . قالَ : وكُنَّا بِناحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إذا حَلَلْنا بِالأَسْيافِ وهَبَّتِ الصَّبا بَحْرِيَّةً لَمْ نَنْفَكَّ مِنْ أَذَى الْوَمَدِ ، فَإذا أَصْعَدْنا فى بِلادِ الدَّهْناءِ لَمْ يُصِبْنا الْوَمَدُ .

وقَدْ وَمِدَ الْيَوْمُ وَمَداً فَهُوَ وَمِدٌ ، ولَيْلَةٌ وَمِدَةٌ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فى اللَّيْلِ ، وَقَدْ مِدَتِ اللَّيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوْمَدُ وَمَداً . ويُقالُ : لَيْلَةٌ ومِدٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعامٍ فى مَلاحِفِها
إذا اجْتَلاهُنَّ قَيْظاً لَيْلَةٌ وَمِدُ

الْوَمَدُ وَالْوَمَدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ حَرِّ اللَّيْلِ .

ووَمِدَ عَلَيْهِ وَمَداً : غَضِبَ وحَمِىَ كَوَبِدَ .

* ومذ * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمَذَةُ الْبَياضُ النَّقِىُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ومس * الْوَمْسُ : احْتِكاكُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ حَتَّى يَنْجَرِدَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « فى شأن اليتيم » فى النهاية : « فى شأن التيمّم » .

(٢) قوله : « وقال الفراء إلخ » ليس هو من هذا الباب ، وقد أعاد المؤلف ذكره فى المعتل .

(٣) قوله : « يؤزها .. أزّا » بالزاى تحريف صوابه : « يؤرها ... أرًّا » بالراء ، أى يجامعها . والتصويب عن اللسان نفسه فى مادتى « حذم » و « أرّ » وعن القاموس والتهذيب .

وقَدْ جَرَّدَ الأَكْتافَ وَمْسُ الْحَوارِكِ

قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْوَمْسَ لِغَيْرِهِ ، والرِّوايَةُ مَوْرُ الْمَوارِكِ . وأَوْمَسَ الْعِنَبُ : لانَ لِلنُّضْجِ . وَامْرَأَةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ : فاجِرَةٌ زانِيَةٌ تَمِيلُ لِمُرِيدِها ، كَما سُمِّيَتْ خَرِيعاً مِنَ التَّخَرُّعِ ، وهُوَ اللِّينُ والضَّعْفُ ، وربَّما سُمِّيَتْ إِماءُ الْخِدمَةِ مُومِساتٍ ، وَالْمُومِساتُ : الْفواجِرُ مُجاهَرَةً . وفى حَدِيثِ جُرَيْجٍ : حَتَّى يَنْظُرَ فى وُجُوهِ الْمُومِساتِ ، ويُجْمَعُ عَلَى مَيامِسَ أَيْضاً ومَوامِيسَ ، وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : مَيامِيسُ ، ولا يَصِحُّ إِلاَّ عَلَى إِشْباعِ الْكَسْرَةِ لِيَصِيرَ ياءً كَمُطْفِلٍ ومَطافِلَ ومَطافِيلَ . وفى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ : أَكْثَرُ أَتْباعِ الدَّجَّالِ أَوْلادُ الْمَيامِسِ ، وفى رِوايَةٍ : أَوْلادُ الْمَوامِسِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدِ اخْتُلِفَ فى أَصْلِ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْواوِ ، وكُلٌّ مِنْهُما تَكَلَّفَ لَهُ اشْتِقاقاً فِيهِ بُعْدٌ ، وذَكَرَها هُوَ فى حَرْفِ الْمِيمِ لِظاهِرِ لَفْظِها ولاخْتِلافِهِمْ فى لَفْظِها .

* **ومش** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْشَةُ الْخالُ الأَبْيَضُ .

* **ومض** * وَمَضَ الْبَرْقُ وغَيْرُهُ يَمِضُ وَمْضاً ووَمِيضاً ووَمَضاناً وتَوْماضاً ، أَىْ لَمَعَ لَمْعاً خَفِيًّا ولَمْ يَعْتَرِضْ فى نَواحِى الْغَيْمِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ ووَصَفَ سَحاباً :

أُخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا تَقَتَّرَ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا

وأَنْشَدَ فى وَمَضَ :

تَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الثَّنايا ناصِعٍ
مِثْلِ وَمِيضِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمَضْ

يُرِيدُ لَمَّا أَنْ وَمَضَ . اللَّيْثُ : الْوَمْضُ وَالْوَمِيضُ مِنْ لَمَعانِ الْبَرْقِ وَكُلِّ شَىْءٍ صافِى اللَّوْنِ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ الْوَمِيضُ لِلنَّارِ . وأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيماضاً كَوَمَضَ ، فَأَمَّا إِذا لَمَعَ واعْتَرَضَ فى نَواحِى الْغَيْمِ فَهُوَ الْخَفُوُ ، فَإِنِ اسْتَطارَ فى وَسَطِ السَّماءِ وَشَقَّ الْغَيْمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَمِيناً وشِمالاً فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقالَ : أَخَفُوٌّ أَمْ وَمِيضٌ ؟ وأَوْمَضَ : رَأَى وَمِيضَ بَرْقٍ أَوْ نارٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ومُسْتَنْبِحٍ يَعْوِى الصَّدَى لِعُوائِهِ
رَأَى ضَوْءَ نارِى فاسْتَناها وأَوْمَضا

اسْتَناها : نَظَرَ إِلَى سَناها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ الْبَرْقُ إِيماضَةً ضَعِيفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُومِضُ ، ولَيْسَ فى هذا يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لا يَكُونُ . وأَوْمَضَ : لَمَعَ . وأَوْمَضَ لَهُ بِعَيْنِهِ : أَوْمَأَ . وفى الْحَدِيثِ : هَلاَّ أَوْمَضْتَ إِلَىَّ يا رَسُولَ اللهِ ، أَىْ هَلاَّ أَشَرْتَ إِلَىَّ إِشارَةً خَفِيَّةً ، مِنْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ ووَمَضَ . وأَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ : سارَقَتِ النَّظَرَ . ويُقالُ : أَوْمَضَتْهُ فُلانَةُ بِعَيْنِها إِذا بَرَقَتْ .

* **ومط** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْطَةُ الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ .

* **ومظ** * التَّهْذِيبُ : الْوَمْظَةُ الرَّمَّانَةُ الْبَرِّيَّةُ .

* **ومع** * الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْوَعْمَةُ ظَبْيَةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَمْعَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمِعاءِ[1]

* **ومغ** * ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْوَمَغَةُ الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ .

(١) قوله : « الدفعة فى المعاء » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : الدفعة من الماء ، والوعمة ظبية الجبل ، هكذا فى العباب ، وفى التكملة : من الماء ، والذى فى التهذيب : من المعاء ، وهكذا نقله صاحب اللسان .

* **ومق** * وَمِقَهُ يَمِقُهُ ، نادِرٌ ، مِقَةً وَوَمْقاً : أَحَبَّهُ . أَبُو عَمْرٍو فى بابِ فَعِلَ يَفْعِلُ : وَمِقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ . وَالتَّوَمُّقُ : التَّوَدُّدُ ، وَالْمِقَةُ : الْمَحَبَّةُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، وقَدْ وَمِقَهُ يَمِقُهُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، أَىْ أَحَبَّهُ ، فَهُوَ وامِقٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اطَّلَعَ مِنْ وافِدِ قَوْمٍ عَلَى كِذْبَةٍ فَقالَ : لَوْلا سَخاءٌ فِيكَ وَمِقَكَ اللهُ عَلَيْهِ لشَرَّدْتُ بِكَ ، أَىْ أَحَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ .

يُقالُ : وَمِقَ يَمِقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، مِقَةً ، فَهُوَ وامِقٌ ومَوْمُوقٌ . وقالَ أَبُو رِياشٍ : ومِقْتُهُ وماقاً ، وفَرَّقَ بَيْنَ الْوِماقِ وَالْعِشْقِ ، فَقالَ : الْوِماقُ مَحَبَّةٌ لِغَيْرِ رِيبَةٍ ، وَالْعِشْقُ مَحَبَّةٌ لِرِيبَةٍ ، وأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ :

وماذا عَسَى الْواشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنَّنِى لَكَ وامِقُ ؟

وقَوْلُ جابِرٍ :

إِنَّ الْبُلَيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيثَهُ
فانْفَعْ فُؤادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوامِقِ

وَضَعَ الْوامِقَ مَوْضِعَ الْمَوْمُوقِ كَما قالَ :

أَناشِرَ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ تَمِقُهُ فَهُوَ يَمِقُكَ لِقَوْلِهِ : الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ ، وما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ . وَرَجُلٌ وامِقٌ ووَمِيقٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى) وأَنْشَدَ لأَبِى دُوادٍ :

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بِها النَّوَى
جَزاءَ حَبِيبٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمِيقِ

اللَّيْثُ : يُقالُ ومِقْتُ فُلاناً أَمِقُهُ وأَنا وامِقٌ وهُوَ مَوْمُوقٌ ، وأَنا لَكَ ذُو مِقَةٍ وَبِكَ ذُو ثِقَةٍ .

* **وملك** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَكْمَةُ الْغَيْضَةُ الْمَسْبَعَةُ ، وَالْوَمْكَةُ الْفُسْحَةُ[2] .

* **ومن** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّمَوُّنُ كَثْرَةُ النَّفَقَةِ

(٢) زاد المجد : ونك فى قومه : تمكن فيهم ، والوانك : الواكن

عَلَى الْعِيالِ ، وَالتَّوَمُّنُ كَثْرَةُ الأَوْلادِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

ومه • وَمِهَ النَّهارُ وَمَهاً : اشْتَدَّ حَرُّهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَمْهَةُ الإِذْوابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ومى • ما أَدْرِي أَيُّ الْوَمَى هُوَ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وأَوْمَيْتُ : لُغَةٌ فى أَوْمَأْتُ (عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ) الْفَرَّاءُ : أَوْمَى يَومِى ووَمَى يَمِى مِثْلُ أَوْحَى ووَحَى . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يُصَلِّى عَلَى حِمارٍ يُومِى إِيماءً ، الإِيماءُ : الإِشارَةُ بِالأَعْضاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ ، وإِنَّما يُرِيدُ بِهِ ههُنا الرَّأْسَ . يُقالُ : أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أُومِئُ إِيماءً ، ووَمَأْتُ لُغَةٌ فِيهِ . ولا تَقُلْ أَوْمَيْتُ ، قالَ : وقَدْ جاءَتْ فى الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فى قَرَأْتُ قَرَيْتُ ، قالَ : وهَمْزَةُ الإِيماءِ زائِدَةٌ وبابُها الْواوُ . ويُقالُ : اسْتَوْلَى عَلَى الأَمْرِ وَاسْتَوْمَى عَلَيْهِ أَيْ غَلَبَ عَلَيْهِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ومِثْلُهُ لَوْلا ولَوْما .

ونب • وَنَّبَهُ : لُغَةٌ فى أَنَّبَهُ .

ونج • الْوَنَجُ : الْمِعْزَفُ ، وهُوَ الْمِزْهَرُ وَالْعُودُ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْجِ ذُو الأَوْتارِ وغَيْرُهُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ وَنَهْ ، وَالْعَرَبُ قالَتْ : الْوَنُّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ .

ونح • ابْنُ سِيدَهْ : وَانَحْتُ الرَّجُلَ : وافَقْتُهُ .

ونش • الْوَنْشُ : الرَّدِيءُ مِنَ الْكَلامِ .

ونع • الْوَنَعُ كَلِمَةٌ يُشارُ بِها إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ ، يَمانِيَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

ونم • الْوَنِيمُ : خُرْءُ الذُّبابِ ، ونَمَ الذُّبابُ وَنْماً ووَنِيماً وذَقَطَ . الْجَوْهَرِيُّ : ونِيمُ الذُّبابِ سَلْحُهُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبابُ عَلَيْهِ حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ الْمِدادِ

ونن • الْوَنُّ الصَّنْجُ الَّذِى يُضْرَبُ بِالأَصابِعِ ، وَهُوَ الْوَنَجُ ، كِلاهُما دَخِيلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ .

وَالْوَنُّ : الضَّعْفُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

ونى • الْوَنَى : الْفَتْرَةُ فى الأَعْمالِ وَالأُمُورِ . وَالتَّوانِى وَالْوَنِى : ضَعْفُ الْبَدَنِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْوَنَى التَّعَبُ وَالْفَتْرَةُ ، ضِدٌّ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَقَدْ وَنَى يَنِى وَنْياً وَوُنِيًّا وَوَنًى ، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) فَهُوَ وانٍ ، ووَنَيْتُ أَنِى كَذَلِكَ أَيْ ضَعُفْتُ ، قالَ جَحْدَرٌ الْعامِرِيُّ :

وظَهْرٍ تَنُوفَةٍ لِلرِّيحِ فِيها
نَسِيمٌ لا يُرَوِّعُ التُّرْبَ وانِى

وَالنَّسِيمُ الوانِى : الضَّعِيفُ الْهُبُوبِ ، وَتَوانَى وَأَوْنَى غَيْرُهُ . وَنَيْتُ فى الأَمْرِ : فَتَرْتُ ، وَأَوْنَيْتُ غَيْرِى . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَنَى الضَّعْفُ وَالْفُتُورُ وَالْكَلالُ وَالإِعْياءُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مِسَحٌّ إِذا ما السابِحاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرْنَ غُباراً بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

وَتَوانَى فى حاجَتِهِ : قَصَّرَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ أَىْ قَصَّرْتُمْ وَفَتَرْتُمْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا يَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَنُوا فى جِدِّهِمْ أَىْ يَفْتُرُوا فى عَزْمِهِمْ واجْتِهادِهِمْ ، وَحَذَفَ نُونَ الْجَمْعِ لِجَوابِ النَّفْىِ بِالفاءِ ، وَقَوْلُ الأَعْشَى :

وَلا يَدَعُ الْحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِى
بِوَشْكِ الْفُتُورِ وَلا بِالْتَّوَنْ

أَىْ لا يَدَعُ الْحَمْدَ مُفْتَراً فِيهِ وَلا مُتَوانِياً ، فالْجارُّ وَالْمَجْرُورُ فى مَوْضِعِ الْحالِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

إِنَّا عَلَى طُولِ الْكَلالِ وَالْتَّوَنْ
نَسُوقُها سَتًّا وَبَعْضُ السَّوْقِ سَنّْ

وَناقَةٌ وانِيَةٌ : فاتِرَةٌ طَلِيحٌ ، وَقِيلَ : ناقَةٌ وانِيَةٌ إِذا أَعْيَتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَوانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وِجاها
وَأَوْنَيْتُها أَنا : أَتْعَبْتُها وَأَضْعَفْتُها . تَقُولُ : فُلانٌ لا يَنِى فى أَمْرِهِ ، أَىْ لا يَفْتُرُ وَلا يَعْجِزُ . وَفُلانٌ لا يَنِى يَفْعَلُ كَذا وَكَذا بِمَعْنَى لا يَزالُ ، وَأَنْشَدَ :

فَما يَنُونَ إِذا طافُوا بِحَجِّهِمُ
يُهَتِّكُونَ لِبَيْتِ اللهِ أَسْتارا

وَافْعَلْ ذَلِكَ بِلا وَنْيَةٍ ، أَىْ بِلا تَوانٍ . وَامْرَأَةٌ وَناةٌ وَأَناةٌ وأَنِيَّةٌ : حَلِيمَةٌ بَطِيئَةُ الْقِيامِ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : لأَنَّ الْمَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُولاً ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى فِيها فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيامِ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الَّتِى فِيها فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيامِ وَالْقُعُودِ وَالْمَشْىِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فِيها فُتُورٌ لِنَعْمَتِها ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

رَمَتْهُ أَناةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عامِرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أَىَّ مَأْتَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أُبْدِلَتِ الواوُ الْمَفْتُوحَةُ هَمْزَةً فى أَناةٍ . قالَ : وَحَكَى الزَّاهِدُ أَيْنَ أَخْيُهُمْ ، أَىْ سَفَرُهُمْ وقَصْدُهُمْ ، وَأَصْلُهُ وَخْيُهُمْ ، وَزادَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مالٍ زُكِّىَ ذَهَبَتْ أُبْلَتُهُ أَىْ وَبْلَتُهُ وَهِىَ شَرُّهُ ، وزادَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : واحِدُ آلاءِ اللهِ أَلًى ، وَأَصْلُهُ وَلًى ، وَزادَ غَيْرُهُ : أُزِيرٌ فى وَزِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّى : أَجَّ فى وَجَّ ، اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَجَمَّ فى وَجَمَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلا تَنِيا فى ذِكْرِى » مَعْناهُ تَفْتُرا .

وَالمِينا : مَرْفَأُ السُّفُنِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالمَدُّ أَكْثَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ السُّفُنَ تَنِي فِيهِ أَيْ تَفْتُرُ عَنْ جَرْيِها ؛ قالَ كُثَيِّرٌ فى المَدِّ :

فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ مِالمَناخِ حِالُها
وَأَشْرَفْنَ بِالأَحْمالِ قُلْتَ : سَفِينُ
تَأَطَّرْنَ بِالمِيناء ثُمَّ جَزَعْنَهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ[1]

وَقالَ نُصَيْبٌ فى مَدِّهِ :

تَيَمَّمْنَ مِنْها ذاهِياتٍ كَأَنَّهُ
بِدِجْلَةَ فى المِيناء فُلْكٌ مُقَيَّرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَجَمْعُ المِيناء لِلْكَلأِ مَوانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ التَّشْدِيدُ . التَّهْذِيبُ : المِينَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالياء ، مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ . الْجَوْهَرِىُّ : المِيناءُ كَلأُ السُّفُنِ وَمَرْفَؤُها ، وَهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الوَنى .

وَقالَ ثَعْلَبٌ : المِينا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهُوَ مِفْعَلٌ أَوْ مِفْعالٌ مِنَ الوَنى .

وَالمِيناءُ ، مَمْدُودٌ : جَوْهَرُ الزُّجاجِ الَّذِى يُعْمَلُ مِنْهُ الزُّجاجُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ القالِى قالَ : المِيناءُ لِجَوْهَرِ الزُّجاجِ مَمْدُودٌ لا غَيْرُ ، قالَ : وَأَمَّا ابْنُ وَلاَّدٍ فَجَعَلَهُ مَقْصُوراً ، وَجَعَلَ مَرْفَأَ السُّفُنِ مَمْدُوداً ، قالَ : وَهَذا خِلافُ ما عَلَيْهِ الجَماعَةُ .

وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : الوَنى واحِدَتُهُ وَنِيَّةٌ وَهِىَ اللُّؤْلُؤَةُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : واحِدَةُ الونى وَناةٌ لا وَنِيَّةٌ ، وَالوَنِيَّةُ الدُّرَّةُ ، أَبُو عَمْرٍو : هِىَ الوَنِيَّةُ وَالوَناةُ لِلدُّرَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّيَتْ وَنِيَّةً لِثُقْبِها . وَقالَ غَيْرُهُ : جارِيَةٌ وَناةٌ كَأَنَّها الدُّرَّةُ ، قالَ وَالوَنِيَّةُ اللُّؤْلُؤَةُ ، وَالجَمْعُ وَنِىٌّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

فَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ

شَبَّهَها فى سُرْعَتِها بِالدُّرَّةِ الَّتِى انْحَطَّتْ مِنْ نِظامِها ، وَيُرْوَى : وَهِيَّةُ تاجِرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالوَنِيَّةُ : العِقْدُ مِنَ الدُّرِّ ، وَقِيلَ : الوَنِيَّةُ الجَواِلقُ .

التَّهْذِيبُ : الوَنْوَةُ الاسْتِرخاءُ فى العَقْلِ .

* وهب * فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الوَهَّابُ .

الهِبَةُ : العَطِيَّةُ الخالِيَةُ عَنِ الأَعْواضِ وَالأَغْراضِ ، فَإِذا كَثُرَتْ سُمِّىَ صاحِبُها وَهَّاباً ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . غَيْرُهُ : الوَهَّابُ ، مِنْ صِفاتِ اللهِ ، المُنْعِمُ عَلَى العِبادِ ، وَاللهُ تَعالَى الوَهَّابُ الواهِبُ .

وَكُلُّ ما وُهِبَ لَكَ ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ : فَهُوَ مَوْهُوبٌ .

وَالوَهُوبُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الهِباتِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَهَبَ لَكَ الشَّىْءَ يَهَبُهُ وَهْباً ، وَوَهَباً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِبَةً ، وَالاِسْمُ المَوْهِبُ ، وَالمَوْهِبَةُ ، بِكَسْرِ الهاءِ فِيهِما . وَلا يُقالُ : وَهَبَكَهُ ، هَذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . وَحَكَى السِّيرافِى عَنْ أَبِى عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : انْطَلِقْ مَعِى ، أَهَبْكَ نَبْلاً . وَوَهَبْتُ لَهُ هِبَةً ، وَمَوْهِبَةً ، وَوَهْباً ، وَوَهَباً إِذا أَعْطَيْتَهُ . وَوَهَبَ اللهُ لَهُ الشَّىْءَ ، فَهُوَ يَهَبُ هِبَةً ؛ وَتَواهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ؛ وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ :

وَلا التَّواهُبُ فِيما بَيْنَهُمْ ضَعَةٌ

يَعْنِى أَنَّهُمْ لا يَهَبُونَ مُكْرِهِينَ .

وَرَجُلٌ واهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهُوبٌ وَوَهَّابَةٌ أَىْ كَثِيرُ الهِبَةِ لأَمْوالِهِ ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ . وَالمَوْهُوبُ : الوَلَدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَتَواهَبَ النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالاِسْتِيهابُ : سُؤالُ الهِبَةِ . وَاتَّهَبَ : قَبِلَ الهِبَةَ . وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَماً ، افْتَعَلْتُ ، مِنَ الهِبَةِ . وَالاتِّهابُ : قَبُولُ الهِبَةِ .

وفى الحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَلاَّ أَتَّهِبَ إِلاَّ مِنْ قُرَشِىٍّ أَوْ أَنْصارِىٍّ أَوْ ثَقَفِىٍّ ، أَىْ لا أَقْبَلُ هِبَةً إِلاَّ مِنْ هؤُلاءِ ، لأَنَّهُمْ أَصْحابُ مُدُنٍ وَقُرًى ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَأَى النَّبِىُّ ﷺ ، جَفاءً فى أَخْلاقِ البادِيَةِ ، وَذَهاباً عَنِ المُرُوءَةِ ، وَطَلَباً لِلزِّيادَةِ عَلَى ما وَهَبُوا ، فَخَصَّ أَهْلَ القُرَى العَرَبِيَّةِ خاصَّةً بِقَبُولِ الهَدِيَّةِ مِنْهُمْ ، دُونَ أَهْلِ البادِيَةِ ، لِغَلَبَةِ الجَفاءِ عَلَى أَخْلاقِهِمْ ، وَبُعْدِهِمْ مِنْ ذَوِى النُّهَى وَالعُقُولِ . وَأَصْلُهُ : اوْتَهَبَ ، فَقُلِبَتِ الواوُ تاءً ، وَأُدْغِمَتْ فى تاءِ الاِفْتِعالِ ، مِثْلُ اتَّزَنَ وَاتَّعَدَ ، مِنَ الوَزْنِ وَالوَعْدِ .

وَالمَوْهِبَةُ : الهِبَةُ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، وَجَمْعُها مَواهِبُ .

وَواهَبَهُ ، فَوَهَبَهُ يَهَبُهُ وَيَهِبُهُ : كانَ أَكْثَرَ هِبَةً مِنْهُ .

وَالمَوْهِبَةُ : العَطِيَّةُ .

وَيُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا كانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، مِثْلُ الطَّعامِ : هُوَ مَوْهَبٌ ، بِفَتْحِ الهاءِ .

وَأَصْبَحَ فُلانٌ مُوهِباً ، بِكَسْرِ الهاءِ ، أَىْ مُعِدًّا قادِراً . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّىْءَ : أَعَدَّهُ . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّىْءُ دامَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَوْهَبَ الشَّىْءُ إِذا دامَ ، وَأَوْهَبَ الشَّىْءُ إِذا كانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُوهِبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَظِيمُ القَفا ضَخْمُ الخَواصِرِ أَوْهَبَتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرُ[2]

وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّىْءُ : أَمْكَنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَنالَهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَحْدَهُ . قالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَبْتُهُ لَكَ .

وَالمَوْهَبَةُ وَالمَوْهِبَةُ : غَدِيرُ ماءٍ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ : نُقْرَةٌ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ . وفى التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا النُّقْرَةُ فى الصَّخْرَةِ ، فَمَوْهَبَةٌ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، جاءَ نادِراً ؛ قالَ :

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ إِنْ بَذَلْتِ لَنا
مِنْ ماءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ[3]

---

(١) قوله : « مالمناخ » يريد من المناخ . وقوله « شحون » بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده فى باب الحاء ، ووقع فى مادة أطر بالجيم خطأ .

(٢) قوله : « ضخم الخواصر » كذا بالمحكم والتهذيب ، والذى فى الصحاح رخو الخواصر .

(٣) قوله : « ولفوك أطيب إلخ » كذا أنشده فى المحكم ، والذى فى التهذيب كالصحاح ولفوك أشهى لو بخل لنا من ماء إلخ .

أَيْ مَوْضُوعٍ عَلَى خَمْرٍ ، مَمْزُوجٍ بِماءٍ[1] .
وَالمَوْهَبَةُ : السَّحابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ ، وَالجَمْعُ مواهِبُ .
وَيُقالُ : هَذا وادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ ، أَيْ كَثِيرُ الحَطَبِ .
وَتَقُولُ : هَبْ زَيْداً مُنْطَلِقاً ، بِمَعْنَى احْسُبْ ، يَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ ماضٍ وَلا مُسْتَقْبَلٌ فى هَذا المَعْنَى . ابْنُ سِيدَهْ : وَهَبْنِى فَعَلْتُ ذَلِكَ أَى احْسُبْنِى وَاعْدُدْنِى ، وَلا يُقالُ : هَبْ أَنِّى فَعَلْتُ . وَلا يُقالُ فى الواجِبِ : وَهَبْتُكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، لأَنَّها كَلِمَةٌ وُضِعَتْ لِلأَمْرِ ، قالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فَقُلْتُ : أَجِرْنِى أَبا خالِدٍ
وَإِلا فَهَبْنِى امْرَأً هالِكا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْشَدَ المازِنِى :

فَكُنْتُ كَذِى داءٍ وَأَنْتَ شِفاؤُهُ
فَهَبْنِى لِدائِى إِذْ مَنَعْتَ شِفائِيا

أَيِ احْسُبْنِى .
قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ العَرَبُ : هَبْنِى ذَلِكَ ، أَيِ احْسُبْنِى ذَلِكَ ، وَاعْدُدْنِى . قالَ : وَلا يُقالُ : هَبْ ، وَلا يُقالُ فى الواجِبِ : قَدْ وَهَبْتُكَ ، كَما يُقالُ : ذَرْنِى وَدَعْنِى ، وَلا يُقالُ : وَذَرْتُكَ .
وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَهَبَنِى اللهُ فِداكَ ، أَيْ جَعَلَنِى فِداكَ ؛ وَوُهِبْتُ فِداكَ ، جُعِلْتُ فِداكَ .
وَقَدْ سَمَّتْ وَهْباً ، وَوُهَيْباً ، وَوَهْبانَ ، وَواهِباً ، ومَوْهَباً . قالَ سِيبَوَيْهِ : جاءُوا بِهِ عَلَى مَفْعَلٍ ، لأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ ، إِذْ لَوْكانَ عَلَى الفِعْلِ ، لَكانَ مَفْعِلاً ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكانِ العَلَمِيَّةِ ، لأَنَّ الأَعْلامَ مِمَّا تُغَيَّرُ عَنِ القِياسِ .
وَأُهْبانُ : اسْمٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فى مَوْضِعِهِ .
وَواهِبٌ : مَوْضِعٌ : قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

كَأَنَّها بَعْدَ عَهْدِ العاهِدِينَ بِها
بَيْنَ الذَّنُوبِ وَحَزْمَىْ واهِبٍ صُحُفُ

وَمَوْهَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ أَبُاقٌ الدُّبَيْرِيُّ :

قَدْ أَخَذَتْنِى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ
وَمَوْهَبٌ مُبْزِ بِها مُصِنُّ

قالَ : وَهُوَ شاذٌّ ، مِثْلُ مَوْحَدٍ . وَقَوْلُهُ مُبْزٍ أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْها ، أَىْ هُوَ صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ ، وَإِنْ كانَ شَدِيدَ النُّعاسِ .
وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ ، تَسْكِينُ الهاءِ فِيهِ أَفْصَحُ .
الأَزْهَرِيُّ : وَوَهْبِينُ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ ، قالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهْبِينُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الرَّاعِى :

رَجاؤُكَ أَنْسانِى تَذَكُّرَ إِخْوَتِى
وَمالُكَ أَنْسانِى بِوَهْبِينَ مالِيا

* وهبل * وَهْبِيلٌ : حَيٌّ مِنَ النَّخَعِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ الواوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، حَمْلاً لَهُ عَلَى وَرَنْتَلٍ إِذْ لا نَعْرِفُ لِوَهْبِيلٍ اشْتِقاقاً كَما لا نَعْرِفُهُ لِوَرَنْتَلٍ .

* وهت * وَهَتَ الشَّىْءَ وَهْتاً : داسَهُ دَوْساً شَدِيداً . وَالوَهْتَةُ : الهَبْطَةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُها وَهْتٌ . وَقَدْ وَهَتَهُ يَهِتُهُ وَهْتاً إِذا ضَغَطَهُ ، فَهُوَ مَوْهُوتٌ . وَأَوْهَتَ اللَّحْمُ يُوهِتُ ، لُغَةٌ فى أَيْهَتَ : أَنْتَنَ ؛ وَإِنَّما صارَتِ الياءُ فى يُوهِتُ واواً لِضَمِّ ما قَبْلَها .
الأُمَوِىُّ : المُوهِتُ اللَّحْمُ المُنْتِنُ ، وَقَدْ أَيْهَتَ إِيهاتاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

* وهث * وَهَثَ الشَّىْءَ وَهْثاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً . وَالوَهْثُ : الانْهِياكُ فى الشَّىْءِ .
وَالواهِثُ : المُلْقِى نَفْسَهُ فى الشَّىْءِ ، وفى المُحْكَمِ : المُلْقِى نَفْسَهُ فى هَلَكَةٍ .
وَتَوَهَّثَ فى الشَّىْءِ إِذا أَمْعَنَ فِيهِ .

* وهج * يَوْمٌ وَهِجٌ وَوَهْجانٌ : شَدِيدُ الحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ وَوَهْجانَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ وَهَجا وَهْجاً وَوَهَجاناً وَوَهَجاً وَتَوَهُّجاً .
وَالوَهَجُ وَالوَهْجُ وَالوَهَجانُ وَالتَّوَهُّجُ : حَرارَةُ الشَّمْسِ وَالنَّارِ مِنْ بَعِيدٍ . وَوَهَجانُ الجَمْرِ : اضْطِرامُ تَوَهُّجِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُصْمَقِرُّ الهَجِيرِ ذُو وَهَجانِ

وَالوَهْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ وَهَجَتِ النَّارُ تَهِجُ وَهْجاً وَوَهَجاناً إِذا اتَّقَدَتْ . وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النَّارُ وَوَهَجَتْ تَوَهَّجُ : تَوَقَّدَتْ ، وَوَهَّجْتُها أَنا . وَلَها وَهِيجٌ أَىْ تَوَقُّدٌ ، وَأَوْهَجْتُها أَنا ؛ وفى المُحْكَمِ : وَوَهَجْتُها أَنا .
وَالمُتَوَهِّجَةُ مِنَ النِّساءِ : الحارَّةُ المَتاعِ .
وَالوَهَجُ وَالوَهِيجُ : تَلأْلُؤُ الشَّىْءِ وَتَوَقُّدُهُ .
وَتَوَهَّجَ الجَوْهَرُ : تَلأْلَأَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ غائِصٍ
لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

وَيُرْوَى : دُرَّةُ قامِسٍ .
وَيُقالُ لِلْجَوْهَرِ إِذا تَلأْلَأَ : يَتَوَهَّجُ .
وَنَجْمٌ وَهَّاجٌ : وَقَّادٌ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنا سِراجاً وَهَّاجاً » قِيلَ : يَعْنِى الشَّمْسَ .
وَوَهَجُ الطِّيبِ وَوَهِجُهُ : انْتِشارُهُ وَأَرَجُهُ . وَتَوَهَّجَتْ رائِحَةُ الطِّيبِ ، أَىْ تَوَقَّدَتْ .

* وهد * الوَهْدُ[2] وَالوَهْدَةُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَالمَكانُ المُنْخَفِضُ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ ، وَالوَهْدُ يَكُونُ اسْماً لِلْحُفْرَةِ ، وَالجَمْعُ أَوْهُدٌ وَوَهْدٌ وَوِهادٌ .
وَالوَهْدَةُ : الهُوَّةُ تَكُونُ فى الأَرْضِ ، وَمَكانٌ وَهْدٌ وَأَرْضٌ وَهْدَةٌ : كَذَلِكَ ، وَالوَهْدَةُ : النُّقْرَةُ المُنْتَقِرَةُ فى الأَرْضِ أَشَدُّ دُخُولاً فى الأَرْضِ مِنَ الغائِطِ وَلَيْسَ لَها حَرْفٌ وَعَرْضُها رُمْحانِ وَنَلاثَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً .
وَأَوْهَدُ : مِنْ أَسْماءِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ ، عادِيَّةٌ

(١) قوله : « بماء » فى المحكم « بها » .

(٢) قوله : « الوهد » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم فسكون .

وَعَدُّهُ كُراعٌ فَوْعَلاً ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِيهِ زائِدَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الخُنْعُبَةُ وَالنُّونَةُ وَالنُّومَةُ وَالهَزْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالقِلْدَةُ وَالهَرْتَمَةُ وَالعَرْتَمَةُ وَالحِزْمَةُ . وقالَ اللَّيْثُ : الخُنْعُبَةُ مَشَقٌ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحيالِ الوَتَرَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* وهر * تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشِّتاءُ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ كَتَهَوَّرَ أَيْضاً .

والوَهَرُ : تَوَهُّجُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلى الأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِراباً كالبُخارِ ؛ يَمانِيَةٌ . وَلَهَبٌ واهِرٌ : ساطِعٌ .

وَتَوَهَّرْتُ الرَّجُلَ فى الكَلامِ وَتَوَعَّرْتُهُ إذا اضْطَرَرْتَهُ إِلَى مابَقِيَ بِهِ مُتَحَيِّراً . وَيُقالُ : وَهَّرَ فُلانٌ[1] فُلاناً إذا أَوْقَعَهُ فِيما لامَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ . وَوَهْرانُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

* وهز * الكِسائِيُّ : وَهَزْتُهُ ولَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَهَزَهُ وَهْزاً دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وفى حَدِيثِ مُجَمِّعٍ : شَهِدْنا الحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنا عَنْها إذا النَّاسُ يَهِزُونَ الأَباعِرَ أَيْ يَحُثُّونَها وَيَدْفَعُونَها . وَالوَهْزُ : شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالوَطْءِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ الأَسْلَمِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فارِسَ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَراً ، قالَ : فانْطَلَقْنا بِالسَّفَطَيْنِ نَهِزُهُما حَتَّى قَدِمْنا المَدِينَةَ أَيْ نَدْفَعُهُما وَنُسْرِعُ بِهِما ، وَفى رِوايَةٍ : نَهِزُ بِهِما ، أَيْ نَدْفَعُ بِهِما البَعِيرَ تَحْتَهُما ؛ وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَّايِ مِنَ الهَزِّ .

وَوَهَزْتُ فُلاناً إذا ضَرَبْتَهُ بِثِقَلِ يَدِكَ .

وَالتَّوَهُّزُ : وَطْءُ البَعِيرِ المُثْقَلِ .

الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ لَهَزَ : اللَّهْزُ الضَّرْبُ فى العُنُقِ ، وَاللَّكْزُ بِجُمْعِكَ فى عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ ، وَالوَهْزُ بِالرِّجْلَيْنِ ، وَالبَهْزُ بِالمِرْفَقِ .

(١) قوله : « ويقال وهر فلان إلخ » ويقال أيضاً وهره كوعده كما فى القاموس .

وَوَهَزَ القَمْلَةَ بَيْنَ أَصابِعِهِ وَهْزاً : حَكَّها وَقَصَعَها ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

يَهِزُ الهَرانِعَ لايَزالُ وَيَفْتَلِى
بِأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

وَالوَهْزُ : الكَسْرُ وَالدَّقُّ . وَالوَهْزُ الوَطْءُ أَوِ الوَثْبُ . وَتَوَهُّزُ الكَلْبِ : تَوَثُّبُهُ : قالَ :

تَوَهُّزَ الكَلْبَةِ خَلْفَ الأَرْنَبِ

وَرَجُلٌ وَهْزٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ قَصِيرٌ ، وَالْجَمعُ أَوْهازٌ ، قِياساً .

وَجاءَ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَمْشِى مِشْيَةَ الغِلاظِ وَيَشُدُّ وَطْأَهُ . وَوَهَزَهُ : أَثْقَلَهُ . وَمَرَّ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْزاً شَدِيداً ، وَكَذلِكَ يَتَوَهَّسُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشْيَةِ مَأْخُوذٌ مِنَ الوَهازَةِ وَهِيَ مَشْيُ الخَفِراتِ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : حُادِياتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ وَقِصَرُ الوَهازَةِ ، أَيْ قِصَرُ الخُطَى . وَالوَهازَةُ[2] : الخَطْوُ ، وَقَدْ تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إذا وَطِئَ وَطْئًا ثَقِيلاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُا : قُصارَى النِّساءِ قِصَرُ الوَهازَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَمِحْنَ بِأَطْرافِ الذُّيولِ عَشِيَّةً
كَما وَهَزَ الوَعْثُ الهِجانَ المُزَنَّما

شَبَّهَ مَشْيَ النِّساءِ بِمَشْيِ إِبِلٍ فى وَعْثٍ قَدْ شَقَّ عَلَيْها ؛ وَقالَ :

كُلُّ طَوِيلٍ سَلِبٍ وَوَهْزِ

قالُوا : الوَهْزُ الغَلِيظُ الرَّبْعَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وهس * الوَهْسُ : شِدَّةُ الغَمْزِ . وَالوَهْسُ : الكَسْرُ عامَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُكَ الشَّيْءَ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ وِقايَةٌ لِئَلاَّ تُباشِرَ بِهِ الأَرْضَ .

وَالوَهْسُ : الدَّقُّ ، وَهَسَهُ وَهْسًا ، وَهُوَ مَوْهُوسٌ وَوَهِيسٌ .

(٢) قوله : « الوهازة » ضبطت بفتح الواو فى الأصل ومتن القاموس شكلاً ، وضبطت فى النهاية بكسرها ، ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغانى .

وَالوَهْسُ : الوَطْءُ . وَوَهَسَهُ وَهْساً : وَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيداً . وَمَرَّ يَتَوَهَّسُ أَيْ يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْزاً شَدِيداً ، وَكَذلِكَ يَتَوَهَّزُ . وَرَجُلٌ وَهْسٌ : مَوْطُوءٌ ذَلِيلٌ . وَالوَهْسُ أَيْضاً : السَّيْرُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : سَيْرٌ وَهْسٌ ، وَقَدْ تَواهَسَ القَوْمُ . وَالوَهْسُ أَيْضاً : فى شِدَّةِ البَضْعِ وَالأَكْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْباسْ
بِالعَثَرِيْنِ ضَيْغَمِيٌّ وَهَّاسْ

وَوَهَسَ وَهْساً وَوَهِيساً : اشْتَدَّ أَكْلُهُ وَبَضْعُهُ .

وَالوَهِيسَةُ : أَنْ يُطْبَخَ الجَرادُ ثُمَّ يُجَفَّفَ وَيُدَقَّقَ فَيُقْمَحَ وَيُؤْكَلَ بِدَسَمٍ ، وَقِيلَ : يُبْكَلُ بِسَمْنٍ ، وَيُبْكَلُ أَيْ يُخْلَطُ ، وَقِيلَ : يُخْلَطُ بِدَسَمٍ .

الْجَوهَرِيُّ : التَّوَهُّسُ مَشْيُ الْمُثْقَلِ فى الأَرْضِ .

وَالوَهْسُ : الشَّرُّ وَالنَّمِيمَةُ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

يَتَنَقَّصُ الأَعْراضَ وَالوَهْسِ
وَالمُواهَسَةُ : المُسارَّةُ .

* وهش * الوَهْشُ : الكَسْرُ وَالدَّقُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وهص * الوَهْصُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الرِّخْوِ ؛ وَقَدْ وَهَصَهُ وَهْصاً ، فَهُوَ مَوْهُوصٌ وَوَهِيصٌ : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ، وَهُوَ كَسْرُ الرَّطْبِ ، وَقَدِ انْوَهَصَ هُوَ (عَنْهُ أَيْضاً) وَهَصَهُ الدَّيْنُ : دَقَّ عُنُقَهُ . وَوَهَصَهُ : ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ آدَمَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ ، حَيْثُ أُهْبِطَ مِنَ الجَنَّةِ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ ، مَعْناهُ كَأَنَّما رَمَى بِهِ رَمْياً عَنِيفاً شَدِيداً وَغَمَزَهُ إِلَى الأَرْضِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ العَبْدَ إذا تَكَبَّرَ وَعَدا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ جَذَبَه إِلَى الأَرْضِ .

وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ تَواضَعَ رَفَعَ اللهُ حِكْمَتَهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَصَهُ يَعْنِى كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . يُقالُ : وَهَصْتُ الشَّىْءَ وَهْصاً وَوَقَصْتُهُ وَقْصاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالوَهْصُ : شِدَّةُ غَمْزِ وَطْءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ لأَبِى الغَرِيبِ النَّصْرِىِّ :

لَقَدْ رَأَيْتُ الظُّعُنَ الشَّواخِصَا
عَلَى جِمالٍ تَهِصُ المَواهِصَا
فى وَهَجانٍ يَلِجُ الوَصاوِصَا

المَواهِصُ : مَواضِعُ الوَهْصَةِ . وَكَذَلِكَ إِذا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى شَىْءٍ فَشَدَخَهُ تَقُولُ وَهَصَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَهْصُ وَالوَهْسُ وَالوَهْزُ واحِدٌ ، وَهُوَ شِدَّةُ الغَمْزِ ، وَقِيلَ : الوَهْصُ الغَمْزُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

فَحَيِّنْكَ دَلَّاكَ ابْنَ واهِصَةِ الخُصَى
لِشَيْبَى لَوْلا أَنَّ عِرْضَكَ حائِنُ

وَرَجُلٌ مَوْهُوصُ الخَلْقِ : كَأَنَّهُ تَداخَلَتْ عِظامُهُ ، وَمُوَهَّصُ الخَلْقِ ، وَقِيلَ : لازَمَ عِظامُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

مُوَهَّصٌ مايَتَشَكَّى الفائِقا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ مُوَهَّصاً ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

تَعَلَّمِى أَنَّ عَلَيْكِ سائِقا
لامُبْطِئاً وَلا عَنِيفاً زاعِقا

وَوَهَصَ الرَّجُلُ الكَبْشَ ، فَهُوَ مَوْهُوصٌ وَوَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْهِ ، ثُمَّ شَدَخَهُما بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَيُعَيِّرُ الرَّجُلُ فَيُقالُ : يا ابنَ واهِصَةِ الخُصَى ، إِذا كانَتْ أُمُّهُ راعِيَةً ؛ وَبِذَلِكَ هَجا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

وَنُبِّئْتُ غَسَّانَ بْنَ واهِصَةِ الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُجِيرُها

وَرَجُلٌ مَوْهُوصٌ وَمُوَهَّصٌ : شَدِيدُ العِظامِ ؛ قالَ شَمِرٌ سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّها الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاصِ

فَقالُوا : الوَهَّاصُ الشَّدِيدُ . وَالمِيظَبُ : الظُّرَرُ . وَالمِلاصُ : الصَّفا .

ابْنُ بُزُرْجَ : بَنُو مَوْهَصَى هُمُ العَبِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَحَا اللهُ قَوْماً يُنْكِحُونَ بَناتِهِمْ
بَنِى مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى وَالحَناجِرِ !

• وهض • التَّهْذِيبُ : الأَصْمَعِىُّ يُقالُ لِما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَهْضَةٌ . أَبُو السَّمَيْدَعِ : الوَهْضَةُ وَالوَهْطَةُ وَذَلِكَ إِذا كانَتْ مُدَوَّرَةً .

• وهط • وَهَطَهُ وَهْطاً ، فَهُوَ مَوْهُوطٌ وَوَهِيطٌ : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : طَعَنَهُ . وَوَهَطَهُ يَهِطُهُ وَهْطاً : كَسَرَهُ وَكَذَلِكَ وَقَصَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمُرُّ أَحْلافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا

وَالوَهْطُ : شِبْهُ الوَهْنِ وَالضَّعْفِ . وَوَهَطَ يَهِطُ وَهْطاً ، أَىْ ضَعُفَ . وَرَمَى طائِراً فَأَوْهَطَهُ أَىْ أَضْعَفَهُ . وَأَوْهَطَ جَناحَهُ وأَوْهَطَهُ : صَرَعَهُ صَرْعَةً لايَقُومُ مِنْها ، وَهُوَ الإِيهاطُ ، وَقِيلَ : الإِيهاطُ القَتْلُ وَالإِثْخانُ ضَرْباً أَو الرَّمْىُ المُهْلِكُ ؛ قالَ :

بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةِ الإِيهاطِ

قالَ عَرَّامٌ السُّلَمِىُّ : أَوْهَطْتُ الرَّجُلَ وَأَوْرَطْتُهُ ، إِذا أَوْقَعْتَهُ فِيما يَكْرَهُ . وَالأَوْهاطُ : الخُصُومَةُ وَالصِّياحُ .

وَالوَهْطُ : الجَماعَةُ . وَالوَهْطُ : المَكانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِى يَنْبُتُ فِيهِ العِضاهُ وَالسَّمُرُ وَالطَّلْحُ وَالعُرْفُطُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْبِتَ العُرْفُطِ ، وَالْجَمعُ أَوْهاطٌ وَوِهاطٌ . وَيُقالُ لِما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَهْطَةٌ ، وَهِىَ لُغَةٌ فى وَهْدَةٍ ، وَالْجَمْعُ وَهْطٌ وَوِهاطٌ ، وَبِهِ سُمِّىَ الوَهْطُ .

وَيُقالُ : وَهْطٌ مِنْ عُشْرٍ ، كَما يُقالُ . عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ . وَفى حَدِيثِ ذى المِشْعارِ الهَمْدانِىِّ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ وِهاطَها وَعَزازَها ؛ الوِهاطُ : المَواضِعُ المُطْمَئِنَّةُ ، واحِدَتُها وَهْطٌ ، وَبِهِ سُمِّىَ الوَهْطُ مالٌ كانَ لِعَمْرِو بْنِ العاصِ ، وَقِيلَ : كانَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ بالطائِفِ ، وَقِيلَ : الوَهْطُ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : قَرْيَةٌ بِالطَّائِفِ . وَالوَهْطُ : ماكَثُرَ مِنَ العُرْفُطِ .

• وهف • الوَهْفُ مِثْلُ الوَرْفِ : وَهُوَ اهْتِزازُ النَّبْتِ وَشِدَّةُ خُضْرَتِهِ . وَهَفَ النَّبْتُ يَهِفُ وَهْفاً وَوَهِيفاً : اخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَاهْتَزَّ مِثْلُ وَرَفَ وَرْفاً . يُقالُ : يَهِفُ وَيَرِفُ وَهِيفاً وَوَرِيفاً . وَأَوْهَفَ لَكَ الشَّىْءُ : أَشْرَفَ وَسَتَّتُهُ الوِهافَةُ[1] . وَفى الحَدِيثِ : فَلا يُزالَنَّ واهِفٌ عَنْ وِهافَتِهِ . وَفى كِتابِ أَهْلِ نَجْرانَ : لا يُمْنَعُ واهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ ، وَيُرْوَى وَهافَتِهِ وَوِهافَتِهِ . قالَ : الواهِفُ فى الأَصْلِ قَيِّمُ البِيعَةِ ، وَيُرْوَى وافِهٌ عَنْ وَفْهِيَّتِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَيُقالُ : ما يُوهِفُ لَهُ شَىْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ ، أَىْ مايَرْتَفِعُ لَهُ شَىْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ . وَكَذَلِكَ مايُطِفُّ لَهُ شَىْءٌ ، وَما يُشْرِفُ إِيهافاً وَإِشْرافاً . وَرُوِىَ عَنْ قَتادَةَ أَنَّهُ قالَ فى كَلامٍ : كُلَّما وَهَفَ لَهُمْ شَىْءٌ مِنَ الدُّنْيا أَخَذُوهُ ؛ مَعْناهُ كُلَّما بَدا لَهُمْ وَعَرَضَ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى هَذا المَكانِ : يُقالُ وَهَفَ الشَّىْءُ يَهِفُ وَهْفاً إِذا طارَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

سائِلَةَ الأَصْداغِ يَهْفُو طاقُها

أَىْ يَطِيرُ كِساؤُها ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّلَّةِ هَفْوَةٌ ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ هَذا البَيْتَ فى تَرْجَمَةِ هَفا .

المُفَضَّلُ : الواهِفُ قَيِّمُ البِيعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ فى صِفَةِ أَبِيها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : قَلَّدَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَهْفَ الأَمانَةِ ، وَفى رِوايَةٍ : وَهْفَ الدِّينِ ، أَىْ قَلَّدَهُ القِيامَ بِشَرْفِ الدِّينِ بَعْدَهُ ، كَأَنَّها عَنَتْ أَمْرَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، إِيَّاهُ أَنْ يُصَلِّىَ بِالنَّاسِ فى مَرَضِهِ ، وَقِيلَ : وَهْفُ الأَمانَةِ ثِقَلُها .

(١) قوله : « وسته الوهافة » كذا بالأصل ، ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير ، وحق التركيب : الواهف ، فى الأصل ، قيم البيعة ، وسته الوهافة ، أى طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

وَوَهْفٌ وَهَفُوٌ : وَهُوَ المَيْلُ مِنْ حَقٍّ إِلَى ضَعْفٍ ، قالَ : وَكِلا الأَمْرَيْنِ مَدْحٌ لأَبِي بَكْرٍ : أَحَدُهُما القِيامُ بالأَمْرِ ، وَالآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الحَقِّ .

* وهق * الوَهَقُ : الْحَبلُ المُغارُ يُرْمَى فِيهِ أُنْشُوطَةٌ فَتُؤْخَذُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَالإِنْسانُ ، وَالْجَمعُ أَوْهاقٌ ، وَأَوْهَقَ الدَّابَّة : فَعَلَ بِها ذٰلِكَ .

وَالمُواهَقَةُ فى السَّيْرِ : المُواظَبَةُ وَمَدُّ الأَعْناقِ . وَهَذِهِ النَّاقَةُ تُواهِقُ هَذِهِ : كَأَنَّها تُبارِيها فى السَّيْرِ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : فانْطَلَقَ الجَمَلُ يُواهِقُ ناقَتَهُ مُواهَقَةً أَىْ يُبارِيها فى السَّيْرِ وَيُماشِيها . وَمُواهَقَةُ الإِبِلِ : مَدُّ أَعْناقِها فى السَّيْرِ .

وَالمُواهَقَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ وَهِىَ المُواضَخَةُ وَالمُواغَدَةُ ، كُلُّهُ واحِدٌ . وَقَدْ تَواهَقَتِ الرِّكابُ أَىْ تَسايَرَتْ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مُغْلاةِ الوَهَقْ

وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تُواهِقُ رِجْلاها يَداهُ وَرَأْسُهُ
لَها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبَةِ رادِفُ

فَإِنَّهُ أَرادَ تُواهِقُ رِجْلاها يَدَيْهِ[1] ، فَحَذَفَ المَفْعُول ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ المُواهَقَةَ لاتَكُونُ مِنَ الرِّجْلَيْنِ دُونَ اليَدَيْنِ فأَضْمَرَ ، وَأَنَّ اليَدَيْنِ مُواهِقتانِ كَما أَنَّهُما مُواهَقَتانِ فَأَضْمَرَ لِلْيَدَيْنِ فعلاً دَلَّ عَلَيْهِ الأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : وَتُواهِقُ يَداهُ رِجْلَيْها ، ثُمَّ حَذَفَ المَفْعُول فى هَذا كَما حَذَفَهُ فى الأَوَّلِ فَصارَ عَلَى ماتَرَى : تُواهِقُ رِجْلاها يَداهُ ، فَعَلَى هَذِهِ الصَّنْعَةِ تَقُولُ ضارَبَ زَيْدٌ عَمْرٌو ، عَلَى أَنْ يُرْفَعَ عَمْرٌو

(١) قوله : « تواهق رجلاها يديه » ، فى المحكم : « تواهق رجليها يداه » والشرح يؤيد ما جاء فى المحكم .

[عبد الله]

بِفِعْلٍ غَيْرِ هَذا الظَّاهِرِ ، ولايَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعا جَمِيعاً بِهذا الظَّاهِرِ ، وَقَدْ تَكونُ المُواهَقَةُ لِلنَّاقَةِ الواحِدَةِ ، لأَنَّ إِحْدَى يَدَيْها وَرِجْلَيْها تُواهِقُ الأُخْرَى .

وَتَواهَقَ السَّاقِيانِ : تَبارَيا ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ ضَيْزَانانِ
عَلَى إِزاءِ الْحَوضِ مِلْهَزانِ
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَواهَقانِ ؟

الوَهَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : حَبْلٌ كالطِّوَلِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ العِبادِىِّ :

بَكَرَ العاذِلُونَ فى فَلَقِ الصُّبْـ
ـحِ يَقُولُونَ لِى : أَما تَسْتَفِيقُ ؟
وَيَلُومُونَ فِيكِ يابْنَةَ عَبـ
ـدِ اللهِ والقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقُ[2]

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَأَغْلَقَتِ المَرْءَ أَوْهاقُ المَنِيَّةِ ، الأَوْهاقُ جَمْعُ وَهَقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ ، وَهُوَ حَبْلٌ كالطِّوَلِ تُشَدُّ بِهِ الإِبِلُ وَالخَيْلُ لِئَلاَّ تَنِدَّ . أَبُو عَمْرٍو : تَوَهَّقَ الحَصَى إِذا حَمِىَ مِنَ الشَّمْسِ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى غَرْدَقا
حَتَّى إِذا حامِى الحَصَى تَوَهَّقا

* وهل * وَهِلَ وَهَلاً : ضَعُفَ وَفَزِعَ وَجَبُنَ ، وَهُوَ وَهِلٌ ، وَوَهَّلَهُ : أَفْزَعَهُ . الْجَوهَرِىُّ : الوَهَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الفَزَعُ ، وَقَدْ وَهِلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهِلٌ وَمُسْتَوْهِلٌ ؛ قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ إِبِلاً :

وَتَرَى لجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنا
وَهَلاً كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ إِذا فَزِعْتَ إِلَيْهِ . وَوَهِلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا فَزِعْتَ مِنْهُ ؛ قالَ : وشاهِدُ مُسْتَوْهِلٍ قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

كَأَنَّهُ يَرْفَئِىٌّ باتَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ فى سَوادِ اللَّيْلِ مَذْءُوبُ

وَفى حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلاةِ والنَّوْمِ عَنْها :

(٢) فى قصيدة عدىّ : موثوق بدل موهوق .

فَقُمْنا وَهِلِينَ ، أَىْ فَزِعِينَ . وَالوَهِلُ وَالمُسْتَوْهِلُ : الفَزِعُ التَّشِيطُ . وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ وَهَلاً : فَزِعْتُ إِلَيْهِ . وَوَهِلْتُ مِنْهُ : فَزِعْتُ مِنْهُ . وَالوَهْلَةُ : الفَزْعَةُ وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ ، بِالفَتْحِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ وَهَمْتُ وَسَهَوْتُ ، وَوَهِلْتُ فَأَنا واهِلٌ ، أَىْ سَهَوْتُ .

وَوَهِلَ فى الشَّىْءِ وَعَنْهُ وَهَلاً : غَلِطَ فِيهِ وَنَسِيَهُ . وَفى التَّهْذِيبِ : وَهَلْتُ إِلَى الشَّىْءِ وَعَنْهُ إِذا نَسِيتَهُ وَغَلِطْتَ فِيهِ .

وَتَوَهَّلْتُ فُلاناً أَىْ عَرَّضْتُهُ لأَنْ يَهِلَ وَيَغْلَطَ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذا أَتاكَ مَلَكانِ فَتَوَهَّلاكَ فى قَبْرِكَ ؟ أَبُو سَعِيدٍ : أَبُو زَيْدٍ وَهَلْتُ إِلَى الشَّىْءِ أَهِلُ وَهْلاً ، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بِالشَّىْءِ فَتَهِلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ . أَبُو زَيْد : وَهِلَ فى الشَّىْءِ وَعَنِ الشَّىْءِ يَوْهَلُ وَهَلاً إِذا غَلِطَ فِيهِ وَسَها . وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ ، بِالفَتْحِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ وَهَمْتُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : رَأَيْتُ فى المَنامِ أَنِّى أُهاجِرُ مِنْ مَكَّةَ ، فَذَهَبَ وَهَلِى إِلَى أَنَّها اليَمامَةُ أَوْ هَجَرُ ؛ وَهَلَ إِلَى الشَّىْءِ ، بِالفَتْحِ ، يَهِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهْلاً ، بِالسُّكُونِ ، وَيَوْهَلُ إِذا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ أَىْ ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَى ذَلِكَ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَها وَغَلِطَ . يُقالُ مِنْهُ : وَهِلَ فى الشَّىْءِ وَعَنِ الشَّىْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْهَلُ وَهَلاً ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ : وَهِلَ أَنَسٌ ، أَىْ غَلِطَ . وَكَلَّمْتُ فُلاناً وَما ذَهَبَ وَهَلِى إِلاَّ إِلَى فُلانٍ ، أَىْ وَهْمِى .

وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَوَهَلَةٍ ، وَوَاهِلَةٍ أَىْ أَوَّلَ شَىْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ماتَراهُ . وَفى الحَدِيثِ : فَلَقِيتُهُ أَوَّلَ أَوْهَلَةٍ ، أَىْ أَوَّلَ شَىْءٍ .

وَالوَهْلَةُ المَرَّةُ مِنَ الفَزَعِ ، أَىْ لَقِيتُهُ أَوَّلَ فَزْعَةٍ فَزِعْتُها بِلِقاءِ إِنْسانٍ .

* وهم * الوَهْمُ : مِنْ خَطَراتِ القَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهامٌ ، وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ .

وَتَوَهَّمَ الشَّيْءَ : تَخَيَّلَهُ وتَمَثَّلَهُ ، كانَ فى الوُجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَقالَ : تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ وَتَفَرَّسْتُهُ وَتَوَسَّمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ فى مَعْنَى التَّوَهُّمِ :

فَلَأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ (١)

وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لاتُدْرِكُهُ أَوْهامُ العِبادِ .

وَيُقالُ : تَوَهَّمْتُ فِىَّ كَذا وَكَذا .

وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذا أَغْفَلْتَهُ . وَيُقالُ : وَهِمْتُ فى كَذا وَكَذا ، أَىْ غَلِطْتُ . ثَعْلَبٌ : وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ كُلَّهُ أُوهِمُ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فى صَلاتِهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فى صَلاتِكَ ، فَقالَ : كَيْفَ لا أُوهِمُ وَرُفِعَ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفُرِهِ وَأَنْمُلَتِهِ ؟ أَىْ أَسْقَطَ مِنْ صَلاتِهِ شَيْئاً . الأَصْمَعِىُّ : أَوْهَمَ إِذا أَسْقَطَ ، وَوَهِمَ إِذا غَلِطَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَجَدَ لِلْوَهَمِ وَهُوَ جالِسٌ ، أَىْ لِلْغَلَطِ . وَأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ بَعْضَ هَذا الحَدِيثِ أَيْضاً فَقالَ : قِيلَ لَهُ كَأَنَّكَ وَهِمْتَ ، قالَ : وَكَيْفَ لا إِيهَمُ ؟ قالَ : هٰذا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ، الأَصْلُ أَوْهَمُ بِالفَتْحِ وَالواوِ ، فَكُسِرَتِ الهَمْزَةُ لأَنَّ قَوْماً مِنَ العَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعِلَ فَيَقُولُونَ إِعْلَمُ وَتِعْلَمُ ، فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ أَوْهَمُ انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً .

وَوَهَمَ إِلَيْهِ يَهِمُ وَهْماً : ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ . وَوَهَمَ فى الصَّلاةِ وهْماً وَوَهِمَ ، كِلاهُما : سَهَا . وَوَهِمْتَ فى الصَّلاةِ : سَهَوْتَ فَأَنا أَوْهَمُ .

الفَرَّاءُ : أَوْهَمْتُ شَيْئاً وَوَهَمْتُهُ ، فَإِذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَمْتُ إِلَى كذا وَكَذا أَهِمُ وَهْماً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَهَمَ فى تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ ، أَىْ ذَهَبَ وَهْمُهُ . وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، أَهِمُ وَهْماً .

الجَوْهَرِىُّ : وَهَمْتُ فى الشَّيْءِ ، بِالفَتْحِ ، أَهِمُ وَهْماً إِذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ ، أَىْ ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِى إِيهاماً ، وَالتَّوْهِيمُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يَصِفُ صَقْراً :

بَعِيدَ تَوْهِيمِ الوِقاعِ وَالنَّظَرْ

وَوَهِمَ ، بِكَسْرِ الهاءِ : غَلِطَ وَسَها . وَأَوْهَمَ مِنَ الحِسابِ كَذا : أَسْقَطَ ، وَكَذٰلِكَ فى الكَلامِ وَالكِتابِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئاً

فَقَدْ يَهِمُ المُصافِى بِالحَبِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئاً مَنْصُوبٌ عَلَى المصدَرِ ؛ وَقالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ :

فَتِلْكَ أَقْضِى الهَمَّ إِذْ وَهِمَتْ بِهِ

نَفْسِى وَلَسْتُ بِنَأْيِ عَوَّارِ

شَمِرٌ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ بِمَعْنًى ، قالَ : وَلا أَرَى الصَّحِيحَ إِلاَّ هَذا . الجَوْهَرِىُّ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذا تَرَكْتُهُ كُلَّهُ . يُقالُ . أَوْهَمَ مِنَ الحِسابِ مِائَةً أَىْ أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلاتِهِ رَكْعَةً ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الحِسابِ شَيْئاً ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فى كِتابِهِ وَكَلامِهِ إِذا أَسْقَطَ .

وَوَهِمْتُ فى الحِسابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمُ وَهَماً إِذا غَلِطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ . وَيُقالُ : لاوَهْمَ مِنْ كَذا أَىْ لابُدَّ مِنْهُ .

وَالتُّهَمَةُ : أَصْلُها الوُهَمَةُ مِنَ الوَهْمِ ، وَيُقالُ : اتَّهَمْتُهُ افْتِعالٌ مِنْهُ يُقالُ : اتَّهَمْتُ فُلاناً ، عَلَى بِناءِ افْتَعَلْتُ ، أَىْ أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ التُّهَمَةَ . الجَوْهَرِىُّ : اتَّهَمْتُ فُلاناً بِكَذا ، وَالاسْمُ التُّهَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهِ واوٌ عَلَى ماذُكِرَ فى وَكَلَ .

ابْنُ سِيدَهْ : التُّهَمَةُ الظَّنُّ ، تاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ كَما أَبْدَلُوها فى تُخَمَةٍ ؛ سِيبَوَيْهِ : الجَمْعُ تُهَمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ بِقَوْلِ العَرَبِ : هِىَ التُّهَمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ التُّهَمُ ، كَما قالُوا هُوَ الرُّطَبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطَبَ تَكْسِيراً ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ شَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ .

وَاتَّهَمَ الرَّجُلَ وَأَتْهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ التُّهَمَةَ ، أَىْ مايُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مُتَّهِمٌ وَتَهِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هُما سَقَيانِى السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بُغْضَةٍ

عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فى إِناءٍ تَهِيمِ

وَأَتْهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلَ ، إِذا صارَتْ بِهِ الرِّيبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا اتَّهَمْتَهُ : أَتْهَمْتَ إِتْهاماً ، مِثْلُ أَدْوَأْتَ إِدْواءً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ حُبِسَ فى تُهْمَةٍ ، التُّهْمَةُ : فُعْلَةٌ مِنَ الوَهْمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ وَقَدْ تُفْتَحُ الهاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ ما نُسِبَ إِلَيْهِ .

وَالوَهْمُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الوَهْمُ الطَّرِيقُ الواضِحُ الَّذِى يَرِدُ المَوارِدَ وَيَصْدُرُ المَصادِرَ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَعِيرَهُ وَبَعِيرَ صاحِبِهِ :

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ

صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمُثُلْ

أَرادَ بِالوَهْمِ طَرِيقاً واسِعاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

كَأَنَّها جَمَلٌ وَهْمٌ وَما بَقِيَتْ

إِلاَّ النَّحِيزَةُ وَالأَلْواحُ وَالعَصَبُ

أَرادَ بِالوَهْمِ جَمَلاً ضَخْماً ، وَالأُنْثَى وَهْمَةٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

يَجْتابُ أَرْدِيَةَ السَّرابِ وَتارَةً

قُمُصَ الظَّلامِ بِوَهْمَةٍ شِمْلالِ

وَالوَهْمُ : العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ وَالجِمالِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الإِبِلِ الذَّلُولُ المُنْقادُ مَعَ ضِخَمٍ وَقُوَّةٍ ، وَالجَمْعُ أَوْهامٌ وَوُهُومٌ وَوُهُمٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الوَهْمُ الجَمَلُ الضَّخْمُ الذَّلُولُ .

* وهن * الوَهْنُ : الضَّعْفُ فى العَمَلِ وَالأَمْرِ ، وَكَذٰلِكَ فى العَظْمِ وَنَحْوِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ » جاءَ فى تَفْسِيرِهِ ضَعْفاً عَلَى ضَعْفٍ ،

---

(١) صدر البيت فى معلقته :

وَقَفْتُ بِها من بعدِ عشرين حِجَّةً

أَىْ لَزِمَها بِحَمْلِها إِيَّاهُ أَنْ تَضْعُفَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : « وَهْناً عَلى وَهْنٍ » أَىْ جَهْداً عَلى جَهْدٍ ، وَالوَهَنُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ(١) :

وَما إِنْ بِعَظْمٍ لَهُ مِنْ وَهَنْ

وَقَدْ وَهَنَ وَوَهِنَ(٢) ، بِالْكَسْرِ ، يَهِنُ فِيهِما ، أَىْ ضَعُفَ ، وَوَهَنَهُ هُوَ وَأَوْهَنَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَهَنَ الفَرَزْدَقَ يَوْمَ جَرَّدَ سَيْفَهُ
قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وآمِ أَرْبَعُ(٣)

وَقالَ :

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً
وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي

وَرَجُلٌ واهِنٌ فى الأَمْرِ وَالعَمَلِ ، وَمَوْهُونٌ فى العَظْمِ وَالبَدَنِ ، وَقَدْ وَهَنَ العَظْمُ يَهِنُ وَهْناً وَأَوْهَنَهُ يُوهِنُهُ ، وَوَهَّنْتُهُ تَوْهِيناً . وَفى حَدِيثِ الطَّوافِ : وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ ، أَىْ أَضْعَفَتْهُمْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلا واهِناً فى عَزْمٍ ، أَىْ ضَعِيفاً فى رَأْيٍ ، وَيُرْوَى بِالياءِ : وَلا واهِياً فى عَزْمٍ . وَرَجُلٌ واهِنٌ : ضَعِيفٌ لا بَطْشَ عِنْدَهُ ، وَالأُنْثَى واهِنَةٌ ، وَهُنَّ وُهُنٌ ؛ قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

اللاَّئِماتُ الفَتَى فى عُمْرِهِ سَفَهاً
وَهُنَّ بَعْدُ ضَعِيفاتُ القُوَى وُهُنُ

قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وُهُنٌ جَمْعَ وَهُونٍ ، لأَنَّ تَكْسِيرَ فَعُولٍ عَلى فُعُلٍ أَشْيَعُ وَأَوْسَعُ مِنْ تَكْسِيرِ فاعِلَةٍ عَلَيْهِ ، وَإِنَّما فاعِلَةٌ وَفُعُلٌ نادِرٌ ، وَرَجُلٌ مَوْهُونٌ فى جِسْمِهِ .

وَامْرَأَةٌ وَهْنانَةٌ : فِيها فُتُورٌ عِنْدَ القِيامِ وَأَناةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فى سَبِيلِ اللهِ » ، أَىْ ما فَتَرُوا وَما جَبُنُوا عَنْ قِتالِ عَدُوِّهِمْ .

وَيُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا أُثْقِلَ مِنْ أَكْلِ الجِيَفِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلى النُّهُوضِ : قَدْ تَوَهَّنَ تَوَهُّناً ؛ قالَ الجَعْدِىُّ :

تَوَهَّنَ فِيهِ المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَما
وَأَيْنَ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الجَوْفِ أَحْمَرا

وَالمَضْرَحِيَّةُ : النُّسُورُ ههُنا .

أَبُو عَمْرٍو : الوَهْنانَةُ مِنَ النِّساءِ الكَسْلَى عَنِ العَمَلِ تَنَعُّماً . أَبُو عُبَيْدٍ : الوَهْنانَةُ الَّتِى فِيها فَتْرَةٌ .

الجَوْهَرِىُّ : وَهَنَ الإِنْسانُ ، وَوَهَنَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَالوَهْنُ مِنَ الإِبِلِ : الكَثِيفُ .

وَالواهِنَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فى المَنْكِبَيْنِ ، وَقِيلَ : فى الأَخْدَعَيْنِ عِنْدَ الكِبَرِ . وَالواهِنُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ حَبْلَ العاتِقِ إِلى الكَتِفِ ، وَرُبَّما وَجِعَ صاحِبُهُ وَعَرَتْهُ الواهِنَةُ ، فَيُقالُ : هِىَ يا واهِنَةُ ، اسْكُنِى يا واهِنَةُ ! وَيُقالُ لِلَّذِى أَصابَهُ وَجَعُ الواهِنَةِ مَوْهُونٌ ، وَقَدْ وُهِنَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَإِذا تَسْتَنِى أَلْسُنُها
إِنَّنِى لَسْتُ بِمَوْهُونِ فَقِرْ

يُقالُ : أَوْهَنَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَوْهُونٌ ، كَما يُقالُ : أَحَمَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَأَزْكَمَهُ ، فَهُوَ مَزْكُومٌ .

النَّضْرُ : الواهِتانِ عَظْمانِ فى تَرْقُوَةِ البَعِيرِ ، وَالتَّرْقُوَةُ مِنَ البَعِيرِ الواهِتَةُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الواهِتَيْنِ أَىْ شَدِيدُ الصَّدْرِ وَالمُقَدَّمِ ، وَتُسَمَّى الواهِنَةُ مِنَ البَعِيرِ النَّاحِرَةَ ، لأَنَّها رُبَّما نَحَرَتِ البَعِيرَ بِأَنْ يُصْرَعَ عَلَيْها فَيَنْكَسِرَ ، فَيُنْحَرَ البَعِيرُ وَلا تُدْرَكَ ذَكاتُهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ناحِرَةً . وَيُقالُ : كَوَيْناهُ مِنَ الواهِنَةِ ، وَالواهِنَةُ : الوَجَعُ نَفْسُهُ ، وإِذا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ فى رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ : بِهِ واهِنَةٌ ، وإِنَّهُ لَيَشْتَكِى واهِنَتَهُ . وَالواهِتَتانِ : أَطْرافُ العِلْباءَيْنِ فى فَأْسِ القَفا مِنْ جانِبَيْهِ ، وَقِيلَ : هُما ضِلَعانِ فى أَصْلِ العُنُقِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ واهِنَةٌ ، وَهُما أَوَّلُ جَوانِحِ الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : الواهِنَةُ القُصَيْرَى ، وَقِيلَ : هِىَ فَقْرَةٌ فى القَفا . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الَّتِى مِنَ الواهِنَةِ القُصَيْرَى ، وَهِىَ أَعْلَى الأَضْلاعِ عِنْدَ التَّرْقُوَةِ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِهِ واهِنَةٌ وَلا نَسَا

وَفى الصِّحاحِ : الواهِنَةُ القُصَيْرَى ، وَهِىَ أَسْفَلُ الأَضْلاعِ . وَالواهِتَتانِ مِنَ الفَرَسِ : أَوَّلُ جَوانِحِ الصَّدْرِ .

وَالواهِنَةُ : العَضُدُ . وَالواهِنَةُ : الوَهْنُ وَالضَّعْفُ ، يَكُونُ مَصْدَراً كالعافِيَةِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فى مَنْكِبَيْهِ وَفى الأَرْساغِ واهِنَةٌ
وَفى مَفاصِلِهِ غَمْزٌ مِنَ العَسَمِ

الأَشْجَعِىُّ : الواهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فى عَضُدِ الرَّجُلِ ، فَتَضْرِبُها جارِيَةٌ بِكْرٌ بِيَدِها سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَرُبَّما عُلِّقَ عَلَيْها جِنْسٌ مِنَ الخَرَزِ يُقالُ لَهُ خَرَزُ الواهِنَةِ ، وَرُبَّما ضَرَبَها الغُلامُ ، وَيَقُولُ : يا واهِنَةُ تَحَوَّلِى بِالجارِيَةِ ؛ وَهِىَ الَّتِى لا تَأْخُذُ النِّساءَ ، إِنَّما تَأْخُذُ الرِّجالَ .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى أُمامَةَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَيْهِ وَفى عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، وَفى رِوايَةٍ : خاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقالَ : ما هذا الخاتَمُ ؟ فَقالَ : هَذا مِنَ الواهِنَةِ ، فَقالَ : أَمَا إِنَّها لا تَزِيدُكَ إِلاَّ وَهْناً .

وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الواهِنَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فى المَنْكِبِ وَفى اليَدِ كُلِّها فَيُرْقَى مِنْها ، وَهِىَ داءٌ يَأْخُذُ الرِّجالَ دُونَ النِّساءِ ، وَإِنَّما نَهاهُ ، ﷺ ، عَنْها لأَنَّهُ اتَّخَذَها عَلى أَنَّها تَعْصِمُهُ مِنَ الأَلَمِ فَكانَتْ عِنْدَهُ فى مَعْنَى التَّمائِمِ المَنْهِىِّ عَنْها . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ قالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَفى عَضُدِى حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ فَقالَ : ما هَذِهِ ؟ فَقُلْتُ : هِىَ مِنَ الواهِنَةِ ، فَقالَ : أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إِلَيْها ؟ انْبِذْها عَنْكَ .

أَبُو نَصْرٍ قالَ : عِرْقُ الواهِنَةِ فى العَضُدِ

---

(١) : « قال الشاعر » هو الأعشى كما فى التكملة وصدره :

وما إن قلبه غمرة

(٢) قوله : « وقد وهَن ووهن إلخ » عبارة القاموس : والفعل كوعد وورث وكرم .

(٣) قوله : « وآم » صبطت آم فى المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمة .

الفَلِيقُ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِى إِلى نُغْضِ الكَتِفِ ، وَهِىَ وَجَعٌ يَقَعُ فى العَضُدِ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً الجائِفُ . وَيُقالُ : كانَ وَكانَ وَهْنٌ بِذِى هَنَاتٍ ، إِذا قالَ كَلاماً باطِلاً يَتَعَلَّلُ فِيهِ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى الأَحْوَصِ الجُشَمِىِّ : وَنَهُنَّ هَذِهِ ، مِنْ حَدِيثٍ ذُكِرَ فى هـذا ، وَإِنَّما ذَكَرَ الهَرَوِىُّ عَنِ الأَزْهَرِىِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَقالَ : إِنَّما هُوَ وَنَهِنَ هَذِهِ ، أَىْ تُضْعِفُهُ ، مِنْ وَهَنْتُهُ فَهُوَ مَوْهُونٌ .

وَالوَهْنُ وَالمَوْهِنُ : نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ ساعَةٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ حِينَ يُدْبِرُ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : الوَهْنُ ساعَةٌ تَمْضِى مِنَ اللَّيْلِ . وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ : صارَ فى ذَلِكَ الوَقْتِ . وَيُقالُ : لَقِيتُهُ مَوْهِناً ، أَىْ بَعْدَ وَهْنٍ .

وَالوَهِينُ : بِلُغَةِ مَنْ يَلِى مِصْرَ مِنَ العَرَبِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الأَجِيرِ فى العَمَلِ يَحُثُّهُ عَلى العَمَلِ .

* وهوه * الوَهْوَهَةُ : صِياحُ النِّساءِ فى الحُزْنِ . وَوَهْوَهَ الكَلْبُ فى صَوْتِهِ إِذا جَرَعَ فَرَدَّدَهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَوَهْوَهَ العَيْرُ : صَوَّتَ حَوْلَ أُتُنِهِ شَفَقَةً . وَحِمارٌ وَهْواهٌ : يَفْعَلُ ذلِكَ وَيُوَهْوِهُ حَوْلَ عانَتِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّفَقْ

وَالوَهْوَهَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الفَرَسِ إِذا غَلَطَ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الَّذِى يَكُونُ فى حَلْقِهِ آخِرَ صَهِيلِهِ . وَفَرَسٌ وَهْواهُ الصَّهِيلِ ، إِذا كانَ ذَلِكَ يَصْحَبُ آخِرَ صَهِيلِهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَصْواتِ الفَرَسِ الوَهْوَهَةُ . وَفَرَسٌ مُوَهْوِهٌ : وَهُوَ الَّذِى يَقْطَعُ مِنْ نَفَسِهِ شِبْهَ النَّهْمِ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ خِلْقَةٌ مِنْهُ لا يَسْتَعِينُ فِيهِ بِحَنْجَرَتِهِ . قالَ : وَالنَّهْمُ خُرُوجُ الصَّوْتِ عَلى الإِبْعادِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ : وَهْواهُ الشَّفَقْ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً لَهُ :

وَدُونَ نَبْعِ النَّابِعِ المُوَهْوِهِ

قالَ أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِىُّ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ وَهْواهُ الشَّفَقْ : يُوَهْوِهُ مِنَ الشَّفَقَةِ ، يُدارِكُ النَّفَسَ كَأَنَّ بِهِ بُهْراً ، قالَ : وَقَوْلُهُ مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ ؛ مَعْناهُ أَنَّ ضَيْعَةَ هذا المِسْحَلِ فى هذِهِ الأُتُنِ لَيْسَ فى أُتُنٍ كَثِيرَةٍ فَتَنْتَشِرَ عَلَيْهِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كَنَى بِالضَّيْعَةِ عَنْ أُتُنِهِ ، أَىْ أُتُنُه عَلى قَدْرِ نَحْوٍ مِنْ ثَمانٍ أَوْ عَشْرٍ فَحِفْظُها مُتَيَسِّرٌ عَلَيْهِ .

وَالوَهْوَهُ وَالوَهْواهُ مِنَ الخَيْلِ أَيْضاً : النَّشِيطُ الحَدِيدُ الَّذِى يَكادُ يُفْلِتُ عَنْ كُلِّ شَىْءٍ مِنْ حِرْصِهِ وَنَزَقِهِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ وَهْوَهٌ وَوَهْواهٌ إِذا كانَ حَرِيصاً عَلى الجَرْىِ نَشِيطاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً يَصِيدُ الوَحْشَ :

وَصاحِبِى وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ
يَحُولُ دُونَ حِمارِ الوَحْشِ وَالعَصَرِ

وَوَهْوَهَ الأَسَدُ فى زَئِيرِهِ ، فَهُوَ وَهْواهٌ ، وَالوَهْوَهُ : الَّذِى يُرْعَدُ مِنَ الامْتِلاءِ .

وَرَجُلٌ وَهْواهٌ : مَنْخُوبُ الفُؤادِ .

* وهى * الوَهْىُ : الشَّقُّ فى الشَّىْءِ ، وَجَمْعُهُ وُهِىٌّ ، وَقِيلَ : الوُهِىُّ مَصْدَرٌ مَبْنِىٌّ عَلى فُعُولٍ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى جَمْعِ وَهْىٍ أَوْهِيَةً ، وَهُوَ نادِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ شَهَّادُ أَنْجِيَةٍ
سَدَّادُ أَوْهِيَةٍ فَتَّاحُ أَسْدادِ

وَوَهَى الشَّىْءُ وَالسِّقاءُ ، وَوَهِىَ يَهِى فِيهِما جَمِيعاً وَهْياً ، فَهُوَ واهٍ : ضَعُفَ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الغَيْثَ قَدْ وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فالنِّظِيمِ

وَالجَمْعُ وُهِىٌّ . وَأَوْهاهُ : أَضْعَفَهُ . وَكُلُّ ما اسْتَرْخَى رِباطُهُ فَقَدْ وَهَى .

الجَوْهَرِىُّ : وَهَى السِّقاءُ يَهِى وَهْياً إِذا تَخَرَّقَ . وَفى السِّقاءِ وَهْىٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَوُهَيَّةٌ عَلى التَّصْغِيرِ : وَهُوَ خَرْقٌ قَلِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْحُطَيْئَةِ عَلى قَوْلِهِ فى السِّقاءِ وَهْىٌ قالَ :

وَلا مِنًّا لِوَهْيِكَ راقِعُ

وَفى الحَدِيثِ : المُؤْمِنُ واهٍ راقِعٌ ، أَىْ مُذْنِبٌ تائِبٌ ، شَبَّهَهُ بِمَنْ يَهِى ثَوْبُهُ فَيَرْقَعُهُ . وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهِى وَهْياً إِذا بَلِىَ وَتَخَرَّقَ ، وَالمُرادُ بِالواهِى ذُو الوَهْىِ ، وَيُرْوَى المُؤْمِنُ مُوهٍ راقِعٌ ، كَأَنَّهُ يُوهِى دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالى عَنْهُ : وَلا واهِياً فى عَزْمٍ ، وَيُرْوَى : وَلا وَهْىَ فى عَزْمٍ ، أَىْ ضَعِيفَ أَوْ ضَعْفٍ ؛ وَفى المَثَلِ :

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُه
وَمَنْ هُرِيقَ بِالفَلاةِ ماؤُه
يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ .

وَوَهَى الحائِطُ يَهِى إِذا تَفَزَّرَ وَاسْتَرْخَى ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ وَالقِرْبَةُ وَالحَبْلُ ، وَقِيلَ : وَهِىَ الحائِطُ ، إِذا ضَعُفَ وَهَمَّ بِالسُّقُوطِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى ، أَىْ خَرِبَ أَوْ كادَ .

وَيُقالُ : ضَرَبَهُ فَأَوْهَى يَدَهُ ، أَىْ أَصابَها كَسْرٌ أَوْ ما أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَوْهَيْتُ السِّقاءَ فَوَهَى : وَهُوَ أَنْ يَتَهَيَّأَ لِلتَّخَرُّقِ . وَيُقالُ : أَوْهَيْتَ وَهْياً فارْقَعْهُ . وَقَوْلُهُمْ : غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ ، أَىْ فَتْقاً لا يُقْدَرُ عَلى رَتْقِهِ . وَيُقالُ لِلسَّحابِ إِذا تَبَعَّقَ بِالمَطَرِ تَبَعُّقاً أَوِ انْبَثَقَ انْبِثاقاً شَدِيداً : قَدْ وَهَتْ عَزالِيهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتُجِيلَ الرُّبا
بُ مِنْهُ وَغُرِّمَ ماءٌ صَرِيحا[1]

وَوَهَتْ عَزالِى السَّماءِ بِمائِها . وَإِذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشَّىْءِ يُقالُ : وَهَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَمِ الحَبْلُ واهٍ بِها مُنْحَذِمْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَهَى إِذا حَمُقَ[2] ،

(١) قوله « وغرم » يروى أيضاً : وكرم .

(٢) قوله « وهى إذا حمق » كذا ضبط فى الأصل والتهذيب ، وضبطه فى التكملة كولى وفى القاموس ما يؤيد الضبطين .

وَوَهَى إذا سَقَطَ ، وَوَهَى إذا ضَعُفَ . وَالوَهِيَّةُ : الدُّرَّةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِثَقْبِها لأَنَّ الثَّقْبَ مِمَّا يُضْعِفُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

فَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ

قالَ وَيُرْوَى وَنِيَّةُ تاجِرٍ ، وَهِيَ دُرَّةٌ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ووق * اللَّيْثُ : الواقَةُ مِنْ طَيْرِ الماءِ عِنْدَ أَهْلِ العِراقِ ، وَأَنْشَدَ :

أَبُوكِ نَهارِيٌّ وَأُمُّكِ واقَةٌ

قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ الأَلِفَ فَيَقُولُ وَأْقَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ واوٌ بَعْدَها أَلِفٌ أَصْلِيَّةٌ فى صَدْرِ البِناءِ إلا مَهْمُوزَةً نَحْوُ الوَأْلَةِ ، فَتَقُولُ كانَ جَدُّهُ وَأْلَةً ، فَلُيِّنَتِ الهَمْزَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِهَذا الطَّيْرِ قاقَةٌ .

* ويب * وَيْبٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْلٍ . وَيْباً لِهَذا الأَمْرِ أَىْ عَجَباً لَهُ . وَوَيْبَةٌ : كَوَيْلَةٍ . تَقُولُ : وَيْبَكَ ، وَوَيْبَ زَيْدٍ ! كَما تَقُولُ : وَيْلَكَ ! مَعْناهُ : أَلْزَمَكَ اللهُ وَيْلاً ! نُصِبَ نَصْبَ المَصادِرِ ، فَإِنْ جِئْتَ باللاَّمِ رَفَعْتَ ، قُلْتَ : وَيْبٌ لِزَيْدٍ ، ونَصَبْتَ مُنَوَّناً ، فَقُلْتَ : وَيْلاً لِزَيْدٍ ، فالرَّفْعُ مَعَ اللاَّمِ ، عَلَى الابْتِداءِ ، أَجْوَدُ مِنَ النَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ مَعَ الإِضافَةِ أَجْوَدُ مِنَ الرَّفْعِ . قالَ الكِسائِيُّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَيْبَكَ ، وَوَيْبَ غَيْرِكَ ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَيْباً لِزَيْدٍ ! كَقَوْلِكَ : وَيْلاً لِزَيْدٍ ! وَفى حَدِيثِ إِسْلامِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَلا أَبْلِغا عَنِّى بُجَيراً رِسالَةً
عَلَى أَىِّ شَىْءٍ وَيْبَ غَيْرِكَ دَلَّكا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَفى حاشِيَةِ الكِتابِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَى وَيْبٍ ، بِمَعْنَى وَيْلٍ ، وَهُوَ :

حَسِيْتُ بُغامَ راحِلَتِى عَناقاً
وَما هِىَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالعَناقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَمْ يَذْكُرْ قائِلَهُ ، وَهُوَ لِذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ يُخاطِبُ ذِئباً تَبِعَهُ فى طَرِيقِهِ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

وَقَوْلُهُ : حَسِيْتُ بُغامَ عَناقٍ ، أَرادَ بُغامَ عَناقٍ ، فَحَذَفَ المُضافَ ، وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، وَقَوْلُهُ عاقِ : أَرادَ عاقِ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَيْبِ فُلانٌ ، بِكَسْرِ الباءِ ، وَرَفْعِ فُلانٍ ، إِلاَّ بَنِى أَسَدٍ ؛ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلا فَسَّرَهُ . وَحَكَى ثَعْلَبُ : وَيْبِ فُلانٍ ، وَلَمْ يَزِدْ . قالَ ابْنُ جِنِّى : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنَ الوَيْبِ فِعْلاً ، لِمَا كانَ يَعْقُبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالِ فائِهِ كَوَعَدَ ، وَعَيْنِهِ كَباعَ . وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ فى الوَيْحِ ، وَالوَيْسِ ، وَالوَيْلِ .

وَالوَيْبَةُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ .

* ويج * الوَيْجُ : خَشَبَةُ الفَدّانِ ، عُمانِيَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَيْجُ الخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتى بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ويح * وَيْحٌ : كَلِمَةٌ تُقالُ رَحْمَةً ، وَكَذَلِكَ وَيْحَا ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلا هَيَّما مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّما
وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ ما هِنَّ وَيْحَما !

اللَّيْثُ : وَيْحَ يُقالُ إِنَّهُ رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنْزِلُ بِهِ بَلِيَّةٌ ، وَرُبَّما جُعِلَ مَعَ ما كَلِمَةً واحِدَةً وَقِيلَ وَيْحَما . وَوَيْحٌ : كَلِمَةُ تَرَحُّمٍ وَتَوَجُّعٍ ، وَقَدْ يُقالُ بِمَعْنَى المَدْحِ وَالعَجَبِ ، وَهِىَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى المَصْدَرِ ، وَقَدْ تُرْفَعُ وَتُضافُ وَلا تُضافُ ، يُقالُ : وَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْحاً لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ! الجَوْهَرِىُّ : وَيْحٌ كَلِمَةُ رَحْمَةٍ ، وَوَيْلٌ كَلِمَةُ عَذابٍ ، وَقِيلَ : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَهُما مَرْفُوعَتانِ بِالابْتِداءِ ، يُقالُ : وَيْحٌ لِزَيْدٍ وَوَيْلٌ لِزَيْدٍ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ : وَيْحاً لِزَيْدٍ وَوَيْلاً لِزَيْدٍ ، فَتَنْصِبُهُما بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَلْزَمَهُ اللهُ وَيْحاً وَوَيْلاً وَنَحْوَ ذَلِكَ ؛ وَلَكَ أَنْ تَقُولَ وَيْحَكَ وَوَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْلَكَ وَوَيْلَ زَيْدٍ ، بِالإِضافَةِ ، فَتَنْصِبَها أَيْضاً بِإِضْمارِ فِعْلٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى] : « فَتَعْساً لَهُمْ » و « بُعْداً لِثَمُودَ » وَما أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبَداً ، لأَنَّهُ لا تَصِحُّ إِضافَتُهُ بِغَيْرِ لامٍ ، لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فَتَعْسَهُمْ أَوْ بُعْدَهُمْ لَمْ يَصْلُحْ فَلِذَلِكَ افْتَرَقا الأَصْمَعِىُّ : الوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالوَيْحُ تَرَحُّمٌ ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرُها ، أَىْ هِىَ دُونَها . أَبُو زَيْدٍ : الوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالوَيْسُ تَرَحُّمٌ .

سِيبَوَيْهِ : الوَيْلُ يُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فى الهَلَكَةِ ، وَالوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الهَلَكَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فى الوَيْسِ شَيْئاً .

ابْنُ الفَرَجِ : الوَيْحُ وَالوَيْلُ وَالوَيْسُ واحِدٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَيْحَهُ كَوَيْلَهُ ، وَقِيلَ : وَيْحٌ تَقْبِيحٌ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : امْتَنَعُوا مِنَ اسْتِعْمالِ فِعْلِ الوَيْحِ ، لأَنَّ القِياسَ نَفاهُ وَمَنَعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجَبَ اعْتِلالُ فائِهِ كَوَعَدَ ، وَعَيْنِه كَباعَ ، فَتحامَوُا اسْتِعْمالَهُ لِما كانَ يَعْقُبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالَيْنِ ، قالَ : وَلا أَدْرِى أَأُدْخِلَ الأَلِفُ وَاللاَّمُ عَلَى الوَيْحِ سَماعاً أَمْ تَبَسُّطاً وَإِدْلالاً ؟ الخَلِيلُ : وَيْسٌ كَلِمَةٌ فى مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلاحٍ ، كَقَوْلِكَ لِلصَّبِىِّ : وَيْحَهُ ما أَمْلَحَهُ ! وَوَيْسَه ما أَمْلَحَهُ ! نَصْرٌ النَّحْوِىُّ قالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَنَطَّعُ يَقُولُ الوَيْحُ رَحْمَةٌ ، قالَ : وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَيْلِ فُرْقانٌ إِلاَّ أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَلْيَنُ قَلِيلاً ، قالَ : وَمَنْ قالَ هُوَ رَحْمَةٌ ؛ يَعْنِى أَنْ تَكُونَ العَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ تَرْحَمُهُ : وَيْحَهُ رِثايَةً لَهُ . وَجاءَ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لِعَمَّارٍ : وَيْحَكَ يا بْنَ سُمَيَّةَ بُؤْساً لَكَ ! تَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ .

الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ قالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ الوَيْلَ كَلِمَةٌ تُقالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ وَعَذابٍ ، وَالفَرْقُ بَيْنَ وَيْحٍ وَوَيْلٍ أَنَّ وَيْلاً تُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لا يُتَرَحَّمُ

عَلَيْهِ ، وَوَيْحاً تُقالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فى بَلِيَّةٍ يُرْحَمُ وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخَلُّصِ مِنْها ، أَلا تَرَى أَنَّ الوَيْلَ فى القُرْآنِ لِمُسْتَحِقِّى العَذابِ بِجرائِمِهِمْ : « وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ » ! « وَيْلٌ لِلَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ » ! « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » ! ومَا أَشْبَهَها ؟ ما جاء وَيْلٌ إِلاَّ لأَهْلِ الجَرائِمِ ، وَأَمَّا وَيْحٌ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَها لِعَمَّارٍ الفاضِلِ كأَنَّهُ أَعْلَمَ ما يُبْتَلَى بِهِ مِنَ القَتْلِ ، فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وَأَصْلُ وَيْحٍ وَوَيْسٍ وَوَيْلٍ كَلِمَةٌ كُلُّهُ عِنْدِى « وَىْ » وُصِلَتْ بِهاءٍ مَرَّةً وَبِسِينٍ مَرَّةً وَبِلامٍ مَرَّةً . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْها فَزَعَمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَدِمَ فَأَظْهَرَ نَدامَتَهُ قالَ وَىْ ، وَمَعْناها التَّنْدِيمُ وَالتَّنْبِيهُ . ابْنُ كَيْسانَ : إِذا قالُوا لَهُ : وَيْلٌ لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ، وَوَيْسٌ لَهُ ، فالكَلامُ فِيهِنَّ الرَّفْعُ عَلَى الابْتِداءِ وَاللاَّمُ فى مَوْضِعِ الخَبَرِ ، فَإِنْ حُذِفَتِ اللاَّمُ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ النَّصْبُ كَقَوْلِهِ وَيْحَهُ وَوَيْسَهُ .

* **ويس** * وَيْسٌ : كَلِمَةٌ فى مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلاحٍ كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ : وَيْسَهُ ما أَمْلَحَهُ ! وَالوَيْحُ وَالوَيْسُ : بِمَنْزِلَةِ الوَيْلِ فى المَعْنَى . وَوَيْسٌ لَهُ أَىْ وَيْلٌ ، وَقِيلَ : وَيْسٌ تَصْغِيرٌ وَتَحْقِيرٌ ، امْتَنَعُوا مِنَ اسْتِعْمالِ الفِعْلِ مِنَ الوَيْسِ لأَنَّ القِياسَ نَفَاهُ وَمَنَعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فِعْلٌ لَوَجَبَ اعْتِلالُ فائِهِ وَعَدَمُ عَيْنِهِ كَباعَ ، فَتَحامَوُا اسْتِعْمالَهُ لِمَا كانَ يُعْقِبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالَيْنِ ؛ هَذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّىٍّ ، وَأَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللاَّمَ عَلَى الوَيْسِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَسَمِعَ ذَلِكَ أَمْ هُوَ مِنْهُ تَبَسُّطٌ وَإِدْلالٌ . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فى كِتابِهِ : أَمَّا وَيْسَكَ فَإِنَّهُ لا يُقالُ إِلاَّ لِلصِّبْيانِ ، وَأَمَّا وَيْلَكَ فَكَلامٌ فِيهِ غِلَظٌ وَشَتْمٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى لِلْكُفَّارِ : « وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً » ؛ وَأَمَّا وَيْحٌ فَكَلامٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ ، قالَ : وَيُرْوَى أَنَّ وَيْحاً لأَهْلِ الجَنَّةِ وَوَيْلاً لأَهْلِ النَّارِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجاءَ فى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ما يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ما قالَ ، قالَ لِعَمَّارٍ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ ! وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ قالَ فى الحَدِيثِ قالَ لِعَمَّارٍ : وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ ، قالَ : وَيْسٌ كَلِمَةٌ تُقالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ مِثْلُ وَيْحٍ ، وَحُكْمُها حُكْمُها . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها لَيْلَةَ تَبِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِها لَيْلاً فَنَظَرَ إِلى سَوادِها فَلَحِقَها وَهُوَ فى جَوْفِ حُجْرَتِها فَوَجَدَ لَها نَفَساً عالِياً ، فَقالَ : وَيْسَها ماذا لَقِيتِ[1] اللَّيْلَةَ ؟ وَلَقِىَ فُلانٌ وَيْساً أَىْ ما يُرِيدُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وَقَيْسا
وَلَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسا

قالَ : مَعْناهُ أَنَّها لَقِيَتْ مِنْهُ ما شاءَتْ ، فالوَيْسُ عَلَى هَذا هُوَ الكَثِيرُ . وَقالَ مَرَّةً : لَقِىَ فُلانٌ وَيْساً ، أَىْ ما لا يُرِيدُ ، وَفَسَّرَ بِهِ هَذا البَيْتَ أَيْضاً . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يَقُولُ فى هَذِهِ الثَّلاثَةِ إِنَّها بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : يُقالُ وَيْسٌ لَهُ فَقْرٌ لَهُ . وَالوَيْسُ : الفَقْرُ . يُقالُ : أُسْهُ أَوْساً أَىْ شُدَّ فَقْرُهُ .

* **ويط** * الواطَةُ : مِنْ لُجَجِ الماءِ .

* **ويل** * وَيْلٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْحٍ إِلاَّ أَنَّها كَلِمَةُ عَذابٍ . يُقالُ : وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِى ، وفى النُّدْبَةِ : وَيْلاهُ ، قالَ الأَعْشَى :

قالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زائِرَها :
وَيْلِى عَلَيْكَ وَوَيْلِى مِنْكَ يا رَجُلُ !

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الهاءُ فَيُقالُ : وَيْلَةٌ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ نَجْعَدَةَ التَّغْلِبِىُّ :

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلا شاةٌ تُنِيلُ وَلا بَعِيرُ

وَالوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ . وَالوَيْلَةُ : الفَضِيحَةُ وَالبَلِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَفَجُّعٌ ، وَإِذا قالَ القائِلُ : واوَيْلَتاهْ ! فَإِنَّما يَعْنِى وَافَضِيحَتاهْ ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعالَى : « يا وَيْلَتَنا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ » ، قالَ : وَقَدْ تَجْمَعُ العَرَبُ الوَيْلَ بِالوَيْلاتِ .

وَوَيَّلَهُ وَوَيَّلَ لَهُ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الوَيْلِ ، وَهُما يَتَوايَلانِ . وَوَيَّلَ هُوَ : دَعا بِالوَيْلِ لِمَا نَزَلَ بِهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

عَلَى مَوْطِنٍ أُغْشِى هَوازِنَ كُلَّها
أَخا المَوْتِ كَظَّاً رَهْبَةً وَتَوَيُّلا

وَقالُوا : لَهُ وَيْلٌ وِئْلٌ وَوَيْلٌ وِئِيلٌ ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَراها لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ . وَوَيْلٌ وائِلٌ : عَلَى النَّسَبِ وَالمُبالَغَةِ ، لأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : امْتَنَعُوا مِنِ اسْتِعْمالِ أَفْعالِ الوَيْلِ وَالوَيْسِ وَالوَيْحِ وَالوَيْبِ لأَنَّ القِياسَ نَفَاهُ وَمَنَعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجَبَ اعْتِلالُ فائِهِ وَعَيْنِهِ كَوَعَدَ وَباعَ ، فَتَحامَوُا اسْتِعْمالَهُ لِمَا كانَ يُعْقِبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وَيْلٌ لَهُ ، وَوَيْلاً لَهُ ، أَىْ قُبْحاً ، الرَّفْعُ عَلَى الاسْمِ وَالنَّصْبُ عَلَى المَصْدَرِ ، وَلا فِعْلَ لَهُ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : وَيْلٌ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ ! أَلُوذُ بِهِ
فَلا أُعَشِّى لَدَى زَيْدٍ وَلا أَرِدُ

أَرادَ فَلا أُعَشِّى إِبِلِى ، وَقِيلَ : أَرادَ فَلا أَتَعَشَّى . قالَ الجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ وَيْلٌ لِزَيْدٍ وَوَيْلاً لِزَيْدٍ ، فالنَّصْبُ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الابْتِداءِ ، هَذا إِذا لَمْ تُضِفْهُ ، فَأَمَّا إِذا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إِلاَّ النَّصْبُ لأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ الرَّفْعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » وَشاهِدُ النَّصْبِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً فى جُلُودِها
فَوَيْلاً لِتَيْمٍ مِنْ سَرابِيلِها الخُضْرِ !

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِذا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطانُ يَبْكِى ، يَقُولُ يا وَيْلَه ، الوَيْلُ : الحُزْنُ وَالهَلاكُ وَالمَشَقَّةُ

(١) قوله : « ماذا لقيت » الذى فى النهاية مالقيت .

مِنَ الْعَذابِ ، وكُلُّ مَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ دَعا بِالوَيْلِ ، ومَعْنَى النِّداءِ فِيهِ يا حَزَنى ويا هَلاكى ويا عَذابِى احْضُرْ فَهذا وقْتُكَ وأَوانُكَ ، فَكأَنَّهُ نادَى الْوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِما عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الْفَظِيعِ ، وهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِهِ السُّجُودِ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وأَضافَ الْوَيْلَ إِلى ضَمِيرِ الْغائِبِ حَمْلاً عَلَى الْمَعْنَى ، وعَدَلَ عَنْ حِكايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ ياوَيْلِى ، كَراهِيَةَ أَنْ يُضِيفَ الْوَيْلَ إِلى نَفْسِهِ ، قالَ : وقَدْ يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ . ابْنُ سِيدَهْ : ووَيْلٌ كَلِمَةُ عَذابٍ . غَيْرُهُ : وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » : وَ « وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَيْلٌ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ وَالْخَبَرُ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ قالَ : ولَوْ كانَتْ فى غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجازَ وَيْلاً عَلَى مَعْنَى جَعَلَ اللهُ لَهُمْ وَيْلاً ، وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ فى الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ ، لأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هٰذا .

وَالْوَيْلُ : كَلِمَةٌ تُقالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فى عَذابٍ أَوْ هَلَكَةٍ ، قالَ : وأَصْلُ الْوَيْلِ فى اللُّغَةِ الْعَذابُ وَالْهَلاكُ . وَالْوَيْلُ : الْهَلاكُ يُدْعَى بِهِ لِمَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ يَسْتَحِقُّها ، تَقُولُ : وَيْلٌ لِزَيْدٍ ، ومِنْهُ : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » ، فَإِنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقَّها قُلْتَ : وَيْحٌ لِزَيْدٍ ، يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : وَيْحُ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ !

ووَيْلٌ : وادٍ فى جَهَنَّمَ ، وقِيلَ : بابٌ مِنْ أَبْوابِها ، وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ الْوَيْلُ وادٍ فى جَهَنَّمَ يَهْوِى فِيهِ الْكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ ، وَالصَّعُودُ : جَبَلٌ مِنْ نارٍ يُصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُمَّ يَهْوِى كَذٰلِكَ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » ؛ وَيلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، قالَ : لا يَنْبَغِى أَنْ يُقالَ وَيْلٌ دُعاءٌ هٰهُنا لأَنَّهُ قَبِيحٌ فى اللَّفْظِ ، ولٰكِنَّ الْعِبادَ كَلَّمُوا بِكَلامِهِمْ ، وجاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ عَلَى مِقْدارِ فَهْمِهِمْ فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، أَىْ هٰؤُلاءِ مِمَّنْ وَجَبَ هٰذا الْقَوْلُ لَهُمْ ؛ ومِثْلُهُ : قاتَلَهُمُ اللهُ ، أُجْرِىَ هٰذا عَلَى كَلامِ الْعَرَبِ ، وبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ .

قالَ الْمازِنِىُّ : حَفِظْتُ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ تَرَحُّمٌ ، وَالْوَيْسُ تَصْغِيرُهُما ، أَىْ هِىَ دُونَهُما . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْسُ تَرَحُّمٌ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : الْوَيْلُ يُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ ، ولَمْ يَذْكُرْ فى الْوَيْسِ شَيْئاً . ويُقالُ : وَيْلاً لَهُ وائِلاً ، كَقَوْلِكَ شُغْلاً شاغِلاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالْهامُ يَدْعُو الْبُومَ وَيْلاً وائِلا[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وإِذا قالَ الإِنْسانُ يا وَيْلاهُ قُلْتُ قَدْ تَوَيَّلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِى وكانَتْ
يَمِينِى لا تُعَلَّلُ بِالْقَلِيلِ

وإِذا قالَتِ الْمَرْأَةُ : واوَيْلَها ، فَلْتَ وَلْوَلَتْ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلى حِكاياتِ الصَّوْتِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّها عَوْلَتُهُ مِنَ الشَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى ولْوَلَتْ بَعْدَ الْمَأَقْ

ورَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى طالِبٍ النَّحْوِىِّ أَنَّهُ قالَ : قَوْلُهُمْ وَيْلَهُ كانَ أَصْلُها وَىْ وُصِلَتْ بِلَهُ ، ومَعْنَى وَىْ حُزْنٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ وايْه ، مَعْناهُ حُزْنٌ ، وأُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَةِ قالَ : وَالْعَوْلُ الْبُكاءُ فى قَوْلِهِ وَيْلَهُ وعَوْلَهُ ، ونُصِبا عَلَى الذَّمِّ والدُّعاءِ ، وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : وَيْلُ الشَّيْطانِ وعَوْلُهُ ، فى الْوَيْلِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وادٍ فى جَهَنَّمَ ، وقالَ الْكَلْبِىُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذابِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ الأَصْلُ وَىْ لِلشَّيْطانِ أَىْ حُزْنٌ لِلشَّيْطانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَىْ لِمَ فَعَلْتَ كَذا وكَذا ، قالَ : وفى قَوْلِهِمْ وَيْلُ الشَّيْطانِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ : وَيْلَ الشَّيْطانِ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، ووَيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، ووَيْلُ ، بِالضَّمِّ ، ووَيْلاً وَيْلٍ ووَيْلٌ ، فَمَنْ قالَ وَيْلَ الشَّيْطانِ قالَ : وَىْ مَعْناهُ حُزْنٌ لِلشَّيْطانِ ، فانْكَسَرَتِ اللاَّمُ لأَنَّها لامُ خَفْضٍ ، ومَنْ قالَ وَيْلَ الشَّيْطانِ قالَ : أَصْلُ اللاَّمِ الْكَسْرُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُها مَعَ وَىْ صارَ مَعَها حَرْفاً واحِداً فاخْتارُوا لَها الْفَتْحَةَ ، كَما قالُوا يالَ ضَبَّةَ ، فَفَتَحُوا اللاَّمَ ، وهِىَ فى الأَصْلِ لامُ خَفْضٍ ، لأَنَّ الاسْتِعْمالَ فِيها كَثُرَ مَعَ يا فَجُعِلا حَرْفاً واحِداً ؛ وقالَ بَعْضُ شُعَراءِ هُذَيْلٍ :

فَوَيْلٌ بِبِزٍّ جَرَّ شَغْلٌ عَلَى الْحَصَى
فَوَقِّرْ ما بَزٌّ هنالِكَ ضائِعُ[2]

شَغْلٌ : لَقَبُ تَأَبَّطَ شَراً ، وكانَ تَأَبَّطَ قَصِيراً فَلَبِسَ سَيْفَهُ فَجَرَّهُ عَلَى الْحَصَى ، فَوَقِّرْهُ : جَعَلَ فِيهِ وَقْرَةً ، أَىْ فُلُولاً ، قالَ : وَيْلٌ بِزٍّ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ وَيْبَكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

يا زِبْرِقانُ أَخا بَنِى خَلَفٍ
ما أَنْتَ وَيْبَ أَبِيكَ ! وَالْفَخْرُ

قالَ : ويُقالُ مَعْنَى ويْبَ التَّصْغِيرُ والتَّحْقِيرُ بِمَعْنَى وَيْسَ . وقالَ الْيَزِيدِىُّ : وَيْحٌ لِزَيْدٍ بِمَعْنَى وَيْلٌ لِزَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقَوِّيهِ عِنْدِى قَوْلُ سِيبَوَيْهِ تَبًّا لَهُ ووَيْحًا ، ووَيْحٌ لَهُ وتَبٌّ ! ولَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ ، لأَنَّ التَّبَّ الْخَسارُ .

ورَجُلٌ وَيْلِمِّهِ ووَيْلُمِّهِ : كَقَوْلِهِمْ فى الْمُسْتَجادِ وَيْلُمِّهِ ، يُرِيدُونَ وَيْلَ أُمِّهِ ، كَما يَقُولُونَ لابَ لَكَ ، يُرِيدُونَ : لا أَبَ لَكَ ، فَرَكَّبُوهُ وَجَعَلُوهُ كالشَّىْءِ الْواحِدِ ؛ ابْنُ جِنِّىٍّ : هٰذا خارِجٌ عَنِ الْحِكايَةِ أَىْ يُقالُ لَهُ مِنْ دَهائِهِ وَيْلُمِّهِ ، ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ كَداهِيَةٍ ! وفى الْحَدِيثِ فى قَوْلِهِ لأَبِى بَصِيرٍ : وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ ، تَعَجُّباً مِنْ شَجاعَتِهِ

---

(١) قوله : « والهام إلخ » بعده كما فى التكملة :

والبوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا

(٢) قوله : « فويل ببز إلخ » تقدم فى مادة بزز بلفظ :

فويل أم بزجر شعل على الحصى
ووقر بزّ ما هنالك ضائع

وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا .

وجُرْأَتِهِ وإِقْدامِهِ ؛ ومِنْهُ حَديثُ عَلِيٍّ : وَيْلُمِّهِ كَيْلاً بِغَيْرِ ثَمَنٍ ، لَوْ أَنَّ لَهُ وِعاءً ، أَيْ يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلا عِوَضٍ إِلاَّ أَنَّهُ لا يُصادِفُ واعِياً ، وقِيلَ : وَيْ كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ ، ولأُمِّهِ مُفْرَدَةٌ وهِيَ كَلِمَةُ تَفَجُّعٍ وتَعَجُّبٍ ، وحُذِفَتِ الْهمزَةُ مِنْ أُمِّهِ تَخْفِيفاً وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللاَّمِ ، ويُنْصَبُ ما بَعْدَها عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ويم * قالَ فى تَرْجَمَةِ وَأَمَ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ الوَأْمَةُ المُوافَقَةُ ، وَالوَيْمَةُ التُّهْمَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

*وين * الوَيْنُ : العَيْبُ (عَنْ كُراعٍ) وقَدْ حَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ العِنَبُ الأَسْوَدُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ كُراعٍ عَرَضٌ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ جَوْهَرٌ .

وَالوانَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَأَلِفُهُ ياءٌ لِوُجُودِ الوَيْنِ وَعَدَمِ الوَوْنِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الوَيْنُ العِنَبُ الأَبْيَضُ (عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الإِعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ الوَيْنُ إِذا يُجْتَى الوَيْنُ

وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الوَيْنَةُ الزَّبِيبُ الأَسْوَدُ ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الوَيْنُ العِنَبُ الأَسْوَدُ ، وَالطَّاهِرُ وَالطُّهارُ العِنَبُ الرَّازِقِيُّ[1] وَهُوَ الأَبْيَضُ ، وَكَذَلِكَ المُلاَّحِيُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ويه * وَيْهِ : إِغْراءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَوِّنُ فَيَقُولُ وَيْهاً ، الواحِدُ والاثْنانِ وَالجَمْعُ والمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ فى ذَلِكَ سَواءٌ ، وَإِذا أَغْرَيْتَهُ بِالشَّيْءِ وقُلْتَ : وَيْهاً يا فُلانُ ! وَهُوَ تَحْرِيضٌ كَما يُقالُ : دُونَكَ يا فُلانُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَجاءَتْ حَوادِثُ فى مِثْلِها
يُقالُ لِمِثْلِيَ وَيْهاً فُلُ !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ فُلُ يُرِيدُ يا فُلانُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ حاتِمٍ :

وَيْهاً فِدًى لَكُمُ أُمِّى وَما وَلَدَتْ
حامُوا عَلَى مَجْدِكُم وَاكْفُوا مَنِ اتَّكَلا

وَقالَ الأَعْشَى :

وَيْهاً خُثَيْمُ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرْ
وَزاحَمَ الأَعداءُ بالكَتِبِ الغَدَرْ

وَقالَ آخَرُ :

وَيْهاً فِداءٌ لَكَ يا فَضالَهْ
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ وَلا تُهالَهْ

وَقالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَإِذْ شَمَّرَتْ لَكَ عَنْ ساقِها
فَوَيْهاً رَبِيعَ وَلا تَسْأَمِ

يُرِيدُ رَبِيعَةَ الْخَيْرِ بْنَ قُرْطِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا عَمْرَوَيْهِ وَما أَشْبَهَها فَأَلْزَمُوا آخِرَهُ شَيْئاً لَمْ يَلْزَمِ الأَعْجَمِيَّةَ ، فَكَما تَرَكُوا صَرْفَ الأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذا بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ ، فَحَطُّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمٰعِيلَ وَشِبْهِهِ ، وَجَعَلُوهُ فى النَّكِرَةِ بِمِثالِ غاقٍ ، مُنَوَّنَةً مَكْسُورَةً ، فى كَلِّ مَوْضِعٍ .

الجَوْهَرِيُّ : وَسِيبَوَيْهِ وَنَحْوُهُ اسْمٌ بُنِيَ مَعَ الصَّوْتِ ، فَجُعِلا اسْماً واحِداً ، وَكَسَرُوا آخِرَهُ كَما كَسَرُوا غاقِ لأَنَّهُ ضارَعَ الأَصْواتَ ، وَفارَقَ خَمْسَةَ عَشَرَ لأَنَّ آخِرَهُ لَمْ يُضارِعِ الأَصْواتَ فَيُنَوَّنَ فى التَّنْكِيرِ ، وَمَنْ قالَ : هَذا سِيبَوَيْهُ وَرَأَيْتُ سِيبَوَيْهَ وَرَأَيْتُ سِيبَوَيْهِ فَأَعْرَبَهُ بِإِعْرابِ ما لا يَنْصَرِفُ ثَنَّاهُ وَجَمَعَهُ ، فَقالَ السِّيبَوَيْهانِ وَالسِّبَوَيْهُونَ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يُعْرِبْهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ فى التَّثْنِيَةِ ذَوا سِيبَوَيْهِ ، وَكِلاهُما سِيبَوَيْهِ ، وَيَقُولُ فى الجَمْعِ : ذَوُو سِيبَوَيْهِ ، وَكُلُّهُمْ سِيبَوَيْهِ .

وَواهَ : تَلَهُّفٌ وتَلَوُّذٌ ، وَقِيلَ : اسْتِطابَةٌ ، وَيُنَوَّنُ فَيُقالُ : واهاً لِفُلانٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهاً واها !
يا لَيْتَ عَيْناها لَنا وَفاها ![2]
بِثَمَنٍ نُرْضِى بِهِ أَباها
فاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرَّاها
هِيَ المُنَى لَوْ أَنَّنا نِلْناها

قالَ ابْنُ جِنِّى : إِذا نَوَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتِطابَةً ، وَإِذا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الاسْتِطابَةُ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَهْوَ إِذا قِيلَ وَيْهاً كُلُّ
فَإِنَّهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلْ
وَهْوَ إِذا قِيلَ لَهُ وَيْهاً فُلْ
فَإِنَّهُ أَحْجِ بِهِ أَنْ يَنْكُلْ

أَيْ إِذا دُعِيَ لِدَفْعِ عَظِيمَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ يا فُولانُ ، نَكَلَ وَلَمْ يُجِبْ ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ كُلْ أَسْرَعَ ، وَإِذا تَعَجَّبْتَ مِنْ طِيبِ الشَّيْءِ قُلْتَ : واهاً لَهُ ما أَطْيَبَهُ ! وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِواهاً فَيَقُولُ : واهاً لِهَذا ، أَيْ ما أَحْسَنَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَتَقُولُ فى التَّفَجُّعِ واهاً وَواهَ أَيْضاً .

وَوَيْهِ : كَلِمَةٌ تُقالُ فى الاسْتِحْثاثِ .

* وا * الواوُ : مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وَوَوٌ حَرْفُ هِجاءٍ[3] . واوٌ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ واوٍ وياءٍ وواوٍ ، وهِيَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ، فَالأَصْلُ نَحْوُ وَرَلٍ وَسَوْطٍ وَدَلْوٍ ، وَتُبْدَلُ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالياءُ ، فَأَما إِبْدالُها مِنَ الْهَمْزَةِ فَعَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : أَحَدُها أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَصْلاً ، وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً ، وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ زائِداً ، أَمَّا إِبْدالُها مِنْها وَهِيَ أَصْلٌ فَأَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَها ضَمَّةٌ ، فَمَتَى آثَرْتَ تَخْفِيفَ

---

(١) قوله : « والطاهر والطهار العنب إلخ » لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء .

(٢) قوله : « عيناها » هو على لغة من يعرب المثنى بالحركات . وفى الصحاح : عينيها .

(٣) قوله « ووو حرف هجاء » ليست الواو للعطف كما زعم المجد ، بل لغة أيضاً ، فيقال ووو ، ويقال واو ، انظر شرح القاموس .

الْهَمزَةِ قَلْبَتها واواً ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فى جَوْنٍ جُوَنٌ ، وَفى تَخْفِيفِهِ هُوَ يَضْرِبُ أَباكَ يَضْرِبُ وَباكَ ، فالْواوُ هُنا مُخَلَّصَةٌ ، وَلَيْسَ فِيها شَىْءٌ مِنْ بَقِيَّةِ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ ، فَقَوْلُهُمْ فى يَمْلِكُ أَحَدَ عَشَرَ هُوَ يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ ، وَفى يَضْرِبُ أَباهُ يَضْرِبُ وَباهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْهَمزَةَ فى أَحَدَ وَأَباهُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، وَقَدْ أُبْدِلَتِ الواوُ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الأَلِفِ فى نَحْوِ حَمْراوانِ وَصَحْراواتٍ وَصَفْراوِيٍّ ، وَأَمَّا إِبْدالُها مِنَ الْهَمزَةِ الزَّائِدَةِ فَقَوْلُكَ فى تَخْفِيفِ هَذا غُلامُ أَحْمَدَ : هَذا غُلامُ وَحْمَدَ ، وَهُوَ مُكْرِمُ أَصْرَمَ : هُوَ مُكْرِمُ وصْرَمَ .

وَأَمَّا إِبْدالُ الواوِ مِنَ الأَلِفِ أَصْلِيَةً فَقَوْلُكَ فى تَثْنِيَةِ إِلى وَلَدَى وَإِذا أَسْماءِ رِجالٍ : إِلَوانِ وَلَدَوانِ وَإِذَوانِ ؛ وَتَحْقِيرُها وُوَيَّةٌ . وَيُقالُ : واوٌ مُوَأْوَأَةٌ ، وَهَمَزُوها كَراهَةَ اتِّصالِ الواواتِ وَالياءاتِ ، وَقَدْ قالُوا مُواواةٌ ، قالَ هَذا قَوْلُ صاحِبِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ خَرَجَتْ واوٌ بِدَلِيلِ التَّصْرِيفِ إِلى أَنَّ فى الكَلامِ مِثْلُ وَعَوْتُ الَّذِى نَفاهُ سِيبَوَيْهِ ، لأَنَّ أَلِفَ واوٍ لا تَكُونُ إِلا مُنْقَلِبَةً كَما أَنَّ كُلَّ أَلِفٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ لا تَكُونُ إِلاَّ كَذَلِكَ ، وَإِذا كانَتْ مُنْقَلِبَةً فَلا تَخْلو مِنْ أَنْ تَكُونَ عَنِ الْواوِ أَوْ عَنِ الياءِ ، إِذْ لَوْلا هَمْزُها فَلا تَكُونُ[1] عَنِ الواوِ ، لأَنَّهُ إِنْ كانَ كَذَلِكَ كانَتْ حُرُوفُ الكَلِمَةِ واحِدَةً ، وَلا نَعْلَمُ ذَلِكَ فى الكَلامِ الْبَتَّةَ إِلا بَبَّةَ وَما عُرِّبَ كالكَكِّ ، فَإِذا بَطَلَ انْقِلابُها عَنِ الواوِ ثَبَتَ أَنَّهُ عَنِ الياءِ ، فَخَرَجَ إِلى بابِ وَعَوْتُ عَلَى الشُّذُوذِ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : وَوَّيْتُ واواً حَسَنَةً عَمِلْتُها ، فَإِنْ صَحَّ هَذا جازَ أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ مِنْ واوٍ وَواوٍ وَياءٍ ، وَجازَ أَنْ تَكُونَ مِنْ واوٍ وَواوٍ وَواوٍ ، فَكانَ الحُكْمُ عَلَى هذا وَوَّوْتُ ، غَيْرَ أَنَّ مُجاوَرَةَ الثَّلاثَةِ قَلَبَتِ الواوَ الأَخِيرَةَ ياءً ، وَحَمَلَها أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ عَلَى أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ مِنْ واوٍ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِتَفْخِيمِ الْعَرَبِ إِيَّاها ، وَأَنَّهُ لَمْ تُسْمَعِ الإِمالَةُ فِيها ، فَقَضَى لِذَلِكَ بِأَنَّها مِنَ الْواوِ ، وَجَعَلَ حُرُوفَ الكَلِمَةِ كُلَّها وَواوٍ ، قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : وَرَأَيْتُ أَبا عَلِىٍّ يُنْكِرُ هذا القَوْلَ ، وَيَذْهَبُ إِلى أَنَّ الأَلِفَ فِيها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، وَاعْتَمَدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ جَعَلَها مِنَ الواوِ كانَتِ الْعَيْنُ وَالفاءُ وَاللاَّمُ كُلُّها لَفْظاً واحِداً ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : فَعَدَلَ إِلى القَضاءِ بِأَنَّها مِنَ الياءِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَرَى يا أَنْكَرَهُ أَبُو عَلِىٍّ عَلَى أَبِى الحَسَنِ بَأْساً ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبا عَلِىٍّ إِنْ كانَ كَرِهَ ذَلِكَ لِئَلاَّ تَصِيرَ حُرُوفُهُ كُلُّها واواتٍ فَإِنَّهُ إِذا قَضَى بِأَنَّ الأَلِفَ مِنْ ياءٍ ، لِتَخْتَلِفَ الحُرُوفُ ، فَقَدْ حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ لَفْظٌ لا نَظِيرَ لَهُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ حَرْفٌ فاؤُهُ واوٌ ولامُهُ واوٌ إِلاَّ قَوْلُنا واوٌ ؟ فَإِذا كانَ قَضاؤُهُ بِأَنَّ الأَلِفَ مِنْ ياءٍ لا يُخْرِجُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ فَذّاً لا نَظِيرَ لَهُ ، فَقَضاؤُهُ بِأَنَّ الْعَيْنَ واوٌ أَيْضاً لَيْسَ بِمُنْكَرٍ ، وَيُعَضِّدُ ذَلِكَ أَيْضاً شَيْئانِ : أَحَدُهُما ما وَصَّى بِهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ فى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَإِنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْواوِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الياءِ ، وَالآخَرُ ما حَكاهُ أَبُو الحَسَنِ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ عَنْهُمْ فِيها الإِمالَةُ ، وَهَذا أَيْضاً يُؤَكِّدُ أَنَّها مِنَ الواوِ ، قالَ : وَلأَبِى عَلِىٍّ أَنْ يَقُولَ مُنْتَصِراً لِكَوْنِ الأَلِفِ عَنْ ياءٍ إِنَّ الَّذِى ذَهَبْتُ أَنا إِلَيْهِ أَسْوَغُ وَأَقَلُّ فُحْشاً مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الحَسَنِ ، وَذَلِكَ أَنِّى إِنْ قَضَيْتُ بِأَنَّ الفاءَ وَاللاَّمَ واوانِ ، وَكانَ هَذا مِمَّا لا نَظِيرَ لَهُ ، فَإِنِّى قَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ جَعَلَتِ الفاءَ وَاللاَّمَ مِنْ لَفْظٍ واحِدٍ كَثِيراً ، وَذَلِكَ نَحْوُ سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَحِرْحِرٍ وَدَعْدٍ وَفَيْفٍ ، فَهَذا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ واوٌ فَإِنَّا وَجَدْنا فاءَهُ وَلامَهُ مِنْ لَفْظٍ واحِدٍ . وَقالُوا أَيْضاً فى الياءِ الَّتِى هِىَ أُخْتُ الواوِ : يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَداً ، وَلَمْ نَرَهُمْ جَعَلُوا الفاءَ وَاللاَّمَ جَمِيعاً مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ لاَ مِنْ واوٍ وَلا مِنْ غَيْرِها ، قالَ : فَقَدْ دَخَلَ أَبُو الحَسَنِ مَعَى فى أَنْ أَعْتَرِفَ بِأَنَّ الفاءَ وَاللاَّمَ واوانِ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ الاِعْتِرافِ بِذَلِكَ ، كَما أَجِدُهُ أَنا ، ثُمَّ إِنَّهُ زادَ عَمَّا ذَهَبْنا إِلَيْهِ جَمِيعاً شَيْئاً لا نَظِيرَ لَهُ فى حَرْفٍ مِنَ الكَلامِ الْبَتَّةَ ، وَهُوَ جَعْلُهُ الفاءَ وَالعَيْنَ وَاللاَّمَ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ مِنْ قَوْلِ هِنْدِ بِنْتِ أَبِى سُفْيانَ تُرَقِّصُ ابْنَها عَبْدَ اللهِ بْنَ الحارِثِ :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ ... جارِيَةً خِدَبَّهْ

فَإِنَّا بَيَّنَّا حِكايَةَ الصَّوْتِ الَّذِى كانَتْ تُرَقِّصُهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَإِنَّما هُوَ لَقَبٌ ، كَقَبْ لِصَوْتِ وَقْعِ السَّيْفِ ، وَطِيخِ لِلضَّحِكِ ، وَدَدِدْ[2] لِصَوْتِ الشَّىْءِ يَتَلَحْرَجُ ، فَإِنَّا هَذِهِ أَصْواتٌ لَيْسَتْ تُوزَنُ وَلا تُمَثَّلُ بِالفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ صَهْ وَمَهْ وَنَحْوِها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : فَلأَجْلِ ما ذَكَرْناهُ مِنَ الاِحْتِجاجِ لِمَذْهَبِ أَبِى عَلِىٍّ تَعادَلَ عِنْدَنا الْمَذْهَبانِ ، أَوْ قُرْبا مِنَ التَّعادُلِ ، وَلَوْ جَمَعْتَ واواً عَلَى أَفْعالٍ لَقُلْتَ فى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ أَلِفَها مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ أَوْاءٌ ، وَأَصْلُها أَوْاوٌ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ قُلِبَتْ أَلِفاً ، ثُمَّ قُلِبَتْ تِلْكَ الأَلِفُ هَمْزَةً ، كَما قُلْنا فى أَبْناءٍ وَأَسْماءٍ وَأَعْداءٍ ، وَإِنْ جَمَعْتَها عَلَى أَفْعُلٍ قالَ فى جَمْعِها أَوٌ ، وَأَصْلُها أَوْوٌ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفاً مَضْمُوماً ما قَبْلَها أُبْدِلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ وَمِنَ الواوِ ياءٌ ، وَقالَ أُوٌ كَأُدْلٍ وَأَحْقٍ ، وَمَنْ كانَتْ أَلِفُ واوٍ عِنْدَهُ مِنْ ياءٍ قالَ إِذا جَمَعَها عَلَى أَفْعالٍ أَيْاءٌ ، وَأَصْلُها عِنْدَهُ أَوْياءٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواوُ وَالياءُ وَسَبَقَتِ الواوُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ فى الياءِ الَّتِى بَعْدَها ، فَصارَتْ أَيْاءً كَما تَرَى ، وَإِنْ جَمَعَها

(١) قوله : « إذ لولا همزها فلا تكون إلخ » كذا بالأصل ورمز له فى هامشه بعلامة وقفة ، طاء استطلاع أصلى صحيح من الأصول التى نقل منها المؤلف . ونقل فى تاج العروس هذه العبارة ، وطرح منها قوله : إذ لولا همزها ، وقال : ولا تكون عن الواو . . إلخ ما هنا .

(٢) قوله « ودد » كذا فى الأصل مضبوطاً .

عَلَى أَفْعُلٍ قالَ أَيٌّ ، وَأَصْلُها أَوْيُوٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ وَسَبَقَتِ الواوُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتِ الأُولَى فِى الثَّانِيَةِ فَصارَتْ أَيٌّ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفاً مَضْمُوماً ما قَبْلَها أُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ وَمِنَ الواوِ ياءٌ ، عَلَى ما ذَكَرْناهُ الآنَ ، فَصارَ التَّقْدِيرُ أَيِيٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ ، وَالوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ ، حُذِفَتِ الياءُ الأَخِيرَةُ كَما حُذِفَتْ فِى تَحْقِيرِ أَحْوَى أُحَيٌّ وَأَعْيا أُعَيٌّ ، فَكَذَلِكَ قُلْتَ أَنْتَ أَيْضاً أَيٌّ كَأَدْلٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : أَوَّيْتُ واواً حَسَنَةً ، يَجْعَلُ الواوَ الأُولَى هَمْزَةً لاجْتِماعِ الواواتِ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : وَتُبْدَلُ الواوُ مِنَ الباءِ فِى القَسَمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما مُضارَعَتُها إِياها لَفْظاً ، وَالآخَرُ مُضارَعَتُها إِيَّاها مَعْنًى ، أَمَّا اللَّفْظُ فَلِأَنَّ الباءَ مِنَ الشَّفَةِ كَما أَنَّ الواوَ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا المَعْنَى فَلِأَنَّ الباءَ لِلإِلْصاقِ وَالواوَ لِلاجْتِماعِ ، وَالشَّىْءُ إِذا لاصَقَ الشَّىْءَ فَقَدِ اجْتَمَعَ مَعَهُ . قالَ الكِسائِىُّ : ما كانَ مِنَ الحُرُوفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وَسَطُهُ أَلِفٌ فَفِى فِعْلِهِ لُغَتانِ الواوُ وَالياءُ كَقَوْلِكَ دَوَّلْتُ دالاً وَقَوَّفْتُ قافاً أَىْ كَتَبْتُها ، إِلاَّ الواوَ فَإِنَّها بِالياءِ لا غَيْرُ لِكَثْرَةِ الواواتِ ، يَقُولُ فِيها وَيَيَّتُ واواً حَسَنَةً ، وَغَيْرُ الكِسائِىِّ يَقُولُ : أَوَيْتُ أَوْ وَوَيْتُ ، وَقالَ الكِسائِى : تَقُولُ العَرَبُ كَلِمَةٌ مُوَوَّاةٌ مِثْلُ مُعَوَّاةٍ ، أَىْ مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَناتِ الواوِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : كَلِمَةٌ مُوَيَّاةٌ مِنْ بَناتِ الواوِ ، وَكَلِمَةٌ مُيَوَّاةٌ مِنْ بَناتِ الياءِ ، وَإِذا صَغَّرْتَ الواوَ قُلْتَ أُوَيَّةٌ . وَيُقالُ : هٰذِهِ قَصِيدَةٌ واوِيَّةٌ إِذا كانَتْ عَلَى الواوِ ، قالَ الخَلِيلُ : وَجَدْتُ كُلَّ واوٍ وَياءٍ فِى الهِجاءِ لا تَعْتَمِدُ عَلَى شَىْءٍ بَعْدَها تَرْجِعُ فِى التَّصْرِيفِ إِلى الياءِ نَحْوُ يَاوَفا وَطَا وَنَحْوِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

التَّهْذِيبُ : الواوُ وَمَعْناها فِى العَطْفِ وَغَيْرِهِ « فَعَلَ » الأَلِفُ مَهْمُوزَةٌ وَساكِنَةٌ « فَعَلَ » الثانِى .

الجَوْهَرِىُّ : الواوُ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ تَجْمَعُ الشَّيْئَيْنِ وَلا تَدُلُّ على التَّرْتِيبِ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْها أَلِفُ الاسْتِفْهامِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ » ؛ كَما تَقُولُ أَفَعَجِبْتُمْ ؛ وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ لِما بَيْنَهُما مِنَ المُناسَبَةِ ، لأَنَّ مَعَ لِلْمُصاحَبَةِ ، كَقَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ : بُعِثْتُ أَنا وَالسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ ، وَأَشارَ إِلى السَّبّابَةِ وَالإِبْهامِ ، أَىْ مَعَ السَّاعَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ وَأَشارَ إِلى السَّبّابَةِ وَالوُسْطَى ، قالَ : وَكَذَلِكَ جاءَ فِى الحَدِيثِ ، وَقَدْ تَكُونُ الواوُ لِلْحالِ كَقَوْلِهِمْ : قُمْتُ وَأَصُكُّ وَجْهَهُ ، أَىْ قُمْتُ صاكّاً وَجْهَهُ ، وَكَقَوْلِكَ : قُمْتُ وَالنَّاسُ قُعُودٌ ، وَقَدْ يُقْسَمُ بِها تَقُولُ : وَاللهِ لَقَدْ كانَ كَذا ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الباءِ وَإِنَّما أُبْدِلَ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِى المَخْرَجِ ، إِذْ كانَ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ، وَلا يَتَجاوَزُ الأَسْماءَ المُظْهَرَةَ ، نَحْوُ واللهِ وَحَياتِكَ وَأَبِيكَ ؛ وَقَدْ تَكُونُ الواوُ ضَمِيرَ جَماعَةِ المُذَكَّرِ فِى قَوْلِكَ فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَافْعَلُوا ، وَقَدْ تَكُونُ الواوُ زائِدَةً ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لأَبِى عَمْرٍو وَقَوْلُهُمْ رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ ، فَقالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِعْنِى هٰذا الثَّوْبَ ، فَيَقُولُ وَهُوَ لَكَ ، وَأَظُنُّهُ أَرادَ هُوَ لَكَ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

فَإِذا وَذٰلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ
إِلاَّ كَلَمَّةِ حالِمٍ بِخَيالِ

كَأَنَّهُ قالَ : فَإِذا ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ ؛ وَقالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِى سُلْمَى :

قِفْ بِالدِّيارِ الَّتِى لَمْ يَعْفُها القِدَمُ
بَلَى وَغَيَّرَها الأَرْواحُ وَالدِّيَمُ

يُرِيدُ : بَلَى غَيَّرَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى إِذا جاءُوها وَفُتِحَتْ أَبْوابُها » فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الواوُ هُنا زائِدَةً ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُ هٰذا لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ عَنِ الأَخْفَشِ أَيْضاً :

فَإِذا وَذٰلِكَ لَيْسَ إِلاَّ ذِكْرُهُ
وَإِذا مَضَى شَىْءٌ كَأَنْ لَمْ يُفْعَلِ

قالَ : وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الواوَ زائِدَةٌ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هٰذا » لأَنَّهُ جَوابٌ لَمَّا فِى قَوْلِهِ : « فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِى غَيابَةِ الجُبِّ » .

التَّهْذِيبُ : الواواتُ لها مَعانٍ مُخْتَلِفَةٌ ، لِكُلِّ مَعْنًى مِنْها اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ :

فَمِنْها واوُ الجَمْعِ كَقَوْلِكَ ضَرَبُوا وَيَضْرِبُونَ ، وَفِى الأَسْماءِ المُسْلِمُونَ وَالصَّالِحُونَ .

وَمِنْها واوُ العَطْفِ وَالفَرْقُ بَيْنَها وَبَيْنَ الفاءِ فِى المَعْطُوفِ أَنَّ الواوَ يُعْطَفُ بِها جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ ، وَلا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فِى تَقْدِيمِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ عَلَى المُؤَخَّرِ ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الفَرّاءُ فَإِنَّهُ يُوَصِّلُ بِها ما بَعْدَها بِالَّذِى قَبْلَها ، وَالمُقَدَّمُ هُوَ الأَوَّلُ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : إِذا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللهِ وَزَيْداً فَأَيُّهُما شِئْتَ كانَ هُوَ المُبْتَدَأَ بِالزِيارَةِ ، وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللهِ فَزَيْداً كانَ الأَوَّلُ هُوَ الأَوَّلَ وَالآخِرُ هُوَ الآخِرَ .

وَمِنْها واوُ القَسَمِ تَخْفِضُ ما بَعْدَها ، وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ » ؛ فالواوُ الَّتِى فِى « الطُّورِ » هِىَ واوُ القَسَمِ ، وَالواوُ الَّتِى هِىَ فِى « وَكِتابٍ مَسْطُورٍ » هِىَ واوُ العَطْفِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ عُطِفَ بِالفاءِ كانَ جائِزاً ، وَالفاءُ لا يُقْسَمُ بِها كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَالذّارِياتِ ذَرْواً فَالحامِلاتِ وِقْراً » ؛ غَيْرَ أَنَّهُ إِذا كانَ بِالفاءِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِاليَمِينِ الأُولَى ، وَإِنْ كانَ بِالواوِ فَهُوَ شَىْءٌ آخَرُ أُقْسِمَ بِهِ . وَمِنْها وَاوُ الاسْتِنْكارِ ، إِذا قُلْتَ : جاءَنِى الحَسَنُ ، قالَ المُسْتَنْكِرُ : الحَسَنُوْ ، وَإِذا قُلْتَ : جاءَنِى عَمْرٌو ، قالَ : أَعَمْرُوهُ ، يَمُدُّ بِواوٍ ، وَالهاءُ لِلْوَقْفَةِ .

وَمِنْها واوُ الصِّلَةِ فِى القَوافِى كَقَوْلِهِ :

قِفْ بِالدِّيارِ الَّتِى لَمْ بَعْفُها القِدَمُو

فَوَصَلَتْ ضَمَّةُ المِيمِ بِواوٍ تَمَّ بِها وَزْنُ البَيْتِ .

وَمِنْها واوُ الإِشْباعِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمُ البُرْقُوعُ وَالمُعْلُوقُ ؛ وَالعَرَبُ تَصِلُ الضَّمَّةَ بِالواوِ . وَحَكَى الفَرّاءُ : أَنْظُورُ ، فِى مَوْضِعِ أَنْظُرُ ،

وأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ عَمْراً هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا
فانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا

أرادَ : أَنْ يَرْقُدَ ، فَأَشْبَعَ الضَّمَّةَ وَوَصَلَها بِالواو ، وَنَصَبَ يَرْقُودَ عَلَى ما يُنْصَبُ بِهِ الفِعْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللهُ يَعْلَم أَنَّا فِي تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الفِراقِ إِلى إِخْوانِنا صُورُ
وأَنَّنِي حَيْثُما يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

أرادَ : فَأَنْظُرُ .

وَمِنْها واوُ التَّعايِي كَقَوْلِكَ : هٰذا عَمْرُو، فَيَسْتَمِدُّ ، ثُمَّ يَقُولُ مُنْطَلِقٌ ، وَقَدْ مَضَى بَعْضُ أَخَواتِها فِي تَرْجَمَةِ آ فِي الأَلِفاتِ ، وَسَتَأْتِي بَقِيَّةُ أَخَواتِها فِي تَرْجَمَةِ يا .

وَمِنْها مَدُّ الاِسْمِ بِالنِّداءِ كَقَوْلِكَ أَيا قُورْطُ ، يُرِيدُ قُرْطاً ، فَمَدُّوا ضَمَّةَ القافِ بِالواوِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْت بِالنِّداءِ .

وَمِنْها الواوُ المُحَوَّلَةُ نَحْوُ طُوبَى ، أَصْلُها طُيْبَى فَقُلِبَتِ الياءُ واواً لانْضِمامِ الطَّاءِ قَبْلَها ، وَهِيَ مِنْ طابَ يَطِيبُ .

وَمِنْها واوُ المُوقِنِينَ وَالمُوسِرِينَ ، أَصْلُها المُيْقِنِينَ مِنْ أَيْقَنْتُ ، وَالمُيْسِرِينَ مِنْ أَيْسَرْتُ .

وَمِنْها واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً » ، فَأَسْقِطَ الواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ قَبْلَها ضَمَّةً تَحْكِيها .

وَمِنْها جَزْمُ الواوِ[1] المُنْبَسِطُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ » ، فَلَمْ يُسْقِطِ الواوَ وَحَرَّكَها ، لأَنَّ قَبْلَها فَتْحَةً لا تَكُونُ عِوَضاً مِنْها ؛ هٰكَذا رَواهُ المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ النَّحْوِيِّ ، وَقالَ : إِنَّما يَسْقُطُ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ إِذا كانَ الأَوَّلُ مِنَ الجَزْمِ المُرْسَلِ واواً قَبْلَها ضَمَّةٌ ، أَوْ ياءً قَبْلَها كَسْرَةٌ أَوْ أَلِفاً قَبْلَها فَتْحَةٌ ، فالأَلِفُ كَقَوْلِكَ لِلاثْنَيْنِ اضْرِبا الرَّجُلَ ، سَقَطَتِ الأَلِفُ عَنْهُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ قَبْلَها فَتْحَةً ، فَهِيَ خَلَفٌ مِنْها ، وَسَنَذْكُرُ الياءَ فِي تَرْجَمَتِها .

وَمِنْها واواتُ الأَبْنِيَةِ ، مِثْلُ الجَوْرَبِ ، وَالتَّوْرَبِ لِلتُّرابِ ، وَالجَدْوَلِ ، وَالحَشُورِ ، وَما أَشْبَهَها .

وَمِنْها واوُ الهَمْزِ فِي الخَطِّ وَاللَّفْظِ ، فَأَمَّا الخَطُّ فَقَوْلُكَ : هٰذِهِ شاؤُكَ وَنِساؤُكَ ، صُوِّرَتِ الهَمْزَةُ واواً لِضَمِّتِها ، وَأَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلُكَ : حَمْراوانِ وَسَوْداوانِ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ أُعِيذُ بِأَسْماواتِ اللهِ ، وَأَبْناواتِ سَعْدٍ ، وَمِثْلُ السَّمَواتِ وَما أَشْبَهَها .

وَمِنْها واوُ النِّداءِ وَواوُ النُّدْبَةِ ، فَأَمَّا النِّداءُ فَقَوْلُكَ : وازَيْدُ ، وَأَمَّا النُّدْبَةُ فَكَقَوْلِكَ أَوْ كَقَوْلِ النَّادِبَةِ : وَازَيْداهْ ، وَالهَفاهْ ، واغُرْبَتاهْ ، وَيازَيْداهْ !

وَمِنْها واوُ الحالِ كَقَوْلِكَ : أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ طالِعَةٌ ، أَيْ فِي حالِ طُلُوعِها ، قالَ اللهُ تَعالَى : « إِذْ نادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ » .

وَمِنْها واوُ الوَقْتِ كَقَوْلِكَ : اعْمَلْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ ، أَيْ فِي وَقْتِ صِحَّتِكَ ، وَالآنَ وَأَنْتَ فارِغٌ ، فَهٰذِهِ واوُ الوَقْتِ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ واوِ الحالِ .

وَمِنْها واوُ الصَّرْفِ ، قالَ الفَرَّاءُ : الصَّرْفُ أَنْ تَأْتِيَ الواوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلامٍ فِي أَوَّلِهِ حادِثَةٌ لا تَسْتَقِيمُ إِعادَتُها عَلَى ما عُطِفَ عَلَيْها كَقَوْلِهِ :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عارٌ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ إِعادَةُ لا عَلَى وَتَأْتِي مِثْلَهُ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ صَرْفاً ، إِذْ كانَ مَعْطُوفاً وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يُعادَ فِيهِ الحادِثُ الَّذِي فِيما قَبْلَهُ .

وَمِنْها الواواتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الأَجْوِبَةِ فَتَكُونُ جَواباً مَعَ الجَوابِ ، وَلَوْ حُذِفَتْ كانَ الجَوابُ مُكْتَفِياً بِنَفْسِهِ ؛ أَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

حَتَّى إِذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ
وَرَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا
وَقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لَنا
إِنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ

أرادَ قَلَبْتُمْ . وَمِثْلُهُ فِي الكَلامِ : لَمَّا أَتانِي وَأَثِبُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قالَ : وَثَبْتُ عَلَيْهِ ، وَهٰذا لا يَجُوزُ إِلاَّ مَعَ لَمَّا وحَتَّى وإِذا . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لأَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ ، ما هٰذِهِ الواوُ ؟ فَقالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَعْنِي هٰذا الثَّوْبَ ، فَيَقُولُ : وَهُوَ لَكَ ، أَظُنُّهُ أَرادَ هُوَ لَكَ ، وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

فَإِذا وَذٰلِكَ لَيْسَ إِلاَّ حِينَهُ
وَإِذا مَضَى شَيْءٌ كَأَنْ لَمْ يُفْعَلِ

أَرادَ : فَإِذا ذٰلِكَ يَعْنِي شَبابَهُ وَما مَضَى مِنْ أَيَّامِ تَمَتُّعِهِ .

وَمِنْها واوُ النِّسْبَةِ ، رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : يُنْسَبُ إِلى أَخٍ أَخَوِيٌّ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالخاءِ وَكَسْرِ الواوِ ، وَإِلى الرِّبا رِبَوِيٌّ ، وَإِلى أُخْتٍ أُخَوِيٌّ ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ ، وَإِلى ابْنٍ بَنَوِيٌّ ، وَإِلى عالِيَةِ الحِجازِ عُلْوِيٌّ ، وَإِلى عَشِيَّةٍ عَشَوِيٌّ ، وَإِلى أَبٍ أَبَوِيٌّ .

وَمِنْها الواوُ الدائِمَةُ ، وَهِيَ كُلُّ واوٍ تُلابِسُ الجَزاءَ ، وَمَعْناها الدَّوامُ ، كَقَوْلِكَ : زُرْنِي وَأَزُورَكَ وَأَزُورُكَ ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ، فالنَّصْبُ عَلَى المُجازاةِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْناهُ زِيارَتُكَ عَلَيَّ واجِبَةٌ أُدِيمُها لَكَ عَلى كُلِّ حالٍ .

وَمِنْها الواوُ الفارِقَةُ ، وَهِيَ كُلُّ واوٍ دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الحَرْفَيْنِ المُشْتَبِهَيْنِ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُشْبِهِ لَهُ فِي الخَطِّ ، مِثْلُ واوِ أُولٰئِكَ وَواوِ أُولُو . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ » ، « وَغَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ » ، زِيدَتْ فِيها الواوُ فِي الخَطِّ لِتَفْرُقَ بَيْنَها وَبَيْنَ ما شاكَلَها فِي الصُّورَةِ مِثْلُ إِلى وَإِلَيْكَ .

وَمِنْها واوُ عَمْرٍو ، فَإِنَّها زِيدَتْ لِتَفْرُقَ بَيْنَ عَمْرٍو وَعُمَرَ ، وَزِيدَتْ فِي عَمْرٍو دُونَ عُمَرَ لأَنَّ عُمَرَ أَثْقَلُ مِنْ عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

(١) قوله : « جزم الواو » عبارة التكملة واو الجزم ، وهى أنسب .

ثُمَّ تَنادَوْا بَيْنَ تِلْكَ الضَّوْضَى
مِنْهُمْ : بِهابِ وَهَلاَ وِياياَ
نادَى مُنادٍ مِنْهُمُ : أَلاتاَ
صَوْتَ امْرِئٍ لِلْجُلَّياتِ عَيَّا
قالُوا جَمِيعاً كُلُّهُم : بَلَى فَا

أَيْ بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ ، أَلاتا : يُرِيدُ تَفْعَلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الواوَا صَوْتُ ابْنِ آوَى .

وَوَيْكَ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْبَ وَوَيْحَ وَالكافُ لِلْخِطابِ ، قالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَيُقالُ هُوَ لِنُبَيْهِ بْنِ الحَجَّاجِ السَّهْمِيِّ :

وَيْكَ أَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ
ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ

قالَ الكِسائِيُّ : هُوَ وَيْكَ ، أُدْخِلَ عَلَيْهِ أَنَّ وَمَعْناهُ أَلَمْ تَرَ ، وَقالَ الخَلِيلُ ؛ هِيَ وَيْ مَفْصُولَةٌ ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَأَنَّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ويا • وَيْ : كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ ، وَفِي المُحْكَمِ : وَيْ حَرْفٌ مَعْناهُ التَّعَجُّبُ . يُقالُ : وَيْ كَأَنَّهُ ، وَيُقالُ : وَيْ بِكَ يا فُلانُ ، تَهْدِيدٌ ، وَيُقالُ : وَيْكَ وَوَيْ لِعَبْدِ اللهِ كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَيْ لامِّها مِنْ دَوِيِّ الجَوِّ طالِيَةً

وَلا كَهَذا الَّذِي فِي الأَرْضِ مَطْلُوبُ

قالَ : إِنَّما أَرادَ وَيْ مَفْصُولَةً مِنَ اللاَّمِ وَلِذَلِكَ كَسَرَ اللاَّمَ . وَقالَ غَيْرُهُ : وَيْلُمِّهِ ما أَشَدَّهُ ! بِضَمِّ اللاَّمِ ، وَمَعْناهُ وَيْلُ أُمِّهِ فَحَذَفَ هَمْزَةَ أُمٍّ وَاتَّصَلَتِ اللاَّمُ بِالمِيمِ لَمَّا كَثُرَتْ فِي الكَلامِ . وَقالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّهُ لَوَيْلُمِّهِ مِنَ الرِّجالِ وَهُوَ القاهِرُ لِقَرْنِهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهُ وَيْلُ أُمِّهِ ، يُقالُ ذَلِكَ لِلْمِغْرِ مِنَ الرِّجالِ ثُمَّ جُعِلَ الكَلِمَتانِ كَلِمَةً واحِدَةً وَبُنِيَتا اسْماً واحِداً . اللَّيْثُ : وَيْ يُكْنَى بِها عَنِ الوَيْلِ ، فَيُقالُ : وَيْكَ أَتَسْمَعُ قَوْلِي ! قالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَها
قِيلُ الفَوارِسِ : وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ !

الجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَدْخُلُ وَيْ عَلَى كَأَنَّ المُخَفَّفَةِ وَالمُشَدَّدَةِ تَقُولُ وَيْ كَأَنَّ ، قالَ الخَلِيلُ : هِيَ مَفْصُولَةٌ ، تَقُولُ وَيْ ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَأَنَّ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ » فَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّها وَيْ مَفْصُولَةٌ مِنْ كَأَنَّ ، قالَ : وَالمَعْنَى وَقَعَ عَلَى أَنَّ القَوْمَ انْتَبَهُوا فَتَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِمْ أَوْ نُبِّهُوا ، فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّما يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ هَذا هَكَذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ قالَ : وَأَمَّا المُفَسِّرُونَ فَقالُوا أَلَمْ تَرَ ؛ وَأَنْشَدَ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَيُقالُ لِنُبَيْهِ بْنِ الحَجَّاجِ :

وَيْ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ
ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْناهُ اعْلَمْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْناهُ وَيْلَكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ العَرَبِ : وَيْكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ، فَهَذا يُقَوِّي ما رَواهُ ثَعْلَبٌ ، وَقالَ الفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ : وَيْكَأَنَّ فِي كَلامِ العَرَبِ تَقْرِيرٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ أَما تَرَى إِلى صُنْعِ اللهِ وَإِحْسانِهِ . قالَ : وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيَّةً تَقُولُ لِزَوْجِها ، أَيْنَ ابْنُكَ ؟ وَيْلَكَ ! فَقالَ : وَيْكَأَنَّهُ وَراءَ البَيْتِ ، مَعْناهُ أَمَّا تَرَيْنَهُ وَراءَ البَيْتِ ، قالَ الفَرَّاءُ : وَقَدْ يَذْهَبُ بِها بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلى أَنَّها كَلِمَتانِ يُرِيدُونَ وَيْكَ أَنَّهُمْ ، أَرادُوا وَيْلَكَ فَحَذَفُوا اللاَّمَ ، وَتُجْعَلُ أَنَّ مَفْتُوحَةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قالَ : وَيْلَكَ اعْلَمْ أَنَّهُ وَراءَ البَيْتِ ، فَأُضْمِرَ اعْلَمْ ، قالَ الفَرَّاءُ : وَلَمْ نَجِدِ العَرَبَ تُعْمِلُ الظَّنَّ مُضْمَراً وَلا العِلْمَ وَلا أَشْباهَهُ فِي ذَلِكَ ، وَأَمَّا حَذْفُ اللاَّمِ مِنْ قَوْلِهِ وَيْلَكَ حَتَّى يَصِيرَ وَيْكَ فَقَدْ تَقُولُهُ العَرَبُ لِكَثْرَتِها . وَقالَ أَبُو الحَسَنِ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ » : وَقالَ بَعْضُهُمْ أَما تَرَى أَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ مَعْناهُ وَيْلَكَ أَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ فَحَذَفَ اللاَّمَ وَبَقِيَ وَيْكَ ، قالَ : وَهَذا خَطَأٌ ، لَوْ كانَتْ كَما قالَ لَكانَتْ أَلِفُ إِنَّهُ مَكْسُورَةً ، كَما تَقُولُ وَيْلَكَ إِنَّهُ قَدْ كانَ كَذا وَكَذا ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَالصَّحِيحُ فِي هَذا ما ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الخَلِيلِ وَيُونُسَ ، قالَ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْها فَزَعَمَ أَنَّ وَيْ مَفْصُولَةٌ مِنْ كَأَنَّ ، وَأَنَّ القَوْمَ تَنَبَّهُوا فَقالُوا وَيْ مُتَنَدِّمِينَ عَلَى ما سَلَفَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَنْ تَنَدَّمَ أَوْ نَدِمَ فَإِظْهارُ نَدامَتِهِ أَوْ تَنَدُّمِه أَنْ يَقُولَ وَيْ ، كَما تُعاتِبُ الرَّجُلَ عَلَى ما سَلَفَ فَتَقُولُ : كَأَنَّكَ قَصَدْتَ مَكْرُوهِي ، فَحَقِيقَةُ الوُقُوفِ عَلَيْها وَيْ هُوَ أَجْوَدُ . وَفِي كَلامِ العَرَبِ : وَيْ مَعْناهُ التَّنْبِيهُ وَالتَّنَدُّمُ ، قالَ : وَتَفْسِيرُ الخَلِيلِ مُشاكِلٌ لِما جاءَ فِي التَّفْسِيرِ لِأَنَّ قَوْلَ المُفَسِّرِينَ أَما تَرَى هُوَ تَنْبِيهٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ ذَكَرَ الفَرَّاءُ فِي كِتابِهِ قَوْلَ الخَلِيلِ وَقالَ : وَيْ كَأَنَّ كَفَصُولَةٌ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ وَيْ أَما تَرَى ما بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقالَ وَيْ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ كَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ ، وَكَأَنَّ فِي المَعْنَى الظَّنَّ وَالعِلْمَ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَهَذا وَجْهٌ يَسْتَقِيمُ وَلَوْ تَكَتَّبَها العَرَبُ مُنْفَصِلَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَثُرَ بِها الكَلامُ فَوُصِلَتْ بِما لَيْسَ مِنْهُ كَما اجْتَمَعَتِ العَرَبُ كِتابَ يابْنُؤُمَّ ، فَوَصَلُوها لِكَثْرَتِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذا صَحِيحٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .